



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الرابعة والثلاثون العدد 10656 الخميس 16 حزيران (يونيو) 2022 – 16 ذو القعدة 1443 هـ



«مفارقة القرد»: هل يسيطر الوحش على الإنسان؟



المخرجة اللبنانية كورين شاوي تصوّر حياة عائلتها

14



حفيظ دراجي: جمعية عمومية أم محاكمة غير عادية؟

19

القاهرة\_ «القدس العربي»:

في خطوة تكرّس التطبيع مع كيان الاحتلال

الإسرائيلي، أقدم النظام المصري على توقيع مذكرة تفاهم

ثلاثية بشَّأن التعاون في مجال تجارة ونقل وتصدير

الغاز الطبيعي مع إسرائيل والاتحاد الأوروبي، تحت

هـذه الخطوة التي مـن المتوقع أن تواجـه انتقادات

واسعة من أحزاب المعارضة وحركات المقاطعة، تسمح

ببيع الغاز الإسـرائيلي إلى أوروبا، مـن خلال نقله عبر

ويأتي الاتفاق في وقت يسمعي فيه الاتحاد الأوروبي

إلى البحث عن مصادر جديدة للغاز من أجل تقليص

الاعتماد على الطاقة الروسية، بسبب الحرب في أوكرانيا.

والثروة المعدنية المصري، وكاترين الحرار، وزيرة الطاقة

الإسرائيلية، وكادري سيمسون مفوضة الطاقة والمناخ

وحسب وزارة البترول المصرية، فقد حضر التوقيع

وأوضح الملا، في البيان، أن "التوقيع يمثل خطوة هامة

أورسولا فون ديرلاين، رئيسة المفوضية الأوروبية.

ووقع المذكرة، أمس الأربعاء، طارق الملا، وزير البترول

خط أنابيب إلى مصر، لإسالته و نقله إلى أوروبا.

مظلة منتدى غاز شرق المتوسط.



Volume 34 - Issue 10656 Thursday 16 June 2022

فون ديرلاين تعد القاهرة بـ100 مليون يورو لدعم الغذاء

اتفاق لتصدير «الغاز الإسرائيلي» إلى أوروبا عبر مصر

23

Al-Quds Al-Arabi

### قال إن وزير خارجية المغرب سيزور تل أبيب لافتتاح سفارة لبلاده

## لابيد: زيارة بايدن لن تحدث اختراقا مع السعودية ورفض فلسطيني وإسرائيلي للقاء شبيه بـ«قمة النقب»

غزة – الناصرة – رام الله

ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور ووديع عواودة

#### وسعيد أبو معلا:

يتوقع وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، أن تضفي زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الشهر المقبل للمنطقة، تحسنا على العلاقات بين إسرائيل والسعودية، ولكنه لا يتوقع أن يحدث اختراق في مجريات الأحداث، بينما رفضت السلطة الفلسطينية وإسرائيل مقترحا أمريكيا لقمة بمشاركتهما على غرار قمة النقب، التي شاركت فيها دول التطبيع العربية مصر والامارات والبحرين والمغرب، إضافة إلى إسرائيل والولايات المتحدة.

وقال لابيد خلال مؤتمـر صحافي، على خلفية زيارة بايدن، إلى المنطقة في منَّتصفَ يوليو/ تموز المقبل، تشمل إسرائيل والسلطة الفلسطينية والسعودية، إن الناس يفهمون بأن الجميع ينظر إلى السعودية، وحقيقة أن الرئيس سيطير إلى مطار الرياض مباشرة من تل ابيب ولهذه (الخطوة) دلالتها الرمزية بأنه توجد علاقة بين الزيارة والعلاقات"، حسب قناة "آي 24 نيوز "الإسرائيلية،

وأضاف وزير الخارجية الإسرائيلي أنه "لن يكون هناك اختراق بالعلاقات مع السعودية، لكن سنشهد دفعا وتحسنا بسيطا، ومن داخله سينطلق السلام المرجو مع عدد أكثر من دول

ورفض كشــف تفاصيل أخرى حول التقدم بالعلاقات، إلا أنه صرح "إننا نطلق على هذا بنية إقليمية، نحن نحاول محاصرة إيران من



مناصرون للفلسطيني محمد الحلبي يتظاهرون أمام مقر محكمة بئر السبع أمس

الشهر المقبل، حول إمكانية عقد لقاء مشابه

جانب أمني ومن جانب سياسي". وتابع "إنني أريد اتفاق سلام مع السعودية مثل أي دولة أخرى في المنطقة. وإسـرائيل تمد يدها من أجل التوصل إلى سلام دائم مع جميع الدول، وهذا أمـر أتوقعه مـن أي دولة أخرى في المنطقة، وواضح لنا أن الولايات المتحدة ستكون الوسيط النزيه، وأعلم أنهم يبذلون

أفضل ما بوسعهم كي يحدث هذا". الى ذلك رفضت السلطة الفلسطينية وإسرائيل اقتراحا قدمه الوفد الأمريكي الذي يرور المنطقة تمهيدا لزيارة بايدن للمنطقة

وشدد مسؤولون فلسطينيون على أنه

محادثات مع مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين

يجب أن يصدر عن لقاء كهذا إعلان بالالتزام من جانب إسـرائيل بحل الدولتين استنادا إلى حدود عام 1967، وإلا فإنه لا جدوى من عقده، وفق ما نقلته صحيفة عن مسؤولين فلسطينيين

ودبلوماسيين غربيين. واحتج مسؤولون فلسطينيون خلال غربيين على أن أي مطلب فلسطيني لدفع

عملية سياسية فلسطينية – إسرائيلية، يقابل برد أمريكي بأن وضع الحكومة الإسرائيلية حساس، بســبب الأزمة السياســية واحتمال

إسـرائيل، وأن ملك المغرب صـادق على هذه الخطوة، مشيرا الى أن وزير خارجية الإمارات

سـقوطها، وأنه لا يوجد احتمال لدفع خطوات كهذه في هذه المرحلة، وأعلن لابيد أن وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، سيزور إسرائيل خلال شهر أو شهرين من أجل فتح سفارة مغربية في

سيزور إسرائيل.

#### «الحرية والتغيير» تدعو لـ إشراك قوى الثورة في أي حل لإنهاء الانقلاب» السودان: المعارضة تحشد لمليونية والبرهان يرفض «الاتفاقات الثنائية»

الخرطوم\_«القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

في الاتحاد الأوروبي.

أكد القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، أمس الأربعاء "تمسكه بالحوار الذي تيسـره الآلية الثلاثية المشــتركة المكونة من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس) والاتحاد الأفريقي وإيغَّادَّ، فيما تمسكت قوى "الحرية والتغيير" بـ مشاركة كل قــوى الثــورة والمقاومة في أي حــل يؤدي إلى إنهاء الانقلاب ". وشدد البرهان، في اجتماع مع ضباط القوات المسلحة و"الدعم السلريع"، على أن "الحوار الشامل، الذي لا يستثنى أحدا عدا حزب المؤتمــر الوطني (الحزب الحاكم الســـابق)، هـو المخرج الوحيد الذي سـيعبر بالبلاد ويفضى إلى تحقيق التوافـق الوطني وصــولا إلى مرحلة الانتخابات″، على حد قوله،

وقال إنــه "لن يعقــد أي تحالف ثنائــي مع أي جهة محددة، وإن موقفه ثَابت تجاه قضَّايا أمنَ

واستقرار البلاد"، مشـيرا إلى "دفعه جهود تطوير القدرات الدفاعية للقوات المسلحة للتصدي لأي محاولات تستهدف أمن البلاد واستقرارها ً. في المقابل، أكدت قوى "الحريـة و التغيير" أنها "تستعى لمشاركة كل قوى الثورة والمقاومة في أي

جداً يمكن البناء عليها في تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأعضاء والمشاركة في منتدى غاز شرق المتوسط

ومنها الاتحاد الأوروبي ". فيما قالت الحرار إن التوقيع

الذي تم مع مصر والمفوضية الأوروبية يمثل "رسالة هامة

لنجاَّح التَّعاون تحت مظلة المنتدى، الدي يؤكد دوره

المحوري في تأمين جانب من إمدادات الطَّاقة لأوروبا،

وإن التعاون المثمر يُمكن من تحقيق الاستغلال الأمثل

لإمكانيات المنطقة، ويدعم دور مصر وإسرائيل كلاعبين

كذلك أعربت رئيسة المفوضية الأوروبية عن

"سعادتها" بحضور هذا التوقيع، واعتبرته "فرصة

للجميع في التعاون، خاصة أن توقيع المذكرة يأتي في

وقت صعب للاتحاد الأوروبي الذي يبحث عن تأمين مصادر موثوقة لإمدادات الطاقة في ظل المتغيرات الحالية

وجاء توقيع مذكرة التفاهم بالتزامن مع وعد أطلقه

الاتحاد الأوروبي بتوفير 100 مليون يورو لمصر لمواجهة

أزمة الغذاء وغلاء الأسعار، ما اعتبره مراقبون مقابلا

قدمه الاتحاد الأوروبي لموافقة مصرعلي الاستخدام

(تفاصيل ص 3)

مهمين في سوق الغاز".

التي نشهدها"، وفقا للبيان.

كمعبر للغاز الإسرائيلي.

حل يؤدى إلى إنهاء الانقلاب وإسقاطه وإبطال كل إجراءاته وتحقيق مطالب قوى الثورة .. كما أكدت، في بيان على "شمولية الحل بانضمام أطراف اخرى مهمـة، والتزامها بالعمـل مع الآلية الثلاثية لإنجاح العملية السياسية لإنهاء الانقلاب

و اقامة سلطة مدنية ديمقر اطبة . كما أكدت القوى في بيان آخر توجيهها "لجان التنظيم والإعلام والميدان بالتحضير الواسع لمواكب 30 يونيو في تنسيق ووحدة مع جميع قوى المقاومة، وأن تكون المواكب حدثاً يشبه صمود الشعب السوداني وتضحياته". وتواصل لجان المقاومة كذلك الدعوة لتظاهرات في 30 يونيو، عبر جملة من المواكب الدعائية، مؤكدة تمسكها باللاءات

الثلاث "لا شراكة، شرعية، لا تفاوض". (تفاصيل ص 3)

## بعد أنباء عن عزمه طرح اسم المالكي لرئاسة الحكومة العراق: «الإطار» الشيعي ينفي نشوب خلافات داخله

بغداد\_«القدس العربي» – من مشرق ريسان:

يواصل "الإطار التنسيقي" الشيعي في العراق، مباحثاته بهدف التوصل إلى تفاهمات جديدة تفضي إلى تشكيل حكومة جديدة. وقال "الإطار" في بيان صحافي مساء أول أمس، إنه "وحلفاءه منفتّحون على جميع القوى السياسية في الحوار من أجل الإسراع في استكمال الاستحقاقات الدستورية ً.

وأضاف: "هناك انسجام عال في المواقف، وكل ما يصدر من بعض المواقع الخبرية وصفحات التواصل الاجتماعي عن وجود خلافات داخل الإطار هـو كلام عار عن الصحة، والهـدف منه خلط الأوراق

أعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أمس الأربعاء، عن

مساعدة عسسكرية جديدة لأوكرانيا تشمل قطع مدفعية وقذائف

إضافية وصواريخ مضادة للسفن، بقيمة إجمالية تصل إلى مليار

دولار. وأوضح بايدن في بيان أنه أعاد تأكيد دعم الولايات

المتحدة لأوكرانيا خــلال محادثة هاتفية مع نظيــره الأوكراني

وقبل الإعلان، كأن وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، قد

أعلـن أن بلاده تعمل علـى تلبية مطالب أوكرانيا من الأسـلحة

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

وتضليل الرأي العام".

الثقيلة وطويلة المدى.

وتابع: "لم يناقش الإطار التنسيقي إلى الآن أي أسماء لأي مواقع، وما يجري من تسريبات هدفها إرباك المشهد".

ووفقاً لوزير الداخلية الأسبق، رئيس حركة "إنجاز"، باقر الزبيدى، فإن الأطراف الشيعية منقسمة بين فريقين، الأول يرى أهمية إشراك (الزعيم مقتدى) الصدر في تشكيل الحكومة الجديدة، فيما يرغب الطرف الآخر بتأليف الحكومة من دون الصدريين.

إلى ذلك، أصدرت ســبع قوى سياســية بيانا موحدا رسمت فيه "خريطة طريق" للعملية السياسية الحالية، بينها تشكيل حكومة

أمريكا تعلن عن مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا تصل إلى مليار دولار

جاء ذلك في كلمة له، الأربعاء، عند افتتاحه احتماع مجموعة

الاتصال الدولية بشأن أوكرانيا في العاصمة البلجيكية بروكسل،

لبحث تزويد كييف بأنظمة المدفّعية، وقال: "أكثر من 45 دولة

أرسلت مساعدات أمنية لأوكرانيا منذ الغزو الروسي، ونحن

نعمل على تلبية مطالب كييف بشان تزويدها بأسلحة ثقيلة

وطويلة المدى ". وأضاف أن واشنطن "قدمت الكثير للأوكرانيين"،

لافتا إلى أنها "ستعزز من دعمها لمساعدة الأوكرانيين على الدفاع

إلى ذلك، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس

ستولتنبرغ، أمس الأربعاء، إن دول حلف شمال الأطلسي قررت

تزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة حديثة، إلا أن ذلك "يتطلب وقتًا".

يأتي ذُلك في وقت تحدثت مواقع إخبارية محلّية، ومنصّات اجتماعية، عن عزم "الإطار" طرح اسم نوري المالكي، زعيم ائتلاف "دولة القانون" لمنصب رئيس الوزراء.

انتقالية وتعديل المنظومة الانتخابية. وعقدت حركة واثقون، الحزب الشيوعي العراقي، التيار الاجتماعي الديمقراطي، الحركة المدنية الوطنيَّة، حرَّكة نَّازِل آخْذٌ حقي، التحالف المدني الديمقراطي، حركة وعي الوطنية، اجتماعاً في بغداد بهدف تأسيس خريطة طريق جديدة في العراق، حسب بيان

وأكدت تلك القوى أنها "ليست جزءاً من حالة الإنسداد الحالي وتدعو إلى تجاوزه بمشـروع وطنـي جامع"، حاثة على "تشـكيلّ حكومة انتقالية مستقلة جديدة من الكفاءات الوطنية النزيهة، تأخذ على عاتقها تهيئة الظرف الملائم لاجراء انتخابات جديدة".

وأوضـح "أن الانتقال من معـدات الحقبة السـوفييتية إلى

وزود الحلفاء حتى الآن أوكرانيا بأسلحة ثقيلة تعود إلى

وأكد ستولتنبرغ أنها "أنظمة مدفعية طويلة المدى وأنظمة

وقال الأمين العام للحلف إنّ هولندا ستزوّد أوكرانيا أيضاً

مضادة للطائرات وفقا لمعايير حلف شــمال الأطلســي، وتتطلب

الحقبة السـوفييتية من مخزونهم لأن الأوكرانيين مدربون على

معدات الحلف الأطلسي الحديثة يتطلب استعداد الأوكرانيين

لاستخدامها ... هذا انتقال صعب ومتطلب".

بمَدافع "هاوتزر".

الحكومة البريطانية مصممة على طرد المهاجرين

المتحدة، عن طريق إرسال مهاجرين إلى شرق أفريقيا، على

بعد التماسات فردية في المملكة المتحدة، بعد أن كان أصلا يصل إلى 130 شخصا، لكن المسألة كانت "مبدئية" وكانت الطائرة المستأجرة خصيصا لذلك لقاء آلاف اليوروهات جاهزة للإقلاع من قاعدة عسكرية إنكليزية في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، عندما منعت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تنفيذ عمليات الإبعاد، فبقيت الطائرة على مدرج

■ لندن – أ ف ب: أبدت الحكومــة البريطانية، أمس الأربعاء، تصميمها على ترحيل المهاجرين غير القانونيين إلى رواندا، رغم الضربة التي تلقتها هذه الخطة في اللحظة الأخيرة من القضاء الأوروبي، الذي بات يواجه انتقادات المحافظين. وكان من المقرر أن تكون الرحلة الأولى رمزية وتؤكد تصميم حكومة رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون على ثنى الهجرة غير القانونية إلى المملكة

وتراجع عدد الأشخاص المقرر ترحيلهم إلى سبعة فقط

إلى رواندا رغم فشل محاولتها الأولى أن يردعها عن مواصلة مشروعها الذي لقى تأييدا في صفوف ناخبيها، وأعلنت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل في

الذي قدمته جمعيات ضد هذا الإجراء. وأضافت: "لن تثبط عزيمتنا التماسات في اللحظة الأخيرة لا مفر منها"، مشددة على أن "التحضيرات للرحلات الجوية المقبلة بدأت". بعد أكثر من 6000 كيلومتر من لندن.

> وأثار القرار الصادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الهيئة التابعة لمجلس أوروبا المكلفة بضمان الأمتثال للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، انتقادات شـديدة من الحكومـة البريطانية من دون

وأشار المتحدث باسم بوريس جونسون إلى أنه قبل اتخاذ قرار بشأن الخطوات المقبلة فإن الحكومة "ستدرس بعناية هذا الحكم" الصادر عـن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، التي اعتبرت بشكل خاص أنه يجب تأجيل قرار طرد عراقي إلى أن ينظر القضاء البريطاني في شرعية هذه الخطوة في تموز/ يوليو المقبل.

البرلمان أن "قرار محكمة ستراسبورغ بالتدخل كان مخيباً

ومفاجئاً"، مشيرة إلى أن القضاء البريطاني رفض الطعن

لترحيل المهاجرين إلي رواندا التي هي "بلد آمن"، كما ذكرت بريتى باتيل رداعلى المعارضة العمالية التي نددت بسياسة تجلب "العار".

ولم تعتبر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هذا

الإجـراء "غير قانوني" وقرارها لا يشـكل "حظـرا مطلقا"

(تفاصيل ص 10)

## صحافيو العراق يستذكرون 500 قتيل من زملائهم منذ 2003 خلال إحياء الذكرى 153 لـ«عيدهم»!

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أحيا الصحافيون العراقيون، أمس الأربعاء، الذكرى السنوية الـ53 بعد المئة لـ عيد الصحافة العراقية ، وذكرى تأسيس أول صحيفة في البلاد "الزوراء" عام 1869، مستذكرين (500) صحافي قتلوا بعد عام 2003.

وأكد نقيب الصحافيين العراقيين، ورئيس اتحاد الصحافيين العرب، مؤيد اللامي، أن "الأسرة الصحافية قدمت 500 شهيد منذ 2003 وإلى الآن"، مبيناً أن "هذا رقم قياسى كبير، وهو أكبر من الرقم في الحرب العالمية وحرب فيتنام ". وأضاف في كلمة له خلال احتفالية أقيمت في بغداد، لمنّاسبة عيد الصحافة أن "الصحافي العراقي مستمر بعمله دون أن ينظر إلى الخوف، خصوصا في السنوات التي قاتلنا فيها داعش، كان هناك أكثر من مصور ومراسل

9 771358 337049

ينقلون الصورة الحقيقية للعالم أجمع، لكن، ومع الأسف، كانت هناك صورة سوداوية تنقل". وزاد: "وعندما أرسلنا ألف صحافي إلى المعارك غيروا من هذه الصورة، وكانوا يضحون بأنفسهم وخسرنا صحافيين. تحية

للصحافة العراقية وأسرتها العريقة عيدها

الثالث والخمسين بعد المئة، متمنيا لكوادرها

لكل الصحافيين ولأرواح شهداء الصحافة . إلى ذلك، كتب رئيس الوزراء العراقى، مصطفى الكاظمي، "تدوينة" بالمناسبة جاء فيها: "نهنئ الصحافيين العراقيين بمناسبة ذكرى عيدهم الـ 153، ونحن نعقد الآمال بهذه المناسبة لأن تبقى صحافتنا المنبر الحرّ والركن الأساس في ديمقراطيتنا الناشئة، والمتصدية للدفاع عن الوطن ودعم وحدته. المجد والرفعة لشهداء الكلمة الحرة والأمانة الصحافية وكل شهداء العراق". كما هنأ رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، الصحافة العراقية بعيدها الوطني. وقال في "تغريدة" له: "أبارك

النجاح في أداء مهمتها الوطنية، كشريك فاعل ومسؤول تحت ظل الحريات التي كفلها الدستور، وفي نطاق مواثيق الشرف وأيضاً، أكد النائب الثاني لرئيس مجلس

النواب، شاخوان عبد الله، في بيان أن "للصحافة دورا كبيرا ومهما في تعزيز التجربة الديمقراطية وإيصال الرسالة الإنسانية . وتابع: "بمناسبة الذكرى السنوية (153)

لعيد الصحافة العراقية وصدور أول جريدة باسم (الزوراء) عام 1869، أبعث أزكى آيات التهاني وأصدق الأمنيات إلى نقيب الصحافيين وكوادر النقابة وإلى الأسرة الصحافية وكافة العاملين في المؤسسات الإعلامية"، متمنياً "لأصحاب السلطة الرابعة والأقلام الحرة المزيد من النجاح والتوفيق والتميز وهم يؤدون واجبهم المهنى اليومي في نقل الحقائق ومواكبة الأحداث بكل إخلاص وحيادية ومسؤولية عالية .

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

## من تامر هنداوي:

المصرية، بسبب رأيها المتعلق بالواقعة.

وأضاف "القصة القرآنية عن أصحاب الفيل، أصحاب وليس صاحبا، تحكي عن حرب المكابيين/ الحشمونيين مع السلوقيين الذين يستعملون الفيلة

وبدأ السجال بين علماء الأزهر وزيدان، بعدما انتقد الأخير حديث مفتى الديار المصرية السابق،

على جمعة، بشأن أبرهة الحبشى.

عاد الروائي المصري يوسف زيدان، لإثارة الجدل الديني مرة أخرى في مصر، بعدما أنكر واقعة الفيل، ومحاولة أبرهة الحبشي هدم الكعبة، معتبرا أنها من "الإسرائيليات". فقد شن هجوما على دار الإفتاء

وكتب عبر حسابه الشخصي على "فيسبوك": "دار الإفتاء تفتى، ربنا يهديهم بفضله، وليعلم الجميع: ليس في القرآن أبرهة، ولا أخوه أصبهه، والروايات الخرافية التي يدافعون عنها بالباطل، رواها كعب الأحبار اليهودي، وتسمى

وكان جمعة قد قال في تصريحات متلفزة، قبل أيام، إن أهل قريش كانوا يخشون الاقتراب من الكعبة بسبب مصير أبرهة الحبشى بعدما حاول هدمها، إذ فقد بصره ولجأ للتسول، لافتا إلى أن فيله كان يحمل اسم "محمود". وردزيدان عبر "فيسبوك": "أبرهة قديس مسيحي

من اليمن إلى مكة، والقصة كلها إسرائيلية وتشير إلى سفر المكابيين، وهو من أسفار العهد القديم غير وسرعان ما دخل أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر، على خط الجدل بشان واقعة الفيل، وقال إن واقعة الفيل مذكورة في

حبشي، لم يذهب إلى مكة، ولا يمكن للفيل أن يمشي

القرآن الكريم في سورة كاملة حملت اسم "الفيل" وزاد "يا ترى هل يوسف زيدان قرأ هذه السورة؟ أنا أقول له ومن على شاكلته: نشكوكم إلى الله وعند الله تجتمع الخصوم. للإسلام رب يحميه". وأضاف: "أقول ليوسف زيدان اسأل عن قبر أبي رغال قرب الكعبة المشرفة، وشاهد رد فعل الناس

حينما يؤدون مناسك الحج، يرجمونه بالحجارة مع

الروائي المصري يوسف زيدان ينكر «واقعة الفيل»... وعالم أزهري: نشكوك إلى الله أنه تصرف لا يندرج ضمن شعائر الحج، لكن الناس تعرف أن أبى رغال هو من دل أبرهة إلى طريق البيت الحرام، ولما هلك ودُفن اعتاد الناس على رمي قبره

الله عليه وسلم، مذكور أنه ولد بعد 20 يوما من واقعة الفيل، حتى حينما أرّخ المؤرخون سنة ميلاد النبى محمد قالوا: (وُلد عام واقعة الفيل)". كذلك نشر الموقع الرسمي لدار الإفتاء تقريرا

ووجه ســؤالاً إلى زيدان، مفاده: "ماذا تقول في

الروايات الخاصة بتاريخ ميلاد النبي محمد صلى

بعنوان "حادث الفيل" في باب "هذا ديننا"، وقالت فيه الدار: "كان العرب في الجاهلية يُعظُمون البيت الحرام ويحجون إليه ويقدرونه، ويرعون حُرمته و لا يجرؤ أحد على التقليل من شانه، وكان هناك ملك لليمن أصله من الحبشة، إذ ذاك يقال له أبرهة يدين بالنصرانية فأراد أن يصرف العرب عن الحج إليها فبنى كنيسة في صنعاء وسمَّاها القَليس ليحج

وواصلت: "وحتى يتم له مراده قصد الكعبة ليهدمها فجهَّز جيشــه وأعدُّ عدته ووقع له ما سجله القرآن الكريم في سورة الفيل".

# «الإطار» ينفي نشوب خلافات داخله؛ لم نناقش أسماء لأي مواقع أحزاب عراقية تقترح حكومة انتقالية وحلّ البرلمان وإجراء انتخابات

#### بغداد ـ «القدس العربي»

#### من مشرق ریسان:

تشهد الساحة السياسية العراقية، إرباكاً واضحاً، بعد إقدام نواب «الكتلة الصدرية» على تقديم استقالاتهم، لرئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، ففيما تعكف القوى السياسية المنضوية في «الإطار التنسيقي» الشيعي، وحلفاً وْه على تَرْتيبُ أورّاقها، لتشُّكيل الحكو مة الجديدة، طرحت عدد من الأحزاب العراقية، غير الميثلة في البرلمان، أمس الأربعاء، مبادرة جديدة، لفكَ الانسداد السياسي، فقد، أصدرت سبع قوى سياسية، بيانا موحدا رسمت فيه «خريطةً طريق» للعملية السياسية الحالية، بينها تشكيل حكومة انتقالية وتعديل المنظومة الانتخابية.

وعقدت (حركة واثقون، الحزب الشيوعي العراقي، التيار الاجتماعي الديمقراطي، الحركة المدنّية الوطنيــة، حركة نازّل أخذ حقي، التحالف المدني الديمقراطي، حركة وعى الوطنيةً) اجتماعاً في بغَّداد بهدف تأسيس خريطَّة طريق جديدة في العُراق، حسب بيان صحافي.

#### «مشروع وطنى جامع»

وأكدت تلك القوى، أنها «ليست جزءاً من حالة الانسداد الحالي وتدعو إلى تجاوزه بمشروع وطني جامع» حاثَّة على «تَشْكيلُ حُكُومة انتقاليّة مستَقلة جديدة من الكفاءات الوطنية النزيهة، تأخذ على عاتقها تهيئة الظرف الملائم لاجراء انتخابات جديدة».

وشددت على «تعديل المنظومة الانتخابية، عبر تعديل قانون الانتخابات وتغيير المفوضية» داعية في الوقت عينه، إلى «معالجة عجز مجلس النواب في أداء مهامه التشريعية والرقابية وخروجه عُلَى التوقيتات الدستورية، وإلا، فالبرلمان ملزم بحل نفســه، وفقا للمــادة 64 من

ر. و أكدت على أهمية «تغليب لغة الحوار والتفاهم

وعــدم الدفع في اتجــاه الفوضــى والصراعات واستخدام السلاح وتعريض السلم الأهلي لخطر حقيقي» معوّلة على «احترام اســتقلالية القضاء له البعض». واستبعد حصول «صراع مسلح شيعي – شيعي كما يشاع» عازياً السبب «لأن والتزام قراراته وصولا إلى تحقيق العدالة بن اله اطنان و تحقيق الاستقرار السياسي». كانت قوة من ينفخ النار فيها». . في مقابل ذلك، يواصل «الإطار التنسيقي الشيعي، مباحثاته بهدف التوصل إلى تفاهمات

جديدة، تُفضى إلى تشكيل الحكومة الجديدة. وقال «الإطّار» في بيان صحافي مساء أول أمس، إنه «وحلفاءه منفتحون على جميع القوى السياسية في الحوار من أُجل الإسراع في استكمال الاستحقاقات الدستورية». وأضاف: «هناك انسجام عالٌ في المواقف، وكل

ما يصدر من بعض المواقع الخبرية وصفحات التواصل الاجتماعي عن وجود خلافات داخل الإطَّار، هـو كلام عارَّ عن الصحـة، والهدف منه خلط الأوراق وتضليل الرأي العام». وتابع: «لم يناقش الإطار التنسيقي إلى الآن أي أســماء لأي مواقع، وما يجري من تســريبات

هدفها إرباك المشهد». يأتى ذلك في وقت تحدثت مواقع إخبارية محلِّية، ومنصّات اجتماعية، عن عزم «الإطار» طرح اسم نوري المالكي، زعيم ائتلاف «دولة

#### القانون» لمنٰصب رئيس الوّزراء. ً

ووفقاً لوزير الداخلية الأسبق، رئيس حركة «إنجاز» باقر الزبيدي، فإن الأطراف الشيعية منقسمة بين فريقين، الأول يرى أهمية إشراك (الزعيم مقتدى) الصدر في تشكيل الحكومة الجديدة، فيما يرغب الطرُّف الآخر بتأليف الحكومة من دون الصدريين»..

انقسام

وقال، في بيان صحافي، أمس الأربعاء، إنه «مع استمرار عدم الاتفاق بين الكتل السياسية وتصلب بعض الأطراف وإصرارهم على مواقفهم، واســتمرار لعبة (شــد الحبل) يخشى الكثير من أبناء شعبنا، من عواقب غير معلومة في ظل التصعيد الإعلامي المقصود الذي يروج

الجميع بلا استثناء يعرفون أنهم خاسرون حتى لو ربحوا هـذه الحرب، كما أن صـوت المرجعية في النجف الأشرف قادر على إطفاء أي فتنة مهما

وأضاف: «البيت الشيعي انقسم مع انسحاب التيار بين رغبة طرف بالمضي في تشكيل حكومة، وبين طرّف يرى أنه لا حكومة دوّن التيار» مرجّحاً في الوقت ذاته أن يذهب الحرب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، إلى خيار «طرح أكثر من مرشـح لرئاسة الجمهورية، خصوصاً أن اليكتي (الاتحاد الوطني بزعامة بافل طالباني) يصر على مرشحه الوحيد د. برهم

ورأى أن «البيت السني شهد خلافات علنية وسرية ستزداد بتشكيل أي حكومة مع شعور البعـض بالتهميش والتفـرد بالقـرار» مطالباً الجميع أن «يعيى أن اللاعب الدولي والإقليمي لن يقف مكتوف الأيدي لوقت طويل و هو يشاهد العراق أهم مصدري النفط غير قادرين على تشكيل حكو مة!».

وختم بالقول: «الخوف على البلاد من التأثيرات الخارجية أكثر من أي أزمة داخلية. في النهاية صوتِ العقِل سيكون هو القرار الحاسم». سياسياً أيضاً، بحث رئيس حرب «الاتحاد الوطني» بافـل طالباني، أمس، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، استكمال الإجراءات القانونية والدستورية لتشكيل حكومة وطنية خدمية بمشاركة جميع الأطراف السياسية.

#### «حماية الدستور»

وحسب إعلام حزب الاتحاد، فإن طالباني وزيدان شددا على «دور السلطة القضائية واستقلال المحاكم» واتفقا على «تثبيت القانون وحماية الدستور من أجل الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد». وشهد اللقاء، مناقشة «توحيد الجهود

واستكمال الإجراءات القانونية والدستورية لتشكيل حكومة وطنية خدمية بمشاركة جميع الأطراف السياسية، حكومة تكون مظلة لجميع العراقيين و تعمل على بناء مستقبل مستقر».

توحيد القوى والأطراف السياسية ولم يصبح سببا لخلق التوتر والفرقة». وحسب إعلام الحزب الكردي ،فإن زيدان ونقل عن رئيس مجلس القضاء الأعلى «تحدث باهتمام عن دور ومكانة الرئيس الراحل الاتحادي، قوله: «إننا، ومن خلال هذه الخطوات جلال طالباني، معلنا أن العراق الجديد يجب أن الصحيحــة والمؤثرة، نتذكر السياســة الحكيمة يكون شاكرا للرئيس جلال طالباني، لأنه كان

طالباني مستقبلا زيدان أمس

جامعا لكل الأصوات والألوان المختلفة، كما أثنى على جهود رئيس الاتحاد الوطنى بافل طالباني الذي لعب دورا إيجابيا خلال الفترة الماضية في طريقه على ذلك النهج».

القانونية والدستورية».

للرئيس الراحل جــلال طالباني، ونحن متأكدون من أن الاتحاد الوطني الكردستاني سيواصل ودعا طالباني، زيدان، إلى «لعب دوره التاريخي، وأن يكون حاميا لحقوق جميع العراقيين بقومياتهم وأطيافهم، وأن يكون

مساعدا وداعما للدفاع عن حقوق إقليم كردستان

## رئيس العراق يطالب بتعاون دولي لمكافحة التطرف

#### بغداد\_«القدس العربي»:

دعا رئيس العراق، برهم صالح، أمسِ الأربعاء، إلى تعاون دولي لمكافحة الفكر المتطرف، مشيراً في الوقت ذاته، إلى ما عاناهُ الِعراق مـنٍ «الإرهاب» وموجاتُ النزوح التي خُلَفْها، داخلياً وخارجيا. هاء ذلك خلال اســـــقباله في قصر الســــــلام في بغداد،

نائب المدير العام لمنظمة الهجرة الدولية، أوغوشَى دانيلز. وأكّد صالح، حسب بيان لرئاسة الجمهورية، ضرورة «تعزيــز التعاون بين العــراق ومنظمة الهجــرة الدولية، والعمل على خطط واستراتيجيات مكافحة الفكر المتطرف» مشيراً إلى أن «العراق عانى كثيرا من الإرهاب الذي أدى لموجات نزوح داخلية وخارجية واسعة».

وشدد على «تسهيل العودة الطوعية للمهاجرين مع احترام القانون الدولي الضامن لحقوق الإنسان وخياراتهم، وضمان عودة الحياة الطبيعية لمناطقهم». دانيلز، أكـدت دعم منظمة الهجـرة الدولية للعراق في ملف الهجّرة، ودعم انضمامــه لمجلس الدول الأعضاء فيّ

المنظمة ليكون «مؤثراً وفاعلاً» وفق ما جاء في البيان. \_\_ ، الأثناء ، أشادت السفارة الأمريكية في بغداد ، بإجــراءات الحكومــة العراقية فـَـي إطــار حماية حقوق

الإنسان، داخل السجون العراقية. وقالت، في بيان تعقيباً على بيان مكتب الأمم المتحدة الإقليمي المعني بالمخدرات والجريمة للشرق الأوسط وشمال افَّريقيا، «نشيد بالحكومة العراقية على الإصلاحات التي أجرتها حتى الآن وعلى التزامها بتعزيز البروتوكولات الأمنية وتنفيذ تدابير معززة لحماية حقوق الإنسان داخل السجون العراقية». وأضافت: «إننا فخورون بشراكتنا مع حكومةٌ العراقّ ومع مكّتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات

والجريمة في هذه البادرة». وفي وقتِّ سابقَ منَّ أمس، أصدر مكتب الأمم المتحدة الإقليمي المعني بالمخدرات والجريمة للشرق الأوسط وشمال افريقياً، بياناً صحافياً عقب اجتماع «رفيع

المستوى» في العراق لعرض نتائج الدراسة نحو تعزيز الملكية الوطنية للتصدي للتهديدات التي يشكلها السجناء والمقاتلون «الإرهابيون». وعقد مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة

في العراق بالتعاون مع الحكومــة العراقية، ضمن برنامج إصلاح السجون وآلذي ينفذ بتمويل من الحكومة الأمريكية، إجتماعا رفيع المستوى مع الشركاء الوطنيين الرئيسيين في وزارة العدل ووزارة الداخلية ووزارة الخارجية و مجلس القضاء الأعلى، ومستشارية الأمن الوطنى وذلك في 6 حزيران/يونيو 2022 لمراجعة الدراسة الأخيرة التي أجريت لعدد من المؤسسات الإصلادية

وقدم المكتب نتائج هذه الدراسة كجزء من برنامج المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين المحتجزين، والذي يعزز قُدرة البلدان المستفيدة على تطوير أدوات التصدي للتطرف العنيف و تجنيد الإرهابيين في السجون.

وركزّ البحث الأممـي على «فهم قضّايــا الآحتجاز علم صعيد المنظومة ككل، عبر استعراض النظم المؤسسية والقانونية، وراحة النزلاء، والبنية التحتية، والأمن. ا على تقييم شامل لثلاثة مه س إصلاحية كبرى للذكور البالغين ومؤسسة إصلاحية واحدة للنساء تخضع لسلطة وزارة العدل العراقية».

وخلال الجلسة، صرح وزير العدل الاتحادية، القاضم من قبل خبراء لواقع المنظومة الإصلاحية شملت الجوانب المتعلقة بنظام عمل المؤسسات الإصلاحية ورفاهية النزلاء وتمتعهم بالحقوق المقررة بموجب القانون العراقي والمعاييــر الدوليــة، وخرجت هــذه الدراســة بمجموعة تُوصياتُ في كشف جو أنب سوف تكون محل اعتبار وتنفيذ فاعل، وسوف تبقى أواصر التعاون والتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة المعنسي بالمخدرات والجريمة والمانحين الدوليين لتحقيق التقدم في هذا المجال».

وتأكيدا لما ذكره الوزير الاتحادي، قال علي البرير، كبير

منسقى البرامج ومدير مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة في العراق، أن «هذه الدراسة جاءت كجّزء من أهداف برنامج إصلاح السـجون، وهـو تعزيز قدرات الوزارات والإدارات الحكومية لإكتشاف وتحليل وإدارة التَّهُديدات التي يشكلها المقاتلون الإرهابيون الأجانب ومنع التطرف العنيف في السجون، من خلال تقديم

كما قال نائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية، غريغوري لوجيرفو، إن «الحكومة الأمريكية تدرك تمامًا أن مزيمة داعش ومنع ظهورها في العراق لا تنتهي بالإدانة في المحاكم، بل تعتمد على مرافق السهون القادرة على تنفيذً أفضل الممارسات في إصدار الأحكام وعلى إدارة وتأهيل السجناء التطرفين».

المساعدة الفنية لقطاع منع الجريمة والعدالة الجنائية بما

في ذلك إنفاذ القانون، والإصلاحيات، ومؤسسات وزارة

وأثنى المســؤول الأمريكي على «وزارة العدل والحكومة العرَّاقيةً للإصلاحات التي تم إجراؤها حتى الآن، والتزامهما بتعزيز البروتوكولات الأمنية وتنفيذ حماية معززة لحقوق الإنسان داخل السجون العراقية» مشدداً على إن «هذا ة التــى تأمل الولايا أن تراها من جميع أعضاء التحالف العالمي لهزيمة داعش، لا سيما عندما يتعهدون بإدارة السجناء المنتسبين لداعش في بيئة ما بعد الإدانة».

وتم أثناء الاجتماع مناقشة تفاصيل الدراسة والاستماع إلى آراء المسؤولين ليتم تضمينها في التقرير المعتمد. ويهدف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريما ن خلال هذه الشراكة إلى «تمكين الشركاء في الحكومة العراقية على تعزير القدرة المؤسسية لإدارة وتخفيف تهديدات الإرهابيين والسجناء المقاتلين الإرهابيين باستخدام أفضُل الممارسات الإصلاحية الدوليَّة بما في ذلك التصنيف وإدارة الحالات، ومراقبة التهريب، والتحكُّم في الوصول بين الزنازين ومباني الســجون، وتطوير الطاقة الاستيعابية» حسب البيان.



#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهـة العراقية، أمس الأربعاء، تنفيذها 54 عملية ضبط في شهر أيار/ الماضي، أسفرت عن ضبط 30 متهماً بقضايا

وقالت دائرة التحقيقات، في الهيئة، في بيان صحافي، إن «مجمل عمليَّات الضبـط التي نفَّذتها مُّديريَّات ومّكاتب التحقيقَ التابعة لها خلال شهر أيار /مايو المنصرم، بلغيت (54) عمليَّة ضبط في بغداد و المحافظات أسفرت عن ضبط (30) مُتَّهماً».

وأضاف، أن «فريق عمل مكتب تحقيق الهيئة في الديوانيَّة ضبط عقداً زراعياً لم يتم تجديده منذ عام 1990، فضَّلاً عن عدم قيام الشُــعُبة الزراعيَّة في المنطقة التي يقع فيها العقار البالغة مساحته (3952) دونماً باتخاذ الإجراءات القانونيَّة بحقَّ المُتجاوزين وفسخ العقد ومنعهم من الانتفاع به دونِ سندِ قانونسيٌّ» لافتاً إلى «عدم استيفاء بدلات الإيجار وصدور عدَّة تعميِّمات بفسَّخ العقد، لكنها لم تنفذ»، وأشار إلى أنَّ «مُديريَّة تُحقيق نينوى ضبطتٍ حالات استيلا على أراض مملوكة للدولة تم تقطيعها وبيعها خلافاً للضوابط ودون اســتحصَّال مُوافَّقة الجهاتُ المعنيَّة، فيما كشفت عن عدم استعمال أجهزة طبيَّة قامَّت دائرة صحَّة النَّجف بشــرائها منَّ إسبانيا بمبلغ مليـــار و140 مليون دينـــار (أكثر من 781 ألــف دولار)» مُوضحا أنّ

«الأجهزة مِتروكة، بالرغم من تدريب الكادر في بلد المنشأ». وبين أنَّ «فريق عمل مكتب تحقيق كربلاء ضبط شبهة تلاعب في الإجازة الاستثماريَّـة الممنوحة إلي شركة تعليب كربلاء وإحَّدى شُركًات المقاولات، مُشـيراً إلى أنَّ «قيمة الهدر بالمال العام بلغت (21, 185, 995, 200) دينار (أكثر من 14.5 مليون دولار)».

وأوضــح أنه، «تمّ ضبطً (8) معاملاتٍ فــي مُديريَّة بلديَّة بعقوبة في محافظـة ديالي؛ لقيام المُوظفين ببيعها بسَـعر أقـل من القيمة الحقيقيَّــة» لافتاً الى أن «عمليَّة البيع تمَّت وفق القانون رقم (25 لسنة 2013) إضافة إلى ضبط مُتَّهمن وّ (16) إضبارة لمحلات وأكشاك وساحات مُستِعلة من قبل أشخاص ويتمُّ استحصال إيجاراتها بُالاتفاق مع مُوظُّفين في بلديَّة بعقوبةً، بالرغِم من تأشيرها معلقة؛

بدعوى عدم وجود راغب في التأجير، خلافاً للواقع».

ولفت البيان إلى أنه «تمَّ ضبط مُتَّهمين في مُحافظة كركوك؛ لقيامهم باختلاس مبلغ (000, 000, 000) دينار (68.5 الف دولار) من قاصة المصرف الزراعيِّ في الحويجة، فضلاً عِن أوليَّات مشروع ترميم بناية المُسـتوصف البيطري في ناحية المُلتقى؛ لوجود شُبهة

في السياق، أفادت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة الاتحادية، في بيَّان ثان، بإحباط محاولات تلاعب وتزوير في أحد المصارف الْحَكُوميَّة، فَضَّلاً عن اسِتِقطاع إحدِى شُركات الدَّفع الإلكتروني مبالغ من المُتقاعدين والمُوظَّفين خلافاً للقانون. وقالت في بيانها، إنَّ «فريق عمل مكتب تحقيق واسـط نجح في إحباط محاولة الحصول على قروضٍ من المصرف العقاريِّ في

المُحافظة عبر التلاعب والتزوير» مُبيّنةٌ «ضبط (4) معاملاتِ قروض

وصورة سجل (قبول تنظيم المعاملات) للمُقترضين، فضلاً عن أصل استمارات (الكود) الصحيحة». وأضافت أنَّ «مكتب تحقيق الهيئة في ذي قار كشف عن قيام شركة النخيل لاصدار بطاقات (ماستر كارد) باختلاس مبلغ (300 ,000 أ575 ) مليـــون دينـــار (أكثــر من 394 ألــف دولار) من المُوظُّفين والمُتقاعدين المُوطُّنة رواتُّبهم على مصرف الرشيد» لافتة إلى «قيام الشركة باستقطاع مبالغ مقابل إصدار البطاقات بشكل

يدويُّ عند تسلمها من قبل المُوظَفين والمُتقاعدين، واستقطاع المبالغُ

(مرة أخرى) إلكترونياً عند إصدار البطاقات». وأوضحت أنَّ «فريـق عمل مكتب تحقِيق ميسـان ضبط حالات تمَّ فيها استقطاع مبالغ ماليَّة من المتقاعدين في دائرٍ رة تقاعد ميسان من قِبل شركة النخيلِ دون سـندِ قانونيِّ» مُنوِّهة بأنَّ «تلك العمليَّات المُخالفة للقانون تمِّت بدون وصُولاتٍ وَدِونِ تِنزِيل المبالغ المُسِتقطعة في سجلاتِ رسميَّةِ خاضعة للتدقيقُ» مُبيّنةُ أنَّ «الفريقُ تمكُّن من ضِبط قسمٍ من المبالغ الماليَّة التي تمَّ استيفاؤها مع سِجلً

و أُكُّدت الدائرة «تنظيم ثلاثة محاضر ضبط أصوليَّة بالعمليَّات الْمِنفُذة وفـق مُذكَّراتِ قضائيَّةٍ، وعرضها على قُضاة محاكم التحقيق المُختصَّـة بقضايا النَّزاهة فيَّ واســط وذي قار وميســان؛ لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة».

## العراق في صدد فتح مقابر جماعية في الرمادي وسنجار

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة «الشهداء» (رسمية) في العراق، أمس الأربعاء، البدء في مرحلة جديدة للبحث عن المقابر الجماعية، وفيما أشارت إلى التَّوجه لفتح مقابر في الرمادي (غرباً في الأنبار) وسنجار (شــمالاً في نينو ي) العام الحالي، أكدت، الســعي لإنشاء قاعدة

مدير عام دائرة المقابر الجماعية، ضياء كريم، قال، للوكالة الرسمِمية، إن «هناك مقابر جماعية لم يتم التوصل لها حتى الآن» مبيناً، أن «الدائرة بدأت في مرحلة جديدة من المسح الجوي والخرائط الجوية بغية تحديد المتغيرات التي طرأت على القصور الرئاسية (في صلاح الدين) والمناطق المحيّطة بها للبحث عن المقابر، وبالتالي، سيتم عملية استهدافها في الأيام المقبلة بمجرد

وأضاف، أن «عدد رفات شهداء جريمة سبايكر التي تم العثور عليها في النهر من قبل القيادات العسكرية بلغت 16ً1 شِـهيداً تم دفنهم في مقبرة وادي السلام (في النَّجف)» مشيراً إلى أن

«عملية فتح المقابر معقدة وسببت تعرض كوادر العمل لأمراض تنفسية وجلدية بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانبعاث الغازات من الرفات، والتي كانت متكدسة بشكل كبير ومدفونة بعمق كبير تحت سطح الأرض».

وتابع أن «هناك الكثير من المقابر الجماعية، وهي في تزايد مستمر، ونعمل على إنشاء قاعدة بيانات لها» موضحاً، أن «الكثير من المقابر، تم رصدِها في محافظة الأنبار وقضاء سنجار». وبيَّن، أنه «تم وضع خطة لفتح مقابر جديدة خلال هذا العام

في سنجار، فضلاً عن مقابر أخرى في مدينة الرمادي» مبيناً: «إننا، نعمل وفق الإطار القانوني، إذ تقوم فرقنا بفتح المقابر ورفع الرفات وتحديد هوياتهم واستكمال الملفات القانونية واحالتها للجهات القضائية المختصة».

وذكر، أن «هناك بعداً دوليًّا يتمثـل في حقيقة الجرائم المرتكبة بحق ضحايا المقابر الجماعية والتي هي ليسـت جريمة بحد ذاتهٍا بقدر ما هي أسلوب للإبادة الجماعية صد الإنسانية» موضحاً، أن «هناك فُرقاً بين مفهوم المقبرة والموقع، فإن الموقع هو القصور الرئاسية والتي شهدت فيها فتح 17 مقبرة جماعية».

يعزز أيضاً تلوّث الهواء في العاصمة المكتظة.

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلىن مدير عام صحة محافظة السليمانية، صباح هورامي، أمس الأربعاء، أن الإصابات المسجلة بالإسـهال تجاوزت المعايير الدولية، وأن هناك مخاوف من تفشي، وباء كوليرا.

وبين، في مؤتمر صحافي، أن «الإصابات بالإسهال في محافظة السليمانية انتشرت بشكل كبير، ورغم انتشار هذه الحالات في فصل الصيف سنوياً، فإن عدد الإصابات الحالي يتجاوز المعايير الدولية، حيث لم يُعد في المستشفيات أماكن لمبيت المرضى، ما اضطرهم لتخصيص مستشفى إضافي لاستقبال المصابين». وأشار إلى أن «الأعراض الأولية تدفعهم إلى

بعض المراحل»، المتخصصين ومستشفى الشهيد هيمن في

الشــك في أن الوباء المتفشــي حالياً هــو كوليرا، ونصح الأمهات والآباء بعدم استخدام علاجات الأعشاب للأطفال، والمطاعم بعدم تقديم الخضروات للزبائن، ملوحا بإغلاق المطاعم المخالفة». وأضاف: «نشك كثيراً في تفشي وباء كوليرا هذه السنة، رغم عدم إظهار نتائج القحوصات التي أجريت حتى الآن إصابة أي مواطن بالداء، لكن الأعراض الأولية تَجَعَلْنَا نَشْكَ فَي أُن الداء المتفشي حالياً هو كوليراً» لاقتاً إلى «إنهم اتخذوا استعداداتهم لمواجهة الوباء» داعياً المواطنين إلى «الالتزام بالتوجيهات الصّحية لأن الإسهال أيضاً داء وقد يكون قاتلاً في

مصابون تظهر عليهم أعراض المرض

كردستان: السليمانية تتخوّف من تفشى الكوليرا

كما دعا المواطنين إلى «مراجعة الأطباء

السليمانية المخصص لاستقبال حالات الإصابة بالإسهال». وحسب هورامي، فإن تفشي الإصابات بالوباء «مرتبط بنظافة الغذاء والماء، والنظافة العامة، ولهذا الغرض قمنا بتفعيل فرق الرقابة لفحص المياه في الخزانات ومصادر المياه، وبإمكاني القول إن الماء هو السبب الرئيس، ولهذا الغرض فاتحنا مديرية الماء لرفع نسبة الكلور في مياه الشرب وزيادة عمليات فحص المياه». في السياق أيضاً، أعلنت دائرة صحة كركوك،

أمس، تسجيل أول إصابة بالكوليرا. وقال مدير صحة كركوك، نبيل حمدي بوشناق، في تصريح لوسائل إعلام حكومية، ان «المحافظة سجلت أول إصابة بمرض الكوليرا» مبينا أن «حالة

# اختناق مروري في بغداد: شوارع مغلقة وحواجز أمنية وملايين السيارات

■ بغداد ـ أف ب: في أحد أيّام بغداد الحارة، وقف سائق الإُجرة الأربعيني، أسامة محمد، أمام سيارته الصفراء، وملامح التعب بادية على وجّهه في بداية مشواره المضني اليومي مع ازدحامات المدينة الخانقة المتفاقمة، بسبب تدهور البني التحتية، وغياب النقل العام، والحواجز

يروي أســـامة فيما يقود ســـيارته «أشــعر بالتعب. أوّل ما يطالعك في الصباح هو الازدحام». يمنع هذا الازدحام الحاد أسامة من نقل أكثر من ثلاثة ركَّاب في اليوم، فيما كانَّ يقلُّ خمسة إلَّى سنة قبل خمس سنوات. وبغداد التَّي يبلغ عدد سِكانها نِحو 8 ملايينِ نسيِمة، تعانى من أزمة ازدحام مروري حديثةً نسبياً، لا تنفِكُ تزداد سوءاً وتعقَّد حياة السَّكَان. ۗ

وتتمحور يوميات أسامة، كما كلّ من يملك سيارة في هذه المدينة المكتظة، على الهروب من الازدحامات، أو في نهاية المطافّ، الاسّتسـلام له، لا سيما في أوقات الذروة، أي في ساعات الصباح عند ذهاب الموظفين إلى أعمالهم أو عند عودتهم منها بعد الظهر، فلا مفرّ من الانتظار لساعات للوصول إلى

بين عامى 2003 و 2007 كان في بغداد «350 ألف سيارة» حسب محمد الربيعي، النَّاطق الرسمي باسم أَمانة بغداد، أما «اليوم فقد وصل العدد إلى مليونينَّ و 500 ألف سيارة». و تفيد منظمة «مستقبل العراق» للدراسات الاقتصادية، أنّ كلّ سيارة

إليها العديد من ســـكان المناطق الِجنوبيــة الأكثر فقراً مــا زاد الاكتظاظ السكاني، بعد عودة الهدوء نسبياً إليها إثر سنوات من نزاع طائفي دام وجذبــت المدينة أيضــاً اســِتثمارات أجنبية، خصوصــاً، وبدأت تظهر

المجمعات السكنية فيها مؤخراً، ومبان حديثة مثل مبنى المصرف المركزي قيد الإنشاء الذي صممته زها حديد.

تحرق في اليوم خلال الازدحامات من الوقود، ما يساوي مسير 20 كلم، ما

شهدت المدينة في السنوات الأخيرة فورة اقتصادية وسكانية جذبت

«مترو بغداد»

رغم ذلك، ما زالت المدينة التي تبلغ مساحتها 204 كيلومترات مربعة، تفتقر لإشارات المرور المفعّلة في معظم الشوارع، وفيما زادت أعداد السيارات بشكل هائل، لم تواكب البنى التحتية هذه التطورات. يقول شرطي المرور، حسين، فيما وقف عاجزاً أمام الازدحام في شارع أبو نواس المطلُّ علَّى نهر دجلة في العاصمة، «شوارعنا لا تزال نفسها منذ العام

1963 لم تكبر ولم تتسع. السيارات صارت أكثر من البشر».

لكن الفساد وسوء الإدارة، جعلا من عملية الإعمار والترميم مسألة شديدة فكلِّ المشاريع التي طرحت من أجل وضع حدّ لأزمة الازدحامات المرورية أو تخفيفها في مدّينة تّواصل النمو بشكل سّريع، عبر البرلمان أو الحكومات المتتالية، لا تزَّال حبراً على ورق، أو أن غالبيتها لم يكتمل مثل مشروع «مترو بغداد» الدي يفترض، على غرار المدن الكبرى مثل باريس ونيويورك أو

فقد فتكت عقود طويلة من الحروب والأزمات ببنية العراق التحتية،

اسطنبول، أن يربط أطراف المدينة الواسعة. ومن شأن المترو إذا تحوّل إلى واقع أن «يفكّ ضيق 40 % من الازدحامات في بغداد» وفق الربيعي بدأ التخطيط للمشروع في العام 2011. وجرت حينها مساع للتوصل إلى اتفاق مع شـركة «ألسـتوم» الفرنسية لوضع تصاميمه الأسَّاسية، لكن دون نتيجة.

وبعد عشر سنوات، في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى باريس، جرى توقيع مذِّكرة حسن نوايا بين ألستوم ووزارة النقل العراقية بشأن إنشاء قطار معلق في بغداد. لم يتِقدّم مشروع القطار المعلق الذي يفترض أن يمتدٌ على 20 كلمٌ ويضمّ 14 محطّة، وفق الربيعي فيما أنفقت الآن 45 مليون دو لار على مخططات هذا المشروع، وفق محافظ بغداد السابق فلاح الجزائري. وأعلنت وزارة النقل العراقية. مؤخراً عن تخصيص ملياري دولار

إضافية لأجل هذا المشروع ضمن موازنة العام الجاري التي لم تقرّ بعد، بسبب الأزمة السياسية. فلا يزال العراق حتى الآن دون حكومة جديدة بعد 8 أشهر من الانتخابات التشريعية. وفي مدينة كانت من أولى مدن الشرق الأوسط التي استخدمت فيها الحافلات ذات الطابقين قبل عقود، صار النقل العام الجماعي شبه غائب، باستثناء بعض الحافلات الصغيرة، ما يدفع غالبية السكان إلى التنقل

بسياراتهم ويزيد الاختناق الروي.

مع الشوارع والطرق الحالية. قد يعدُ نَهْرُ دجلة الذي يعبر المدينة، حلًّا كذلك لمشكلة الازدحام في حال فعًل النقل النهري.

أما حافلات الطابقين، فلم يبقُّ إلا خطوط قليلة لها تعمل، وهي لا تتلاءم

#### «حلم»

وتطل على دجلة المنطقة الخضراء المحصنة في وسط المدينة، حيث مقرات رئاسة الوزراء ومؤسسِات حكومية وبعثات دبلوماسية. ويبقى النقل النهري «حلماً» يراود باسـر الصفار، أحد سـكان الكرادة فِي بغداد. ويقول «لن يتحقق، لأن من يســكَن الخضّراء يعتبر ذلكَ تهدّيداً العربية، إذا لم تقم بدعم الاقتصاد المصرى بشكل

عاجل و مباشر بمبلغ 25 مليار دو لار، تحملته

وتحت عنوان «مصر: من يعوض الفاتورة

المؤلمة للحرب الروسية - الأوكرانية؟» قال أديب

إن «القاهرة تنتظر من أشقائها في الخليج ألا تُترك

وحدها في مجابهة الأزمة الاســتَثنائية الضاغطّة

التي تهدّد الاستقرار السياسي في البلاد» مؤكدا أن «الحرب تسببت في زيادة 25 مليار دولار

على الموازنة المصرية، وأنّ هـذه الزيادة قد تهدد

و قلُّل من أهمية الدعم العربي لمصر عبر ودائع

دولارية في البنك المركزي المسري، لأنه مجرد

«مُسَكِّن لَــُلَّالام» بينما يكمن الحــلُّ الجذري، في

توفير شحنات من الطاقة بأسعار مقبولة

وتسهيلات في الدفع مع فترة سـماح، ودخول

وأوضّح أن مصرّ تستطيع تحمّل الأزمة الاقتصاديــة الحالية حتى نهايــة العام الجاري،

وبدءا من العام المقبل سيكون هناك احتمالان، أحدهما «الاحتمال الآمن» وهـو تدبير مو ارد من

الدولارات الطازجة وحقنها في جســـد الاقتصاد

المصري لإنعاشــه في مواجهة الأزمــة، وذلك عن

ووضع مجموعة سيناريو هات كارثية، أهمها

سيصب في مصلحة الدول غير العربية الشرق

أوسطية «إيران وتركيا وإسرائيل» وسيؤدي إلى

إعادة حالة الفوضى التي صاحبت أحداث يناير/ كانون الثاني 2011، حسب تعبيره، كما سيؤدي

إلى كابوس النزوح البرّي الكبير عبر الحدود مع

ليبيا وفلسطين والسودان، والهجرة بالملايين عبر

البحر المتوسيط إلى أوروبا، وعبر البحر الأحمر

وتناول الإعلام المصري المقال، إذ أفرد عمرو

أديب، شقيق كاتب المقال، ما يزيد على 30 دقيقة

للتعليق عليه والتأكيد على أهميته والدعوة

للاستجابة له، فيما اعتبر الإعلامي محمد الباز

أن المقال يحمل روح تشاؤم واضحة، ورفض

وكانت الحكومة المصرية أعلنت تكبد البلاد

نحو 465 مليار جنيه، بسلب تأثيرات مباشرة

وغير مباشرة منذ اندلاع العملية العسكرية

الروسية في أوكرانيا مطلع شهر فبراير/ شباط

وارتفع الدين الخارجي لمصر إلى 145.5 مليار

دولار بنهاية الربع الثاني من العام المالي الجاري

2022/2021 مقابل 137.4 مليار دولار في الربع

السابق له، بزيادة بقيمة 8.1 مليار دولار، حسب

وتضمنت خطة الحكومة لمواجهة الأزمة

الاقتصادية دمج أكبر سبعة موانئ في شركة

واحدة، وطرحها في البورصة، وكذلُّك الحال

مع عدد مـن الفنادق الملوكة للدولـة، بالإضافة

السيناريوهات الكارثية التي عرضها أديب،

طريق مشروع دعم عربي دولي.

استثمارات خليجية في الاقتصاد المصري،

مستقبِل العلاقات المصرية الخليجية».

الموازنة المصرية نتيجة لتلك الحرب.

### فون ديرلاين تعد القاهرة بـ100 مليون يورو لمواجهة أزمة الغذاء

# اتفاق ثلاثى يسمح بتصدير الغاز الإسرائيلي لأوروبا عبر مصر

#### القاهرة\_«القدس العربي»:

في خطوة تكرّس التطبيع مـع كيان الاحتلال الإسرائيلي، أقدم النظام المصري على توقيع مذكرة تفاهم ثلاثية، بشان التعاون في مجال تجارة ونقل وتصدير الغاز الطبيعي مع إسرائيل والاتحاد الأوروبي، تحت مظلة منتدى غاز شرق هذه الخطوة التي من المتوقع أن تواجه

انتقادات واسعة من أحزاب المعارضة وحركات المقاطعة، تسمح ببيع الغاز الإسرائيلي إلى أه روبا، من خــلال نقله عبر خط أنابيب إلى مصر لإسالته ونقله إلى أوروبا. ويأتى الاتفاق في وقت يسعى فيه الاتحاد

الأوروبي إلى البحث عن مصادر جديدة للغاز من أجل تُقليص الاعتماد على الطاقة الروسية، بسبب الحرب في أوكرانيا.

#### مصر معبر للغاز الإسرائيلي

ووقع المذكرة، أمس الأربعاء، طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، وكاترين الحرار، وزيرة الطاقعة الإسرائيلية، وكادري سيمسـون، مفوضة الطاقة والمنــاخ في الاتحاد الأوروبي.

وحسب وزارة البترول المصرية، فقد حضرت التوقيع أورسولا فون ديرلاين، رئيسة المفوضية

وأوضح الملا، في البيان، أن «التوقيع يمثل خطوة هامّـة جداً يمكن البناء عليها في تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأعضاء والمشاركة في منتدى غاز شرق المتوسط ومنها الاتحاد الأوروبي». فيما قالت الحرار إن «التوقيع الذي تم مع مصر والمفوضية الأوروبية، يمثل «رسالة هامة لنَّجاح التَّعاون تحت مظلــة المنتدى، الذي يؤكد دوره المحوري في تأمين جانب من إمدادات الطاقة لأوروبا، وإن التعاون المثمر يُمكن من تحقيق الاستغلال الأمثل لإمكانيات المنطقة، ويدعم دور مصر وإسرائيل كلاعبين مهمين في سوق الغاز».

كذلك أعربت رئيسة المفوضية الأوروبية عن «سعادتها» بحضور هذا التوقيع، واعتبرته «فرصة للجميع في التعاون، خاصة أن توقيع المذكرة يأتى في وقت صعب للاتحاد الأوروبي الذي يبحث عن تأمين مصادر موثوقة لإمدادات الطاقة في ظل المتغيرات الحالية التي نشهدها»

وأضافت أن «التعاون بين دول شرق المتوسط في البنيــة التحتية، وأن هذا الاســتثمار الكفء سيؤكدان على تنفيذ مشروعات الطاقة وتوفير موارد جديدة للطاقة ومتوازنة للمستهلكين». ولفتت إلى «أهمية موارد الطاقة النظيفة والتوسع في استخدام الهيدروجين باعتباره طاقة المستقبّل» موضحة أن الاتحــاد الأوروبي يتعاون حالياً في تطوير استراتيجية الهيدروجين في مصر، وسيتم إطلاقها في قمة المناخ في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل لاستفادة شعوب

ويتدفق بعض الغاز الإسرائيلي بالفعل عبر خطوط أنابيب إلى منشات تسييل في مصر على ساحل البحر المتوسط وتجرى إعادة تصديره

ويقول مسؤولون إنهم يتوقعون أن تزيد شحنات الغاز الطبيعي المسال من مصر إلى أوروبا



السيسي يصافح فون ديرلاين في القاهرة أمس

ولفت إلى أنـه «يأمل في تحقيـق نقلة نوعية

وأضاف أن بلاده «تسعى لتعزيز التعاون

مع الاتحاد في القطاعـات ذات الأولوية كالطاقة

والطاقة النظيفة وأمن الغنداء والتحول الرقمي

والنقل الكهربائي والزراعة وتصنيع اللقاحات».

وأوضح أن مباحثاته مع رئيسة المفوضية

الأوروبية تطرقت إلى «تشجيع الشركات

الأوروبية على ضخ الاستثمارات في مصر،

وتعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي والشركاء

وتابع: «حرصت خـلال المباحثات مع فون دير

لاين، على التطرق إلى الرؤية المصرية في مختلف

القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومنها التحركات

المصريـة الدؤوبة؛ لأستعادة الاستقرار وحل

وأوضح أن المباحثات تناولت أيضا «مكافحة

الإرهاب والهجرة غير الشرعية، والموقف الحالم

من ملف سـد النهضة» مؤكدًا أن «بلاده حريصة

خلال الفترة المقبلة».

في القارة الأفريقية».

المشكلات في المنطقة».

بعد الاتفاق، لكنهم بينوا أن الأمر قد يستغرق عامين قبل تحقيق زيادة كبيرة في الصادرات.

#### 100 مليون يورو

وجاء توقيع مذكرة التفاهم بالتزامن مع وعد

الوعد الأوروبي كشفت عنه فون دير لاين،

لمصر لمواجهة أزمة الغَذاء وغلاء الأسعار، ما اعتبره مراقبون مقابلا قدمسه الاتحاد الأوروبي لموافقة مصر على الاستخدام كمعبر للغاز ولُجأت القاهرة إلى الاتحاد الأوروبي في ظل

وتسعى مصر إلى تأمين مواردها من السلع

خلال مؤتمر صحافي عقدته مع الرئيس المصري

عبد الفتاح السيسي في القاهرة، أمس الأربعاء. وقالت إن الاتحاد الأوروبي سيوفر لمصر 100 مليون يورو لمواجهة أزمة الأسعار والغذاء. وأضافت أن الاتصاد الأوروبي سيخصص

أطلقه الاتحاد الأوروبي بتوفير 100 مليون يورو

تصاعد الأزمــة الاقتصادية التي تشــهدها مصر وأدت إلى موجة غير مستبوقة في ارتفاع أسعار السلع بشكل عام و الغذائية منها بشكل خاص، مع انخفاض قيمة العملة المصريــة، وتزايد المخاوف من عدم القدرة على تسديد أقساط الديون.

الغذائية، خاصة القمح الذي تعتبر أكبر مستورد له في العالم في ظل ارتفاع الأسعار العالمية، وتأثر إمدادات مصر من القمح بسبب الحرب الروسية

مأمولة في الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي، أيضاً 3 مليارات يـورو لبرامج الزراعة والري في المنطقة، مشددة على ضرورة توسيع التعاون مع مصر على صعيد الطاقة.

> أما السيسي، فاعتبر أن زيارة فون دير لاين إلى القاهرة تأتى في «إطار الزخم المكثف الذي تشــهده العلاقات المصرية مع الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخيرة» لافتًا إلى «العمل على تعزيزً وتُكثيف هــذا الزخم من خلال التواصل المباشــر والمستدام والعمل المشترك».

العلاقات مع أوروبا

وأضاف أن اللقاء بينهما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمربها العالم حاليا «فرصـة للتأكيد مجددًا على أن مصر تعتر بالاتحاد الأوروبي كشريك أساسي في مختلف المجالات».

لى ثابتة على طريق البنَّاءَ و التنمية» مؤكدًا على «الإيمان و الإدراك بثقل وأهمية الاتحاد الأوروبي كقوى اقتصادية على التوصل إلى اتفاق ملزم قانونًا يحقق مصالح

وأساسية على الساحة الدولية، تربطه بمصر كل الأطراف، واستمرار التنسيق مع الاتحاد حول علاقات تاريخية وروابط اقتصادية وسياسية تلك القضايا». وزاد: «لقد شهدت مباحثاتنا تركيزا خاصا على

سبل تعزيز ودعم التعاون بين مصر والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة، سواء فيما يتعلق بمجال الغّاز الطبيعي أو الربط الكهربائي، حيث اتفقنا على أهمية إرساء دعائم شراكة استراتيجية بين الجانبين في هذا المجال الحيوي لمستقبل التنمية وعلى التعاون في مجال الدعم الفنى والتمويلي، والاستثمارات لتطوير البنية التحتيدة لإنتاج الهيدروجين الأخضر كمصدر للطاقة النظيفة».

#### سيناريو كارثى

إلى ذلك، آثار مقال للإعلامي عماد الدين أديب، المقرب من دوائر الحكم في مصر، جدلا واسعا، بعدما طالب دول الخليــج بدعم مصر بـ 25 مليار دولار، محذرا من «سيناريو كارثي» في حال استمرار الأزمة الاقتصادية في مصر. وتحدث في المقال عن أهميةً دعم الدول العربية

وحذر من عواقب كارثية تهدد أوروبا والدول كل سنة.

إلى طرح مشروعات النقل الحديث، وعلى رأسها مشروعا «المونوريل» والقطار السريع في

بيانات البنك المركزي المصري،

وبيّن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولى، أن حكومته انتهت من تقييم ما يمثـل 9.1 ملياً ر دولار من أصل عشرة مليارات دولار، وهي قيمة الأصول المملوكة للدولة التي تنوي طرحها في أول سنه من اربع سنوات سيجري حلالها طرح أصول قيمتها 40 مليار دولار، بواقع عشرة مليارات دولار

## دعا منتسبي الجيش لـ« عدم الالتفات للشائعات » وأكد أن «المنظومة الأمنية على قلب رجل واحد »

## السودان: البرهان يرفض الاتفاقات الثنائية... و«الحرية والتغيير» تحشد لتظاهرة مليونية

الخرطوم \_ «القدس العربي» من ميعاد مبارك:

في وقت تواصل فيه المعارضة السودانية الحشد لتظاهرات مليونية في 30 يونيو / حزيران، وبناء تحالفات لإسقاط الانقلاب، وتسلّيم السلطة للمدنيين، مطالبة بإعادة هيكلة القوات النظامية وبناء جيش موحد، قال القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، في اجتماع مع ضباط القوات المسلحة و «الدعم السريع» أمس الأربعاء، إن «المنظومة الأمنية غير قابلة للمزايدة على قوميتها أو وحدة مقاصدها وأهدافها الوطنية، وإنها على قلب رجل واحد وقادرة على المضى في إجراءات تطويرها وهيكلتها على أسسس علمية واضحة». وأكد «تمسكه بالحوار الذي تيسره الآلية الثلاثية المشتركة المكونة من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس) والاتحاد الأفريقي وإيغاد».

#### المخرج الوحيد

وكانت الآلية الثلاثية المشتركة قد أخطرت، السبت الماضى، الأطراف المشاركة في الحوار بتعليق جلساته، عقب مقاطعة المعارضة للاجتماعات، وتمسكها بإنهاء الانقلاب. و شدد البرهان، خلال مخاطبته الضباط، على أن «الحوار الشَّامل، الذَّى لَا يستثنى أحدا عدا حزب المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم السابق) هو المخرج الوحيد الذي سيعبر بالبلاد ويفضي إلى تحقيق التوافق الوطني وصولا إلى مرحلة الانتخابات» على حد قوله.

وقال إنه «لن يعقد أي تحالف ثنائي مع أي جهة محددة، وإن موقفه ثابت تجاه قضّايا أمن واسـتقرّار البلاد» مشيرا إلى «دفعه جهود تطوير القدرات الدفاعية للقوات المسلحة للتصدى لأى محاولات تستهدف أمن البلاد واستقرارها». ودعا البرهان منسوبي المؤسسات العسكرية إلى «عدم الالتفات للشائعات» دون إشارة لتفاصيل الإشاعات المعنية. وأكد أن «المنظومة الأمنية غير قابلة للمزايدة على قوميتها

أو وحدة مقاصدها وأهدافها الوطنية، وأنها على قلب رجل

واحد وقادرة على المضي في إجراءات تطويرها وهيكلتها

على أسس علمية و اضحة». يشار إلى أن التنوير الذي قدمه البرهان لمنسوبي المؤسسة العسكرية، يعتبر الأول من نوعه، في أعقاب زيارةً مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الآفريقية، مولى فيي، للبلاد والتطورات السياسية اللاحقة.

وبدعوة أمريكية \_ سعودية، انعقد الخميس قبل الماضي، أول اجتماع معلن بين المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» والعسكر، منذ انقلاب الجيش على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقالت قوى «الحرية والتغيير» إنها طالبت خلال الاجتماع بإنهاء الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين، مبينة أنها بصدد تصميم رؤية لعملية سياسية تؤسس لاستعادة الانتقال المدنى الديمقراطي وإعادة العسكر للثكنات. وبعدها بيومين، علقتُ الآلية الثلاثية المحادثات المباشرة التي انخرطت فيها

المكونات العسكرية والموالون لها، بينما قاطعتها المعارضة، وذلك بعد اجتماع بين الحرية والتغيير والآلية. وفي إطار عملها على وضع رؤية للعملية السياسية التي ينتظر أن تنهي الانقلاب، عقد المجلس المركــزي لــ«الحريةً

والتغيير» اجتّماعا، مساء الثلاثاء، في دارّ حزب الأمة القومي في أمدرمان، أكد خلاله تمسكها بتوحيد جبهة المعارضة. وقال في بيان، أمس الأربعاء، إن «المكتب التنفيذي لقوى الحرية والتّغيير وجّه لجان التنظيم والإعلام والميدان بالتحضير الواسع لمواكب 30 يونيو في تنسيق ووحدة مع جميع قوى المقاومة، وأن تكون المواكب حدثاً يشبه صمّود الشعب السوداني وتضحياته».

ودعا إلى «تماسك قوى الثورة والالتزام الراسخ بمطالب

الثورة لهزيمة الانقلاب وإقامة سلطة مدنية ديمقراطية» مؤكدا أن «الشرط الأهم لتحقيق الانتصار على الانقلاب هو وحدة قوى الثورة وتصاعد عملها المشترك نحو توحيد الكتلة الواسعة وتصعيد وتنوع وسائل المقاومة السلمية». وقاًل: إن «الحل السياسي المفضي لإنهاء الانقلاب هو نتيجة وتتوييج لجهود المقاومة المشتركة ويجب أن يكون ترجمة لمطالب قوى الثورة» مضيفا: «سنعمل وندعو شعبناً وقوى المقاومة لمواكب تزلزل الأرض في 30 يونيو (حزيران) إحياءً لتضحيات الشعب وشهدائه وضد جرائم الحرب

والإبادة التي ارتكبها نظام الإنقاذ في ذكرى انقلابهم». وطالب بـ«تسليم المطلوبين للعدالة الدوليـة من قادة نظام الإنقاذ، ومحاسبة ومحاكمة كل من ارتكب جرما منهم» داعيا لأن تكون تظاهرات 30 يونيو/ حزيران «تأكيدا لمطالب قوى الشورة وتحقيقها، وزلزالاً لهزيمة الانقلاب وقيام سلطة مدنية كاملة تباشر تنفيذ مهام الانتقال العالقة وفي مقدمتها قضايا العدالة والسلام والاقتصاد والجيش الواحد والإصلاح المؤسسي، حتى بلوغ الانتخابات العامة والتي يجب العمل لأن تكون حرةً ونزيهة » حسب البيان.

#### الطريق نحو الحرية

في الموازاة، تواصل لجان المقاومة الدعوة كذلك لتظاهرات 30 يونيو، عبر جملة من المواكب الدعائية، مؤكدة تمسكها باللاءات الثلاث «لا شراكة، شرعية، لا تفاوض».

ودعت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم في بيان مشترك، أمس، إلى تظاهرات اليوم الخميس، تتجه نحو القصر الرئاسي وسط الخرطوم، مؤكدة أنها تمثل خطوة نحو تظاهرات 30 يونيو/حزيران و «الطريق نحو الحرية والسلام والعدالة يصنعه المزيد من النضال والمد الثوري المتو اصلي». وأكدت إيمانها ب«ذكرى شهر يونيو المجيد والذي قد كان المعدل لكفة ميزان الثورة والمرجح لقسطاسها، بعد فض العسكر لاعتصام القيادة العامة للقوات المُسلحة في 3 يونيو 2019، والذي واجهه الشعب بالتظاهرات الحاشدة التي بلغت ذروتها في الثلاثين من الشهر نفسه، والتي أعادت ميزان القوة لصالح إرادة الشعب، على الرغم من محاولات

وتابعت: «استطاعت إرادة الشعب أن تسمع صوتها للعالم أجمع رغم الانقطاع والعُزلة في ذلك الوقت، مؤكدة أن التظاهرات المليونية «ستكون هي المسامير التي سيواصل الشعب دقَّها في نعش الانقلابيين، وأنها ستُنهي عُهدهم وإلى



وقالت في بيان، أمس، سنخرج في مليونية 16 يونيو/

حزيران، متجهين صوب برلمان الشعب وكلنا عزم وإصرار

على إسقاط الانقلاب وتأسيس دولة القانون والمؤسسات

ومحاسبة كل مرتكبي الجرائم تجاه شعبنا على مدى أكثر

ودعت جميع قوى الثورة الحية للمشاركة الفاعلة

للمشاركة «تأكيداً لمواقفنا الثابتة تجاه إسقاط السلطة

الانقلابية وأجهزتها الأمنية والعسكرية والمدنية والتي

ظلت تقمع السودانيات والسودانيين بلا استثناء ولا تمييز

في جميع أنحاء البلاد، وسيتم نشر المسارات لاحقاً وفق

وأكدت أن «جولات المقاومة ستتواصل حتى إسقاط الانقلاب وإنهاء سلطته وتفكيك نظام الإنقاذ» مشيرة إلى

أن «الطريق أمام الثورة السودانية ما زال طويلا، وأن

توجيهات لجان العمل الميداني».

البرلمان السوداني.

البرهان يصافح ضباطا في الجيش السوداني أمس وتنويع آليات المقاومة». واعتبرت أن «المواكب السلمية والإضرابات

الشعب ماض فيه تدفعه إرادة قوية لبناء دولة مدنية حديثة وديمقراطية بسلطة مدنية كاملة قاعدتها القانون والمواطنة التي تتأسس على الحقوق والواجبات والتسى لا تأتي إلا باستمرار الفعل المقاوم الرافض للانقلاب بشكل سلمي

> التجربة أنه الأكثر نجاحاً وثباتاً في زعزعة وإسقاط الشموليات والأنظمة العسكرية». وبينما تمضى لجان المقاومة في قيادة التظاهرات الشعبية، تعمل على توحيد مواثيق لجان المقاومة في مدن

> والاحتجاجات، هي سلاح السودانيين المجرب والذي يُثبت

وقالت لجان المقاومة، في بيان مشترك إن «الراهن الثوري السياسي يحتم عليها التفكير والعمل بثورية وروح رفاقية لتكون على قدر تضحيات السودانيين» مشيرة إلى أنها «انخرطت في اجتماعات أكدت موقف لجان المقاومة الرافض للشراكة والتفاوض والتسوية، وناقشت مسألة توحيد

المواثيق السياسية للجان المقاومة والتنسيق للعمل الميداني وأعلنت عـن تكوين لجنة فنية مشـتركة مـن 5 ممثلين للميثاق الثوري لسلطة الشعب و 5 ممثلين لتنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم (ميثاق تأسيس سلطة الشعب) على

واحدلكل تنسيقية وتمثل التنسيقيات داخل الخرطوم غير الموقعة على ميثاق تأسيس سلطة الشعب بممثل واحد عن وحددت مهام اللجنة بالعمل على تبويب المواثيق وتحديد المشــتركات فيمُــا بينها ونقــاط الاختــلاف، بالإضاّفة إلى

أن تمثل الولايات غير الموقعة على الميثاق الثوري بممثل

تقديم صيغة مقترحة لنقاط الاختلاف يتم إرجاعها للقواعد لنقاشها وحسمها وفق جدول زمني. وكذلك تشمل مهام اللجنة وضع آلية تنظيمية مقترحة لتسهيل عملية حسم النقاط التي تحتاج نقاشا في القواعد،

وتجميع ملخصات النقاشات القاعدية وإعادة نشرها مبوبة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10656 الخميس 16 حزيران (يونيو) 2022 – 16 ذو القعدة 1443 هـ

كنسخة نهائية لميثاق لجان المقاومة،

## اسم ميقاتي لا يزال متصدراً ويواجه شروط باسيل

# عون يؤخر الاستشارات النيابية لتسمية رئيس حكومة في محاولة للتوافق على التأليف قبل التكليف

## الكتل «السيادية» و«التغييرية» لم تحسم قرارها بعد

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدما خطفت زيارة الوسيط الأمريكي آموس هوكشتاين إلى بيروت الأنظار على مدى ايام في موضوع النزاع على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، عاد الاهتمام لينصبّ على الشان الحكومي بعدما تأخر رئيس الجمهورية ميشال عون في الدعوة إلى الاستشارات النيابية اللَّازَمة لتَّسمية رئيس حكومة جديد مكلف بتشكيل الحكومة قبل أن يحدّد موعد هذه الاستشارات يوم الخميس في 23 حزيران الحالي أي بعد شهر على بدء ولاية مجلس النواب الجديد وتحوّل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إلى حكومة

#### اعتباران

ويأتي هذا التحديد المتأخر للاستشارات انطلاقاً من اعتبارين: الأول أن قضية ترسيم الحدود البحرية ما زالت قيد المتابعة وتتطلب التفرّغ والثاني أن رئيس الجمهورية يعطى مهلة للكتل النيابية لتحديد خياراتها ويرغب في التوصل إلى تفاهم مسبق على التأليف كي لا يطول أمر التكليف. غير أن المواقف التي بدأت تصدر عن القوى السيادية والتغييرية جعلت رئيس الجمهورية يدعو إلى هذه الاستشارات مع العلم أن هذه القوى لم تحسم بعد أمر مرشحها أو مرشــحيها إلى الحكومة، واقتصــر الأمر على تنسيق بين حزبى القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي الذي زار وفد منه ضم النائبين أكرم شهيب ووائل أبو فاعور معراب حيث التقى رئيس القوات سمير جعجع وبحث معه في كيفية مقاربة

كذلك سُـجّل لقاء بين النائبين فؤاد مخزومي وأشـرف ريفي اتفقا في خلاله على التعاون على المستوى الوطني، وأعلنا «عن تشكيل نواة كتلة وطنية سيادية نيابية، تحت اسم «إنقاذ وطن»، على أن يليها اتصالات مع القوى السياسية والنيابية، التي تؤمن بالعمل على إنقاذ لبنان من الوصاية الإيرانية، التي كرّسـت هيمنتها وحمت سلطة الفساد والفاسدين»، وأكدا «ضرورة توحيد القوى السيادية والتغييرية لجهودها، في كل المحطات المصيرية المقبلة، لإنقاذ لبنان وتحريره من سجن تحالف الوصاية والفساد».

وفي انتظار بروز أسماء جدية مرشحة لرئاســة الحكومــة يبقــى اســم الرئيس نجيب ميقاتي متصدراً لائحة المرشحين على الرغم مما يواجهه من شروط من قبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل للحفاظ على مكاسبه السياسية في الوزارات ولتنفيذ أجندته في بعض المواقع الأساسية مثل اقالة حاكم مصرف لبنان

رياض سلامة، وهو ما لا يرضخ له ميقاتي. وكان جدول الاستشــارات النيابية صدر عن المديريــة العامة لرئاســة الجمهوريــة وخلا من أسماء كانت تتصدر المواعيد وهي أسماء رؤساء الحكومات السابقين الذين عزفوا عن الترشح إلى الانتخابات وباتوا نوابأ سابقين وفي طليعتهم الرئيس سعد الحريري والرئيس نجيب ميقاتي والرئيس تمام سلام والرئيس فؤاد السنيورة.

#### النواب التغييريون

واللافت ايضاً أن النواب التغييريين لم يُحدّد لهم موعد ككتلة بل سيحضرون كنواب فرادى بالمفرق وكمستقلين ما يعنى عدم اتفاقهم على مرشح واحد بعد أو على روية موحدة لكيفية مقاربة المسألة، وكذلك لفت أن النائبين الصيداويين أسامة سعد وعبد الرحمن البزري اللذين خاضا الانتخابات معاً لم تجمعهما

وجاء في جدول الاستشــارات ما يلي: «عطفاً على احكام البند /2/ من المادة /53/ من الدستور، يجري فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عـون، الاستشارات النيابية لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، يوم الخميس الواقع فيــه 2022/6/23، في القصر الجمهوري في بعبدا، وفق التالي:

 نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب (الساعة 10.00). 1-نواب اللقاء النيابي الشمالي (الساعة

10.15) تضم 7 نواب: سجيع عطية، أحمد الخير، محمد سليمان، وليد البعريني، عبد الكريم كبارة، عبد العزيز الصمد، احمد رستم. 2- كتلة نواب الكتائب (الساعة 10.25) تضم 4 نواب: سامى الجميل، نديم الجميل، الياس

حنكش، سليم الصايغ. 3- التكتل الوطني المستقل (الساعة 10.40) يضم 3 نواب: طوني فرنجية، فريد هيكل الخازن،

4- كتلة للقاء الديمقراطي (الساعة 10.55)

8- كتلة حركة الاستقلال (الساعة 11.45) تضم 8 نواب: تيمور جنبـــلاط، مــروان حمادة، تضم النائبين: ميشال معوض، أديب عبد المسيح. راجى السعد، أكرم شهيب، بلال عبد الله، هادي 9- كتلة الجمهورية القوية (الساعة 12.00) ابو المسن، وائل أبو فاعور، فيصل الصايغ. 5- كتلة جمعية المشاريع (الساعة 11.10) تضم تضم 19 نائباً: جورج عدوان، شوقى الدكاش، النائبين: عدنان طرابلسي، طه ناجي. 6- كتلة الوفاء للمقاومة (الساعة 11.20) تضم

زياد الحواط، جورج عقيص، انطوان حبشي، سـتريدا طوق، بيار بو عاصي، الياس اسطفان، غسان حاصباني، فادي كرم، غياث يزبك، ملحم رياشي، رازي الحاج، جهاد بقرادوني، نزيه متي، غادة أيوب، سعيد الأسمر، كميل شمعون، الياس

10- النواب المستقلون كل على حدة ولكل نائب 5 دقائق: جميل السيد، حسن مراد، جان طالوزيان، فؤاد مخزومي، أسامة سعد، عبد

الرحمن البزري، جهاد الصمد، ميشال ضاهر، أشرف ريفي، وجميل عبود. وفي فترة بعد الظهر النواب: فراس السلوم،

ميشال المر، نعمة افرام، شربل مسعد، بلال الحشيمي، غسان السكاف، إيهاب مطر، نبيل بدر، ابراهیم منیمنة، بولیت یاغوبیان، سینتیا زرازير، ملحم خلف، وضاح الصادق، رامي فنج، ميشال الدويهي، حليمة قعقور، مارك ضو، نجاة عـون، الياس جـراده، فراس حمدان وياسـين

11 – كتلة التنمية والتحرير (الساعة 16.30) تضم رئيس مجلس النواب نبيه بري و 14 نائباً: علي حسن خليل، علي خريس، قبلان قبلان،

ناصر جابر، قاسم هاشـم، علي عسيران، محمد خواجه، غازي زعيتر، أشرف بيضون، ميشال موسى، هاني قبيسي، أيوب حمسيّد، عناية عز الدين، فادي علامه،

12− «تكتل لبنان القوي» (الساعة 16.45) يضم 17 نائباً: جبران باسيل، ابراهيم كنعان، الان عون، نقولا صحناوي، إدكار طرابلسي، جورج عطاالله، سليم عون، سيمون ابي رميا، سيزار أبي خليل، اسعد درغام، شربل مارون، سامر التوم، ندى البستاني، فريد البستاني،

غسان عطالله، جيمي جبور، محمد يحي. 13 – كتلة نواب الأرمن تضم 3 نواب: أغوب بقرادونیان، هاغوب ترزیان، جورج بوشیکیان.

## تيمور جنبلاط يتقدم باقتراح لإنشاء الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية

■ بيـروت — «القدس العربي»: في خطـوة لافتة على طريق قيام الدولة المدنية، تقدّم رئيس «كتلة اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط باقتراح قانون لإنشاء الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وأدرج هذه الخطوة في اتجاه «تطبيق الدستور وتطوير النظام على طريق قيام الدولة المدنية»، مطلقاً نداء «لـكل الكتل النيابية أن تكون معنا لإقراره فتتحوّل الوعود وجاء تقديم هذا الاقتراح بعد المزايدات التي شهدتها جلسة

15 نائبا: محمد رعد، أمين شري، رامي أبو حمدان،

ابراهيم الموسوي، حسين الحاج حسن، علي

المقداد، إيهاب حماده، حسين جشى، حسن فضل

الله، علي فياض، علي عمار، حسن عز الدين، رائد

7- كتلة الجماعة الاسلامية (الساعة 11.30)

برو، ينال صلح، ملحم الحجيري.

تضم النائب: عماد الحوت.

انتخاب هيئة مكتب المجلس النيابي واللَّجان النيابية من قبل نــواب التغيير الذين رفضــوا تكريس أعــراف طائفية في انتخاب أميني السر ورؤسـاء اللجان، ما دفع بأمين سر «اللقاء الديقراطــي» النائب هــادي أو الحســن إلى انتقــاد من يقوم بعراضة وبطولةٍ، ودعا إلى التوقيع على عريضة لإلغاء الطائفية السياسية، طالباً عدم المزايدة على الحزب التقدمي الاشتراكي. وفي الأسباب الموجبة لاقتراح تيمور جنبلاط «أن الطائفية السياســية، بما ترســيه من امتيازات متعاكســة مــع المصالح الحقيقية للأكثرية الســاحقة من الشــعب اللبناني، هي السمَّة الرئيسية للنظام السياسي المتخلف، ومنها تنبع وعليها تترتب مختلف مظاهر الخلل الرئيسية التي بينها هذا النظام. وعلى قاعدة الامتيازات الطائفية الموروثة يؤدي هذا النظام السياسي اللبناني وظيفته في حماية الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المهيمنة. يضاف إلى ذلك كله أن النظام الطائفي المتبع، بما ينشره من عصبيات ويكرّسه من علاقات عشائرية مّختلفة، قد حجب الكفايات عن الظهور وعن تسلم مقاليد الأمور».

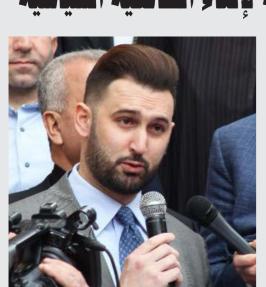
وأبرز ما جاء في الاقتراح «أن «الهئية الوطنية لإلغاء الطائفية

أي وظيفة لأي طائفة مع التقيّد بمبدأي الاختصاص والكفاءة».

السياسية» تشرف على تنفيذ الخطة المرحلية الانتقالية بما يحقّق إلغاء قاعدة التمثيل الطائفي، وتحرير التمثيل الشعبي من قيود الطائفية السياسية، واقتراح قانون جديد للانتخابات النيابية خارج القيد الطائفي، واعتماد الكفاية والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية و اللؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة».

ومن المعلوم أن المادة 95 من الدستور تنص على أن «مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم بالاضافة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. ومهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها إلى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة الخط المرحلية. وفي المرحلة

أ- تُمثل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة. ب-تُلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويُعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسِسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى وما يعادل الفئة الأولى وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص لكن بعد مرور 32 سنة على اقرار اتفاق الطائف والمادة 95 لم يتم التقدم إلى الأمام بل كانت الطائفية تتعزّز أكثر فأكثر وبلغت حد تمسك الثنائي الشيعي بوزارة المال وتمسك معظم الطوائف



النائب تيمور جنبلاط (فيسبوك)

بحقائب ووظائف الفئة الأولى. وكان ٍ البطريــرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير يدعو دائماً إلى إلغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص، ويتخوّف من خطر إلغاء الطائفية السياسية في الوقت الحاضر قبل أن يبلغ اللبنانيون النضج

## العاسمي لـ «القدس العربي»: الهجوم التركي المحتمل يخيم على أعمال الجولة في نور سلطان

## انطلاق «أستانة 18 »... وأبرز ملفاتها الحملة التركية شمال سوريا وحالة استعصاء اللجنة الدستورية

## دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

تحتضن العاصمة الكازاخية نور سلطان الدورة 18 من مسار أستانة حول سوريا، حيث انطلقت صباح أمس الأربعاء، الاجتماعات بمشاركة وفود الدول الضامنة؛ تركيا، إيران، روسيا، إضافة إلى وفدي النظام والمعارضة السورية.

ويترأس وفد المعارضة أحمد طعمة، بينما يترأس وفد النظام معاون وزير الخارجية أيمن سوسان، في حين يترأس وفد روسيا المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف، ومن الجانب التركي، رئيس قسم سوريا في وزارة الخارجية السفير سلجوق أونال. أما من الجانب الإيراني فيترأس الوفد مستشار وزير الخارجية للشؤون السياسية علي

أصغري حاجي. كما يشارك في الاجتماع وفد من الأمم

جانب من اجتماعات «أستانة 18» في كازاخستان

المتحدة برئاسة كبير موظفي مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا روبرت دانا وممثلو إدارة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

رئيس وفد المعارضة، أحمد طعمة قال في اتصال مع «القدس العربي» إن أهم الملفات التي تتصدر طاولة المباحثات، «العملية العسكرية القادمة ضد ال «بي ي دي»، وال»بي كي كي» شمال سوريا» الكرديين.

الحدود، ووقف انتهاكات النظام لاتفاق وقف إطلاق النار» شمال غربي البلاد. وحول موقف النظام من العملية السياسية، قال طعمة «موقف النظام سلبى دائماً ولا يريد أي حل سياسى». ومن المعلوم، أن المباحثات القائمة في العاصمة الكازاخية نور سلطان، تبحث الوضع الإنساني والاقتصادي ـ الاجتماعي والعسكري في سوريا وقضايا توفير ظروف عودة اللاجئين، وأعمال اللجنة الدستورية في جنيف، وإجراءات بناء

الثقة، وإطلاق سراح المعتقلين، والبحث عن

مؤكداً أن فصائل المعارضة المنتشرة في

الشمال السوري وكامل مجموعات «الجيش الحر على أكمل الجاهزية للمعركة». كما

أشار إلى أهمية الملفات الأخرى المطروحة،

وعلى رأسها الاستعصاء الحاصل في

اللجنة الدستورية وقضية المعتقلين. وبيّن

رئيس وفد المعارضة أن الوفد سيناقش

أيضاً «قضية المساعدات الإنسانية عبر

أيمن العاسمي، قال إن الأجندة تدور حول ما يجري في الشمال وما يمكن أن يجري خلال الأيام القادمة. وأوضح العاسمي لـ «القدس العربي» أن الحملة العسكرية التركية تخيم على أعمال الجولة، حيث قال هناك «ضرورة ملحة لتطهير المنطقة من تهديد المجموعات الانفصالية الإرهابية حتى نتمكن من إيجاد أرضيه لحل سياسي، فبوجود مثل هذا الإرهاب لا يمكن أن يحدث استقراراً في المنطقة» كما أن «قضية المساعدات الإنسانية واحتمالية استخدام روسيا الفيتو» من أهم الملفات المطروحة. لافتاً إلى وضع ملفات أخرى على قائمة جدول الأعمال، وأهمها ملف اللاجئين، حيث قال: «لا بد أن يتم التعامل مع ملف اللاجئين بطريقة جدية لأن عملية التضليل التي يقوم بها النظام من خلال إصدار عفو لن تجدى نفعاً، فالأمر يحتاج إلى معالجة حقيقية» وفق قوله.

الناطق العسكرى باسم وفد المعارضة،

الإيراني، على أصغر حاجى، قال صباح الأربعاء، إن وفد بالاده «ناقش مع الوفد الروسي كل المواضيع التي تتعلق بسوريا بشكل جيد جدا»، مشيرا إلى أن «هناك رؤى مشــتركة ســتنعكس فــي البيــان الختامي» لاجتماع أستانة. ووصف الدبلوماسي الإيراني الاجتماع مع الوفد الروسي، خلال مباحثات «أستانة

وكان كبير مساعدي وزير الخارجية

18» في العاصمة الكازاخية نور سلطان، بأنه كان «ممتازاً»، مشيراً إلى أن «وجهة نظرنا متقاربة مع الجانب الروسي»، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وأضاف كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني أن «أداء السلطات في دولتنا يتمتع بمستوى عال جداً، ولهذا السبب تم اختيار كازاخستان في مجلس الأمن الدولي في ذلك الوقت»، موضحا أن الدول الضامنة لمسار «أستانة» والأطراف السورية «تثق بكازاخستان، وهي بدورها توفر منصة

## شمال غربي سوريا: «تحرير الشِّام» تعتقل قيادات من تنظيم «الدولة» وتغلق مكتبا للمفقودين في إدلب

أنطاكيا- «القدس العربي»

### من وائل عصام:

أعلنت «هيئة تحرير الشـام» التى تسيطر على إدلب ومحيطها، عن اعتقال قيادات من تنظيــم «الدولة» في عملية أمنية واســعة في منطقة إدلب، ليل الثلاثاء. وأكد «جهاز الأمن العام» التابع لى تحرير الشام، عبر بيان اعتقال عدد من قيادات التنظيم، بدون أن يذكر البيان أسماء أو عدد المعتقلين.

وقد وجهت «القدس العربي» استفسارات عدة للمســؤول الإعلامي في «تحرير الشام» تقى الدين عمر، الذي اكتفى بالرد قائلاً «لا يوجد تفاصيل إعلامية حالياً لبعض الظروف

مصادر محلية من إدلب، تحدثت عن مداهمة الجهاز لعدد من المنازل في بلدة الدانا القريبة من الحدود التركية شـمال إدلب، مشيرة إلى قيام «تحرير الشام» بقطع الإنترنت عن المنطقة ساعة المداهمات. وتسبب تكتم «تحرير الشام» على أسماء وهوية المعتقلين، بتشكيك مصادر مناهضــة لها بالاعتقـالات، وســط اتهامات لـ«تحرير الشام» بافتعال هذه الأنباء، خدمة لأهدافها المتعلقة بتلميع صورتها. ويتهم سلفيون «تحرير الشام» بالتضييق على الفصائل والمجموعات الجهاديلة المتواجدة في إدلب، وتحديداً المهاجرين، مثل تنظيم «جند الله»، و «أنصار الإسلام»، وغيرهم من

في هذا الإطار، يقول الباحث في الجماعات

طلب حضور القائم على المكتب لمراجعة الجهاز

حــول تفضيــل قيــادات وعناصــر التنظيم لكن، في المقابل، لا تستبعد مصادر أن الاختباء في إدلب: «من مصلحة التنظيم تكون «تحرير الشام» قد اعتقلت فعلاً قيادات التواجد في كل منطقة يستطيع التواجد فيها، من التنظيم الذي يسـجل حضـوراً في إدلب، وخاصة في شمال إدلب، حيث يحظى التنظيم بأنصار لفكر التنظيم في المنطقة». ويضيف وفي مناطق سيطرة المعارضة، وتدل المصادر المقداد، أن ما يساعد التنظيم كذلك، هو وجود على ذلك، بمقتل اثنين مـن زعماء التنظيم في أشــخاص لا يتفقون مع توجه «تحرير الشام» إدلب، وهما عبد الله قرداش المعروف باســم نحو الاعتدال، وبـرود الجبهات، والبديل عن أبو إبراهيم القرشي في مطلع شباط/فبراير «تحرير الشام» هو تنظيم «الدولة»، ولذلك الماضي، وأبو بكر البغدادي في أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2019، بعمليات مداهمة نفذتها قوات أمريكية.

ويبدو السؤال الأكثر إلحاحاً هو: لماذا يفضل قيادات وعناصر التنظيــم التواجد في إدلب، على الرغم مـن الخلاف الفكـري مع «تحرير الشام» الذي يصل لدرجة العداء المتأصل؟

الجهادية، خليل المقداد، إن الإجابة على ذلك، تتطلب أو لا التحقق من اعتقال «تحرير الشام» لقيادات من التنظيم، أم من جماعات وفصائل أخرى، وخاصة أن اعتقال قيادات من التنظيم لا يمكن أن يتم بسهولة، أي في ساعتين فقط، ودون خسائر بشرية. وفي تشكيك بدقة الأنباء، يضيف لـ«القدس العربي» إن الاستحقاقات الإقليمية والدولية تفرض على «تحرير الشام» الظهور بمظهر التنظيم المعتدل المحارب لـ«الإرهاب»، معتبراً أنه «من هنا يمكن فهم إعلان تحرير الشام عن اعتقال قيادات

ويقول الباحث في إجابته على الســؤال

تقوم «تحرير الشام» باعتقال أي جهادي يشك بتعاطفه مع التنظيم، لمنع الأخير من تأســيس موطئ قدم في إدلب. وفي سياق ثان، تحدثت مصادر عن قيام الجهاز الأمني التابعُ لـ»تحرير الشام»، بإيقاف عمل «مكتب شــؤون الجرحــى والمفقودين». وعزت ذلك إلى قيام الفريق التطوعي الذي تأسيس عام 2012، من قبل نشطاء في الشمال السـوري، بنشـر صور لمختفين، مـن بينهم معتقلون لدى «تحرير الشام». ويعمل المكتب على تصميم بطاقات باســم «بطاقــة مفقود» تتضمن كامل المعلومات الشخصية للمفقود، مع صورة، إضافة لرقم تواصل لعائلة المفقود، ويتم نشـرها عبر معرفات رسـمية للمكتب، حيث يتم التواصل مـع العائلة في حال عرف

مكان المفقود، وحسب شبكة «شَّام» أمرت

«تحرير الشام» الفريق بالتوقف عن نشر أي

حالات لمفقودين عبر معرفات المكتب، في حين

■ حلب – الأناضول: قُتل شخص مدنى، أمس الأربعاء، جراء انفجار سيارة مفخخة فى مدينة الباب الخاضعة لسيطرة الجيش الوطنى شمالى سوريا. وأفيد أن قنبلة تم تثبيتها على سيارة انفجرت في مركز المدينة، ما أدى إلى مقتل مدنى على الأقل وإلحاق أضرار مادية في محيط الانفجار. واتهمت قوى الأمن تنظيم «واي بي جي- بي كي كي» الذي سبق أن نفذ عمليات مشابهة في المدينة، وفق مصادر أمنية، مفضلة عدم كشف

# مقتل مدني في تفجير في مدينة الباب شمال غربي سوريا

وحول الموقف الروسى قال «موسكو تتحمل

مسؤولية مناورات النظام في هذا الملف».



هويتها. واستطاع الجيش التركي عبر عملية «درع الفرات» التي أطلقها في 24 أغسطس/ آب 2016، تطهير 2055 كيلومترا مربعاً من الأراضي شـمالي سـوريا، من العناصر المصنفة في تركيا إرهابية، بينها مدينة البآب. وينفذ «واي بي جي» عمليات إرهابية بِشَكل متكرر في المناطق الآمنة التي أنشَّأتها تركيا شمالي سوريا، انطلاقاً من مدينتي تل رفعت ومنبج، وبلدة عين



# هل بدأ الأردن لعبة «شطرنج» مع إيران؟: الرادارات «مدموجة» أصلاً والميليشيات «ذخيرة»

#### عمان- «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

قد لا يتجاوز السيناريو الذي يفترضِ بأن الأردن يتجه لحركة مغامرة في خريطة الشطرنج الإقليمية قريباً جداً، الانطباع دون وجود أدلة أو قرائن عملية على أن المسألة قد ترتقى إلى حقيقة.

صالونات وأوساط نخب عمان السياسية دخلت في سياق هوسي خلال الأيام القليلة الماضية، يحاول قراءة تموقع عمان السياسي إذا ما اندلعت مواجهات عسكرية إقليمية من الطراز الذي قـد يبدأ دون معرفة أين وكيف وبأي كلفة ينتهي. ذلك تحت ســـتار ما تســميه تقارير الإعلام اليوم وســط صمت الحكومة وامتناعها عن التعليق بـ»تحالف عسكري جديد ضد إيران» يفترض أن يضم 8 دول عربية إلى جانب إسرائيل.

#### «الكرة في مرمى الإيرانيين»

في رأي السياسي مروان الفاعوري، ثمة مخاوف من الطراز الذي يقلق وجداًّن اللّواطن الأردني اليوم، لأن المشاركة بأي تمحور منطلق من اتفاقيات الســـلام الإبراهيمي أقلَّ ما يمكن وصفه به «مغامرة كبيرة ينصح بحســـاب

لا قرائن أو معلومات عن تـورط محتمل للأردن في مقترحات محددة لها علاقة بالأجندة المقبلة لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة، لا بل أيضاً لاجتماعه بزعمائها، الأردن حريص على تجنب التعليق على مسار

تلك التكهنات، وما اقضى به أحد المسـؤولين لـ«القدس العربي» يركز على وجود مشكلة سياسية وأمنية مع الإيرانيين عنوانها حتى اللحظة إصرار ميليشياتهم على دعم وتمويل عمليات تسلل عبر سوريا، لكن هذه المشكلة لا تعكس أزمة كبرى ولا تعنى عدم وجود اتصالات وإن كانت لا تعنى بالتوازي الامتناع عـن توفير مادة أو ذخيرة تضغط علـي الأردن أكثر فيَّ مسألة ميليشيات سورية والحدود، وبالتالى تحصره أكثر في زاوية الضغط الإسرائيلي أو الترتيب الأمريكي وعلى رقعة الشطرنج المتحركة

«الكرة في مرمى الإيرانيين، وقد أبلغناهم مخاو فناً».. قالها المسؤول نفسه وهو يحاول التأشير على عدم وجود نوايا سلبية بالاتجاه المعاكس لطهران في بلاده، وأي دور لعمان في تصعيد محتمل ضد الإيرانيين مرهون بحرص طهران على عدم توفير ذخيرة تبرر استجابة الأردن للضغط مع أنه يتحرك في المشهد بزاوية ضيقة وحرجة،

الانطباع كبير وسط مراكز القرار الأردني بأن عمان لا مصلحة لها بالمغامرة ضدُّ الإيرانيينِ، ولا مصلحة لها بالانضمَّام إلى أي تحالف عسكري الطابع ضدهم، وأيضاً لا مصلحة لها بالتصفيق لأي ترتيب أمريكي يقترح اليوم ما يسمى بدمج الرادارات وأنظِمة الدفاع الجوي، ليس لأن عمان ضد مشروع من هذا النوع، فهو قائم أصلاً وبنسبة كبيرة عبر القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى وغرف العمليات والتنسيق الثنائي بين حلفاء واشنطن، لكن عمان قد تكون ضد إعلان سياسي في هذا السياق.

في كل حال، يحسب الأردني بدقَّةُ ليس نواياه فقط، لكن مساحات المناورة التكتيكية مع رغبة كامنة يعبر عنها كبار المسؤولين في المجالس بعدم التورط في أي مخطط أو مشروع ضد الجمهورية الإيرانية. وشرطهم النطقي للأمر قياس مستوى الاستجابة الإيرانية لمشكلات

الحدود الأردنية مع سوريا، حيث دعم المخدرات، وهي طبعاً اتهامات أرسلت الخارجية الإيرانية من يسأل عنها قبل نفيها من قبل سفارة طهران. في القراءة الأعمق للمشهد نفسه جزئية لا تسقط من حسابات التحليل، فالأردّن يبنى رهاناته على قناعة بأن الحديث عن دعم عملية عسكرية ضد إيران صادر عن نخب وأذرع إعلام اليمين الأمريكي والإسـرائيلي فقط ولم يصدر بعد عن طاقم بايدن. وفي الرهان نفســه حســابات تســتبعد تماما شمول العراق في وضعه الحالي بأي خطة عسكرية من أي صنف يمكن أن تخاصم إيران. وكذلك تعقيدات الوضع في سـوريا. لكن ذلك لا يمنع الحرب التي يمكن أن تلحق ضرراً بالجميع، على حد تعبير السياسي الأردني البارز الدكتور ممدوح العبادي، وهو يلاحظ أمام «القدس العربي» بأن الأردن

#### ما الذي يعنيه ذلك بصورة محددة؟

خبير وعميق ويعرف حدود المغامرات ولديه طاقة وأوراق لتأسيس ميزان

الحديث عن توترات عسكرية شاملة في الإقليم بالنسبة للمقياس الرسمي قد لا يكون أكثر من «فرضية» حتى الآن، لأن إدارة بايدن في الجزء الإيراني من المشهد مشغولة جداً بأسعار النفط أكثر من انشغالها بحماية ما يسمى الأمن القومي الإسرائيلي أو بإخضاع الإيرانيين.

رواية أطراف أخرى في الشارع قد تكون مختلفة، بدلالة البيان الصادر مساء الثلاثاء عن حزب جبهة العمل الإسلامي المعارض، الذي يحذر حكومة البلاد من المغامرة بالانضمام إلى تحالف عسكري استراتيجي يضم الكيان الصهيوني، ثم يطالب بالكشف عن حقيقة مشاركتها في تحالف عسكري من

هذا النوع برعاية أمريكية تحت عنوان توفير منظومة دفاع موحدة تستهدف دولاً إسلامية في المنطقة. ذهب بيان الجبهة إلى ما هو أبعد، وهو يعتبر أي مشاركة أردنية في مثل

هذا التحالف خيانة لدماء شهداء الأردن وفلسطين. يعلم الإسلاميون أنهم يبالغون قليلاً هنا مع تكرس انطباع الجميع بأن عمان لديها الخبرة الكافية في إدارة التوازنَّات والمخاطر، وحتى في المغامرات عندما تحصل، إلا أن هواجس ومخاوف الشارع بالجملة هذه الأيام من سيناريو الاشتباك مع إيران ونفوذها ضمن صفقة إسرائيلية أو مشروع أمريكي جديد.

لكن وفي حال العودة لما يرشح من معطيات عميقة قليلاً في الرسمي الأردني، يمكن القول بأن إطلاق مواقف ملاحظة على إيران أو معارضة لها أو تغازل الأمريكيين أو تجامل الإسرائيليين وتكتفي شرهم، سلوك سياسي قد يوفر هوامش مناورة. حتى مساء الأربعاء ومن باب التحليل فقط، يمكن القول بأن الأردن برسـم الجملة الدعائية والسياسـية مضادة للإيرانيين، لكنه ليس في موقع الاشتباك المباشر، فبعض الرسائل وصلت لطهران، وثمة

في المقابل، اتخذت خطوات أمنية عميقة على الأرجح سياسياً؛ حرصاً على التوازن، مثل تشغيل بطاريات الحماية المضادة، ومراقبة نشطاء محسوبين على تيار المقاومة وإيران في الساحة المحلية، وأيضاً مثل الاستعداد للردع الحدودي الأمني مع العراق وسوريا إذا ما استخدمت مجمه عة مسلحة منفلتة طائرات مسيرة وحاولت التسلل، إضافة إلى رفع الجاهزية الأمنية على الحدود مع سوريا والعراق،

تلك خطوات من أبسط حقوق المواطن الأردني على دولته،

#### صحافة عالمية

#### لندن− «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

طالبت صحيفة «واشنطن بوست» الحكومة الأمريكية باتخاذ موقف قوي من تصاعد الإسلاموفوبيا في الهند. وجاء فى افتتاحيتها أن علاقة الهند مع الدول ذات الغالبية المسلمة توترت هذا الشهر بعد إطلاق مسؤولين في حزب رئيس الوزراء ناريندرا مودي الحاكم، بهارتيا جاناتا (بي جي بي) تصريحات مسيئة للرسول محمد

وقررت المتاجر في دول مثل الكويت مقاطعة البضائع المنتجة في الهند. وشجبت دول مسلمة عدة إلى جانب منظمة التعاون الإسلامي التعليقات، وهي تحركات جيدة، كما تقول الصحيفة لأن التّعصب الديني في ظل مودي استمر دون أي تحد أو معارضة. وتعلق أيضاً أن ردة الفعل السلبية لم تود إلا إلى نتائج متواضعة، حيث علق بى جى بى عضوية المتحدثة باسمه نبور شارماً وطرد المتحدثِ باسمه نافين جيندال. وأصدر الحزب بيانا في 5 حزيران/يونيو شجب فيه «أي أيديولوجية تهين أو تقلل من قيمـة طائفة أو دين» وأن الحزب «يحترم كل

وترد الصحيفة قائلة «ليست بهذه

مجال الغاز الطبيعي والتعاون الإقتصادي ومشاريع البنى التحتية ومكافحة الإرهاب والتشارك في المعلومات الإستخباراتية. كما ويعمل ملايين الهنود في دول الخليج حيث

وعلقت الصحيفة أن مودي يرغب بجعل بلاده لاعبا على المسرح الدولى، مع أن ردة الفعل الأخيرة تظهر أنه وحزبه يتحركان عندما تعترض الدول على المشاعر المستشرية ضد المسلمين الهنود، وهي المشاعر التي يتم التسامح معها وتشجيعها ورأت الصحيفة أن من واجب الولايات

المتحدة زيادة الضغط على مودي وحكومته. مشيرة إلى أن وزير الخارجية أنطوني بلينكن أكد في نيسان/إبريل أن إدارة بايدن ترصد انتهاكات حقوق الإنسان في الهند

لكن البيت الأبيض التزم الصمت في معظم الوقت ومع تكشف الجدل الحالي. وربما تحولت الهند إلى ديمقراطية تشاركية أو بلد تعرفه القومية الغير متسامحة والمظلمة. وعلى الولايات المتحدة العمل من أجل تأكيد

على انتشار «الإسلاموفيا» في الهند ليس جيداً وعليه القيام بالمزيد

«واشنطن بوست»: صمت البيت الأبيض

الطريقة حكم مودى الهند»، فقد نشأ البلد كدولة علمانية رغم أن نسبة 70٪ من سكانه هم من الهندوس و 15٪ منهم مسلمون، لكنه انزلق نحو القومية الهندوسية في ظل حكم يرسلون تحويلات مالية. بي جي بي. و قامت الجرافات بهدم بيوت في الأحياء ذات الغالبية المسلمة بمبررات واهية، بل وتباهى المسؤولون بعمليات الهدم. ومنع حاكم ولاية كارنتاكا، التي يحكمها بي جي بي الحجاب في المدارس، وهو تحرك أقرته المحكمة في الولاية في آذار/مارس.

وأضافت الصحيفة أن جرائم الكراهية من قبل الحرب الحاكم. ضد المسلمين وبقية الأقليات العرقية أصبحت بالمئات كل عام، في وقت يشارك فيه مسؤولو الحزب الحاكم بالتحريض

ووسط كل هذا ظل مودي وحزبه صامتين. وفي ضوء هذا التاريخ، فلا يبدو والتي وصفها في هذا الشهر ببلد تتدهور أن البيان الذي يبدو جيدا من بي جي بي يعكس اهتماماً مفاجئاً بالتسامح الديني. بل على العكس قتل اثنان وجرح العشرات أثناء تفريق الشرطة المحتجين يوم الجمعة. ورأت الصحيفة أن تحرك الحزب لشجب التعصب الديني كان بالضرورة تعبيراً عن مخاوف من عدم إغضاب دول الشرق الأوسط،



أنصار الأحزاب الإسلامية في بنغلاديش يحملون لافتات مناهضة للهند خلال مظاهرة في داكا

## «فايننشال تايمز»: العقوبات الغربية على موسكو تدفع رجال أعمال روساً لزيارة إيران بهدف التعلم من تجربتها

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرا لمراسلتها نجمة بوزرجمر قالت فيه إن رجال الأعمال الروس يتدفقون على إيران للتعلم من خبرة البلد في مواجهة العقوبات التي فرضتها أمريكا والدول الأخرى عليها بسبب نشاطاتها النووية. وتقول إن عمل على، المرشد السياحي ازدهر منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/ فبراير، لكن طبيعة السياح تغيرت، ففي الماضي كان يقدم جولات سياحية للروس الراغبين بالتعرف على الفن الفارسي والثقافة والطعام، وبات اليوم يرحب برجال

وبعد سلسلة من العقوبات الغربية المشددة على روسيا، أصبح لدى رجال الأعمال الروس «اهتمام بالتعرف على كيفية حياة الإيرانيين في ظل العقوبات الأمريكية». وفي الشهر الماضي وحده، أحضر رجل الأعمال علي إلى طهران، 160 روسياً معظمهم من رجال الأعمال وهو عدد أكبر من 40 سائحا روسيا كان يحضرهم في شهر قبل وباء كورونا.

وقال إن «رجال الأعمال الروس كانوا يزورون إيران لبيع منتجاتهم وينظرون بدونية للبضائع الإيرانية. والآن وما يثير الانتباه هو أنهم يريدون شراء المنتجات الإيرانية». وأضاف أنه ينظم لهم جولات لزيارة الشركات فى العاصمة طهران ولقاء نظرائهم التجار. ومع تقييد الشركات الغربية البضائع الإستهلاكية في روسيا، فإن رجال الاعمال الروس عبروا عن دهشتهم من توفر هواتف «أبل» في طهران، حسبما يقول علي.

#### «أبل» في طهران

وتقول الصحيفة إن الجمهورية الإسلامية تحملت أربع سنوات من العقوبات الأمريكية المتأرجحة والتي قطعت علاقاتها وبشكل فعلى مع النظام المالي العالمي، وذلك بعد تخلى الرئيس السابق دونالد ترامب عن الاتفاقية النووية عام 2015. إلا أن هواتف أبل ليست المنتجات الاستهلاكية الوحيدة المتوفرة في إيران، ففي الوقت الذي تنتشر فيه العلامات التجارية الصينية، إلا من السهل الحصول البضائع التي تنتجها الشركات الإستهلاكية الغربية مثل منتجات بوستش وفيليبس.

وليس من الواضح كيفية وصول هذه المنتجات - بعضها مهرب والآخر حمله أفراد معهم جاءوا من الخارج. إلا أن رجال أعمال يقترحون أن تركيا وشمال العراق أصبحتا منطقتي عبور للبضائع التي يتحايل فيها

الأسواق السوداء العالمية وشراء قطع الغيار المصنعة في

انتفعت إيران كثيرا من الحرب الأوكرانية، فقد ولد ارتفاع أسعار النفط دخلا قويا للاقتصاد الذي بات يعتمد على مبيعات النفط للصين والصادرات غير النفطية لجيرانها. وضربت العقوبات اقتصاد إيران، حيث زادت معدلات التضخم والفقر. إلا أن قدرة رجال الأعمال الإيرانيين على مواصلة الاستيراد والتصدير – والتحايل على العقوبات- ساهمت في تخفيف أثرها. ولن يتم رفع العقوبات عن إيران إلا حالة وافقت إدارة بايدن على إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وتعرضت الجهود الدبلوماسية والتوصل لاتفاقية إلى ضربة في الأسبوع الماضي، عندما أعلنت طهران نزع 27 كاميرا تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية من منشاتها النووية. وفي آذار/مارس أعاقت روسيا، الموقعة على الاتفاقية النووية التقدم في المحادثات التي تدعمها أوروبا في العاصمة النمساوية، فيينا عندما طالبت بضمانات تقضى بأن لا تضر العقوبات الأمريكية على موسكو بعلاقاتها مع إيران.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسى ألكسندر نوفاك في لقاء مع رجال الأعمال طهران، الشهر الماضي «نحن على مسار زيادة التعاون التجاري، الاقتصادي، اللوجيستي، الاستثماري، المالي والمصرفي»، وذلك حسب وكالة انترفاكس الروسية. وأضاف أن التجارة المتبادلة بين

المهربون على العقوبات الأمريكية. وقال علي إن «الروس متخلفون عن الإيرانيين من ناحية الصلات والمنافذ على

> أوروبا وأمريكا». وإلى جانب البحث عن النصائح غير الرسمية، فقد

ويرى بعض الإيرانيين أن الحرب في اوكرانيا، عملت بداية على حرف انتباه القوى الغربية عن محادثات فيينا. وقال مطلع مقرب من المعسكر المتشدد في إيران إن «حرب أوكرانيا كانت منحة من السماء لإيران» و »يركز الأمريكيـون والأوروبيـون بشـكل كبيـر علـى مواجهـة مشاكلهم من ارتفاع معدلات التضخم وزيادة أسعار الطعام»، مضيفا أن روسيا والصين طالما حثتا إيران على توقيع اتفاق مع الغرب ولم يعد الحال كذلك «هل سمعت ما قاله (وزير الخارجية الروسي سيرغي) لافروف؟ ليس بعد الآن». وتعترف السلطات أن روسياً، جارة إيران الشمالية هي فرصة للجمهورية الإسلامية. وأخبر وزير الصناعات الإيراني رضا فاطمى أمين الصحافيين وبعد فترة قصيرة من حرب أوكرانيا «آثارها الإيجابية على اقتصاد إيران ستكون أكبر من آثارها السلبية».

البلدين زادت بنسبة 10٪ خلال الربع الأول من هذا

وحسب الجمارك الإيرانية زادت التجارة مع الصين التي تعتمد على إيران في النفط الخام، إلى 2.2 مليار دو لار مع نهاية العام المالي الذي انتهى في آذار/مارس. وحتى قبل الحرب الأوكرانية، قال الرئيس إبراهيم رئيسي، الذي يفضل توسيع التجارة مع الصين وروسيا إن الرئيس فلاديمير بوتين وافق معه على أن مستوى التجارة بين البلدين ليس مرضيا.

واتفق البلدان على استخدام الروبية والروبل في التبادل التجاري، وذلك حسبما قال وزير النفط جواد أوجى، بشكل يظهر المشاكل التي تواجه البلدين في الحصول على الدولار. وحذر المحللون من أصحاب الرؤية الإصلاحية أن الأوضاع الاقتصادية المتشابهة بين البلدين تعنى أن المنافع ستكون محدودة. يضاف إلى هذا التباين بين الاقتصادين، فالروسي هو أكبر بكثير من اقتصاد إيران والدخل المحلى العام لإيران يتقزم أمام الدخل الروسي المحلي، حسب أرقام البنك الدولي.

#### العقوبات تضرب اقتصاد إيران

ففي مقالة نشرتها صحيفة «اعتماد» لعلي شـمس أردكاني قال فيه «على من يعتقدون بتحول روسيا إلى شريك اقتصادي قراءة التاريخ واكتشاف أن روسيا لا مبادئ لديها» و «إن لم يقم المسؤولون بعمل شيء الآن فسـيأخذ الروس ما تبقى من سـوق للنفـط الإيراني في آسيا وستصبحون اللاعب الرئيسي في سوق النفط الأسيوي». وقال جليل جلاليفار، عضو غرفة التجارة الإيرانية - الروسية في تصريحات لوكالة أنباء إيلنا الا مستثمر روسي جاء إلى إيران منذ الغزو «في وقت كانوا يحلقون فوق رؤوسنا في الطريق إلى الإمارات العربية المتحدة» لاستثمار أموالهم هناك، في إشارة لوصول ألاف الروس إلى دبى بعد الهجوم على أوكرانيا. ورغم هذه المحاذير إلا أن علي يعتقد بوجود علامات إيجابية للغزو الروسي لأوكرانيا على إيران. ويرغب رجال الأعمال الروس بالحصول على المعدات الثقيلة وقطع الغيار، وهي عملية بطيئة لكنها قد تقود إلى تعاون أكبر. وقال إن الطلب الروسي بطيء في الدخول للسوق و «ربما احتاج الأمر لعام أو عامين قبل بدء الشركات الروسية والإيرانية بالعمل معا وبطريقة فعالة في حالة استمرار العقوبات».

## «واشنطن بوست» عن مسؤولين امريكيين: ميزان الحرب لم يرجح بعد لفائدة موسكو وقد ينقلب لصالح الأوكرانيين

قال مســؤولون في إدارة بايدن إن ميزان الحرب لم ينحرف بعد لصالح روسيا، وبرغم ما حققته قواتها ُ نَّهُ الصحَّافَى ديفيدٌ إغْنَاطَيوس في مقال له في صحيفة «واشَـنطن بوسـت» عن مسـؤول بارز في الإدارة قوله «نشـــَترك بمظاهر القلق، إلاّ أن الأوكرانّيين في وضع وتسليح جيدين وقادرون على منع التقدمّ

في حين يواجه الروس مشكلة استدامة عمليتهم». ويقول المسـوُّولون إن الدفاعات الأوكرانية صلبة في هذه الحرب الفظيعة، إلا أن المسؤولين الأوكرانيين طالبوا بمعدات عسكرية ثقيلة وبسرعة من أجل الصمود أمام العمليات العسكرية في لوهانسك ودونيتسك شرقي البلاد. وفي تغريدة طالب المسرول البارز ميخيلو بودلياك هذا الأسبوع بـ 300 راجمة للصواريخ المتعددة أو أم أل ار أس، أي ثلاثين ضعفاً من الراجمات التي أرسلت.

وقال إغناطيوس إن المثال يوضح مشكلة إمدادات الأسلحة التي باتت تثير قلق الكثير من الخبراء الأمريكيين، فلم يصل من راجمات أم أل أر أس سوى أربع وهناك ثمان في الطريق كما يقول مسوُّو لون. وقال الجنرال المتقاعد بن هو دجز الذي قاد القوات الأمريكية في أوَّروَّبا «12 ليست كافية وليست قريبة» من الطلوب، و"ييدو أننا نواصل التراخيّ مما يعني طول أمّد الحربّ". وّأخبر ستيفن هادلي، مستشار الأمن القومي في عهد جورج دبليو بوش الكاتب قائلاً إن الإدارة في حاجة لتســريع إمداد الأسلحة « ونحِن لسنا في المدى الذي نحتاجه لوقف الروس» و »يبدو أننا نقيس بملَّاعق الشَّابِي بدلاَّ من ملء السطل كامَّلاً».

ويعلق الكَّاتب بأن مسَّوُّ ولي الإدارة محقون بأن الوقت ليس مناسباً لَّكي نظهر الفزع حول أوكرانيا، لكن الرئيس جو بايدن في حاجة لكّي يظهر وبوضوح لكل من كييف وموسكو أنه مستعد للوفاء بما وعد وهو منّح الأوكر أندين وسسائل الردع والدفاع عن أنفسهم ضد أي عدوان جديد. وهو ما عبر عنه بمقال رأي نشره في 30 أيار/مايو في صحيفة «نيويورك تايمز».

ويمكنه التأكيد على هذه الرسالة من خلال تقديم المزيد من السلاح إلى أوكرانيا، وبسرعة أكبر، وبخاصة أنها تواجه الهجوم الروسي الوحشي، ويقول المسؤولون في البنتاغون إن مزيدًا من الأسلحة في الطريق، لكنهم يحذرون من أن التوصيّل والتدريب يأخذ وقتاً. ومن المتوقع أن ينهي أول فريق أوكراني يتدرب على أم أل أرسي عملياته يوم الأربعاء، وسيتم نشرها في الأسبوع المقبل، وذلك حسب مسؤول مطلع على إيجازات البنتاغون. وستبدأ عملية تدريب فريق أوكراني جديد بعد نهاية الفريق الأول ومباشرة، ويشتكي الأوكرانيون من عدم وجود مدفعيّات ثقيلة ونقص في الذخيرة للمدافع التي يملكونها. ويعلق

مســـوُّ ولو البِّنتاغُونَ بــان الوضع معقد أكثر مما يتصــور. فالأوكرانيون يعانون فعلا مــن نقص الذخيرة لمدافعهم التي تعود للحقبة السوفييتية، هي تطلق قذائف بحِجم 152 مليمتراً. وبحثت الولايات المتحدة عنَّ قذائف تناسب المدافع هذه في كل أنحاء العالم، كما حثت دولاً في حلف وارسو السابق مثل بلغاريا ورومانيا ومن أُجل تزويد أوكرانيا بمدافع قوية، بدأ البنتاغون الشهرين الماضيين بشحن مدافع حديثة من نوع

هاو تــزر أم 777 وقادرة على إطــلاق قذائف بحجم 155 ميليمتراً. واوصلت الولايــات المتحّدة أكثر من 100 مدفع، وسيصل مجموع الإمدادات الغربية منها إلى 200 مدفع، أي ما يعادل قوة 10 فرق مدفعية. وكان وابل القذائف المدفعية مكثفا لدرجة أنه تم حرق الكثير من أنابيب أم 777 أو تحتاج إلى إصلاح.

ويرى مســؤولون مطلعون أن الذخيرة من مدافع هاو تز أم 777 مناســبة، وقدمـت الولايات المتحدة في البداية 250.000 طلقة، وفي مســتوى الإستخدام الحالي لدى الأوكرانيين ذخيرة منها تكفي لــ 30ــ 40ــ يوما. والمزيد منها في الطريق، حيث يعملِ المتعهدون الأمريكيون مناوبات متعددة ومن المتوقع أن تقدم البنتاغون إمدادات تكفي لما بين 20 إلى 30 يوماً. ويقول الكاتب إن خسائر القوات الروسية من الجنود والمعدات مذهلة، حيث يقدر المسؤولون في

البنتاغون أن الروس خســروا حوالي 2.600 عربة مصفحة وحوالي نســبة 30٪ من ترســانتهم التي تضم 1.000 دبابة و 1.600 مصفحة لحمل الجنود. وأطلق الروس نسبة 70٪ من الذخيرة الموجهة بدقة، وبسبب العقوبات الغربية لم تكن روسيا قادرة على تقديم الذخيرة الحيوية من جديد. ومنذ الايام الأولى من الحرب، خشـي مسؤولو البنتاغون من محاصرة الأوكرانيين في الشـرق بطريقة كلاسـيكية «تطويق مزدوج» يقوم على حركة الكماشـة. لكن الأوكرانيين

استطاعوا الرِّد على نقطتين من الكماشة في خاركيف وخيرسون. ويقول هودجر إن الروس ليست لديهم القدرة على المناورة الحربية التي يريدونها لتحقيق تقدم مباشــر». وقال إن أداء قواتهم اظهر غيابا في القيادة والتحكم والدعم اللوجيســّتي والأســاليب البرية – الجوية المدمجة ضرورية لهجوم معقد كهذا. وفي النهاية، فالمتغير الحاسم في هذه الحرب الشرسة ربما كان «الصبر الإســتراتيجي»، بعبارات الجنرال الأسترالي المتقاعد مِيك ريان، فلمّ ينتصر الأوكرانيون بعد لكنهم لم يخسروا أيضا، ويجب أن يحصلوا على أسلحة كثيرة وحالا.

## الوفد الأمريكي يواصل لقاءاته في رام الله وتل أبيب تمهيدا للزيارة

## إجراءات اقتصادية وتأجيل هجمات عسكرية... خطوات إسرائيلية للحفاظ على الهدوء قبل وصول بايدن

TIOONAD

#### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

لا تقتصر إجراءات الهدوء التي تسعى دولة الاحتلال لاتخاذها خلال الفترة المقبلة، وتعتمد على تحسين الوضع الاقتصادي، بهدف مرور زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بلا توتر، على الضفة الغربية فقط، إذ تتجـه أيضا لإنجاز الأمر بآليات متشابهة مع قطاع غزة، الجبهة التي أنذرت مؤخرا بالتصعيد، في حال استمرت الهجمات ضد القدس والمسجد الأقصى.

#### تصاريح للعمال

ومن باب «الحزم الاقتصادية» تريد سلطات الاحتلال المحافظة على حالة الهدوء القائمة حاليا مع «جبهة غزة» بالإضافة إلى حزم أخرى مماثلة، كُشفت عن نيتها إقرارها للضفة الغربية، على أمل أن تمر زيارة بايدن المقررة الشهر المقبل، بدون توتر ميداني يذكر،

وفي هذا السياق، كشف النقاب عن قيام حكومة تل أبيب باتخاذ قرار يقضى بزيادة حصة تصاريح العمال الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية بنحو 20 ألف تصريح.

وجاء القرار بعد أسبوع تقريبا، من قرار مماثل أعلنه رئيس الوزراء نفتالي بينيت، يقضى بزيادة حصلة تصاريح عمال غلزة بثلاثة آلاف

ويتردد في إسرائيل، أن جيش الاحتلال، الجهة التي تملك حقّ إصدار التصاريح والموافقة عليها، اتخذت القرار بزيادة عدد العمال الذين يدخلون إلى مناطق الخط الأخضر بطريقة قانونية من خللال امتلاك تصاريح والخضوع للرقابة والإشراف، بهدف المحافظة على الهدوء، حيث سيعمل على تقليل عدد العمال الذين لا يملكون تصاريح، لكون العامل الذي يدخل بالطرق الرسمية، يخضع لفحص أمنى قبل حصوله على

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن جيش الاحتلال سيرفع بهذه الموافقة عدد العمال الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية من 100 ألف إلى 120 ألـف عامل، وذلك بهدف تقليل فرص وقوع العمليات.

وأوضحت أن موجة العمليات الأخيرة التي انطلقت من الضفة الغربية، باستغلال فتحات الجدار الفاصل، أجبرت المؤسسة الأمنية على إعادة حساب مساحة التماس التي تفصل إسرائيل عن الأراضى الفلسطينية في الضفة، حيث تقرر زيادة حصّة العمال الفلسطينيين بمقدار 20 ألف عامل.

وحسب الصحيفة فقد أصدر رئيس أركان الجيش تعليمات مشددة بوضع مئات الجنود على الجدار الفاصل وسد الثغرات من خلال الأدوات

> ووفق الصحيفة، فإن زيادة كانت بأكثر من 10 % في عدد العمال الذين يحملون تصاريح ويدخلون لإسرائيل عبر المعابر الرسمية خلال الشهرين الماضيين. ويوضح التقرير العبري، أن اتفاقا بين الجيش

وجهاز الأمن العام «الشاباك» سيتم بموجبه تغيير الشروط الخاصة بالحصول على تصريح عمل، حيث كان في السابق يسمح لمن هم فوق 22 عامًا ومن المتروجين الحصول على مثل هذا التصريح بعد التدقيق الأمني، علاوة على إزالة أي ملفات أمنيـة قديمة، كانت تحول دون حصول بعض العمال على التصاريح، بسبب مخالفات صغيرة مضى عليها 10 أو 20 عامًا.

وفي غـزة يترقب أن تقوم سـلطات الاحتلال بإصدار ثلاثة آلاف تصريح جديد لعمال غزة، وهي خطوات ربطتها سابقا خلال الاتصالات مع الوسطاء، باستمرار حالة الهدوء، ووعدت بأن يصل العدد إلى 30 ألف تصريح.

وستكون سلطات الاحتلال في حال أنجزت الثُلَّاثَة آلاَف تصريح جديد، قد أصدرت 15 ألف تصريح، وهو ما يمثل نصف العدد الذي وعدت به، وهو العدد الأكبر من التصاريح الصادرة لعمال غزيين منذ أن فرضت سلطات الاحتلال

حصارا مشددا على القطاع قبل 15 عاما. و في العادة تقوم ســلطات الاحتلال بالذهاب نحو الحلول الاقتصادية، على أمل حل مشاكل التوتر القائمة في المناطق الفلسطينية، رغم أن هذه الخطط أثبتت فشلها في مرات سابقة، في حال لـم تكن مرتبطـة بإجـراءات ميدانية على الأرض، توقف بموجبها دولة الاحتلال هجماتها ضد المناطق الفلسطينية، وتحديدا ضد مدينة القدس والمسجد الأقصى، إلى جانب وقف هجمات

الاستيطان والمستوطنين.

وضمن خطط إسرائيل للحفاظ على الهدوء، كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي، عن قرار اتخذ بتأجيل هدم منزل منفذ «عملية ديزنغوف» الشهيد رعد خازم، منعا لوقوع صدامات واشتباكات، يسفط خلالها شهداء فلسطينيون، وهو أمر من شأنه أن يثير اضطرابات وردود فعل قبيل زيارة الرئيس الأمريكي.

و حسب الإذاعة، فإنه سيتم تأجيل عملية الهدم إلى ما بعد هذه الزيارة، بهدف الحفاظ على حالةً

ومنزل الشهيد رعد قاسم يقع في مخيم جنين، وفي كل مرة يقتحم فيها جيش الاحتلال المخيم، تقع اشتباكات مسلحة، يسقط خلالها شهداء، كما سقط في أحد الاقتحامات ضابط إسرائيلي بنيران المقاومة.

وكانـت معلومـات أكـدت أن حركــة الجهاد الإسلامي، التي اســتضافت لقاءً لقيادة الفصائل في غزة مساءً الإثنين، لمناقشة الأوضاع الميدانية في الضفة، في ظل تصاعد الهجمات، أُنذرت من مغّبة استمرّار الهجمات ضد مخيم جنين، بهدف تصفية ناشطيها هناك.

وقد قررت قيادة الفصائل إعطاء مهلة جديدة لوسطاء التهدئة، لوحت بالتصعيد، بسبب إخلال دولة الاحتال بالتعهدات التي قطعتها خلال الفُترة الماضية، وتحديدا في فترة التوتر التي سبقت وأعقبت «مسيرة الأعلام» نهايات الشهر الماضى، حيث نقلوا وقتها تعهدا إسرائيليا بوقف التصعيد الحاصل في القدس والضفة.

وأكدت في بيان لها أنها تتابع ما يجري في القدس والضّفة الغربية والأغوار من استيطان وتهويد ومصادرة أراض، وجرائه الإعدام الميداني والقتل التي تتم بدم بارد، مشددة على موقفها الرافض لمحاولات الاحتلال الاستفراد بأهالي الضفة، والقدس «من خلال مواصلة عدوانه وجرائمه التي تتخذ من صمت وعجز المجتمع الدولي غطاءً للتمادي في كل هذه الجرائم

#### استمرار اللقاءات الأمريكية

والجدير بالذكر أن الوفد الأمريكي برئاسة مساعدة وزيرة الخارجية باربرا ليف، الذي يعقد لقاءات مع مسؤولين في رام الله وتل أبيب، تحضيرا لزيارة بايدن، طلب من الطرفين

اتخــاذ خطوات ســريعة لتهدئة الأمــور، بما في ذلك الخلافات السياسية، بهدف ضمان عدم فشل الزيارة قبل بدئها،

وفي دلالة على ذلك، طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، خلال استقباله في مكتبه في مدينة رام الله، باربرا ليف، ونائبها هادي عمرو، الإدارة الأمريكية بدهالتدخل لوقف كافة محاولات إسرائيل لتهويد مدينة القدس وتقسيم المسجد الأقصى».

وجدد تأكيده على أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع، وبذل كافة الجهود لإزالة العقبات أمام هذا الحل وعلى رأسها الاستيطان.

وأكد على أهمية إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس، بالإضافة إلى رفع منظمة وهذه هـى المرة الثانيـة التـى يلتقى فيها التحرير الفلسطينية عن القائمة الأمريكية للإرهاب، وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير

في واشـنطن، والإعلان عن أن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية شريك في السلام،

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية باربرا ليف في رام الله

كما طالب رئيس الوزراء بأهمية تدخل الإدارة الأمريكية لوقف كافة الإجراءات الأسب ائيلية أحادية الجانب، ووقف كافة محاولات إسرائيل لتهويد مدينة القدس وتقسيم المسجد الأقصى زمانيا ومكانيا

يشار إلى أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، كان قد التقى مجددا في مكتب بمدينة رام الله، مع الوفد الأمريكي برّئاسة مساعدة وزير الخارجية، حيث تم التشاور خلال اللقاء الذي يأتى ضمن سلسلة لقاءات تحضيرا لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لفلسطين، حول آخر التطورات والتحضيرات لهذه الزيارة.

غزة ـ «القدس العربي»:

قللت دولة فلسـطين مــن أهميــة الخطط التي

تجري بلورتها حالياً، من أجل «دمج إسـرائيل»

في منطقة الشرق الأوسـط، عبر تكتلات سياسية

تشَّمل دولا عربيةً. وأعلنت رفضها لهذه المحاولات،

وقال إن مصيرها سيكون الفشل، في حال لم يكن

وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية في

تصريـح صحافي، أن سياسـة دولـة الاحتلال

الهادفة لـ«القفز عنّ القضية الفلسـطينية لتحقيق

أوسع اندماج لها في الشرق الأوسط بعيدا عن حل

الصرّاع الفلسطيني الإسرائيلي كشرط واجب لن

وأشارت إلى أن هذه الخطط الإسرائيلية تهدد

أمن واستقرار المنطقة برمتها، هذا بالإضافة الى أن

هذه السياسة الإسرائيلية المعلنة تمثلُ دليلا جديدا

وشددت الخارجية على أن حل القضية

الفلسطينية «حلاً عادلاً» ووفق قرارات الشرعية

الدولية «هو المفتساح لتحقيق الأمن والاسستقرار

والأزدهار في المنطقة:، وقالت «ودون ذلك فأن

لنتيجــة إطالَّة أمــد الصــراع وخلــق المزيد من

التوترات والانفجارات، ان لم يؤد إلى حرب دينية

جاء ذلك بعد تصريحات لرئيس الوزراء

الإسرائيلي نفتالي بينيت، اعلن فيها أن زيارة

الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى المنطقة «ستكشُّفّ

عن خطوات أمريكية لتعزيز اندماج إســرائيل في

الشرق الأوسط» مشيرا إلى «اتفاقيات لتعزيز

وشُكر بايدن على «جهوده في تعزيز مصالح

سرائيل مع السعودية» وذلك في ظل الحديث عن

مساعى واشتنطن لتشكيل حلق دفاعي لمواجهة

إيران، يضم إسرائيل وعددا من الدول العربية،

على «غياب شريك السلام الإسرائيلي».

يؤدي إلى تحقيق هذا الاندماج».

لا يمكن السيطرة عليها».

التعاون الأمني».

أكدت أن هذه المحاولات ستفشل دون حل للقضية

فلسطين تنتقد الخطط الرامية لـ «دمج إسرائيل»

في الشرق الأوسط بإنشاء حلف يضم دولا عربية

الرئيس محمود عباس ليل السبت الماضي، وخلال اللقاءات شددت المسؤولة الأمريكية على ضرورة الحفاظ على إنجاح زيارة بايدن، من خلال «حلـول اقتصادية» دون الحديث في هذه المرحلة عن حلول سياسية جذرية للصراع، بسبب «هشاشة» الحكومة الإسرائيلية، حسب ما أبلغت به المسؤولين الفلسطينيين.

ويتردد أن الإدارة الأمريكية ستتخذ خطوة مماثلة لخطوة الاتحاد الأوروبي، تشمل الإعلان خلال الزيارة عن مساعدات مالية للجانب الفلسطيني، في ظل عدم قيامها باتخاذ خطوات سياسية، مثل إعادة فتـح القنصلية المغلفة، والسماح من جديد بفتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

والمعروف أن المساعدات المالية التي كانت تقدمها الإدارة الأمريكية للجانب الفلسطيني، الشُّيخ بالوفد، بعد اللقاء الذي عقَّده الوفد مع توقفت منذُ عام 2018، بقرار من الإدارة السابقة.

أبرزها الأردن ومصر والعراق، إلى جانب دول

ودعا وزير الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس،

الم تشكيل تحالف إقليمي برئاسة الولايات

المتحدة لمواجهة طهران، وقَال غانتس، خلال

حفل تو زيع جو ائز على جنو د إسر ائيليين، «هناك

ضرورة حقيقية لبناء قوة مشتركة مع الأمريكيين

و حلفائهم في المنطقة»، وأضاف «إسرائيل تعمل بلا

وحذرت الوزارة الفلسطينية الإدارة الأمريكية

والمجتمع الدولى من التعاطي مع مواقف وسياسة

رئيس حكومة الاحتسلال نفتالي بينيت، والذي

وصفته بـــ «المتطرف» وكذلك خطط اليمين

الإسرائيلي الذي يعرقل ويمنع نجاح الجهود

الأمريكية والدولية المبذولة لاستعادة الأفق

وأشارت إلى أنه ومنذ تسلمه لمهامه رئيساً

لوزراء دولة الاحتلال، أطلق نفتالي بينيت جملة

من المواقف المتطرفة الرافضة لوجود عملية

سياسية مع الفلسطينيين، محاولا إطلاق رصاصة

الرحمة على أية جهود إقليمية ودولية هادفة

لإحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني

وُ الإسرائيلي، وفقاً لمرجعيات السلام الدولية وفي

مقدمتها مبدآ الأرض مقابل السلام وحل الدولتس.

كونه تكرارا ممجوجاً لبنود صفقة القرن خاصة إذا

ما قرأناه من زاوية ما تمارســه دولة الاحتلال على

الأرض من عدو أن استعماري تهويدي عنصري ضد

الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته ومقدساته،

أية فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض،

وتحويل أية أحاديث عن السلام والمفاوضات أو

أية جُهود بهذا الشأن إلى «ضرب من الخيال وعدم

وأشارت إلى أن سياسته تغلق الباب نهائياً أمام

وما يرافقه من انتهاكات وجرائم يومية».

وأكدت أن ما يصرح بـه نفتالي بينيت «لا يعدو

مجلس التعاون الخليجي الست.

هوادة على تُحقيق ذلك».

السياسي لحل الصراع.

## 18 مريضا موجودون في عيادة سجن تفتقر للمقومات الطبية

# أسير فلسطيني يوقف غسيل الكلى رفضا لتجديد اعتقاله

#### غزة\_«القدس العربي»:

بخطوته الاحتجاجية.

وفي سياق الحديث عن عذابات الأسرى،

جاء ذلك بعدما أبلغت العائلة بهذا النبأ من

الاحتــلال بتاريخ 11 ســبتمبر /أيلول الماضي هو ورفيقه الأسير محمد العارضة، وذلك بالقرب من

ولا يزال الأسير خليل عواودة (40 عاما) من لتي تمارس هذه السياسه، في حاجة لغسيل كلى بشكل دوري.

جمال زيد (64 عاماً) أنها تلقت ما يؤكد أن ابنها

الطبية اللازمة لهم.

وقال إن خطوة والده تشكل احتجاجاً من مستوى يفوق حدة الإضراب عن الطعام رفضاً

بقيمة 5 آلاف شيكل، مع وقف التنفيذ من 8 شهور

بلدة إذنا في الخليل يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 105، والأسير رائد ريان (27 عاما) من قرية بيت دقو شـمال غرب مدينة القدس يواصل إضرابه لليوم الـ70، رفضا لاعتقالهما الإدارى، ويصران على الاستمرار في خوض المعركة، حتى الحصول على حريتهما، خاصة وأن اعتقالهما بلا تهمة. وتتعمد سلطات الاحتلال بتجديد اعتقالهما قبل انتهاء مدة الاعتقال الحالية.

خاصة المرضى منهم، أعلنت عائلة الأسير المريض المصاب بالفشل الكلوي، توقف عن غسل الكلى، احتجاجاً على تمديد اعتقاله الإداري.

المحامى، حيث قــال نجله زيــد، إن والده توقف منذ يومين عن التوجه لغسيل الكلى، في خطوة احتجاجية على تمديد اعتقاله الإداري للمرة الثالثة، منذ اعتقاله في 15 سبتمبر /أيلول 2021. وأكد نجله أن عائلتُه قلقة على حياة الوالد، لا سيما أن حالته الصحية تحتم عليه الخضوع لغسل الكلى 3 مرات أسبوعياً، لافنا إلى والده يقبع في عيادة سـجن الرملة، ويعاني من العديد من المشاكل الصحية الأخرى.

لسياسة الاعتقال الإداري. واضح وصريح للقانون الدولي الإنساني، حيث أصبحت إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم

والجدير بالذكر أن الأسير جمال زيد اعتقل للمرة الأولى فــي 22 مايو/أيار 2019، وقضى في الاعتقال الإداري عاماً كاملًا، وخلال تلك الفترة بدأ يعاني من مشَّاكل في الكلي، ونتيجةُ للإهمال الطبى الذي تعرض لــه تبين بعد الإفراج عنه أنه وذكرت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير

وحقوق الإنسان، أن الأسير جمال يعانى من آثار جلطة سابقة، وكان قد خضع لعملية تغيير شبكية، وهو في حاجة لتناول دواء مميّع بشكل منتظم، إضافة إلى معاناته من أمراض النقرس والضغط والسكري والكولسترول وعدم انتظام ضربات القلب، والتي تتطلب تناول أدوية بشكل

وفي السياق، ذكرت هيئة شوون الأسرى والمحررين، وهي تشير إلى تزايد أعداد الأسرى المرضى، أن سلطات الاحتلال تحتجيز داخل «عيادة سجن الرملة» 18 اسيراً مريضاً، في ظل ظروف صحية صعبة، وافتقار لأدنى المقوّمات

وأضافت أن من بين الحالات المرضية المحتجزة هناك الأسير رائد ريان والمضرب عن الطعام لليوم الــ70 على التوالــي، ضد اعتقاله الإداري والذي يعاني من آلام في الرأس والمفاصل وضغط في عيونه، ويشتكي من إرهاق شديد وتقيؤ بشكل

شـقيقه حمزة (19 عامًا) للاعتقـال والتعذيب.

القُدْسُ وَالْحبس المنزلي المفتوح، أمّا حمزة فما

وفي سياق متصل حذرت هيئة شؤون

مستمر، ولا يستطيع المشــي ويتنقل على كرسي متحرك، ولا يزال مستمراً في رفضه تلقى أي نوع من المدعمات. فيما يعانى الأسير نور الدين جربوع من مدينة جنين، والموجود حاليا في ما تسمى بعيادة «سجن الرملة» من وجود فتحة في ظهره ولم تلتئم حتى الآن، وانخفاض بكمية الدم بالجســـم و الفيتامينات، و و جود التهابات حادة مكان الجـرح. وتطرقت أيضا إلى حالة الأسـير جمال زيد الذي يعانى من مشاكل بالكلى ويخضع

لغسيلها 3 مرات بالأسبوع، والذي توقف عن

عملية الغسل. وإضافة إلى الحالات السابقة، يوجد في العيادة كل من الأسرى خالد الشاويش، ومنصور موقدة، ومعتصم رداد، وناهـض الأقرع، وناظم أبو سليم، وعبد الرحمن برقان، وجمال زيد، ومحمد حسين، ومحارب دعيس، وناصر أبو حميد، وعماد سرحان، ويوسف علان، ومراد

بركات، وصبري درويش، ونضير أحمد، وأكدت الهيئة أن هذه العيادة يقبع فيها الأسرى الذين يعانون من الأمراض المزمنة شديدة الخطورة، كمرضى السرطان، والقلب، والمقعدين، وأنها لا تكترث لأمرهم وتكتفى فقط بإعطائهم المسكنات، حيث يوجد الي جانب الأسرى المرضى أسرى آخرون لمساعدتهم

باحتياجاتهم اليومية، ويواصل الاحتـلال اعتقال نحو 4500 أسـير فلسطيني، منهم 700 مريض، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكى جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانــة والتعذيــب، فيمــا هناك العديــد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقبع آخرون في زنازين عزل انفرادي.

# والزبيدي يضرب عن الطعام مساندة لعواودة وريان

بالرغم من المعاملة القاسية التي يتلقاها هو وزملاؤه الخمسة، الذين نفذوا عملية الفرار الشهيرة من «سـجن جلبوع» الإسرائيلي، دخل الأسير زكريا الزبيدي في إضراب مفتوح عن الطعام، نصرة للأسيرين الإداريين المضربين خليل عــواودة ورائد ريان، في وقــت دخل فيه أسير إداري مريض، في عملية احتجاج جديدة رفضا لتجديد اعتقاله، تمثلت في التوقف عن

جميع الأدوات الكهربائية من الغرفة وعزله بتاتاً عن العالم الخارجي، حيث من المتوقع أن تُعقد له محكمة داخلية لخوضه الإضراب.

وأوضحت هيئة شؤون الاســرى أن الزبيدي أبلغ محاميه فواز شلودي، أنه لن يتوقف عن خـوض إضرابه إلا بعـد أن يتم نقل الأسـيرين المضربين عن الطعام عواودة وريان لمستشفى مدنى بسبب تفاقم وضعهما الصحى بعد مرور شــهور على إضرابهما، وأنه أبلغ إدارة السـجن

وأشارت إلى أنه هو أحد الأسرى الستة الذين تمكنوا من انتزاع حريتهم المحدودة عبر نفق سجن «جلبوع» خلال شهر سبتمبر/ أيلول

#### يشار إلى أن الاعتقال الإداري هو اعتقال يكون دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو قرية أم الغنم في الجليل الأسفل، وصدر بحقه حكم بالســجن الفعلى 5 ســنوات وغرامة مالية لحاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق

«غسيل الكلى» وهو ما يعرض حياته لخطر الموت وبدأ الزبيدي (45 عامــا) اضرابه عن الطعام منذ11 يوما، من داخل معتقل «سجن أيالون» ويمر حاليا بظروف معيشية صعبة، حيث شرعت سلطات الاحتلال منذ أن أعلن عن خوض الإضراب، بفرض عقوبات ضده تمثلت بنقله من غرف العزل إلى «الزنازين الانفرادية» وسحب

الماضي، وكان قد أُعيد اعتقاله على يد جيش

## الاحتلال يهدم منزلا في القدس ويهاجم البائعات في «باب العامود» وتقرير فلسطيني: اعتقال الأطفال زاد بنسبة 140 %

هدمت قـوات الاحتلال الإسـرائيلي، أمس الأربعاء، منزلًا في بلدة صور باهر، جنوب شرق القدس المحتلة، كما هاجمت طواقم بلدية القدس الاحتلالية عشرات الفلاحات اللواتي يفترشن مداخل منطقة باب العامود وصادرت بضائعهن وبعثرت بعضها على الأرض.

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

الآلياتُ الثقيلة منطقـة وادي الحمص في بلدة يتمكن ساكنوه من إخراج أي من أغراضهم.

القديمة في القدس المحتلة.

صور باهر في القدس، وحاصرت منزلاً يعود لعائلة ربايعة، وشرعت بهدمه من دون أن وقال مالك المنزل محمود ربايعة في حديث صحافي إن قوات الاحتسلال هجمت على المنزل

وفى التفاصيل اقتحمت قوات الاحتلال برفقة التى يجلبنها بغرض البيع، فيما قاموا برمي الخضار والفواكه على أرضية الشارع وسط صراخ الفلاحات وغضبهن. الحبس المنزلي

> وكسرت الباب وبدأت بإخراج أفراد العائلة. وتابع أنه يعيش في المنطقة منذ سبع سنوات ويدفع مخالفة قدرتها 20 ألف شيقل، كما أن المحكمة الإسرائيلية أمرت بهدم المنزل قبل 9 شهور وأنه تمكن من تجميد الملف، إلا أن العلدية تمكنت من إعادة القرار الذي تم تنفيذه صباح أمس. وأكد ربايعة أنه لم يسمح للعائلة بإخراج أغراض المنزل، «كل شيء بقي مكانه، تمكنا من إخراج بعض الملابس. أما غرف النوم والمطبخ

ووصف حياة المقدسيين بإنها «حياة جهاد، فالوضع صعب وكله مخالفات وضرائب مرتفعة للغاية، بهدف تعجيز حياة المقدسيين وتهجيرهم من مناطق سكنهم».

وفي منطقة باب العامود هاجمت عناصر بلديــة الاحتلال فــي القدس، أمــس الأربعاء، . البائعات بباب العامود المدخل الرئيسي للبلدة وأفادت مصادر محلية بأن عناصر من بلدية الاحتلال هاجمت البائعات في باب العامود وخربت بضائعهن واستولت على جزء منها. وقامت عناصر من شرطة البلدية بالهجوم على الفلاحات حيث صادروا جانبا من المنتجات

وعلى صعيد استهداف المقدسيين، فرضت سلطات الاحتلال الحبس المنزلي على ثلاثة شبان من بلدة العيسوية شرق القدس المحتلة. وافادت مصادر محلية بان قوات الاحتلال افرجت عن كل من: عزيز ووديع عليان، ومحمد داري، شــرط الحبــس المنزلـــى لمدة أســـبوع، وإبعادهم عن منطقة التلة الفرنسية لمدة شهر. كما أبعدت سلطات الاحتلال الطفل صهيب أبو ناب (14 عاما) إلى مدينة طمرة داخل أراضي الـ48، وفرضت عليه الحبـس المنزلي المفتوح، بعد أن أفرجت عنه المحكمة بعد شهر من الاعتقال والتحقيق معه، شرط حبسه منزليًا.

يذكر أن الطفل أبو ناب اعتُقل أول مرّة الأسرى والمحررين من الاستهداف «الإسرائيلي» وتم التحقيق معه في مركز «المسكوبية» غرب



القدس، لمدة تسعة أيام، بعدها أُفرج عنه

خلال العام الذي سبقه 2020.

المتصاعد بحق الأطفال الفلسطينيين عموماً، وأطفال القدس خصوصاً، مؤكدة أنه خلال العام شرط الحبس المنزلي لمدة أسبوع، وفي آخر الماضى سُجل اعتقال 1300 طفل فلسطيني، وهذا أيام الحبس المنزلي، استدعى للتحقيق مجددًا و اعتُقل على الفور، ليمكث شهرًا كاملًا، تعرّض شكل زيادة تصل إلى قرابة 140 % عماً سُجِل خلاله للتحقيق، وفي الوقت ذاته كان يتعرّض ورصدت عبر تقارير المتابعة، اعتقال الاحتلال وتم الإفراج عن صهيب شرط الإبعاد عن مدينة

نحو 450 طفلا فلسطينيًا منذ مطلع العام الحالي، منهم 353 طفلاً من القدس، ويشكلون الغالبيّة العظمي، وما نسبته (78.4 %) من إجمالي الأطفال الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال

وأضافت أن سلطات الاحتلال ما زالت تحتجز في سجونها ومعتقلاتها قرابة 170 طَّفلاً، بالإضافة إلى عشرات آخرين تجاوزوا سن الطفولة وهم داخل الأسر، ولعل أبرزهم الأسير حمد مناصرة.

وأشارت الهيئة إلى أن دولة الاحتلال جعلت من اعتقال الأطفال الفلسطينيين الملاذ الأول ولأطول فترة ممكنة، دون مراعاة لصغر سنهم وبراءة طفولتهم وضعف بنيتهم الجسمانية، ودون أن توفر لهم الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية والإنسانية، بخلاف ما تنص عليه الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنســـان، وتحديداً اتفاقية حقوق الطفل، التَّي جعلت من اعتقال الأطفال الملاذ الأخير. ولم تحترم دولة الاحتلال القواعد النموذجية

الدنيا في معاملة الأطفال الفلسطينيين المحتجزين في مراكز الاعتقال والتوقيف، التي تهدف إلى تشَّــويه واقعهم وتدمير مستقبلهم. وأضافت الهيئــة في بيانهــا أن الاحتلال يعمد إلى اعتقال الأطفالِ من منازلهم ليلا، وترويعهم وترهيبهم، وأحياناً يتــم اعتقالهم وهم يلعبون في الشوارع، أو وهم في طريقهم إلى المدارس، ويزج بهم في السجون والمعتقلات، ويُحتجزهم في ظروف ســيئة ويحرمهم من أبسط حقوقهم الأساسية، كالحق في العلاج ومواصلة التعليم والمحاكمة العادلة وغيرها.

ويعرضهم الأحتالل للعزل الانفرادي

ولصنوف مختلفة من التعديب الجسدي

والنفسي، فتُنتزع الاعترافات منهم بالقوة،

الإفادات التي تكون غالباً باللغة العبرية التي لا يجيدها الأطفَّال. غرامات مالية باهظة وأشارت إلى فرض الغرامات المالية بحقهم، وقالت: «نكاد نجزم بأن جميع الأحكام التي صدرت بحق الأطفال، لا سيما أطفال القُدس،

وتحت وطاة التعذيب والتهديد، ويعرضون

على المحاكم العسكرية «الإسرائيلية» التي عادة

ما تلجأ إلى إصدار أحكام عالية وقاسية دون

النظر لما تعرض له الأطفال من تعذيب وكيفية

انتزاء الاعترافات منهم، أو ظروف التوقيع على

وتجنباً لاستمرار بقائهم في السجن. ولفتت الهيئة في تقريرها، إلى أن الأطفال الفلسطينيين دفعوا ثمنا باهظا على مدار سنين الاحتلال، ومن يقرأ شهادات الأطفال الفلسطينيين الذين مرّوا بتجربة الاعتقال، وخاصة أولَّك الذين قضوا فترات طويلة، يُصاب بالذهول والصدمة، ويكتشف أن غرف التحقيق والتعذيب ومراكز الاحتجاز والسجون على اختلاف مسمياتها، ليست سوى مسلخ للأطفال وأماكن لبث الرعب والخوف في نفوسِّهم وتدمير مستقبلهم، في إطار سياسةً إسرائيلية ثابتة وممنهجة تهدف إلى تشويه و اقع الطفولة الفلسطينية و تدمير مستقبلها.

تكون مقرونة بفرض غرامات مالية باهظة

مما يشكل عبئا اقتصادِيا على الأهل الذين يضطرون لدفعها حرصاً على أبنائهم القصر

## مداولات لفتح خطّ طيران بين تل أبيب وجدة لنقل حجاج فلسطينيي الداخل

# زيارة بايدن للمنطقة؛ إسرائيل تتطلع للكشف عن إجراءات أمريكية لتعزيز اندماجها في المنطقة ... وتصعيد التعاون الأمني والمدنى مع الولايات المتحدة

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

ذكرت الإذاعة العبرية العامة أن التلفزيون السعودي الرسمى تحدث ليلة الثلاثاء عن زيارة رئيسُ الوَّلايات الْتحـدة الأمريكية الصديقة جو بايدن للمملكة بلهجة مبتهجة جدا، دون الإشارة إلى أنه قادم مباشرة من تل أبيب إلى جدة.

وتحدثت مصادر عربية في البرلمان الإسرائيل (الكنيســت) أن إســرائيل تّأمل بالتو صل لاتفاق بهدف فتح الباب أمام رحلات مباشرة بين تل أبيب وجدة لنقل حجاج ومعتمرين من فلسطينيى الداخل بدلا من الطريق عبر الأردن. ونوهت المصادر هذه إلى أن «الأمور تسير في الاتجاه

يشـــاًر الى أن باب الحج والعمرة لفلسطينيي الداخل قد فتح عام1978 بعد موافقة الســعودية على ذلك، وهـم يقومون بذلك كل عام بواسـطة وثائق سفر أردنية.

وجاءت فكرة السفر المباشر من تل أبيب إلى جدة بعد توقيع اتفاقات أبراهام، وبعد شكاوى كثيرة بوجود فساد إدارى داخل جمعية الحج والعمرة المشرفة على شؤون الحج والعمرة داخل أراضي 48، خاصة أنها تجبي مبالغ باهظة جدا وفلكية من الراغبين بأداء العمرة والحج، مقارنة مع الرسوم المحلية من قبل أشقائهم الفلسطينيين - ... في الأراضى المحتلة عام 1967.

وقالت المصادر المذكورة إن جهات حكومية إسرائيلية تعمل على فتح الخط المباشر للحج والعمرة لتسهيل السفر على مواطنين في إسرائيل.

#### تحالف إقليمي

وقالت الإذاعة العبرية العامة إن «السعودية تأمل بان تثمر زيارة بايدن عن بناء تحالف إقليمي لحماية الأمن والاستقرار في المنطقة على شاكلة «حلف ناتو عربي أو شرقي أوسطي» منبهة إلى أن «الهدف الأعلى لهذا الاصطفاف الجديد هو حماية النفط الخليجي بعد ازدياد أهميته عقب الحرب في أوكرانيا، علاوة على الرغبة الأمريكية بزيادة كمية ضخ النفط السعودي، وبالطبع . مو أجهة مشروع التمدد الإيراني».

كذلك قالت الإذاعة العبرية إن حكومة الاحتلال تتمنى أن تشكُّل زيارة بايدن خطوة إضافية نحو التطبيع العلني مع السعودية والانتقال إلى مرحلة «العلاقة مع رفيقة معلنة».

وقال الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند للإذاعة ذاتها صباح أمس الأربعاء، إن التطبيع مع السعودية ليس أمرا مفهوما ضمنا، وإن هناك أثمانا تضطر إسرائيل لتسديدها، منها تصعيد

التعاون العسكري وليس فقط الاستخباراتي السعودية، إلا أن مسؤولين أمريكيين أشاروا الى والاقتصادي والدبلوماسي. وكان رئيس حكومة الأحتلال، نفتالي بينيت، قد ألمح لوجود تفاهمات جديدة، بقوله «إن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ستكشف عن خطوات أمريكية لتعزيز اندماج إسرائيل في الشرق الأوسط».

وتطرق لـ«اتفاقيـات لتعزيز التعاون الأمنى» وقدم الشكر لبايدن على مساعيه في تعزيز مصالح إسـرائيل» في إشـارة لجهود و أشنطن لبناء حلف دفاعي لمواجهة إيران، يضم إسرائيل والأردن ومصر والعراق، إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي الست.

#### برنامج الزيارة

وحسب البيت الأبيض ســيقوم بايدن بين13 و16 تموز/ يوليو المقبل بزيارة إسرائيل والسلطة الفلسطينية والسعودية، وذلك بعدما كانت واشنطن قد ترددت في إخراج هذه الزيارة لحيز التنفيذ بسبب الأوضاع السياسية المأزومة في

إسرائيل، وتأرجح حكومتها الآيلة للسقوط. فى بيانــه قال نفتالى بينيــت إن زيارة بايدن إلى إسرائيل ستستمر 40 ساعة، ورحب بزيارته الأولى إلى الشرق الأوسط كرئيس، ونعته بأنه «صديق حقيقي لإســرائيل»، وتابع بينيت، ستساهم زيارة الرئيس بايدن لإسرائيل في تعميق العلاقات الاستثنائية والشراكة الأستراتيجية بين الدولتين، وكذلك تجديد التزام الولايات المتحدة بأمن واستقرار إسرائيل

وشدد رئيس حكومة الاحتلال على أنه في إطار زيارة بايدن، «سيتم الكشف عن إجراءات أمريكية لتعزيز اندماج إسرائيل في المنطقة والمشاركة في ازدهارها، إلى جانب اتفاقيات تعزيز التعاون الأمني والمدني بين الولايات المتحدة وإســرائيل بشكّل من شانه أن يرفع التحالف بين الدولتين إلى آفاق جديدة».

كذلك أكد بينيت أن «إسرائيل ترحب بزيارة بايدن إلى المنطقة، بما في ذلك زيارته المهمة إلى الملكة العربية السعودية، وجهوده لتعزيز المصالح المشتركة بين الدول وتوسيع نطاق -السلام الإقليمي».

وكانت القناة 12 العبرية قد قالت قبل ذلك إن إدارة بايدن تعمل من أجل توقيع اتفاقية أمنية للدفاع المشترك بين إسرائيل وعدد من الدول العربية في المنطقة في مواجهة «التهديدات الإيرانية» منوهة بأن إسرائيل نشرت منظومة رادارات في بعض دول الشرق الأوسط بما في

ذلك الإمارات والبحرين. في المقابل قال البيت الأبيض إن «أمن الطاقة» سيكون محورا رئيسيا في زيارة بايدن إلى

إسرائيل في مركز الزيارة وحسب بيان وزارة خارجية الاحتلال، سيبدأ بايدن زيارت للمنطقة بزيارة القدس المحتلة

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين

جان بيار، إن «الزيارة إلى الشرق الأوسط تشكّل ذروة أشهر عدة من الدبلوماسية، ولا

تمليها اعتبارات داخلية» وذلك في إشارة للحالة

أن للجولة أهدافا دبلوماسية أوسع.

السياسية الإسرائيلية الداّخلية.

الوشيك، وسيستهلها بلقاء رئيس الحكومة الإسـرائيلية، بينيت، والتباحث معه حول مائدة عُشاء في عدة قضايا، من بينها الدعم الأمريكي للجيش الإسرائيلي، لا سيما لنظام الدفاع الجوي المضاد للصواريخ «القبة الحديدية» على خلفية توترات يغذيها الفشل حتى الآن في إحياء الاتفاق حول الملف النووي الإيراني.

وحسب البرنامج سيزور بايدن قاعدة عسكرية للاطلاع على مشروع إسرائيلي يحظى بدعم مالي أمريكي سخى لتطوير منظومة قبة حديدية تعمل بواسطة اللّيزر، تكون أكثر دقة ونجاعة مقابل تهديدات الصواريـخ الخطيرة. كذلك سـيلتقي بايدن في اليوم التالي رئيس إســرائيل يتسحاقّ هرتسوغ ثم متحف تخليد ذكرى ضحايا المحرقة. وسيلتقي وفدا رياضيا أمريكيا يشارك في مسابقة «الماكابياه» الإسـرائيلية، وفي اليــوم الأخير سيلتقي بايدن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيت لحم بدلا من رام الله لاعتبارات أمنية، ومن أجل زيارة الرئيس الأمريكي كنيسة القيامة أيضا، وهناك أنباء غير رسمية عن نيته

زيارة الشطر الشرقي من القدس المحتلة. وفي يوم الجمعة سيطير بايدن إلى السعودية في طائرته من تل أبيب مباشرة إلى جدة السعودية، وسيكون بذلك أول رئيس أمريكي يصل إلى دولة عربية لا تقيم علاقات مع إسرائيل، منطلقا من تل أبيب، بينما كان سابقه دونالد ترامب قد جاء في رحلة معاكسة من السعودية إلى دولة الاحتلال عام 2017. وسيشارك بادين في السـعودية في قمة لمجلس التعاون الخليجي، التي سيحضرها قادة البحرين وسلطنة عمان والكويت وقطر والإمارات والسعودية، بمشاركة قادة مصر والعراق والأردن.

#### بين الهدف المعلن والغايات الحقيقية

رسميا جاء أن زيارة بايدن تأتي للتباحث في مواضيع تتعلق بالسلام في الشرق الأوسط وأزمة الأمن الغذائي وغيرهما، لكن المـــآرب الحقيقية تتعلق برغبة واشنطن بزيادة السعودية لكميات

النفط التى تضخها على خلفية تراجع تصدير النفط الروسى، ومن أجل منع إيران من الاستفادة من ارتفاع أسعاره في الأسواق العالمية. كما تتجــه الإدارة الأمريكية في هذه الزيارة

لبناء تحالف إقليمي لمجابهة إيران بعد تعثر مساعى إحياء الاتفاق النووي معها. وتأتي هذه الزيارة أيضاً ضمن دعم بايدن لإسـرائيل التي تبدو مركـز هذه الزيـارة التي سيستغلها للتأكيد مجددا على التزام الولايات المتحدة بأمن ومستقبل إسرائيل، وإرسال رسالة مجددا لطهران رغم عدم وجود نية لديها بتكرار توجيه التهديد العسكري المباشر لها بعكس ما فعله ترامب، هذا علاوة على تأكيد مرتقب لبايدن بأن مصلحة إسرائيل تقتضى تسوية الصراع مع تسـوية الدولتين، لكن دون ممارسـة أي ضغط

#### بايدن في الناصرة

يشار الى أن جو بايدن كان قد زار البلاد

حقيقي عليها بهذا الاتجاه.

في المرة الأخيرة قبل نصف قرن عندما قام في سُبِتُمبر/ أيلول 1973 بزيارة رسمية كعضو كونغرس عن الحزب الديمقراطي، وخلالها زار مدينة الناصرة داخل أراضي 48 حيث التقى فيها نائب وزير الصحـة في الحكومة الإسـرائيلية، النائب الراحل عن حرب «مبام» عبد العزيز

وقتها نقلت صحيفة «معاريف» عن بايدن قوله خلال زيارته الناصرة عشية حرب 1973 إن واشنطن قلقة من تصاعد قوة اليمين في أسرائيل، وانتقد «العناد الإسـرائيلي» بكل ما يتعلق ب«الأراضي الفلسطينية».

الرئيس الأمريكي جو بايدن

وحسب «معاريف» تابع بايدن خلال لقائه بعبد العزيز الزعبي أن «إسـرائيل القوية عليها الواجب بان تكون الأولى في طرح مقترحات على العرب لإعادة أراض، لكنها تبدي عنادا».

كما ذكــرت «معاريف» أن عضــو الكونغرس بايدن المعروف بمواقف المتشددة حيال إسرائيل، قد ألمح لسلاح النفط، فقال في المقابل ضمن حديثه مع عبد العزيز الزعبي إن «الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على تقريب السلام في الشرق الأوسط» معللا ذلك بالقول «النفط وحده لا يستطيع أن يكون وسيلة سياسية من جهة الدول العربية».

منذ 1973 مرت خمسة عقود وما زال الرؤساء الأمريكيون وسـواهم يتحدثون عن السلام في الشرق الأوسط، ولكن على الأرض يتواصل الاحتلال والفصل العنصري الأبرتهايد ينمو ويكبر، فيما يمضي العالم الغربي بتسجيل انتقادات لفظية لا تكتّرتْ بها حكوماّت الاحتلال

وتتوقع السلطات الإسرائيلية أن يبادر الرئيس الأمريكي في زيارته لإعلان دعمه لمنح الإسرائيليين فرصة لزيارة الولايات المتحدة

دون تأشيرات دخول «فيزا» ، علما أن هذه الفكرة كان نفتالي بينيت قد طرحها قبل شهور وهى قيد التداول في المؤسسات الأمريكية

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصدر أمريكي قوله إن زيارة بايدن ستتم دون علاقة بالأوضّاع السياسية في إسرائيل، حيث تتصاعد التنبؤات بسقوط حكومتها قريبا جدا. وتابع المصدر»الولايات المتحدة تبنى علاقاتها المتينَّة مع إسرائيل بصرف النظر عن هوية

المؤكد أن نفتالي بينيت الذي تترنح حكومته في ظل تفجر أزمات متتالية داخل ائتلافه الحاكم، سيحقق منفعة سياسية شخصية من مجرد اللقاء برئيس أمريكي في القدس المحتلة، فهذا يعزز مكانته وهيبة حزبه في عيون الإسرائيليين على خلفية تنبؤات استطلاعات رأي بتراجع قوته بسبب الأزمات المذكورة.

وقالت الصحيفة العبرية إن الرئيس الأمريكي «سيشدد على أن علاقات الولايات المتحدة وإسرائيل أوسع من مسألة من هم القادة الذين يقودون الدولتين». كما نقلت عن مصدر أمريكي قوله إن علاقة

بايدن مع إســرائيل «مستمرة طيلة حياته ومنذ عقود، وإنه يعمل قدر استطاعته لتعزيز أمن

## محاكم الاحتلال تجرّ الفلسطينيين للإقرار بملكيته للأراضي المسيطر عليها

## مشروع استيطاني جديد يعزز ربط مستوطنات الضفة... وخبير؛ الخيار القانوني يمكن التحايل عليه بالمسوغات الأمنية

#### رام الله ـ «القدس العربي» ـ من سعيد أبو معلا:

لا تتوقف المشاريع الاستيطانية في عموم مناطق الضفة الغربية، والتي كان آخرها مشروع شق طريق استيطانية بين مستوطنة «بيت إيل» المقامة وسط الضفة الغربية، حيث سيحقق الطريق ربط المستوطنة بشكل مباشر بشارع (60) الذي يعتبر عصب الاستيطان في الضفة الغربية، مرورا من منتصف قرية عين يبرود شرق رام الله.

ويعمل مستوطنون ومقاولون من مستعمرة بيت إيل (معسكر احتلالي على مدخل مدينة البيرة الشرقي) بشق شارع استيطاني جديد يهدد آلافّ الدونمات من أراضي مدينة البيرة وبلدة عن يبرود بالمصادرة، إضافة الى خلقه حزاما من الطرق الالتفافية التي تضيق الخناق على بلدتي «عين يبرو د وبتين اللتين يحيطهما الاستيطان من عدة جهات.

وحسب بيان مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، فإنه و في حال إتمام الشارع الالتفافي الجديد فإنه سيؤدي حتما إلى تمزيق مساحات كبيرة من أراضى المواطنين من مدينة البيرة وقرية عين يبرود وقرية بتين بشكل مباشر.

#### إطباق الخناق

كما أشار البيان الى أن المشروع سيعمل على إطباق الخناق على أحياء سكنية كاملة ستجد نفسها بين فكي كماشة المستوطنات والطرق الالتفافية ومنشآت الجيش العسكرية.

ويؤكد مركز «القدس» أن هذا النوع من المشاريع الاستيطانية له تأثيرات كبيرة على الحيز الفلسطيني حيث سيقطع التواصل الجغرافي بسين محافظتي رام الله والبيرة وقراهاً ومحافظات أريحا وشسمال الضفةً وريفهما الذي تلتهمه مشاريع الاستيطان يوما بعد يوم.

واعتبر المركز المشروع وكل المشاريع الاستعمارية الواقعة على شاكلته مثالًا صارخًا على نظام الأستعمار الإحلالي العنصري الذي يشكل الأركان

الكاملة لجريمة الابرتهايد والمتمثلة بتجنيد إمكانيات مالية وقانونية واستعمارية من اجل تكريس المشروع الاستعماري في الأراضي المحتلة على حساب أصحاب الديار وأراضيهم وممتلكاتهم، وحرية عيشهم وحركتهم بكرامة في بلادهم.

وفي رأي مركز «القدس» فإن الهدف من شق هذا الطريق هو ربط مستعمرة بيت إيل بشارع 60 الالتفافي المتد في قلب الضفة المحتلة، وذلك لتسهيل حركة المستعمرين، بينما يتم إغلاق عشرات الطرق يوميا التي تم شــق بعضها منذ عشرات السنوات في وجه الفلسـطينيين سيما البلد القديمة في الخليل وكفر قدوم وقريوت وبيت فوريك وعورتا. يذكر أنّ مركز "القدس" للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان نفذ زيارة

ميدانية للموقع والتقى هناك مع مجلس قروي عين يبرود وقدم استشارته القانونية الأولية، حيث نصح أصحاب الأراضي بتقديم شكاوي قانونية من أجل التأسيس لملف قانوني متين أمام المحاكم المختصة من أجل الوقوف في وجه المخطط الخطير،

وشدد على أن مواجهة هذا المشروع الجديد تتطلب جهدا شعبيا وسياسيا وقانونيا من أجل إبطاله.

#### الاحتياجات الأمنية

وعلق سهيل خليلية، مدير وحدة الاستيطان في معهد الأبحاث التطبيقية «أريج» على الشارع الاستيطاني في منطقة البيرة وعين يبرود بأن الاحتسلال ينطلق في تنفيذه إياه، أسوة بغيره، بالاعتماد على احتياجات عسكرية وأمنية حيث ينظر إلى مستوطنتي «بيت إيل» و «عوفرا» القريبتن منه على أنهما معسكران أكثر من كونهما مستوطنتين. ويرى خليلية في حديث لـ«القدس العربي» أن الاحتلال بدأ العمل عبر مزيد من الطرق الالتقافية من أجل فصل شبكات الطرق بين الفلسطينيين والمستوطنين، أما الطريق الجديدة فستقوم بربط المستوطنات بالشارع الالتفافي 60 الذي يعتبر شارعا رئيسيا لكل المستوطنات في الضفة الغربية

وهو يمتد ما بين بلدة بتين وعين يبرود والشارع الالتفافي القريب منهما، وسيصل النفقّ الذي يشقه الاحتلال بالقرب من قُلنديا، ولأحقا سيتم ربط هذه المستوطنات مع النفق ليكون طريقا للوصول إلى المناطق الفلسطينية المحتلة خلف الخط الأخضر،

وشدد الخبير على أن الموضوع لا يقف عند حد مصادرة مساحات الطرق، فعلى جانبي أي طريق استيطاني هناك مساحة 75 مترا، تسمى «منطقة حرام» وفيها يمنع الفلسطيني من استخدامها في البناء السكني أو الزراعي أو في منشآت العمل.

وأعتبر أن كل ما يتم من شـوارع التفافية استيطانية تحمل مخاطر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية حيث يفقد الفلسـطينيون آلاف الأراضي الزراعية ويحرمون من استعمال الأراضي في البناء، وهو ما يعزز ارتفاعً أسعار الأراضي ويفاقم تأثيرها السلبي على المواطن، كما أن ذلك يعمل على إعاقة الحركة بالنسبة للمواطنين الذين سيضطرون إلى استخدام شوارع

#### خيار المضطر غير الفعال

وانتقد خليليــة اللجوء إلى خيار التحرك القانونــى، معتبرا ذلك بإنه «خيار المضطر» و «الخيار المكن من الناحية النظرية» لكنه عديم الفعالية في حال كان المشروع الاستيطاني يستند لإجراءات أمنية وعسكرية، كما أنه يتضمن إقرارا بالمشروع الاستيطاني.

وطالب بضرورة الوعي بأن الاحتلال في مشاريعه الاستيطانية يعمل تحتّ مسميات أمنية، حيّث يتلاعب في نطّاق ما يسمح له القانون الدولي بصفته قوة احتلال، حيث يجيز للجهة المحتلة إنجاز مشاريع لأغراض

وتابع: «هناك تغرات يمكن الالتفاف عليها بالقانون الدولي وإسرائيل تستغلها مثل ادعاء الاستخدامات الأمنية، كما أن الاحتلال لن يقول بشكل مباشر إنه يمنع على الفلسطينيين استخدام الشوارع الالتفافية كي لا يقدم

إسرائيل وازدهارها واندماجها في المنطقة فورا وفي المدى البعيد أيضا».

وشدد على أن الاحتلال سيسمح برفع دعوى احتجاج وسيقوم بإرسال لجنة فحص، وهي مسالة معقدة وتحتاج لسنوات تعطى الاحتلال الوقت

ولفَّت خليليـة إلى أن من مخاطر اللجوء إلى المحاكم الإسـرائيلية عبر

تقديم اعتراضات والتماسات قانونية أنها تعترف بالموافقة من حيث المبدأ

على المشروع، لكن الاعتراض يأتي من متضررين من مسار تنفيذ المشروع.

الجهد الإسرائيلي الاحتلالي ينصب على إثبات أن الأراضي تتبع للاحتلال،

وهي تحت سيطرتهم وتنفي أي علاقة بالتملك بين الفلسطينيين والأراضي

التيّ يعيشون عليها. وشــدد على ان المحكمة الإسرائيلية رمت العصا أمامٌ

الراعى، ودفعت الأهالي للتفاهم مع المحكمة الإسرائيلية للاتفاق على منح

الأهاليُّ مساحة معينة يُّسـتخدمونها للسكنُ والرَّعي والزراعة بعد أن يقرُّ

الأهاليّ بأن الأرض ملك للاحتــلال، بحيث يمنحهم الأراضي التي يريدون

وأكد أن سياسات المحاكم الاحتلالية تتلخص في جرّ الفلسطينيين

وتحدث خليلية عن مخططات الحديقة السياحية بين القدس والبحر

الميت وأريحا على مساحة مليون دونم، مشيرا إلى أن مصدر الخبر ليس

من جهة رسمية بل من جهة إعلامية، وبناء على تسريبات جماعات

وبالتالي، والحديث للخبير خليلية، فإن مشروع الحديقة السياحية هو

ويـرى أن ما يتم تسـريبه يمنح الفلسـطيني مؤشـرات الـى أحلام

المستوطنين ومطامعهم بالأراضي الفلسطينية، فالكلمة الفصل في تنفيذ

المشروع تملكها الإدارة المدنية التابعة للجيش، وهما مؤسستان تعملان

للمساحة الاحتلالية بحيث يوافق الفلسطيني على أن الأرض للاحتلال،

ولحظتها يمكن أن يقبل الفلسطيني باي شيء يعرض عليه.

أقرب لحلم من كونه مشروعا أو مخططا جاهزا،

بشكل متناغم مع المستوطنين.

أما حول مستقبل السكان في منطقة مسافر يطا فيؤكد خليلية على أن

الكافي لتنفيذ مخططاته وحيله الأمنية والعسكرية.

«من حسن نية ومن باب الصدقة».

## تبلغ 224,8 مليون يورو بعد الموافقة على إرسالها دون شروط

# الاتحاد الأوروبي يعلن «تقسيمة» أموال الدعم للفلسطينيين... والسلطة تنتظر وصولها لصرف مساعدات الأسر الفقيرة

#### غزة ـ «القدس العربي»:

أعلنت المفوضية الأوروبية عن موافقتها على حزمة مساعدات جديدة بقيمة 224.8 مليون يورو، لدعم السلطة الفلسطينية والمشاريع الحيوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلكُ بهدف إنشاء مؤسسات مسؤولة لدولة فلسطينية مستقبلية، ودعم ظهور اقتصاد قائم على الاكتفاء الذاتي، في وقت تنتظر فيه السلطة الفلسطينية وصول هذه الأموال للخزينة، من أجل استئناف مشاريع متوقفة لها ارتباط بتحسسن الأوضاع الصحية والاجتماعية للأسر الفقيرة، وكذلك قطاع

وقالت في أعقاب التصويت بالغالبية الكبيرة من دول الاتحاد، لصالح استئناف المساعدات المالية للفلسطينيين، بعد توقف دام منذ العام الماضى 2021، أن هذه المساعدات ستضاف الى 92 مليون يورو قدمت سابقا لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا».

وأوضحت أنه بذلك يصل إجمالي مساعدات الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين ضمن موازنة عام 2021 إلى 317 مليون يورو، لافتة إلى أن هذه المساعدات لا تشمل 25 مليون يورو اضافية من المساعدات الإنسانية التي تم الإعلان عنها في شهر

الأوروبية، توزيع المبالغ التي تبرعت بها دول الاتّحاد، وتشمل 145.35 مليون يورو لدعم السلطة الفلسطينية في دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، والمخصصات الاجتماعية للأسر الفقيرة، وفاتورة التحويلات إلى مستشفيات القدس الشرقية، وشراء لقاحات «كورونا» المصرح بها من قبل وكالة الاتحاد الأوروبي للأدوية. وأشار الى أنه تمت إضافة 10 ملايين يورو إلى

مايو/أيار الماضي، وفصل بيان صادر عن المفوضية

بند المخصصات الاجتماعية، بحيث ستُصل قيمتها إلى 50 مليون يورو بالمجمل، بهدف معالجة آثار

المستدامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتقليل الاعتماد على المساعدات. وأشارت إلى أن هذا الدعم سيؤدي إلى «نهج وبالتالي تعزيز الاقتصاد».

> ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع في فلسطين، والمسَّاعدة في التخفيـف من تأثيُّـر الحرب فَي وأوضحت المفوضية أن جزءا من هذا المبلغ وهو

> عبارة عن 13 مليون يورو، سيذهب لدفع جزء من فاتورة التحويلات إلى مستشفيات القدس الشرقية. وقالت إن برنامج الدعم المالي للفلسطينيين

سيشــمل 36 مليون يورو، للفتــرة 2021–2023، بهدف تحسين الظروف المعيشية في القدس الشرقية من أجل الاستجابة للتدهور المستمر في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيما تم تخصيص 30.5 مليون يورو لتنمية

شامل لتعزيز التنمية الاقتصادية الستدامة ودعم التحول الرقمي وتنويع التجارة والابتكار، جهود التعافى الاقتصادي

وذكرت أيضا أن الدعم المالي سيساهم في

جهود التعافي الاقتصادي في غزة، و لا سيما دعم

المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وإعادة إعمار جزء من البنية التحتية الاقتصادية المتضررة هناك. وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي خصص في هذه الحزمـة 10 ملايين يورو لمشـروعين كبيرين

للبنية التحتية في غزة يشكلان جزءًا من المشاريع الرئيسية للاتحاد الأوروبي في إطار خطته الاقتصادية والاستثمارية للجوار الجنوبي، وتشمل خط أنابيب الغاز لغزة والأعمال المتعلقة بمحطة تحلية المياه المركزية،

وأشارت إلى أنه في إطار التزام الاتحاد الأوروبي تجاه القضأيا المتعلقة بالنوع

القطاع الخاص، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية الاجتماعي، فقد تم رصد 3 ملايين يـورو لتعزيز السياسات والقوانين المستجيبة للنوع الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتقول المفوضة الأوروبية إن دولها لا تزال داعما ثابتا وأحد المانحين الرئيسيين للفلسطينيين، حيث من المتوقع تقديم ما يصل إلى 1.152 مليار يورو في شكل دعم مالي في الفترة من2021 إلى 2024.

الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين، تتمثل في إنشاء مؤسسات مســؤولة لدولة فلسـطينية مستقبلية ودعم ظهور اقتصاد قائم على الاكتفاء الذاتي. يشار إلى أن كل أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ 27 باستثناء المجر، صوتت يوم الإثنين، على استئناف إرسال المساعدات الأوروبية للسلطة الفلسطينية وقدرها 300 مليون دولار في السنة. وكان الاتحاد الأوروبي قد أوقف المساعدات إلى

وقالت إن الأهداف النهائية للدعم المالي من

الفُلسـطيني بحجة أنه يدعو للاســـاميَّة، وهو مَّا رفضته السلطة الفلسطينية واعتبرته مجرد حجج يشــار إلى أن الأسر الفلسـطينية الفقيرة التى تتلقى مساعدات مرة كل ثلاثة شهور من السلطةً

الفلسـطينية، وعددها بعشرات الآلاف، لم تحصل

على هذه المساعدات مند العام الماضي، لعدم

حين أن تعمل السلطة على تغيير المنهاج الدراسي

منذ العام الماضِّي، وتنتظر حالياً بلهفة وصولَّ تلك الأموال، من أجل عودة برنامج المساعدات الاجتماعية كما كان سابقا. وكان وزيـر التنمية الاجتماعيـة في الحكومة الفلسطينية أحمد مجدلاني، قد قال إن وزارته لن تعلن عـن أي موعد لصرف دفعة المساعدات الاجتماعية ما لـم تصل دفعة الاتحـاد الأوروبي

وصول الدعم الأوروبي، الذي يساهم بجزء كبير

التبعات التي ترتبت على وقف الدعم الأوروبي

وعانت تلك الأسر خاصة في قطاع غزة، من هذه

من هذه المساعدات المالية المباشرة.

لخزينة الحكومة الفلسطينية. وأكدأن الحكومة الفلسطينية جاهزة لعملية الدفع حال وصلت الأموال، وأضاف «ما لم تصل حصة الاتحاد الأوروبي المالية للخزينة، لا نستطيع أن نتحدث عن موعد دفع المساعدات» لافتا إلى أن هذه الأموال تدفع مناصفة ما بين السلطة ودول الاتحاد الأوروبيِّ. وأوضح أن الدعم الأوروبي سينعكس على مجموعة مختلفة من المشاريع التي كان الاتحاد الأوروبي ينفذها، وكذلك على الدعم المباشر للموازنة العامة للسلطة، سواء المخصصة

للمساعدات الاجتماعية أو الموازنة العامة. وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية لن تقبل الدعم المشروط من أي طرف من الأطراف. وأضاف

«إعادة استئناف الدعم الأوروبي يؤكد أن كل المحاولات التي كانت سواء من بعض الأشخاص أو الدول في أوروبا لوضع عراقيل واشتراطات سياسية مسبقة قد سقطت أمام الموقف الفلسطيني الصلب والعقلاني والموضوعي». العجز المالي

كما يأمل موظفو الحكومة بالحصول على الراتب كاملا، بعد الأشهر الستة الماضية التي حصلوا خلالها فقط على ما نسبته 80 % من قيمتها، بسبب العجز المالي الكبير في حزينة السلطة، التي تأثرت بسبب توقف الدعّم المقدم من الاتحاد الأوروبي وأمريكا والسدول العربية باستثناء الجزائر، وكذلك بسبب الخصومات التي تفرضها دولة الاحتلال على أموال الضرائب بزعم أن الجزء المقتطع يذهب لعوائل الشهداء والأسرى.

لكنَّ هناكُ توقَّعات بأن لا يكفي الدعم الأوروبي الذي يذهب مباشرة لخزينة السلطة، في سد العجز المالي بالشكل المطلوب، وإن كان سيساعد السلطة على تقليل نسبة هذا العجز، خاصة وأن الموازنة العامة التي أقرتها الحكومة، اعتمدت على الحصول على تمويل خارجي يفوق الدعم الأوروبي بأضعاف.

## اتحاد الشغل يؤكد تعطل الحركة داخل المطارات وجميع وسائل النقل العامة

# تونس: إضراب عام اليوم يشل الحياة في البلاد... والحكومة تستعين بـ«التسخير» لتخفيف آثاره

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن اتحاد الشعل (المركزية النقابية) أنه سيخوض إضراباً عاماً في القطاع العام، اليوم الخميس، يُتوقع أن يشــلَّ جميع مظاهر الحياة داخل البلاد، وخاصة في المطارات وجميع المؤسسات ووسائل النقلِ العاّمة، فيما قالت الحكومة إنها تبذل جهوداً لإقناع منظمة الشعِّيلة بالعدول عن قرارها، مشيرة إلى أنها قد تلجأ لـ"التسخير" (العمل الإلزامي) لتخفيف الآثار المترتبة على الإضراب.

وقال، في بيان أصدره الأربعاء، إن موظِفي القطاع العام سيخوضون إضرابا عاما في القطاع العام "من أجل الدفاع عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، بعد أن ماطلت الحكومة في الاستجابة إلى مطالبهم المشروعة واستهانت ببرقية التنبيه بالإضراب الصادرة منذ 31 أيار/مايو، وبعد جلسة غير جدّية لم يتمّ عقدها إلاً يوم الإثنين 13 حزيران/يونيو الجاري ضمن اللجنة المركزية للتصالح، تقدّمت فيها الحكومة بإجابات لا توحى برُغبة حقيقية فى تجاوز الإضراب وإيجاد الحلول للخروج

واعتبر الاتحاد أن الإضراب هو فرصة للعمال والموظفين في البلاد "لتأكيد وحدتهم وتشبّتهم بحقوقه ًم وتحدّيه م للهرسلة (الضغط) والتهديدات بما فيها التسخيرات غير الدستورية وغير القانونية (التي ستقوم بها الحكومة)، وهو مناسبة ليعبّروا عن غضّبهم إزاء تــردّي أوضاعهم وتدنّــي أجورهم وتهديد مواطن رزقهم وسيكون يوماً للتجمّع في دور الاتحاد وساحاتها لإبلاغ صوتهم إلى الرأي العام وإلى من تجاهلوا حقوقهم المشروعة واستهانوا

البلاد في هذا الظرفُّ الدقيق المزيد من التوتّر

وتُؤمّن الستقرار الجتماعي".

بقوّتهم وجحدوا جهودهم وعرقهم وعملهم". كما انتقد البيان "ما آلت إليه الوضعية الاجتماعية للأجراء بكل أصنافهم من تدهور غير مسبوق، في ظل أجور زهيدة وأمام غلاء ألمعيشة وتدهور المقّدرة الشـــرائية وتدنّي الخدمات الاجتماعية وارتفاع الثقل الضريبي واستشاراء الاحتكار والتهريب وتزايد البطالة في صفوف أبناء الأجــراء والعائلات المعــوزة واللهمَّشــة، وهِي قضايا عجــزت الحكومات المتتاليــة عن حلَّها

لأنّها اتّبعت سياسات وخيارات لا شعبية ولا اجتماعية وتصرّ الحكومة الحالية على

نفس النهج متنكرة لحقوق الشغّالين مصمّمة

من إجراءات لنسف المكتسبات والتراجع عن

حداد، إن الفصول الموجودة في النسخة المسربة

لم يتم اقتراحها خلال لجنة الحـوار الوطني،

مشيرة إلى أنه سيتم يوم السبت "الانطلاق

في إعداد الوثيقة الأولى والنقاش حولها ثم

توجيهها للجنة التأليف، ومقترحات اللجنة

سيتم تمريرها بالتصويت بالأغلبية، وفي حال

كانت الأصوات متساوية سيكون صوت رئيس

وكان الصادق بلعيد رئيس الهيئة الوطنية

الاستشارية المكلفة بوضع الدستور الجديد، أكد

أن الدستور المقبل يمنح صلاحيات شبه مطلقة

الجمهورية الفيصل".

نصر الدين النصيبي الاتفاقيات إمعاناً في تفقيـر العمّال بدعوتهم إلى الصبر والتضحية وتفهّم الظروف الحالية على تحميلهم تبعات خياراتها بما تخطّط له

وقال وجيه الزيدي كاتب عام الجامعة العامة للنقل في اتحاد الشغل إن الإضراب العام يشمل 15 مؤسسة للنقل العام، بينها جميع المطارات الداخلية ومطار تونس قرطاج الدولي، مشيرا إلى أن الرحلات من وإلى تونس ســتتعطل من منتصف ليل الأربعاء/الخميس لمدة 24 ساعة. ويأتى الإضراب بعد ساعات من فشل جلسة

التفاوض بين الحكومة واتحاد الشــغل، حيث وصف الأمين العام المساعد للاتحاد، صلاح الدين السالي، جلســة التفاوض التي جمعت الطرفين النقابي والحكومي بـ "المهزلة"، مؤكداً أنها ً فأشلة وغير جدية بتاتاً .

فيما قال الناطق باسم الحكومة، نصر الدين النصيبي، إن الحكومــة لا زالت تؤمن بإمكانية تجنُّب الإِّضـراب العام الذي سـينفذه الاتحاد، مضيفاً: "سنقوم بجميع المساعى لبرمجة جلســة ذات مصداقية كبيرة وشفافية وتقديم أرقام بعيدة عن التسويف والوعود الزائفة التي كانت تُعطى سابقاً مع الأخذ بعين وضعية البلَّاد الاقتصادية والماليَّ.

وتابع بالقول: "الحكوّمة سـتبذل مساعيها لعقد جلسة تفاوضية مع المنظمة الشعيلة بالرغـم من أنّه لا توجد جلّسـة مبرمجة، وفي حال تم تنفيذ الإضراب، فإنّ الحكومة ســتلجأ

إلى التسخير من أجل ضمان حدّ أدنى من الخدمات للمواطنين ، مشيراً إلى أن الحكومة "تحرم مؤسسات اتحاد الشغل وحقه في الإضراب".

وعلق الناطق باسم اتحاد الشغل، سامي الطاهري، على تصريحات النصيبي بقولة "التهديد بالتسخير مخالف للدستور والقانون، وجميع الجامعات النقابية القطاعية المعنية بالإضراب، ضبطت فيها الأشغال المستثناة بهدف تأمين الحد الأدنى من

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد، عثمان الجلولي، إن "منطق التسخير غير قانوني، والغاية منه هي الإرباك والترهيب"، مشيراً إلى أن "كافة النقابات تعمل على تأمين الحد الأدنى من الخدمات خلال الإضراب".

فيما أكد عبد الرزاق الخلولي، عضو المكتب الوطني لحراك 25 يوليو (المؤيد للرئيس قيس سعيد) أن الحراك سيناضل بكل الوسائل لإفشال الإضراب في القطاع العمومي الذي سينفذه الاتحاد، اليوم الخميس، متهماً منظمة الشعيلة بـ عرقلة المسار وعرقلــة الحوار، عبر الإضرابات السياسية العشوائية وغير الشرعية، والتي لا مبرر لها".

## تسريبات: دستور سعيّد الجديد يمنع الجيش التونسي من الإضراب

تونس - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة محلية تونسية ما قالت إنه نسخة مسرّبة للباب الأول من "مسودّة الدستور" وتتعلق أساسا بالسياسة الاقتصادية والتنموية ومسار اللامركزية وغيرها.

وينص الفصل العشرون من المسودة التي نشرتها صحيفة "المغرب" على أن "الحق النقابي وكذلك حريسة العمسل النقابي واختيسار المهنة والحرية المهنية مضمونة في حدود القانون، ولا ينطبق هذا الحق على الجيش الوطني. وليس لقوات الأمن الداخلي والديوانة الحق في

كماً تدعم الدولة مبدأ اللامركزية في كاملٍ التراب الوطنى في إطار وحدة الدولة وطبقا لأحكام يضبطها القانون (الفصـل 21)، وجميع الوظائف والمهمات السياسية والانتخابية والوظائف العمومية تخضع لمبدأ المساءلة

والمسؤولية حسب القواعد التي يضبطها قانون تأسيسي ولا تخضع هذه المحاسبة لمبدأ التقادم

وتشرف الدولة على إرساء ديمقراطية اقتصادية واجتماعية تمكن البلاد من الخروج من الأزمة العميقـة الحالية وتمكنها من النهوض التنموي السدؤوب لفائدة الشسعب التونسسي بمختلف طبقاته وفئاته (الفصل2)، ويتم إحداث قانــون هيئــة وطنية تســمى "المجلس القومى للسياسـة الاقتصادية والمالية والنقدية والمنافسـة ً، ويضبط تنظيمها وصلاحياتها في هذه المجالات (الفصل 15).

جمهورية جديدة″.

للرئيس قيس سعيد، مشيراً إلى أن "دور رئيس الجمهورية سيكون أعلى من الهياكل الدستورية وأكد رئيس حزب التحالف من أجل تونس والهياكل الحزبية، والحكومة ستتحول إلى سرحان الناصري، أن النسخة المنشورة هيئة حُكمية، ولن يكون لديها سلطة تنفيذية بل "صحيحـة وتم التـداول فـي فصولهـا خلال

#### سلطة مبادرة، وستكون مكلفة بالأساس بالنظام اجتماعات الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل الاقتصادي. وتتمحور سلطتها حـول المبادرة والمراقبة وليس التنفيد ... فيما قالت القيادية في حركة الشعب ليلي

## الجزائر - «القدس العربي»:

أقال الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، وزير المالية عبد الرحمن راوية بعد أربعة أشهر فقط من تعيينه، في قرار لم يكشف عن أسبابه. وأورد بيان لرئاســة الجمهوريــة أنه، "عملا بأحكام المادة 91، الفقرة 07 من الدستور، وبعد استشارة الوزير الأول، وقع، اليوم، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مرسوماً رئاسياً، يقضى بإنهاء مهام وزير المالية السيد عبد الرحمن راوية، وكلّف الأمين العام لوزارة

المالية، بتسيير شؤون الوزارة بالنيابة ً. وسبق لراوية أن كان تولى حقيبة المالية في الحكومة 3 مرات سنة 2017 ولم يعمر طويلاً، ثم خلال فترة الحراك الشعبي قبل أن يرحل مع مجيء الرئيس عبد المجيد تبون، ثم عاد

لمنصب مؤخرا، وهو أحد إطارات قطاع المالية والضرائب في البلاد. وعادة ما تكون هذه الإقالات المفاجئة بسبب

إقالة وزير المالية الجزائري بعد 4 أشهر من تعيينه

أخطاء في التقدير أو التسيير يكون الوزراء قد ارتكبوها ، وهو ما حدث في قرارات مشابهة مع و زيري النقل و الثقافة السابقين. و لم يسبق التفصيل في البيانات الرسمية، حول حيثيات الأخطاء التي على أساسها يقال الوزراء بشكل مفاجئ، ما يُفتح الباب لكثير من التأويلات.

وتأتى إقالة الوزير راوية في خضم الجدل المصاحب للقرارات التي اتخذتها جمعية البنوك بوقف الترخيص للبنوك للقيام بمعاملات التصدير والاستيراد مع إسبانيا بعد الأزمة بين

وكان راوية قد انضم للحكومة في 17 شباط/فبلااير الماضي بموجب تعديل شمل

تعيين صورية مولوجي كوزيرة للثقافة والفنون خلفا لوفاء شعلال، وعبد الرحمن راوية وزيرا للمالية، وهو المنصب الذي كان يشغله رئيس

وجاءت إقالة الوزيرة شعلال أيضاً بشكل مفاجئ عقب تصريحات على هامش معرض الكتاب في القاهرة والتي اعتبرت مهينة المنصب، حيث زعمت أن الجزائريين يفكرون بالفرنسية ويتحدثون بالعربية.

وفي آذار/مارس الماضي، أقال الربئيس تبون وزير النقل "لارتكابه خطأ فادحاً" في ممارسة مهامه، وفق ما جاء في بيان صادر عن الرئاسة. وتلا هذه الإقالة قرار للوزير برفع الرحلات الجوية إلى 100 نحو وجهات أغلبهاً فرنسية، لكن لم يتضح من مصدر رسمي إن كان هذا بالفعل سبب تنحيته.

طرابلس – «القدس العربي» من نسرين سليمان:

والرضا بالأوهام".

رغم رفض مجلس النواب الليبي سابقاً ميزانية حكومة الوحدة الوطنية التي عدلت لأكثر من مرة وعقد من أجلها عدداً كبيراً من الجلسات، ها هو المجلس يظهر تناقضاً جديداً في قراراته وتوجهاته وأدائه ويعتمد ميزانية الحكومة المكلفة من قبله بمبلغ لا يختلف كثيراً عن الذي قدمه الدبيبة سابقاً.

وعقد مجلس النواب الليبي جلسة الأربعاء، للتصويت على مشروع قانون الميزانية العامة للعام 2022 الذي كان يقدر كما قدمته حكومة باشاغا بـ94 مليــاراً و830 مليون دينار، تتــوزع على أربعة

وتضمن الباب الثاني المتعلق بالنفقات التسييرية والتشغيلية 8 مليارات و 677 مليون دينار، إضافة إلى 17 ملياراً و 700 مليون دينار للباب الثالث المعني بالمشروعات وبرامج التنميـة وإعادة الإعمار، وأخيراً الدعم، وهو الباب الرابع، ومُنح 26 ملياراً و675 مليون دينار. ومع نهاية الجلسة، أعلن الناطق باسم المجلس أن مجلس النواب أقر بالإجماع، خلال جلسته المنعقدة في سرت، الأربعاء، قانون الميزانية العامة للدولة للعام 2022.

الصوتي، حسب تغريدته على حسابه في تويتر.

وادعى رئيس مجلس النواب أن حكومة فتحى باشاغا هي البديلة

ليبيا: مجلس النواب يعتمد لحكومة باشاغا ميزانية شبيهة بالميزانية المرفوضة لحكومة الدبيبة

أبواب، الأول المخصص للرواتب وما في حكمها.

وقال الناطق باسم مجلس النواب عبد الله بليحق، في بيان مقتضب: "جرى بالإجماع إقرار قانون الميزانية العامة للدولة للعام 2022 وتبلغ قيمة الميزانيــة 89 ملياراً و689 مليونــاً و376 ألف دينار

وأعلن، إن قانونِ الميزانية العامة للدولة للعام 2022 أقر بإجماع 103 نواب، موضحاً أن 98 عضواً صوتوا داخل جلســة الأربعاء في مدينة ســرت، بينما صوت خمســة أعضاء إلكترونياً عبر التسجيل

ــه، أنهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، أطراقا دولية بالسعى إلى إفساد أي توافق ليبي - ليبي، ودعمها فقط التُّوافقات التي تَّخدُّم مصالحها غير المشَّروعَّة، وأضافُّ: "نعلم جيداً بوجـود نية لدى أطـراف محلية ودولية في إطالة أمــد الأزمة، لذلك سعينا لتقديم الضمانات كافة لحق المشاركة للجميع، وحق الدول الصديقة والشُّقيقة في تحقيق مصالحها المتبادلة مع الدُّولة الليبية ". وأوضح عقيلة أن التوافق الوحيد الذي يمكن وصفه بالاتفاق الليبي – الليبي هو ما نتج عنه الحكومــة المكلفة من مجلس النواب، برئاسة فتحى باشاغا، ووصفها بأنها وحدها القادرة على إزالة القوة القاهرة التي أعاقت تنظيم الانتخابات في 24 كانون الأول/ ديســمبر

#### للحكومـة المنتهية الولاية، التي أثبتت لليبيين أنها لم تكتف بالتلاعب بمقدرات الشعب الليبي فحسب؛ بل أفسدت المناخ السياسي والاجتماعي والأمنى هروباً من الاستحقاق الوطني الذي نعلق عليه

الأمل في الخروج بالبلاد من الأزمة، ودافع عقيلة عن حكومته قائلًا إن الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاســة فِتحى باشاغا، لم تُشكِّل في المنفى، أو لغرض فرضها

وأضاف خلال كلمته في مستهل جلسة مجلس النواب في سرت، أن الحكومة شُكلت ومُنتِت الثقة تحت قبة مجلس النواب، وطبقاً للإعلان الدستوري، وبناء على توافق ليبي ليبي، مضيفاً أنه يحق

لأي جهة الاعتراض عليها أو منعها من مباشرة عملها. وشدد رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، أن اختيار مدينة سرت كمقر للحكومة هدفه إنقاذ ليبيا، معتبراً سرت مرحلة مكانية، إن جاز التعبير، تهدف لإنقاذ ليبياً، وإنقاذ العائلات الآمنة التي شهدتم فزعها وهروبها من الاشتباكات.

والثلاثاء، علن مجلس النواب جلسته المخصصة للنقاش حول مشروع الميزانية المقدمة من الحكومة المكلفة، حيث قال الناطق باسم مجلس النواب، عبد الله بليحق، إن المجلس سيصوت الأربعاء على إقرار الميزانية العامــة للدولة للعام 2022 وذلك بعدما علق جلســته المنعقدة الثلاثاء في مدينة سرت لتمكين الأعضاء من مراجعة مشروع قانون الميزانية المعدل من قبل الحكومة المكلفة من المجلس وتقديم ملاحظاتهم بشأنه إلى اللجنة المالية.

وقبل أيام، قال رئيس الحكومة المكلف مـن مجلس النواب، فتحى باشاغا، إن من متطلبات تنفيذ الميزانية العامة، تعاون مصرف ليبيا المركزى من خلال مجلس إدارته وبرئاسة محافظ المصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات

وشدد على أهمية اضطلاع المؤسسات المالية والرقابية التابعة لجلس النــو اب بمهامهــا و اختصاصاتها و فق القانــو ن، و أن يكتمل تشكيلها القانوني وفقاً للقانون كذلك، حسب كلمته في انطلاق اجتماع سرت لبحث مشروع الميزانية العامة للعام 2022 المقدم من الحكومة المكلفة من مجلس النواب، الثلاثاء،

وقدّم الدبيبة مشروع ميزانيته سابقاً أكثر من مرة حيثِ قدمها في شكلها الأولى بـ96.2 ملّيار دينار، وبعد اعِتراض النواب قُلّص المبلغّ إلى 93.8 مليار دينار، وهـو مبلغ قريب جداً من الميزانية المقدمة حالياً من حكومة باشاغا، لكنها لم تعتمد.

ويتساءل كثيرون عن الآلية التي سيتبعها مجلس النواب في تغطية هذه الميرانية خاصة مع اصطُّفاف المصرف المركزي مع حكومةً الدبيبة، مما صاعد المخاوف بتصاعد الدين العام مرة أخرى من خلال الصرف خلال إطار الإيرادات وبالاستدانة،

# الجزائر: المحامي أرسلان يستعيد حريته والأمل في الإفراج عن الناشط قاسمي يتأجل مرة أخرى

#### الجزائر - «القدس العربي»:

عمّت فرحة كبرى في صفوف المحامين الجزائريين، أمس، بعد استعادة زميلهم عبد الرؤوف أرسلان لحريته بعد أكثر من سنة قضاها رهـن الحبس المؤقت في ولاية تبسـة أقصى شـرق الجزائر. وتأجل الأمل من جديد في الإفراج عن الناشط السياسي محاد قاسمي بعُّد تُأجِّيلٌ محاكمته إلى نهاية الشَّهر،

في ساعة متأخرة من ليل الثلاَّثاء، غادر المحامى عبد الرؤوف أرسلان المؤسسة العقابية لتبسة، بعد صدور الحكم الذي غطى مدة مكوته في السجن. وظهر المحامي في بنية هزيلة بعد فترة السـجن الطويلة، لكن ذلك لم يحجب فرحته التي قاسمها مع أكثر من خمسين مُحامياً من زملائه قدموا من كُل أنحاء الجزائر للتضامن معه والدفاع عنه في المحكمة. ونشــر

محامون فور خروج زميلهم صورا معه، عليها عبارات الارتياح لنهاية هذا الكابوس الذي امتد لأكثر من سنة.

وجاء في قرار محكمة الجنايات في تبســة تسليط عقوبة 3 سنوات سجناً، منها عام نافذ، لكل من المحامي أرسلان عبد الرؤوف، والنشطاء الآخرين المتابعين في القضية نفسها: بكاكرية عزيز، وحميدي رضوان، ومنصوري عـز الدين. وقبل صـدور الحكم، سادت مخاوف من أن تكون العقوبة تقيلة بعد التماس ممثِل النبِيابة في حق المتهمين 10 سنوات سـجناً نافذاً وغرامة مالية بـ300 ألف دينار، ما يعادل ألفي دولار. واستمرت المحاكمة لساعات طويلة بعد هذه الالتماسات نظراً لغزارة عدد المحامين الذين تقدموا للمرافعة، مطالبين ببراءة زميلهم من كل التهم الموجهة إليه. وتوبع المحامي عبد الرؤوف أرسلان

المتابع بتهم جنائية تتعلق بالانضمام إلى

طلبات الإفراج عنه، مما ولد حالة من الغضب لدى المحامين وتوتراً بينهم وبين النيابة. وخلال وقوفه أمام القاضي، قال أرسلان إنه لــم يكن قط عضوا في حركة رشـاد، وذكر أنه كان قد طالب بحلها في وقت سابق حفاظاً على وحدة الحراك الشعبي وانسجامه. واعتبر . أرســـلان أنه ضحيــة مافيا محليــة في ولاية

حركة رشاد، التي تصنفها السلطات الجزائرية على لائحة الارهاب، بالإضافة إلى تهمة نشر أخبار كاذبة بســبب مِنشوراتهِ على فِيسبوكِ. و أخذت قضيته تعاطفاً واسعاً وطنياً ودولياً، بعد أن اعتقل في 26 أيار/مايو 2021 وهو بصدد الدفاع عن ثلاثة نشطاء سياسيين معروفين بمشـــاركتهم في مســيرات الحراك الشــعبي. ورفضت غرفة الاتهام خالال كل هذه المدة كل

تبسة سربت وشاية كاذبة عنه، بسبب تمسكه

ولم ينهر رغم اعتقاده بأنه مظلوم، حفاظاً على شرف الجبة السوداء التي يحملها على أكتافه، على حد قوله. وفي قضية أخرى مثيرة للاهتمام، أجلت محكمـة الجنايات الاستئنافية بـأدرار في الجنوب الجزائري، محاكمة الناشط محاد قاسمي إلى 30 جوان/يونيو المقبل، وسط

بالدفاع عن سـجناء الرأي. وأبرز المحامى أنه

أمضى وقتاً صعباً في السجّن لكن بقي متماسكاً

تفاؤل بإمكانية الإفراج عنه في هذا التاريخ، بعد الحكم الاستئنافي الأخير الذي صدر فى حقه الأسبوع الماضي في قضيته الأولى المتهم فيها بالإرهاب والذي جاء مخففا مقارنة بالحكم الابتدائي الذي كان بـ 5 سنوات سجناً نافذاً. وسبق لقاسمي الذي يوجد في السجن منذ 14 حزيران/يونيو 2020، أن أدين في القضية الثانية المتعلقة بالتخابر بـ 3 سـنوات

بخمس تهم تتكون من جناية وأربع جنايات، هي جناية اطلاع الغير على معلومات محاطة بالسرية لصالح الدفاع الوطني وفقا للمادة 67 فقرة 3 من قانون العقوبات وجنح إهانة رئيس الجمهورية وإهانة هيئة نظامية ونشر أخبار كاذبة ونشر خطاب الكراهية، وكان المحامي والحقوقك عبد الغنى بادى،

قد أوضح في تصريح لـــــُ القـــدس العربي ًـــــ أن الحكم الابتدائي في هذه القضية قد أدان قاســمى بكل التهم عداً تهمة خطاب الكراهية، وقــال: ُّالذي صدمنا هو الإدانــة في الجناية، كون محمد قاســمي لــم يطلع الغيــر على أي معلومة محاطة بالسرية، بل مجرد صور أرسلها لمنظمة مناهضة للغاز الصخري، ووضحنا للمحكمة أن هذه الصور ليسـت أبداً محاطة بالســرية وكانت متاحــة في منصات

التواصل الاجتماعيّ. واشتهر سـنة 2013 بمشــاركته في قيادة سـجناً نافذاً. وتوبع الناشط في هذه القضية الحركة الشعبية لمناهضة استغلال الغاز الصخري جنوب الجزائر، وذلك عقب إعلان الحكومة وقتها الشروع في تجارب للتنقيب على الغاز الصخري في منطقة عين صالح في الجنوب الشرقي، وأثار ذلك مخاوف كبيرة من الإضرار بالبيئة وتلويث المياه الجوفية المتواجدة بغزارة في المنطقة، مما دفع بالحكومة تحت قيادة رئيس الوزراء السابق المسجون حالياً عبد المالك سلال، للتراجع.

كما برز قاسمى بقوة أيضاً في مظاهرات الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 شـباط/ فبراير 2019، وأدى إلى الإطاحة بحكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، حيث كان من بين

# عقوبة الإعدام تهدد شابا مغربيا اعتقل في أوكرانيا... ومنظمات حقوقية تناشد سلطات الرباط بالتدخل

### الرباط\_«القدس العربي»

### من ماجدة أيت لكتاوى:

في أحدث تطور حول قضية الشاب المغربي الأسيّر لدى القوات الروسية شرق أوكرانيا، قالتّ مصادر في السفارة المغربية بـ "كييف"، إن الشاب إبراهيم سعدون محتجز لدى "كيان غير معترف به"، في إشارة إلى ما تُسمى "جمهورية دونيست ك الشُّعبية . بينما طالب مجلس حقوق الإنسان في المغرب بحماية الشاب المذكور باعتباره مواطناً مغربياً من خطر الإعدام، وهو ما يستدعى تدخل السلطات المغربية بصفة مستعجلة.

وأشار بيان سفارة الرباط في كييف إلى أن سعدون الذي التحق بصفوف الجيش الأوكراني بمحض إرادته، محتجز حالياً "لدى كيان غير معترف به لا من طرف الأمم المتحدة ولا من طرف

وحسب المصادر ذاتها، فإن المواطن المغرّبي الشاب "أُلقي عليه القبض وهو يرتدي زي جيش دولة أوكرانيا، بصفته عضواً في وحدة تابعة للبحرية الأوكرانية ٌ.

تستضيفه أو كرانيا لكن ليس في ملكيتها. كما أن الطلاب الذين يتابعون دراستهم فيه من جنسيات أجنبيــة مختلفة ً . وأصــدرت المحكمــة العليا بــ بالإعدام في حق ثلاثة مقاتلين أجانب، من بينهم المواطن المغربي إبراهيم سعدون الذي ألقت قوات الانفصاليين الموالين لموسكو القبض عليه خلال المعارك في ماريوبول شهر نيسان/ أبريل الماضي، ونشرت وسائل إعلام روسية مقاطع فيديو تُظهر احتجاز إبراهيم سـعدون لدى قوات موالية لموسكو، وبعدها، مطلع حزيران/ يونيو الجاري، نشرت مقاطع فيديو تُظهر الشاب المغربي، رفقة

ويبلغ إبراهيم سعدون من العمر 21 عاما، وهو

طالب بكلية علوم الفضاء في كييف، وهو معهد

البريطانيين المحتجزين معه، داخل قفص اتهام بإحدى المحاكم شرق أوكرانيا. وجرت محاكمة إبراهيم سعدون بتهم "الارتزاق والسبعى للاستيلاء علبى السبلطة والإطاحة

بالنظام الدستوري لمجلس النواب الشعبي". اختار الدفاع عن أوكرانيا. ويرى أحد مدوني "فيسبوك" أنه لا علاقة وفي تصريح لموقع "اليوم 24" المحلي، نُفي والد للمغرب بما وقع بالشاب الذي اختار الانضمام إبراهيم سعدون، الطاهر سعدون، بأنَّ يكون ابنه مرتزقاً موضحاً أنه يحمل الجنسية الأوكرانية للجيش الأوكراني، وعليه أن يتحمل مسؤولية

منذ عام 2020. وأكد والد الشاب أن ابنه يتحدث لغات أجنبية منها الإنكليزية والروسية بطلاقة، ما دفع الجيش إلى الاستعانة بترجمته رفقة باقى طلبة المعِهد الذي يتابع فيه دراسته، مشدداً بالقول: "اضطُر ابني للعمل كمترجم داخل الجيش الأوكراني، كما أنه لم يوقع أي عقد من أجل القتال

وقال الطاهر سعدون: "ابني لم يقاتل يوماً في صفوف الجيش الأوكراني ولم يكن يوما مرتزقا كما يجــري الترويج له. إبراهيم ســعدون حامل للجنسية الأوكرانية لأنه طالب بالمعهد الوطني "ديالكتيك لعلــوم الفضاء" بمنحة مقدمة من المعهد

نشطاء مغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي أعربوا عن تعاطفهم مع الشاب المغربي وبالأخص مع والديه، داعين إلى عدم إعدامه واستبدال الحكم بعقوبة حبسية، إلا أن هــذا التعاطف لم يمنعهم من التأكيد على ضرورة تحمل مسـؤوليته بعد أن

ولا يعتبر مغربيا بالجنسية ً. وقال عزيـز إدامين، وهـو خبير فـي القانون الدولي، إن إبراهيم سعدون أسير حرب وفق القانون الدولي، ومحمى بموجب اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب لسنة 1949. أساســـاً هي المادة 2 ، 4 ، 5، 90، 99، وخاصة المادة

اختياراته، وفق تعبيره.

بمرتزق لا يستقيم مُع القانون الدولي، لكونه حاملاً للجنسية الأوكرانية ويحق له الالتحاق بالجيش الأوكراني. أما فيما يتعلَّقَّ بالجانب المغربي، فأبرز الخبير

وأبرِز المتحدث أن المواد التي تحمي إبراهيم، 100، 101، والمادة 3، وهي جوهر النقاش، باعتبارٍ أن ســلطات "دونيتســك" غير معترف بهــا دولياً كسلطة مستقلة. وبالتالي فإن وصف إبراهيم

وكتب آخر: "القانون المغربي لا

يحرم مواطنيه من الجنسية ولو تخلى عنها

حامَلوها إلا في حالة واحــدة، وهي الانضمام إلى

جيش دولة أخرى غير القوات السلحة المغربية،

وبالتالي هذا الشِاب اختار التخلي عن الجنسية

المغربي أن المغرب التزم بعدم التموقع فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية وفق بلاغ

المشاركة في التصويت على قرار الجمعية فورا عن استخدام القوة ضد أوكرانيا "بتاريخ 2 آذار/ مارس. وكتب إدامين على صفحته الرسمية ب "فيسبوك"، أن قانون الجنسية في المغرب تنــص على فقدان الجنســية لكل من يشــغل″في جيش أجنبي إذا كان شـعل هذه المهمة أو الوظيفة يتعارض مع المصلحة الوطنية، ويحتفظ بها أكثر من ستة أشهر بعد ما تنذره الحكومة المغربية للتنازل عنها".

26 شــباط/ فبراير المنصرم. كمــا أنــه قــرر عدم

وتضيف الفقرة الأولى من المادة 20 من نفس القانون، وفق المتحدث أنه "يسري أثر فقدان الجنسية المغربية ابتداء من تاريخ نشر المرسوم الذي يأذن بالتخلى عن الجنسية المغربية بالنسبة للأشـخاص الآتي ذكرهم: ... مغربي يشـتغل في جيش أجنبي إذا كان شــغل هذه المهمة أو الوظيفةً يتعارض مع المصلحـة الوطنية، ويحتفظ بها أكثر من ستة أشهر بعدما تنذره الحكومة المغربية للتنازل عنها". مع تأكيد تنذره الحكومة المغربية للتنازل عنها، وتضيف المادة 20 أنه "لا يجوز إصدار مرسوم فقدان الجنسية بالنسبة للشخص

الذي يؤدي مهمة أو يشغل وظيفة في مصلحة عمومية لدولة أجنبية أو في جيش أجنبي، إلا بعد مرور ستة أشهر على الإنذار الموجه إليه من طرف الحكومـة بالتخلى عنها، وبشرط أن يسـمح له بتقديم ملاحظاته في هذا الشأن". وخلص عزيز إدامين إلى أن غياب مرسوم فقدان الجنسية لإبراهيم، فإن حياته على عاتق

قادة المظاهرات في مناطق الجنوب وساهم في

الدولة المغربية، مؤكداً أن حياة إبراهيم سعدون، مســؤولية المنتظم الدولى وفق القوانين الدولية، ومسؤولية مغربية وفق القوانين الدولية والقوانين الوطنية.

وطالب المجلس الوطني لحقوق الإنسان (مؤسسة رسمية) سلطات الرباط بحماية الشاب إبراهيم سعدون من خطر الإعدام، باعتباره مواطناً مغربياً. وقالت أمينة بوعياش، رئيسة هذه المؤسسة: "المجلس يتابع عن كثب تفاصيل الملف وتطوراته، ويعمل على مراسلة السلطات المغربية من أجل التدخل الفوري". كما حث "الائتلاف المغربي ضد عقوبة الإعدام محكومة بلاده إلى "التُدخل باستعجال لإنقاذ حياة المواطن المغربي"، و"ضمان عودته سليماً لبلده أو البلد الذي يرغب

بالتوجه إليه″.

## زيلينسكي؛ روسيا لن تكتفي باحتلال أوكرانيا فقط وواشنطن تؤكد أنها تعمل على تلبية مطالب البلاد العسكرية

# كييف ترفض مهلة الاستسلام الروسية في سيفيرودونيتسك والقتال مستمر

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

تجاهل الأوكرانيون إنذارا روسيا لتسليم مدينة سيفير و دو نيتسك الشرقية ، أمس الأربعاء . و نقلت وكالة الإعلام الروسية عن انفصاليين مدعومين من موسكو قولهم إن خططاً أعلنتها موسكو بشأن فتح ممرات إنسانية للمدنيين المحاصرين في المصنع تعطلت بسبب قصف أوكراني. وكان الانفصاليون يخططون لنقل المدنيين لأراض تحت سيطرتهم.

وتقول أوكرانيا إن أكثر من 500 مدنى محاصرون إلى جانب المقاتلين في مصنع آزوت للكيماويات حيث قاومت قواتها على مدى أسابيع القصف الروسي الذي حول قســما كبيرا مــن مدينة سيفيرودونيتســك إلى

وقال أوليكسندر ستريوك، رئيس بلدية سيفيرودونيتسك بعدانقضاء أجل الإنذار الروسي إن القوات الروسية تحاول اقتحام المدينة من عدة اتجاهات لكن القوات الأوكرانية تواصل الدفاع عنها ولم تعزل تماماً، وقال للتلفزيون دون الإشارة إلى الإندار: "نحاول دفع العدو صوب وسط المدينة... هذه عملية مستمرة تنطوى على نجاحات جزئية وانتكاساتِ تكتيكية ". وأضاف: "طرق الفرار خطرة لكن

وقال سيرهى غايداي حاكم إقليم لوغينسك الذي تقع به سيفيرودونيتسك إن الجيش يدافع عن المدينة ويبقي القوات الروسية بعيداً عن ليسيتشانسك المدينة التوأم التي تسيطر عليها روسيا وتقع على الضفة الأخرى من نهر سیفرسکی دونتس.

وكتب في منشور على الإنترنت قبيل حلول انتهاء المهلة الروسية للاستســـلام في الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت موسكو 0500 بتوقيت غرينتش يقول: "الروس قريبون والسكان يعانون والمنازل يجري تدميرها".

ولوغانسك واحدمن إقليمين تطالب روسيا بالسيادة عليهما للانفصاليين. ويشكل الإقليمان منطقة دونباس وهي منطقة صناعية أوكرانية ركزت روسيا هجومها عليها بعد أن فشلت في السيطرة على العاصمة كييف في مارس/ آذار،

و قالت المخابرات البريطانية إن المقاتلين في مصنع الكيماويات يمكنهم البقاء أحياء تحت الأرض وستظل القوات الروسية على الأرجح تركز عليهم لمنعهم من شن هجمات في أماكن أخرى. لكن وزير الدفاع البريطاني بن والاس قال إن الجنود الأوكرانيين على الجبهة الشرقية منهكون وأقل عدداً من القوات التي تواجههم.



أوكراني يزيل ركام منزله المدمر إثر قصف في مدينة دوبروبيليا في منطقة دونباس شرق أوكرانيا

وقال زيلينسكي في كلمة له في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء: "علينا أن نتحلى بالقوة ... فكلما تكبد العدو المزيد من الخسائر، ضعفت قدرته على مواصلة

وفي مناطق أخرى من دونباس، تقول أوكرانيا إن روسيا تخطط لمهاجمة سلوفيانسك من الشمال وعلى طول جبهـة بالقرب من باخموت فـى الجنوب. وأمكن سماع دوي قصف على بعد 40 كيلومتراً جنوبي باخموت قرب بلدة نيو - يورك، حيث قالت القوات الأوكرانية إن روسيا تلقى بكل شيء في المعركة،

وقال جندي أوكراني يبلغ من العمر 22 عاماً وقدم والأفراد، لكنهم لا يتراجعون".

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمم

المتحدة، للصحافيين في نيويورك، إن منازل ومدارس ومستشفيات وأسواق فى دونيتسك تعرضت لهجمات خلال أسبوع منصرم مما تسبب في نقص المياه وجعل الحياة شيئاً "لا يطاق"،

> نفسه بلقب "فايكنغ": "نقُّف ضد أكبر دولة في العالم منذ ثلاثة أشهر ونصف. تكبدوا خسائر فادحة في المركبات

#### وارسو إلى صوفيا

وحت الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، على السماح لبلاده بالانطلاق على طريق الانضمام إلى التكتل. وفي خطاب ألقاه أمام البرِلمان التشيكي عبر رابط فيديو، دعا زيلينسكي أيضاً إلى تشديد عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا بسبب غزوها لبلاده في 24 فبراير/ شباط. وقال: "روسيا ليست مهتمة بمدننا ماريوبول وسيفيرودونيتسك وخاركيف وكييف فحسب. لا.

فطموحاتها موجهة إلى منطقة شاسعة تمتد من وارسو إلى صوفيا"، دون الإشارة لأدلة على ما يقول. وأضاف: "مثلما حدث في السابق، الغزو الروسي لأوكرانيا هو الخطوة الأولى التي تحتاجها القيادة الروسية لفتح الطريق إلى دول أخرى .. لغزو شعوب أخرى ".

وفرض الاتحاد الأوروبي ست جولات من العقوبات على روسيا، وتريد أوكرانيا فرض مجموعة سابعة لزيادة الضغط على موسكو لإنهاء الحرب، ومن المتوقع أن تعلن المفوضية الأوروبية عن قرار بشأن طلب أوكرانيا الحصول على وضع الدولة المرشحة هذا الأسبوع قبل قمة الاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل. وسيكون الحصول على وضع الدولة المرشحة خطوة أولى في عملية طويلة للانضمام.

وقال زيلينسكي إن "منح أوكرانيا الآن وضع الدولة المرشحة هو دليل على أن الوحدة الأوروبية شيء

نعمل على تلبية مطالب كييف بشان تزويدها بأسلحة ثقيلة وطويلة المدى ". وأضاف أن واشنطن "قدمت الكثير للأوكرانين"، لافتاً إلى أنها "ستعزز من دعمها لمساعدة الأوكرانيين على الدفاع عن أنفسهم ". وانطلق الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال الخاصة

بتوريدات الأسطحة لأوكرانيا، في بروكسل، بمشاركة نحو 50 دولة وبرئاسة وزير الدفاع الأمريكي، ويركز الاجتماع على ضرورة الاهتمام بالمدفعية والمدرعات والطائرات المسيرة والإمدادات التقنية، حتى تتمكن كييف من "إطلاق النار من مسافة أبعد" لمواجهة القوات الروسية. وقال الأمن العام لحلف شيمال الأطلسي، ينس ســتولتنبرغ، أمس الأربعاء، إنه قررت دول حلف شمال الأطلسي تزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة حديثة، إلا أن ذلك "يتطلب وقتاً". وأوضح "أن الانتقال من معدات الحقبة السوفييتية إلى معدات الحلف الأطلسي الحديثة يتطلب استعداد الأوكرانيين لاستخدامها... هذا انتقال صعب ومتطلب".

حقيقي وأن القيم الأوروبية حقيقة واقعة وليست شيئاً

ومضى قائلاً إن الشعب التشيكي، بعد الاحتلال

النازي خلال الحرب العالمية الثانية وعقود من الهيمنة

السـوفيتية بعد الحرب، يعرف كيف تنتهي التسـوية

وماذا يأتي من وراء تقديم التنازلات للاستبداد. وشدد زيلينسكي: "من يريدون الاستيلاء على كل شيء لن

أسلحة ثقيلة

وفي الأثناء، أعلن وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن،

أن بلاده تعمل على تلبية مطالب أوكرانيا من الأسلحة

الثقيلة وطويلة المدى. وجاء ذلك في كلمة له، الأربعاء، عند افتتاحه اجتماع مجموعة الاتصال الدولية بشان

أوكرانيا في العاصمة البلجيكية بروكسل، لبحث تزويد

كييف بأنظمة المدفعية، وقال: "أكثر من 45 دولة أرسلت مساعدات أمنية لأوكرانيا منذ الغزو الروسي، ونحن

يتوقفوا أبداً بعد الحصول على جزء مما يريدونه".

منصوصاً عليه فقط في وثائق بعينها".

وزود الحلفاء حتى الآن أوكرانيا بأسلحة ثقيلة تعود إلى الحقبة السوفياتية من مخزونهم لأن الأوكرانيين مدربون على استخدامها،

أكد ستولتنبرغ أنها "أنظمة مدفعية طويلة المدى وأنظمة مضادة للطائرات وفقا لمعايير حلف شهال الأطلسي، وتتطلب تدريباً وصيانة ". وقال الأمين العام للحلف إنّ هولندا ستزوّد أوكرانيا أيضاً بمدافع ″هاوتزر″.

## الرئيس الصيني يؤكد لبوتين دعم بكين لسيادة روسيا وأ

■ بكين – أف ب: جدّد الرئيس الصيني شي جينبينغ، أمس الأربعاء، التأكيد على قربه من "صديقه القديم" الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رغم الحرب في أوكرانيا، مجازفاً بتوتير العلاقات بين بكين والدول الغربية.

وفي مواجهة المقاومة الأوكرانية والعقوبات الغربية غير المسبوقة على موسكو، لا يمكن لهذه الأخيرة أن تعتمد سوى على النفوذ الصيني لتجنُّب العزلة الاقتصادية الكاملة، ونبهت القوى الغربية مرارا بكين من تقديم أي دعم لبوتين من شأنه أن يسمح لموسكو بتخفيف تأثير العقوبات. وأكّد الرئيس الصيني الأربعاء، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسى، دعم بكين لـ"سيادة" روسيا و"أمنها".

وقال شي لبوتين، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الصن الجديدة، إنّ "الصين راغبة في مواصلة دعم روسيا في قضايا تمثل مصالح أساسية وتثير مخاوف رئيسية مثل السيادة والأمن". وبحسب التقرير عن المكالمة التي جرت يوم عيد ميلاد الرئيس الصيني التاسع والستين، لم يذكر شي أي قضية محددة مثل أوكرانيا أو تايوان.

وأشار الكرملين إلى أن الرئيسين اتفقا "على توسيع التعاون في مجالات الطاقة والمال والصناعة والنقل وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي العالمي الذي تعقد بسبب العقوبات غير الشرعية الغربية ٌ.

وفرضت الدول الغربية عقوبات غير مسبوقة على روسيا رداً على هجومها على أوكرانيا، وتعتبر موسكو أن الأوروبيين والأمريكيين تسببوا بذلك في تباطؤ اقتصادي عالى. إلا أن موسكو تبحث عن منافذ جديدة ومزوّدين جدد لاستبدال الجهات الاقتصادية الأجنبية الكثيرة التي غادرت البلاد في أعقاب الهجوم الروسي.

"تطوير العلاقات العسكرية والعسكرية-التقنية"، مشيرة إلى أن المكالمة كانت "ودية". وأكدت أن شي وبوتين أعربا أيضاً عن نيّتهما "بناء نظام علاقات دولية متعدد الأقطاب وعادل بالفعل"،

شباط/فبراير، غداة الغزو الروسي لأوكرانيا. وترفض الصين منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في 24 شباط/ فبراير استخدام عبارة "غزو" لوصفه، وتوجه أصابع الاتهام في النزاع إلى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. وامتنعت السلطات الصينية القريبة من الكرملين عن التنديد بالعملية الروسية.

وأضاَّفت الرئاسـة الروسيَّة أن الرئيسـين ناقشا أيضاً

وتعود آخر مكالمة أعلن عنها بين شي وبوتين إلى أواخر

واعتبر شي، الأربعاء، أنه "رغم الاضطرابات العالمية، فإن العلاقات بين الصين وروسيا أبقت على دينامية تطور جيّدة"، داعياً إلى "تعاون استراتيجي وثيق أكثر" بين بكين

الروسي أكثر من ثلاثين مرة.

الأولمبياد الشتوية لعام 2022. وأعلنا في تلك المناسبة "صداقة بلا حدود" بين بلديهما

وفي مؤشر واضح على قربهما، دشنت الصين وروسيا الجمعة الماضي أول جسر يربط البلدين. ويمتدّ الجسر على كيلومتر كامل ويربط من فوق نهر آمور، مدينة هيهو في شـمال الصين بمدينة بلاغو فيشتشينسك في أقصى الشرق

وموسكو، وعرض الرئيس الصيني أيضاً رؤيته لوضع حدٌ للحرب في أوكرانيا، وقال: "على كل طرف أن يقدّم حلاً ملائماً "و "بشكل مسؤول"، مشيراً إلى أن الصين مستعدة إلى لعب دور في الأزمة.

منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، لم يتم الإعلان عن أي اتصال بين بكين والرئيسُ الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. ولم يخف الرئيس الصيني يوماً قربه من بوتين. ومنَّذ وصوله إلى الحكم في الصين عام 2012، التقى شــى نظيره

ووقعا عدداً من الاتفاقات ولا سيما في مجال الغاز.

#### الغذائية ۚ خلال الربيع العربي قد ارتفَّعت بنسبة 50%، حسبما ذكّرت "اليانز تريد". غير أن سعر القمح حاليًا مرتفع ويعود آخر لقاء للرئيسين إلى شباط/فبراير، وكان الأول أكثر ممًا كان عليه في العام 2012 خلال الثورات العربية. لهما منذ بدء تفشى وباء كوفيد-19 أواخر 2019. وتعتبر شركة التأمين أن 11 دولة معرضة بشكل خاص لاحتمال نشوب صراعات اجتماعية في السنوات وقبل ثلاثة أسابيع من بدء النزاع في أوكرانيا، استقبل المقبلة، وهي الجزائر وتونس والبوسنة والهرسك ومصر والأردن ولبنان ونيجيريا وباكستان والفيليبين وتركيا الرئيس الصيني بوتين في بكين على هامش افتتاح دورة وسريلانكا التي تشهد حاليًا أسوا أزمة اقتصادية منذ استقلالها. وتمثل دول أُخرى مستوردة للغذاء، وفقًا لشركة التأمين، خطر حدوث صراعات اجتماعية فيها لكن باحتمال أقلّ،

مثل رومانيا والبحرين وكازاخستان. وصُنّفت السعودية والصين أيضًا في هذه الفئة، لكن مخاطر نشوب صراعات في هاتن الدولتين ضئيلة أكثر نظرًا لصلابة الدعم المالي لديهما. وكان صندوق النقد الدولي قد حذَّر في نهاية نيسان "أبريل من "مخاطر حصول اضطرابات اجتماعية" في إفريقيا

حسبما قال صندوق النقد الدولى في نهاية نيسان/أبريل.

جنوب الصحراء بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فيما قال مدير قسم إفريقيا في صندوق النقد ابيبي عمرو سيلاسي، إنه "قلق" من الوضع. واندلُّعت حركات احتجاجيَّه عنيفة في العام 2008 في نحو ثلاثين دولة منها السنغال والكاميرون، بالإضافة إلى المغرب العربي ومنطقة الكاريبي بسبب الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الأساسية. وتستورد إفريقيا جنوب

الصحراء 85 7⁄2 من القمح الذيّ تستهلكه، و بكميات كبيرة تحديدًا في تنزانيا وساحل العاج والسنغال وموزمبيق،

1 1 دولة معرّضة لاحتمال كبير

بنشوب صراعات اجتماعية بسبب أزمة الغذاء

■ باريس – أف ب: أفادت دراســة لشــركة "أليانز تريد" للتأمين أن 11 دولة، معظمها في إفريقيا وآسيا والشرق

الأوسط، معرضة لاحتمال مرتفع بنشوب توترات اجتماعية بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ولفتت إلى أن "عدم

إطعام الشعوب يعني تغذية النزّاعات ّ. وجاء في الدراسة التي نُشرت الثّلاثاء أن ّصدمة الأسعار الغذائية الدولية

تشكُّل قلقًا كبيرًا في الدول التي تسـتورد الأغذية أو بعضها الذي أصبحت نادرة بسبب الحرب في أوكرانيا، مثل

الحبوب". وتحدّ الصَّدمة الغذائية من إمكانية الوصول إلى الموارد و"قد تؤدي إلى إسـقاط بعض الحكومات مثلما

حصل في ثورات الربيع العربي" التي نجم معظمها عن احتجاجات على البؤس الاجتماعي. وكانت أســعار الســلع

### استطلاع يكشف أن غالبية سكان أوروبا يحمُّلون روسيا مسؤولية الحرب في أوكرانيا

■ برلين – دب أ: حمّلت غالبية كبيرة من المواطنين في ألمانيا، وتسـع دول أوروبية أخرى، روسـيا مسـؤولية الحرب العدوانية في أوكرانيا. وكانت هذه نتيجة استطلاع أجري بتكلّيف من مركز الأبحاث الأوروبي للعلاقات الخارجية ونشرت، أمس الأربعاء.

وحسب الاستطلاع، يرى 66% من المواطنين في ألمانيا أن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق روسيا. وبلغت النسبة في فنلندا 90%، وفي بريطانيا وبولندا والسّويد (83% لكل منها). وأشـــار الاستطلاع إلى دعم كبير بين مواطني الدول التي شملها المسح لقطع العلاقات مع روسيا، حيث أيد 57 %

من الألمان قطع جميع العلاقات الاقتصادية مع موسكو، وكذلك إنهاء العلاقات الثقافية (45%) والدبلوماسية (39%). وفي بولندا يميل عدد أكبر بشكل ملحوظ من المواطنين لإنهاء العلاقات الاقتصادية (77%)، ويزيد التأييد أيضاً في بريطانيا وفنلندا والسويد.

وفيماً يتعلق بالحرب، يشعر الأوروبيون بالقلق بشكل أساسي من ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتصعيد نووي محتمل من قبلٍ روسيا. وأشار الاستطلاع إلى فروقات في المخاوف بين الدول، فبينما كان الخوف من ارتفاع أسعار الطاقة مرتفعاً بشكل خاص في ألمانيا (60%)، أعرب الفنَّلنديون عن قلقهم بشكل خاص من خطر قيام روسيًّا بعمل

وفي تحليل، توصل خبراء المركز إلى استنتاج مفاده أن الرأي العام في أوروبا يتغير وأن "أصعب أيام" الاتحاد الأوروبي لم تأت بعد. ويرى الخبراء أن مرونة الديمقراطيات الأوروبية تعتمـد أيضاً على ما إذا كانت الحكومات ستنجح في تأمين دعم المواطنين في مواجهة تدابير سياسية قد تكون غير مواتية - مثل فرض حظر على النفط

. ووفقاً للتحليل، يتوقع 55 % ممن شـملهم الاستطلاع أن الاتحاد الأوروبي سيكون في وضع أسوأ "إلى حد ما" أو 'بكثير" نتيجة للصراع. وأشار الاستطلاع إلى أن الرأي السائد بوجه عام بين المواطنين الأوروبيين هو أن الحكومات تركز أكثر من اللازم على الحرب وتتجاهل مشكلات أخرى تؤثر على مواطنيها.

وحسب الاستطلاع، يريد معظم المواطنين في أوروبا انتهاء الحرب في أقرب وقت ممكن، حتى لو كان ذلك يعني خسائر إقليمية لأوكرانيا. وأظهر المشاركون في الاستطلاع تضامنهم مع أوكرانيا، لكن بولندا كانت الدولة الوحيدة التي رأى معظم المشاركين فيها أن معاقبة روسيًّا على عدو أنها يجب أن تكون لها أولوية.

### فتح تحقيق في نقل أطفال أوكرانيين إلى روسيا وعرضهم للتبني

■ جنيف – أف ب: تحقق الأمم المتحدة في فرضية إرسال أطفال أوكرانيين إلى روسيا حيث يعرضون على أسر روسية للتبني، على ما أعلنت المفوضة السامية لحقوق الإنسان. وخلال كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان الذي تعقد جلسته الخمسون حالياً في جنيف، أوضحت ميشيل باشليه أن مكتبها "يحقق في اتهامات بالترحيل القسري لأطفال من أوكرانيا إلى روسيا الاتحادية". وأضافت أنه حسب هذه الاتهامات، فإن بعضَّ الأطفال" اختطفُوا من دور أيتام ليعرضوا للتبني في روسيا".

وأشارت إلى أن المفوضّية السامية لحقوق الإنسان غير قادرة على تأكيد هذه الاتهامات و لا عدد الأطفال المعنيين. ويعتقد أن هناك آلاف الأطفال الذين نقلوا من أوكرانيا إلى روسيا منذ بداية الغزو الذي شنته موسكو في 24 شباط/

وفي آذار/مارس، كانت الأمم المتحدة تحدثت عن احتمال التبني القسري لأطفال أوكرانيين، خصوصاً حوالي 91 ألف طفّل كانوا يعيشون في مدارس داخلية بداية الصراع، معظمهم في المناطق الشرقية من البلاد. وقالت باشليه أمام المجلس: "نشعر بالقلق إزاء النيات المزعومة للسلطات الروسية بالسماح بنقل أطفال أوكرانيين إلى أسـر تعيش في روسيا الاتحادية، وهو أمر لا يشـمل على ما يبدو تدابير إعادة لم شمل العائلات ولا يحترم المصالح الفضلي للطفلِّ. وأضافت: "سنواصل مراقبة الوضع عن كثب"،

## ممثلة اليونيسف في أوروبا الشرقية لـ«القدس العربي»: معاناة أطفال أوكرانيا لا يعنى أن ننسى أطفال غزة وسوريا واليمن

نيويورك - (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

عبد الحميد صيام:

في لقاء مع الصحافيين في مقر الأمم المتحدة الثلاثاء، قالت أفشان خان، المديرة الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في أوروبا وآسيا الوسطى، إنها تمكنت من زيارة كييف وإربين وبوتشا وجيتومير ولفيف، واستطاعت نتيجة هذه الزيارة أن تكون رؤية واضحة حول التأثير الهائل الذي لا تزال الحرب في أوكرانيا تخلفه على الأطفال، داخل البلاد وخارجها. وقالت إن الحرب في أوكرانيا قد تسببت في تشريد مًا يقرب من ثلثى الأطفال، سُـواء أكانوا نازحين داخل البلاد أو فرّوا عبر الحدود كلاجئين. وكانت المديرة الإقليمية لليونيسف في أوروبا وآسيا الوسطى قد زارت أوكرانيا الأسبوع الماضي، وأَطُّلُعْتُ عَلَى أوضاعُ الأطفالُ هناكُ، وعلى الاستجابةُ الإنسانيَّة الحرجة، كما التقت السيدة أفشان خان بالأطفال والعائلات المتضّررة من الحرب، واجتمعت مع السلطات ومع زملائها في الأمم المُتحدة والمنظمات الشريكة.

وردًا على سَــوًال "القدس العربي" بشأن أحوال الأطفال في مناطق النزاعات الأخرى مثل اليمن وسوريا وفلسطين وليبيا وغيرها، والفرق بين أطفال هـؤلاء الأزمات وأطفال الأزمة الأوكرانية، قالت المسؤولة الأممية: "الطفل هو الطفل، ولا يجب لأي طفل في أي وضع - سِـواء أكان في اليمن أو سوريا أو غزة - أَن يمرٌ بمَّا يمرٌ به حالياً. نحتاج إلى إعَّادةَ النَّظر في كيفية دعم مستقبل أطفالنا – الجيل القادم من قادة هــذا العالم". وقالت خان متابعة لإجابتها على السؤال "إن هناكِ فرقين أساسيين بين النزاع في أكروانيا والنزاعات الأخرى، أولاً السرعة التي تميزت بها الأزمةَ الأوكرانية. "من الواضح أن حياة الأطفال في سَـوريا تأثرت بشدة، ولكن استغرق الأمر أربعة أعوام للوصول إلى أربعة ملايين طفل تركوا سوريا وتوجهوا إلى الدول المجاورة. أما في أوكرانيا فقد حدث الأمر في أقل من أربعة أســـابيع، هجر خلالها نحـو أربعة ملاين طفل". وأضافـت: "إن الملاين الذين فرّوا مِن أوكرانيا في غَضُون تلك الأسابيع، ربما يكوّن الأمر عائداً إلى قدرة السكان على التنقل والمغادرة، ولكنني أعتقد أن التأثير علَّى الأطفال خاصة أولئك الذين اقتُلعوا من مَّنازلهم وأسرهم ومجتمعاتهم ومدارسهم أمر لا يمكن الاستهانة به بغّضْ النظر عن المكان الذي اقتلعوا منه". وتابعت السيدة خان: "أما الصفّة الثانية التيّ تميز بها النزاع في أوكرانيا هو مستوى الدمار، رأيت شيئاً مثل هذا في حماة، أما الدمار الذي شاهدته خلال أربعة شهور من القصف المتواصل وشموليته فلا مثيل له. أضف إلى هذا كثرة انتشار المواد غير المتفجرة والتي تعرض حياة الأطفال للخطر بشكل مستمر. لا شك أن معاناً ة أطفال أوكرانيا تصل إلى مستوى معاناة أطفال سوريا ومن المفروص . ألا يعانى أي من الأطفال في أي مكان". ورداً على ســؤال متابعة



أفشان خان المديرة الأقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في أوروبا وأسيا الوسطى

لـ"القدس العربي" حول سرعة وشــمولية تدخل الأمم المتحدة في الأزمة الأوكر آنية مقارنة بتدخلها في الأزمات الأخرى، قالت السّيدة خان إن برنامج اليونيسـف في أوكرانيا هو من أوسع وأســرع برامج الإغاثةَ التي قامت بها اليّونيســف طوال عملهاً. وللعلم فُقد كانَ لدينا وجود قوي وبنية تحتية للمساعدات قبل الحرب. كنا جاهزين واستطعنا التحرك بسرعة. وقد تعلمنا من هذه الأزمـة أهمية أن نكون جاهزين ومستعدين للأزمات قبل وقوعهاً". وقالت ما ميز التعامل مع أزمة أوكرانيا هو السخاء في تقديم المعونات المالية. "لقد كانت الاستجابة للمناشدات الإنسانية عالية لم نرلها مثيلاً لم نرتشابها في الاستجابة للَّا زمات بنفس المستوى. وهذا يضع علينا مزيداً من الأعباء كي نكون قادرين على إقناع المانحين بتقديم المعونة بسخاء وسرعة ئي لا يتخلف طفـل واحد عن الركب. فقدرتنا على الاسـتجابة

وقالت ممثلة اليونيسف إن الإحصائيات الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تؤكد مقتل 227 طف لاً، وإصابة 456 طف لاً آخر بجراح، معظمهم بسبب المتفجرات في المناطق السكنية والحضرية، وقالت المسؤولة

في اليونيسف: "إن الأرقام مذهلة، لقد أجبر أطفال على ترك منَّازلهم وأصدقائهم، وألعابهم ومقتنياتهم الثمينة وأفراد أسرهم، ويواجهون حالة من عدم اليقين بشأن المستقبل". كما دعت خان إلى وقف استخدام الأسلمة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان والهجمات على المرافق المدنية. وقالت "إنها تقتل وتشوّه الأطفال، وتمنعهم من الشعور مرة أخرى بالحياة الطبيعية في بلداتهم ومدنهم ومنازلهم ". ويشار إلى أن اليونيسف تعمل في أوكرانيا منذ عام 1997، وظلت هناك خالل تصعيد الصراع حيث قدمت الدعم والحماية

للعديد من الأطفال والعائلات. ورّدًا على سؤال آخر قالت المسؤولة الأممية "إن أقل من 25 في المئة من المدارس تعمل في أوكرانيا. وقبل القتال، كانت الجائحة. تُـم جاءت اضطرابات فـي التعليم، الآن مع قصف العديد من المدارس، والأعمال العدائية، أعتقد أننا نرى خوفاً في عيون بعض الأهالي الذين يترددون في إرسال أبنائهم إلى الدرسة وفي الوقت نفسه، نعلم أن وجود الأطفال في بيئة تعليمية يسمح لنا بتحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى الدعم وكيفية

تعتمد على قدرتنا لجمع المعونات".

تقديم هذا الدعم لهم".

غروندبرغ: قدَّمنا مقترحاً للطرفين يوازن بين المخاوف والمواقف التي أعربا عنها

# اليمن: مبعوث الأمم المتحدة يشكو الحوثيين لمجلس الأمن لعدم التزامهم بتنفيذ بنود الهدنة مع الحكومة

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادى:

شكا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمـن، هانس غروندبـرغ، بجماعة الحوثي المتمردة في اليمن إلى مجلــس الأمن الدولي، بعدّ أن عجر عن إقناعهم في الالتزام ببنود الهدنة مع الحكومة اليمنية، والَّتي تم الاستجابة لكافة مطالبهم بينما تنصلوا عن الوفاء بالتزامهم برفع الحصّار عن مدينة تعز، وفتح الطرق المؤدية إليها. وقال في إيجاز صحافي عقب تقديم إحاطته إلى مجلس الأمن، أمسس الأول: «لقد قدمنا المقترح الخاص بتعز لكلا الجانبين وأنا الآن أنتظر رداً من قيادة أنِصار الله (الحوثيون)، وآمل أن نتلقى

ردهم قريباً، وأن يكون الرد إيجابياً». وكان مبعوث الأمم المتحدة رعيى جولتين من

المباحثات بسين الوفد الحكومسي والوفد الحوثي في العاصمـة الأردنية، عمّان، خّلال الأسـبوعيّ المنصرمين، بشأن فتح الطرق في تعز، غير أن الوقد الحوثي رفض الموافقة على أيّ التزام حيال ذلك، بمبرر أنه غير مخوّل بذلك من القيادة الحوثية العليا، ما اضطر غروندبرغ بالذهاب إلى صنعاء، للقاء القيادات الحوثية لإقناعهم بالموافقة على ذلك، غير أنه عاد منها بخفِّي حنين، دون تحقيق أي نتائج تذكر في هذا الملف.

وأوضّح مبعوّث الأمم المتحدة: «ذكرت لجلس الأمن، أنى سوف أعمل خلال الشهر ونصف القادمين، عن كتب مع الأطراف لضمان تنفيذ جميع بنود الهدنة وتعزيزها، وأخطط لبدء مناقشات حول المسارات الاقتصادية والأمنية للوصول إلى حلول أكثر اســتدامة». مشــيراً إلى أنه سوف يواصل العمل مع المعنيين اليمنيين بشان خيارات استئناف العملية السياسية، دون أن يحدد طبيعة

وأوضح غروندبرغ أن الهدنة مستمرة في تقديم منافع ملموسة للشّعب اليمني، حتى اليوم، حيــُثِ «تم تســيير ثمانــي رِحلات جويــة ذهاباً وإياباً بين مطار صنعاء وعمَّان والقاهرة، وما زال ميناء الحديدة يشهد تدفقاً متزايداً ومنتظماً للوقود مما يخفف من أزمة نقص الوقود بشكل كبير»، في إشارة إلى الاستجابة لمطالب الحوثيين المتمثلة وفى استئناف الرحلات الجوية التجارية من مطار صنعاء وكذا السماح بدخول الوقود عبر ميناء الحديدة واللذين يقعان تحت سيطر الحوثيين، وإضافة إلى التدابير التي تهدف إلى تخفيف معاناة المدنيين في اليمن، ساهمت الهدنة أيضاً و ذكر أن الهدنـــة التَّى دخلت حيّز التنفيذ في 2 نيسان/أبريل الماضي لمدة شهرين وتم تمديدها بداية الشهر الجاري لشّهرين إضافيين أسهمت في

«خفض التصعيد العسكرى بشكل ملموس والحد

من عدد الضحايا في صفوف المدنيين في مختلف أرجاء اليمن وخارج حدودها، لكننا مع ذلك ما زلنا نشهد سقوط أعداد قياسية من الضحايا المدنيين جراء الألغام الأرضية عند تنقلهم عبر المناطق التي كان يتعذّر الوصول إليها من قبل نتيجة للقتال السائد قبل الهدنة»، وهي إشارة اتهام غير مباشرة موجهة للحوثيين الذين انفردوا باستخدام الألغام الأرضية لحماية مقاتليها من تقدّم القوات الحكومية نحوهم في كافة المناطق التي وصلوا إليها. وأضاف أنه من إيجابياتِ الهدنة بن الجانبن الحكومي والحوثي، رغم تعثرها، أنها مكنت الأمم

المتحدة من عقد نقاشات مباشرة بين الأطراف المتحاربة للمرة الأولى منذ سنوات: «إذ عقد مكتبان في عمَّان، الأردن، الشهر المنصرم، اجتماعين مع المثلين العسكريين للأطراف (المتحاربة) لمناقشة

أمير قطر يبحث مع الرئيس الفنزويلي

القضايا الدولية الراهنة ومستجدات الأوضاع

تأسيس آلية مشتركة للتصدي للحوادث التي

والحيلولة دون وقوعها». وذكر أنه من الإيجابيات أيضاً اجتماع وفدى الحكومة والحوثيان لمناقشة قضية إعادة فتح طرق في تعز وفي محافظات أخرى في اليمن، دون أن يوضّح العراقيّل التي واجهتها والتي أدت إلى فشلها وتوقف المباحثات دون إحراز أي تقدم في

تهدد الجهود المبذولة لخفض التصعيد وإدارتها

قضية فتح الطرق في تعز. وأوضح غروندبرغ أنه «في أعقاب النقاشات التى أُجريت لفَّتَح الطُّرق، قدُّمنا مقترحاً من الأمم المتحدة للطرفين يوازن بين المضاوف والمواقف التي أعرب عنها الجانبان، ويهدف إلى إعادة فتح طرق رئيسية في تعز والمحافظات الأخرى على مراحل»، وهو ما رقضه الوفد الحوثي المفاوض كما رفضته قيادة الحوثيين عند زيارة المبعوث الأممي

وقال إن هذا «المقترح يدعم الهدف الأساسي

والأمل في توفير نتائج ملموسة ومقبولة لأهل تعز واليمن ككل، الذين لطالما أعاق النزاع حرية حركتهم». وأضاف: «إن حريــة الحركة لا تقتصر على حركة اليمنيين من رجال ونساء وأطفال وسفرهم بشكل آمن وحر، بل يمتد أثرها ليطال توصيل البضائع الأساسية ونفقات النقل، وهـو الأمر الذي نعلم جيدا أنـه يضيف مزيدا من الضغوط على الاقتصاد اليمني المتدهور وعلى

سـبل عيش اليمنيين الذين يسـتّمرون في تحمل عبء النزاع». وحاول غروندبرغ عبرهده الإحاطة توجيه رسائل ضغط على جماعة الحوثى لإقناعهم بالاستجابة للمطالب الأممية بالالتزام ببنود الهدنة والقبول بفتح الطرق المؤدية إلى مدينة تعز، لرفع الحصار عنها وتطبيع حركة السفر منها

وإليها، والتي يحاصرها الحوثيون منذ صيف

## الكويت: اعتصام نواب في البرلمان بهدف الضغط للإسراع في تشكيل الحكومة

■ الكويت – رويتـرز: اعتصم نواب معارضون في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) احتجاجاً علــى ما يصفونه «بتعطّيل الدسـٰــتورْ»، و من أجل الضّغــط على ولي العهدّ الــذي يتولى معظم صلاحيات أمير البلاد من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة التي قدمت استقالتها قبل أكثر من

وكان رئيس الوزراء، الشيخ صباح الخالد الصباح، قدم استقالته واستقالة الحكومة في الخامس من أبريل/ نيسان لولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح.

و في العاشر من مايو/ أيار صدر أمر أميري من ولي العهد، الذي فوضه الأمير بأغلب صلاحياته، بقبول اســـتقالة رئيس الوزراء والوزراء وتكليفهم بتصريف العاجل من الأمور. ومنذ ذلك الحين لم يتم الإعلان عن اسم رئيس الحكومة القادمة، كما لم يعقد البرلمان سوى جلسة واحدة وكانت جلسة خاصة، بسبب استقالة الحكومة،

ومنذ انتخابات البرلمان التي جرت في الخامس من ديســمبر/كانون الأول 2020 وأسفرت عن تقدم نسبى لأصحاب المواقف المعارضة للحكومة، لا سيما القبلية والإسلامية، لم يعقد البرلمان ســوى القليل من الجلســات، إما بســبب إجراءات مواجهة جائحة كورونا أو بســبب استقالة

وشكل هذا البرلمان تحدياً حقيقياً للحكومة التي عانت من أزمات اقتصادية وسياسية طاحنة في ظل جائحة كورونا ومن هبوط أسعار النفط قبلُّ أن ترتفع في الشهور الأخيرة. وكتب النائب مهند طلال السـاير على حسابه على تويتر: «مّن منطلق مسؤوليتنا في الحفاظ

في تعبير سلمي وحضاري بعيداً عن أي صدام أو حشود شعبية قد تتعرض للأذي». ُ وقال النائبُ ثَامر السُّـويط في فيديُّو نشره على حسابه: «المُد الزمنّية في الدستور انتهت... لا يوجد خيار ســوى أن يُكلف رئيس وزراء جديد أو يتم حل مجلس الأمة». ولم تصدر الحكومة

على إرادة الأمة ومؤسساتها التشريعية ومكتسباتها الدستورية اخترنا الاعتصام داخل مكاتبنا

بيانا بشأن الاعتصام ولم يتسن الوصول للمتحدث باسمها للتعليق. ويقول محللون إن هذا الاعتصام يشكل تحدياً غير مباشر من النواب المعارضين لولى العهد، السِّدي يتمتع بنفوذ كبير في الدولسَّة الخليجية، والذي أعلن الديسوان الأميري أمس أنه تعرض لو عكة صحية لكنه «يتمتع بصحة وعافية». وقال ناصر العبدلي المحلل السياســي إن الهدف من الاعتصام «هو الضغط من أجل تعيـين رئيس وزراء جديد وحكومة جديدة وإعادة مجلس الأمة للوضع الطبيعي من حيث انتظام عقد الجلسات». وأضاف العبدلي: «من المؤكد سوف تنجح هذه

الضغوط لأن حلَّفاء الأسـرة الحاكمة، ومن يدافعون عنها عادة، بـَـدأوا في إظهار امتعاضهم من حالة الجمود في الوضع السياسي الحالي». وقال العبدلي إن هناك أزمة في البلاد في الوقت الحالي وسببها الرئيسي هو عدم القدرة على

واتهم النواب المعتصمون رئيس مجلس الأمة الذي يعتبرونه حليفاً للحكومة بقطع التيار الكهربائي وأجهزة التكييف عن غِرفهم في مبنى الأعضاء الملحق بمبنى البرلمان. وفي وقت متأخر الليلة الماضية أصدر البرلمان بياناً صحافياً قال إن مبنى الأعضاء «من المبانى الذكية البرمجة على

إطفاء الأنوار وتخفيف الأحمال الكهربائية آلياً بعد ساعات العمل الرسمية». ونقل البيان عن قطاع الشــؤون الهندســية والخدمات في الأمانة العامــة لمجلس الأمة القول قوله إن «إطفاء الأنوار وتخفيف الأحمال الكهربائية آلياً... نظّام معمول به منذ افتتاح المبنى عام 2016، وذلك التزاماً بتوجيهات وزارة الكهرباء والماء».

وبدأ الاعتصام الثلاثاء تزامناً مع عقد جلسة حضرها بعض الوزراء وغاب عنها رئيس الحكومة وغالبية نواب المعارضة وأعطت بموجبها الحكومة منحة للمتقاعدين قدرها ثلاثة آلاف دينار. وأنشأ المحتجون موقعاً على الإنترنت يرصد عدد ساعات ودقائق الاعتصام.

وجاءت استقالة الحكومة في أبريل/ نيسان تفاديا لتصويت مجلس الأمة الكويتي على طلب «عدم التعاون» مع الحكومة الذي كان مقرراً في اليوم التالي، بعد اســتجواب رئيس الوزراء في

ويعنى تصويت البرلمان على عدم التعاون مع الحكومة دستوريا رفع الأمر لأمير البلاد ليقرر بنفسه إعفاء رئيس الوزراء وتعيين حكومة جديدة أو حل مجلس الأمة. ويتمتع البرلمان الكويتي بنفوذ أكبر مما يحظى به أي مجلس مماثل في دول الخليج العربية الأخرى، ويشمل ذلك سلطة إقرار القوانين ومنع صدورها، واستجواب رئيس الوزراء والوزراء، والاقتراع على حجب الثقة عن كبار مسؤولي الحكومة.

#### الدوحة ــ«القدس العربي»

### من سليمان حاج إبراهيم:

رحب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، بضيف بالده الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي يقوم بجولة خارجية، قادماً من الكويت وإيران التي زارهما مؤخراً. وغرد الأمير على صفحته الموثقة في موقع تويتر، مرحباً بالرئيس نيكو لاس مادورو، وكشف أنه بحث مع ضيف «آفاق تعزيز تعاون بلدينا في شتى المجالات لما فيه خير ومصلحة شعبينا الصديقين، كما تبادلنا الآراء بشأن أبرز القضايا على الساحتين الإقليمية والدولية». ووصل العاصمة القطرية الدوحة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي عقد جلسة مباحثات رسمية في الديوان الأميري، مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وأكد الرئيس الفنزويلي حرصه على تنمية وتطوير العلاقات الفنزويلية القطرية، وأبدى تطلعه أن تسهم زيارته في تحقيق ما يطمح له الشعبان الصديقان من تعميق علاقات التعاون المشترك والصداقة بين البلدين. وكشف الديوان الأميري القطري أنه «جرى خلال الجلسة بحث أوجه تطوير علاقات الصداقة وأفاق التعاون المسترك ودفعها لآفاق أرحب وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين، لا سيما في مجالات الطاقة والاقتصاد والاستثمار والزراعة والسياحة، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول أبرز القضايا على الساحتين الإقليمية والدولية».

وحضر الجلسة الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثانى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطرى، والشيخ سعود بن عبدالرحمن آل ثاني رئيس الديوان الأميري، وجاسم بن سيف السليطي وزير المواصلات، والدكتور عبدالله بن عبدالعزيز السبيعي وزير البلدية، وسلطان بن سعد المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وأقام أمير قطر مأدبة غداء تكريما للرئيس الفنزويلي والوفد المرافق. وكشفت مصادر



وأقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1973 عندما تم الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين الدوحة وكراكاس على مستوى السفراء المقيمين، وافتتحت دولة قطر أول سفارة لها بكاراكاس خلال ديسمبر

ويسعى البلدان إلى ترسيخ وتعزيز

وسبق أن زار الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر جمهورية فنزويلا مرتين خلال شهري مايو/ أيار ونوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2015. مقابل زيارتين للدوحة للرئيس مادورو خلال شهري يناير/ كانون الثاني وسبتمبر/ أيلول من عام 2015. وزيارة ثالثة في أكتوبر من عام 2016.

من عام 2001.

علاقات الصداقة والتنسيق بينهما في كافة

برلين\_«القدس العربي»\_من علاء جمعة:

تورينجن سياسياً من الحزب الديمقراطي الحرب رئيساً لحكومتها المحلية.

بشأن حزب «البديل من أجل ألمانيا»، اليميني المتطرف.

ما نشرت صحيفة بيلد الألمانية،

المجالات وخاصة التجاري والاقتصادي والاستثماري بقطاع النفط والغاز، والتعاون فى قطاعات الزراعة، الثقافة، التعليم، السياحة، الخدمات الجوية. وتتميز العلاقات بين دولة قطر وجمهورية

فنزويلا بالمواقف المشتركة وتوافق الرؤى إزاء القضايا الدولية ومتطلبات السلام والاستقرار بالعالم، والتنسيق في المحافل الدولية، وتحظى قضية العرب الأولى – القضية الفلسطينية - باهتمام خاص من جانب فنزويلا، وهناك تأييد وتضامن كامل من الفنزويليين مع حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس، وذات عضوية كاملة بمنظمة الأمم المتحدة، كما تنص عليها المبادئ والقرارات الدولية.

## مواجهات بين الجيش والمتمردين تثير الذعر لدى المواطنين على خط الجبهة في جمهورية الكونغو

■ روتشورو – أف ب: كان جيرمان (6 أعوام) وإسحق (7 أعوام) صديقيْن، قبل أن يقضيا بقنبلة ســقطت في فناء مدرستهما في شــرق جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال مواجهات بين الجيش ومتمردي حركة «ام23» المتمردة، لقد مزقت جثتيهما ووقعا ضحية صراع يزرع الذعر والرعب

واتهم الجيش الكونغولي رواندا بقصف مدرسة جيرمان واسحق، الجمعة، في روتشورو، معتبرًا إياه «جريمة حرب»، بالإضافة إلى الاستيلاء على بونغانا والذي اعتبرته القوات

المختصر «إم23» هي ميليشيا كونغولية مكونة من أفـراد ينتمون إلـي عرقية التوتسـي، وهي ضمــن أكثر من 120 جماعة مســلحة تنشــط في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وسيطرت الحركة على غوما لمدة وجيزة عام 2012 لكن عملية

الكونغرس في 6 كانون الثاني/يناير 2021.

وأعلن أربعة منهم مذاك الحين تقاعدهم. لكن

سحقت التمرّد. واســـتأنفت الحركة القتال أواخر رواندا. وأدانت الحكومـة الكونغولية مسـاء عــام 2021 متهمة الحكومــة الكونغوليــة بعدم الثلاثاء «مشاركة السلطات الرواندية في دعم احترام اتفاق وقعه الطرفان في كيينيا بعد وتمويل وتسليح هذا التمرد»، ووعدت بالدفاع عن «كل سـنتمتر» من أراضيها. وتقول سيفا (29 هزيمة التمرد ونصّ على دمج مقاتلي الحركة في صفوف الجيش. ويطلب جوزيف نزيونفيرا، والد عامًا)، والدة إسحق، وهي جالسـة أمام منزلها: «نحن متعبون من الحرب، فليعطونا السلام لكي يتمكِّن أطفالي الثمانية الآخرون أن يعيشوا

وزوجها بيغيغو لا يعرف كم عمره بالتحديد، لكن يرجّح أنه قد يكون «30 عامًا من العمر حين كانت حركة ام23 هنا في العام 2013»، لذا قد يكون

و »حركة 23 مارس» التي تعرف أيضًا باسمها

جير مان، أن «تساعد الدول المتقدّمة الكونغو، لكي تُحقُّق العدالة ويُعاقب المذنب». ويتهم رواندا بقصف مدرسة ابنه، حتى لو أنه يعترف بأنه «مجرّد مزارع» وأنه «ليس سياسيًا ولا عسكريًا». ويضيف: «لكن ابني قتل فجأة، ولا نزال خائفين، لأن القتال مستمر».

وفي مكان قريب من منزله، حُفر قبران للطفلين وســط أشــجار الموز وزَرعت أزهار لهما. وكانت الجثتان متضررتين لدرجـة دفعت عائلتيهما إلى دفنهما على الفور، لكن «لم تتمكنا من الذهاب إلى المقبرة بسبب الظروف الأمنية». ومنذ قصف هذه المدرسة، يعيش السكان مرعوبين.

«ينام السكان في الخارج، لم تفتح المدارس طيلة ثلاثة أيام، نعيش والخوف فينا». وفي كاتالي، وهي قرية مجاورة لبيروما، قصفت مدرسـة أخرى ودُمّر فيها صفان بالكامل. لكن لم تقع ضحايا إذ كانت المباني خالية في وقت القصف، وعلى طريق غوما، تعزُّز انتشار دوريات

للجيش وانتشرت دبابات. لكن الذعر لا يزال

قائمًا. في إقليم نيراغونغو المجاور، حيث اشتبك

الجيش مع حركة 23 آذار/مارس في نهاية أيار/

قطرية أن الزيارة الرسمية للرئيس نيكو لاس

مادورو رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية

وتكتسب الزيارة أهمية خاصة نظراً

للعلاقات الوطيدة بين البلدين، وكذلك بسبب

التطورات الدولية الراهنة والموقع المتميز الذي

تحتله دولة قطر وجمهورية فنزويلا على

وترتبط دولة قطر وجمهورية فنزويلا

البوليفارية بعلاقات تعاون تاريخية جيدة،

وصداقة قوية تطورت وتعززت على مر

السنين، وقد شهدت هذه العلاقات خلال

السنوات الأخيرة، تقدّماً كبيراً في العديد

من المجالات من خلال تبادل الزيارات رفيعة

إلى الدوحة، تكتسب أهمية وتميزا.

عرش قطاع الطاقة العالمي.

المستوى بين البلدين.

مايو، وفرّ السكان. وتقول إليزابيث نسينجيونفا: «ليس لدي وجهة تَّابِتُه، كل ما علىّ فعلــه هو إنقاذ حياتي»، مضيفة: «أخبرنا سكان غاسيزا القريبون جدًا من منتزه فيرونغا أنهم رأوا المتمردين الذين قالوا إنهم قادمون وسوف يقتلوننا جميعًا».

ويقول ضابط في جيش كيبومبا البعيدة عشرين كيلومترًا تقريبًا من غوما، إن تحركات السكان سببها شائعات من شبكات التواصل

## محكمة ألمانية توبخ ميركل بسبب حادثة أثناء فترة ولايتها

بالرغم من انقضاء فترة ولاية المستشارة السابقة أنغيلا ميركل، وجهت المحكمة الألمانية العليا

توبيخاً لها، بسبب دعوى مرفوعة ضدها منذ عام 2020، وقالت المحكمة العليا إن ميركل تعرضت للتوبيخ

من قبل محكمة ألمانية عليا، أمس الأربعاء، لتجاوزها الحد فيما يتعلق بانتقاد خصوم سياسيين، حسب

وحكم قضاة المحكمة الدستورية العليا بأن ميركل انتهكت مبدأ تكافؤ الفرص للأحزاب في تصريحاتها

وتعود الدعوي القضائية إلى شهر شباط/فبراير 2020، عندما انتخب البرلمان الإقليمي في ولاية

وتم انتخاب رئيس الحكومة، توماس كيمريش، بأصوات ثلاثة أحزاب: الحزب الديمقراطي الحر،

وتسـبب تعاون الحزب المسيحي الديمقراطي مع «البديل الألماني» في انتخاب رئيس حكومة الولاية

في صدمة سياسية في ألمانيا، حيث يُجرى استبعاد حزب «البديل من أجل ألمانيا»، المناهض للمهاجرين،

منّ السلطة على مسّـتوى الولايات والمسـتوى الاتحادي، على الرغم من وجوده في جميع الهيئات

وبينــت المحكمة أنه فــي النظام الفيدرالــي للجمهوريــة الاتحادية، لا يتعين علــى ممثلي الأجهزة

و الحرّب المسيحي الديمقراطي المنتمية إليه ميركل، وحزب «البديل من أجل ألمانيا» المثير للجدل.

والطفلان كانا يتلقّيان تعليمهما في مدرسة القديـس جيلبير فـي بيروما البعيــدة نحو 50 كيلومترًا تقريبًا شمال غوما، على مسافة وسطية بين عاصمة شمال كيفو وبوناغانا وهي مركز تجاري يقع على الحدود الأوغندية واستولى عليها متمــردو حركــة 23 آذار/مــارس «ام 23»

الكونغولية «غـزوًا» لأراضيها، مشـددة على أن

يبلغ 40 عامًا حاليًا،

ويقول زعيم القريـة فلوريبير هاكيزوموامي:

الدستورية وضع أي قواعد لبعضهم البعض، كما أن على المستشار واجب الحياد تجاه الولايات الفيدرالية المثلة في البوندسـرات. (مجلس الولايات) إن الرغبة فـي «التراجع» عن انتخابات دون معارضة أجريت بشكل ديمقراطي كرئيس للحكومة انتهاك صارخ للهيكل الدستوري الفيدرالي لدرجة أن المحكمة الدســـتورية الفيدرالية لم تســتطع إلا أن تؤكد أن حزب البديل من أجل ألمانيا قد تم تقليص حقوقه. ورفضت أحزاب رئيسية أخرى قبل التصويت في تورينجن وبعده التعاون مع «البديل

الألماني» أو تشكيل تحالفات معه. وفي ضوء ذلك، قالت ميركل بعد فترة وجيزة من انتخاب كيمريش إن نتيجة تصويت تورينجن «لا تُغتفر، وبالتالي يجب إلغاؤها»، واصفة الأمر بأنه «يوم سيئ للديمقراطية».

ووسط الضَّجة السياسية حول انتخابه، استقال كيمريش بعد ثلاثة أيام. وتم انتخاب رئيس حكومة من حزب «اليسار»، بودو راميلوف، في الشهر التالي. وبحلول ذلك الوقت، كان حزب البديل من أجل ألمانيا قد أعلن عن اتخاذ إجراء قانوني ضد ميركل

لإجبارها كيمريش على الاستقالة - وهو ما أسفر عن حكم أمس الأربعاء. من الناحية السياسية، من المحتمل أن يبقى الحكم دون عواقب. لم يعد المستشار في منصبه، لذلك لن يحل برلمان ولاية تورينغيان ولن يستقيل رئيس الوزراء الحالى بودو وتولى راميلو منصبه بمساعدة غير مباشرة من الاتحاد، على الرغم من أنه استبعد التعاون مع حزب اليسار وكذلك مع حزب البديل

# نائب جمهوري معارض لترامب يهزم في الانتخابات التمهيدية

■ واشنطن أف ب: رحب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، أمس الأربعاء، بهزيمة نائب جمهوري كان قد صوّت لعزله في كانون الثاني/يناير 2021، خلال انتخابات تمهيدية، في إشارة جديدة إلى التأثير الذي لا يزال يحتفظ به ترامب داخل حزبه. وتعرض توم رايس، المنتخب في ساوث كارولينا، لهزيمة قوية مساء الثلاثاء

الستة الآخرين عانوا في الأشهر الـ17 الماضية فى انتخابات تمهيدية للحزب الجمهوري من تداعيات معارضتهم لزعيم حزبهم بحيث خاطر فيها بمقعده في الكونغرس. ورايس اعتُبروا «غير أو فياء» في كل منعطف من حملتهم كان أحد المنتخبين المحافظين القلائل وعددهم عشرة دعموا الديمقراطيين في التصويت على عزل ترامب، بعد أسبوع على الهجوم على مقر

ولطالما وصف ترامب في الأشهر الأخيرة توم رايس بأنه «جبان» و»غبي ... يتم الاستهزاء به في واشنطن». وكتب ترامب الأربعاء على شبكته

للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال» أنه سعيد لأن رايس «طرد قبل أن يصل إلى دورة ثانية». وتلفت هزيمة رايس إلى استمرار تأثير ترامب على حزبه بعد عام ونصف على هزيمته في الانتخابات الرئاسية أمام جو بايدن. ويدرس ترامب احتمال ترشحه إلى البيت الأبيض في

## الحوار الوطني ليس «ماكياجا » لتجميل سلطة تتخبط في طريقها نحو المستقبل... ومعظم الأحزاب مجرد رخصة ورقية محاولة تركيع بوتين خطر على العالم... والاكتفاء الغذائي طريقنا الوحيد للنجاة

ياترى هايبحوا

صين فينا الأول ؟!

#### القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بمرور الوقت أصبح الحديث عن "الحوار الوطني" المرتقب عبئا على من نادوا به .. إذ استهوى خصوم السلطة في الفترة الأخيرة التفتيش في "الأوراق القديمة من قبيل جرد "الحسنات والسيئات" لقوى الحكم المختلفة.. ولحكمة لا يعلمها سوى العزيز القدير وجد "سكان الزنازين" في طول البلاد وعرضها من يتبنى قضيتهم ويطالب بالإفراج عن الأبرياء منهم، واللافت أن كثيرا من الكتّاب الموالين للسلطة فكت عقدة ألسنتهم مؤخرا، فباتوا لا يجدون حرجا في المطالبة بفتح ملف الحريات على وجه عاجل، إذ لا معنى للحوار الوطنى المرتقب دون أن يتصدر الطاولة الحديث عن ملف المحبوسين على ذمة قضايا سياسية.

وعلى رأس القضايا التي تصدرت الاهتمام في الشارع السياسي الحديث تفاصيل تشكيل التيار الوطني الحر، من جانب عدد من السياسيين والشخصيات العامة، من أجل المشاركة في الحوار الوطني. وأوضحت بعض المصادر أن "التيار الوطني الحر" انطلق من داخل حزب المحافظين بمجموعة من الاتصالات التي قادها أكمل قرطام رئيس الحزب، مع عدد من السياسيين من بينهم عمرو موسى والسيد البدوي، الذين أبدوا ترحيبهم بالمشاركة في هذا التيار، وتقديم رؤية للحوار الوطني من خلّاله. وأشارت المصادر إلى أن الدكتور عمرو موسى، هو صاحب اسم التيار الوطني الحر، وستشهد الساعات المقبلة تنسيقا بينه وبين أكمل قرطام، من أجل التوصل لآلية العمل التي سيتبعها التيار خلال الفترة المقبلة.

وأكد المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب، أن المؤتمر يمثل محفلًا لصناعة المستقبل، وأن الدولة المصرية وضعت نصب أعينها قضية تغير المناخ، ما جعل الخطاب المصري يرتكز على مبدأ المسؤولية المشتركة للحفاظ على البيئة. وأكد وزير الخارجية سامح شكري في كلمة ألقاها بالنيابة عنه السفير حمدي سند، أن الجهد المبذول في المرحلة الحالية فى ملف «تغير المناخ» غير كاف لإدراك هدف اتفاق باريس بعدم تجاوز درجة حرارة الأرض عن درجتين مئويتين، لافتا إلى أن الحفاظ على هدف الدرجة والنصف في المتناول. ويتناول المؤتمر قضية تغير المناخ من وجهة نظر برلمانية شبابيةً. ومن الفتاوى التي أجابت عليها دار الإفتاء: أكدت الدار أنه يجوز شرعا لمن كان عليه دَيْنٌ مؤجَّل فى صورة أقساط أن يحج إذا اطمأن إلى أن أداء فريضة الحج لا يؤثر في سداد هذه الأقساط في أوقاتها المحددة لها سلفا؛ كأن يتوفر له من المال ما يستطيع من خلاله الوفاء والسداد لهذا الدُّيْن حين يأتى أجله. ومن أخبار الفنانين: تعرض المطرب محمد الملو لأزمة صحية خطيرة، إذ يعاني من انسداد في شرايين الساقين بنسبة 80%، حسب

ما أعلنه نجله الذي طلب من جمهوره الدعاء له

ومن أبرز أنشطة أمس الأربعاء 15 يونيو/

حزيران: انطلاق فعاليات أعمال المؤتمر العالمي

الثامن للبرلمانيين الشباب، في مدينة شرم الشيخ،

بالتعاون بين مجلس النواب المصري والاتحاد

البرلماني الدولي، تحت رعاية الرئيس السيسي.

### قبل الحرية

عادة ما يطالب الكثيرون «بفتـح المجال العام» وتوسيع هامش الحريات السياسية وحرية الرأى والتعبير، وهو مطلب يراه عمرو الشوبكي في "المصري اليوم" مشروعا في كل زمان ومكان، ولكن بالتأكيد لا يمكن الحديث عن فتح المجال العام، قبل العمل على وضع قواعــد قانونية لتنظيمه وتحديد قواعــده. ويصبح من المطلوب وضع قواعد مهنية وتفاهمات سياسية تنظم المجال العام ليس فقط أو أساسا بالمعنى الإداري والإجرائسي، إنما بمعنى القواعد السياسسية والمهنية الحاكمة له وحتى خطوطه الحمر، التي على أساســـها يتم دمج النخب والقوى السياسية داخل المجال العام الشرعي والآمن. فمثلا هل يعقل أن . ننتقل في بدايات الألفية الثالثة من الحديث عن حوالي 27 حزبا في مصر إلى الحديث الآن عن أكثر من مئة حزب 90% منها مجرد اسم ورخصة. وفق نظرية فتح المجال العام فإنه سيعطى للجميع الحق في حمل اسم حزب حتى لو كان مجرد عنوان رئيس الحزب (وليس بالضرّورة شــقةً مستقلة) ورخصة، في حين أن تنظيم المجال العام يقول إن الحزب الذي لن يحصُل على 1% من أصوات الناخبين يلغى ترخيصه الحزبي، وبالتالي يصبح في البلد 10 أو 15 حزبا حقيقيًا بصرف النظر عن حجم تمثيلها في البرلمان، أو توجهها وبرنامجها السياسي.

#### النقاش العام

تنظيم المجال العام يتطلب وفق رؤية عمرو الشوبكي التوافق على أن محاربة الإرهاب وقضايا الأمن القومي يناقشها المتخصصون مع دوائر صنع القرار، أما باقي القضايا التي تتعلق بالمحليات والسياسات العامة من صحة وتعليم ومواصلات، فالمطلوب فورا أن تخضع لنقاش عام علني. إن تنظيم المجال العام بفتح النقاش حول قضايا بعينها والاستماع لآراء الخبراء والمتخصصين بدءا من أولويات التنمية مرورا بسياسات «تطوير» الأحياء وانتهاء بشبكة الطرق والكباري المرحب بها على الطرق السريعة، والمرفوضة داخل الأحياء السكنية التي يبحث أهلها أو لا عن المشي بأمان وعن أماكن أمنة لعبور المشاة، وليس حارات متسعة تجري فيها السيارات. قضايا النقاش العام ليسـت ترفـا ولا «ماكياجا» على وجه أي نظام سياسي، إنما هي في جوهرها طريـق للحفاظ على اسـتقرار أي بلد، لأنها ستشعر النّاس بأنهم شركاء وقادرون على التأثير ولو في قضايا المحليات، وستضمن انتقالا تدريجيًا منظما نحو بناء دولة القانون. إذا تعوَّد الناس على المشاركة في قضايا المحليات والسياسات العامة بشكل سلمي، سيعنى أنهم سيكونون قادرين في المستقبل القريب على مناقشــة القضايا الكبرى، واختيار أفضل لمثليهم في البرلمان والعمل على بناء دولة القانون. تنظيم المجال العام والتفاهم على المساحات الآمنة للتنافس والنقاش مثل، انتخابات المحليات والبرلمان والصراع على تشكيل الحكومة والجدل الساخن حول قضايا السياسات العامة - ستعنى أن مصر تقدمت خطوات حقيقية نحو عملية إصلاح سياسي شامل والانتقال الآمن نحو بناء دولة قانون.

#### لو فعل هذا

بشغف بالغ يهتم سليمان جودة في "المصري اليوم" بما تقوله الدولة هذه الأيام عما يسمى «وثيقة سياسة ملكية الدولة»، ثم يتخيل أشياء لها علاقة مباشرة بهذه الوثيقة التى تضم فصلا خاصا عنوانه: «تمكين القطاع الخاص». إنني أتخيل لو أن الرئيس عبدالناصر فعل العكس في عام 1961، فبادر بزيارة مصانع القطاع الخاص الكبرى في ذُلك الوقت بدلا من تأميمها ونقل ملكيتها إلى الدولة.. أتخيل لـو أنه بادر إلى زيارة مصانع الفوسفات لصاحبها عبود باشا في السويس.. أتخيل لو أنه بادر لزيارة مصانع ياسين للزجاج في شبرا. أتخيل لو أنه بادر لزيارة مصانع الشوربجي، ومصانع اللوزي، ومصانع المحلة الكبرى التي كان بنك مصر يملكها.. أتخيل لو أنه مرّ عليها كلها مشجعا لها وداعيا إياها إلى المزيد من التوسع والإنتاج. هل كان ســيد ياســين، صاحب مصانع الزجاج، سيموت حسرة على مصانعه كما حدث؟ وهل كان الفنان محمد فوزي سيموت بالطريقة نفسها حزنا على شركته الفنية المؤمَّمة أيضا؟ وهل كانت الدولة في حاجة اليوم إلى أن تفكر في هذه الوثيقة؟ وهل كانت ستجد نفسها مضطرة إلى الحديث عن تمكين القطاع . الخاص في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين؟ لست أشكك بالطبع في نوايا عبدالناصر.. فلا خلاف على صدق نوايا الرجل لبلده ووطنه.. ولكن الخلاف هو على أدواته ووسائله وسياســـاته، التي اعتمدها في تحقيق نوايـــاه للبلد وللوطن.. هنا الخلاف، وهنا المشكلة، وهنا يجب أن يدور النقاش بجدية كاملة حتى لا نكرر ما وقع مـن قبل. ماذا لو زار وبادر وذهب إلى هذه المصانع وغيرها؟ ماذا لو فعل ذلك بدلا من أن يضم إلى ملكية الدولة ويؤمم ويتوسع في كل ما يزيح القطاع الخاص من سوق العمل؟ كنا سنجلس الآن إلى جوار تركيا في مجموعة العشرين التي تضم أكبر عشرين اقتصادا في العالم، وكنا سننفق وقتنا حاليا في شيء آخر، بدلا من إنفاقه في الحديث عن تمكين القطاع الخاص في 2022، فكأننا نذهب إلى الحج بينما الحجاج عائدون.

#### الطريق من هنا

كان و لا يزال مرسى عطا الله يرى أن «الزراعة هي الحل» وقد جاءت أزمة الحرب الروسية على أوكرانيا لتؤكد صحة رأيه الذي تبناه في "الأهرام" منذ عقود: كان عنوان أول محاضرة استمعت

إليها بانتباه كطالب في كلية الزراعــة جامعة القاهرة عام 1960 وكان المحاضر هو الأستاذ الدكتور هلال السيد الحطاب أستاذ علم المحاصيل رحمة الله عليه. كانت هذه المحاضرة بمثابة جرعة معنوية من جانب أستاذ قدير يسعى لتحفيز طلابه للفخر والزهو بشرف انضمامهم إلى هذه الكلية العريقة، التي ينظر إليها في دول العالم المتقدم نظرة رفيعة تحت صحة الإدراك بأن الزراعة كانت وما زالت وستظل هي ركيزة السعى لتحقيق الأمـن الغذائي للبشـرية كلها، وإنها أفضل الحلـول التي تلبي استراتيجيات غالبية الدول من أجل الحد من الفقر ورفع مستوى الدخول، وتوفير الاكتفاء الذاتي للغالبية العظمي من سكان الكرة الأرضية، الذين يعيشون في القرى ويعملون في الزراعة بصفة أساسية. ولا شك في أن إنتاج الغذاء العالمي قد تعرض في السنوات الأخيرة لتحديّات هائلة تمثلت في التغييرات المناخية، قبل أن تدهمنا جائحة كورونا ويرداد الطين بلة بتداعيات الحرب في أوكرانيا، وما صاحب ذلك من عودة نداءات الهلع والقلق خشية حدوث مجاعة في مناطق عديدة من العالم، بسبب تعثر تصدير القمح من أوكرانيا فضلا عن اتساع الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك.

#### كفانا أحلاما

الســؤال الضروري الذي رأى مرســي عطا الله، أنه لا بد من البحث عن إجابــة له للنجاة مــن التهديــدات الوجودية التي تحيط بنا: إلى متى يظل العالم العربي أحد أهم المناطق المرشحة لخطر المجاعة في السنوات المقبلة، رغم أن بمقدوره أن يحقق لنفسه اكتفاء ذاتيا في الأمن الغذائي بوجه عام وأمن رغيف الخبز بوجه خاص؟ إن نذر الحرب الأوكرانية ينبغي أن تكون مدخلا لصحوة عربية تبدأ خطوتها الأولى بالسعى إلى توفير الاكتفاء الذاتي من القمح والذرة، بدلا من استمرار الجرى وراء أوهام التكامل وأحلام السوق العربية المشتركة التي ما زالت «محلك سـر»، رغم أننا نتحدث عنها من قبل قيام الوحدة الأوروبية والسوق الأوروبية المشتركة بسنوات طويلة دعونا من الأحلام السياسية التي انتكست أعلامها ودعونا من الحدود المفتوحة وإزالة الحواجز الجمركية التسى تغنينا بها وغنينا لها منذ عشرات السنين. وهيا بنا نعيد إحياء دور الجامعة العربية تحت راية اليقسن بأن «الزراعة هي الحسل».. وليت الأمن العام للجامعة العربية السيد أحمد أبو الغيط يتبنى هذه الفكرة، من خلال خبراء المنظمـة العربية للتنمية الزراعيـة، بالتعاون مع علماء مصر في كليات الزراعة ومراكز البحوث الزراعية الذين تستعين بهم منظمة الغذاء العالمي وتشهد لهم بالكفاءة والجدارة دون أقرانهم من كل دول العالم.

#### ندفع الثمن

رغم قسوة الاوضاع إلا أن جلال عارف يمتلك الاسباب التم

تدعوه للتفاؤل في "الأُخبار": الحمد لله.. لدينا احتياطي منّ السلع الغذائية الأساسية لنهاية العام، والعمل يجري استعدادا لما بعد ذلك. استمرار الحرب سيجعل أزمة الغذاء تتفاقم وأسعار القمح والنفط تستمر في الصعود.. روسيا وأوكرانيا يوفران ثلث احتياجات العالم من القمح. المشكلة حتى الآن هي تعذر التصدير بسبب الحرب، لكن استمرار القتال سيعقد المشكلة مع تراجع المساحات المزروعة هناك، ومع أزمة أكبر في إنتاج الأسمدة. ورغم كل التحذيرات الدولية من أزمة طعام تهدد مئات الملايين في العالم، وتضرب الأمن والاستقرار في مناطق عديدة، فإن التحرك العالمي لمواجهة الأزمة ما زال قاصرا. ربما لأن الأطراف الأساسية في الصراع الدائر الآن بعيدة عن هذا الخطر. ليست فقط روسيا وأوكرانيا، وأيضا أمريكا وأوروبا. كلها لا تعاني من نقص في السلع الغذائية الأساسية. لهذا نجد التحرك لمواجهة أزمة النفط والغاز على أشده، لأن مصانع أوروبا تحتاجه بشدة، ولأن المواطن الأمريكي يشكو من أسعار بترول السيارات في عام الانتخابات. أما التحرك الجاد لمو اجهة الأزمة الأهم و تأمن الغذاء للعالم فيمضى «محلك سـر» حتى إشـعار آخر. نتحمل في مصر الفواتير المرتفعة لارتفاع أسعار السع الغذائية والبترول ندفع ـ مع شــعوب العالم\_تكلفة حرب يجب أن تتوقف فورا. التسلم بتبادل الاتهامات بالمسؤولية عن توقف تصدير القمح الأوكراني والروسي لعالم تهدده أزمة الطعام لم يعد مجديا، الحاجة ماسة لتحرك دولى يحمِّل أطراف الصراع مسـؤولية أزمة الغذاء التي تهدد العالم، ويرغمها على إيقاف الحرب وتوجيه ميزانيتها إلى دعم توفير الغذاء، بدلا من دعم مصانع السلاح. نحمد الله على ما حققناه من أجل تأمين احتياجاتنا من السلع الأساسية، لكن من حقنا ومن واجبنا أن نرفع الصوت في وجه من يطالبوننا بالاستعداد لحرب بلا نهاية كفي .. فالحرب لـم تعد بالوكالة. والعالم كله يدفع الثمن.

#### لا تذلوه

يبدو الدكتور وحيد عبد المجيد في "الأهرام" جادا في البحث عن وسيلة لإنقاذ بوتين: لا يعادل إذلال شخص طبيعي أو اعتباري إلا ظلمه. وفي الإذلال ظلم، وفيه أيضا إهانة وامتهان للكرامـة. ولهذا يكون أثـره في خلق طاقة انتقـام مدمرة أقوى غالبا مما يترتب على الظلم، خاصة حين لا يكسر المذلول أو ينهار معنويا. ولعل هذا ما يقصده الداعون إلى عدم إذلال روسيا عبر إرغامها على إطالة أمد الحرب التي شنتها لاستنزافها وإلحاق

مزيد من الخسائر فيها، ومنعها من الخروج بطريقة تحفظ ماء وجه من أقدموا عليها. ورغم أن أيا من السياسيين الغربيين الأكثر تشددا في مساندة أوكرانيا لم يتحدث صراحة عن سعى إلى إذلال روســـيا، يتبنى اتجاه يعتد به في الأوساط الأكاديميةً والإعلامية الغربية هذا الموقف خذ مثلا مقالتي آن بلياوم وكيسي ميتشيل الأخيرتين في مجلة "ذي أتلانتيك"، وتقرير بنيامين ويتس في معهد بروكينغز، وكثير غيرهـم ملخص موقفهم أن الاستقرار لن يعود إلى أوروبا إلا بهزيمة روسيا وإلحاق أقصى قدر من الخســـائر بها لإذلالها، وأن أي تسوية معها على حساب أوكرانيا ستفتح شهيتها لإثارة مزيد من القلاقل. وثمة اتجاه آخر يدرك أن إذلال روسيا، وتحمل أوروبا المزيد من الآلام الاقتصادية لهذا الغرض، سيزيد عدم الاستقرار في القارة العجوز، وفى العالم. وفضلا عن أن خطر استخدام روسيا أسلحة نووية في هذه الحالة سيكون أكبر، سيزداد نفوذ المجموعات القومية الأكثر تطرفا التي تتبنى أفكار ألكسندر دوجين، عن طبيعة الصراع ضد الغرب، وكونه صراعا وجوديا روحيا من أجل (روح روسيا) وهم محقون في ذلك. ولكن إذلال أوكرانيا، وإرغامها على التنازل عن جزء من أرضها قد يصل إلى نحو ربع إقليم الدولة، لا يقل خطرا في الوقت نفســه. وتشــكل مجموعات قومية متطرفة كرد فعل على غزو شبه جزيرة القرم وضمها إلى روسيا عام 2014 ليس بعيدا. وربما يحدث مثل ذلك على نطاق أوسع إذا وجد أن إذلال أوكرانيا هو السبيل إلى وقف الحرب. ولهذا يتعين البحث عن حـل متوازن بدرجـة أو بأخرى، لتجنب أخطـار إذلال هذا الطرف أو ذاك، وما أدراك ما هذه الأخطار.

#### محنة الحامعات

على الرغم من استحقاق بعض الفائزين بجوائز الدولة التي تم اعلانها الأسبوع الماضي، إلا أن هناك أزمة أطلت برأسها يحدّثنا عنها سيد محمود في "الشروق" تتعلق باليات منح الجوائر وطريقة التصويت عليها. صحيح أن تغييرات كثيرة طرأت على قانون منـح الجوائز، إلا أن الشّـواهد تثبت أنها لم تحقق الغرض منها، وظلت الأزمة موجودة: لـو بدأنا مثلا من جهات الترشيح التي حددها القانون في الجامعات والجمعيات العلمية والأدبيـة والفنية والهيئات ذاتّ الصلة، سـنلاحظ أن الجامعات بكل أســف لا تمد بصرها ذارج الأســوار ، حيث تلجأ لترشيح أساتذتها من ذوي الإنجاز الأكاديمي، ما حوّل الجوائز في غالبيتها لما يشــبه نتائج أبحاث الترقى ولّم تعد تقديرا لمنجز مجتمعي شامل يجعل من المرشح فاعلا في المجال العام وهذا هـو الأصل في منح الجائزة. ومن المؤسف حقا أن الجامعات لم تعد تقدم مثقفاً أو مفكرا بحجم طه حسين وفــؤاد زكريا وزكى نجيب محمود أو عبدالرحمن بدوي ولا أمين الخولي أو عائشـ عبدالرحمن أو سهير القلماوي و لا لويس عوض أو محمد مندور. ومًا حدَّث أن الجامعات تحولت في الأغلب وبشــهادة أساتذتها إلى كيان بيروقراطي يقوم على إعادة الإنتاج ونسخ الأبحاث وتكرار نتائجها إلا من رحم ربى. وبطبيعة الحال لا يمكن حرمان الأساتذة المتميزين من حقهم في التقدير لكن الســؤال: ما نوع هـذا التقدير الملائم؟ وهـل يكون بجائزة تحمل اسـم الدولة أم

#### حماقات اللحان

انتهى سيد محمود إلى ما يلى: من الضروري حفظ جائزة الدولة ككيان له مكانة رمزية ومعنوية كبرى، ينبغي عدم التفريط فيها، ويمكن اللجوء لمكافأة الأكاديميين الأكفاء في عيد العلم وعبر أوسمة الاستحقاق المعتادة وليس بجائزة في هذا الحجم الكبير. ومن الواضح أن الجامعات ليست وحدها المَّتهمة بالتقصير في الترشيحات، بل إن الجمعيات العلمية والأدبية واتحادات الكتاب والنقابات الفنية تفعل الشيء نفسه، حيث لم تعد ترشح قامات أدبية أو فكرية أو فنية كبيرة، وتكتفى بترشيح الأعضاء الكبار في لجانها بغض النظر عن الاستحقاق. ولك أن تتخيل أن كاتبا كبيرا مثل محمد المخزنجي يستحق جائزة نوبل للآداب، لم يحظ إلى الآن بجائزة مصرية لائقة بمكانته، لأن اتحاد الكتاب واتيليه القاهرة أو الإسكندرية أو نادي القصة ليســت على قدر موهبته، وبالمثل هناك مخرج سينمائي مثل خيري بشارة لا يحظى بجائزة تقديرية في مجاله، وهذه فقط مجرد أمثلة توضح ما وصلنا إليه بفضل جهات الترشيح، التي تتعمد القفز فوق الأولويات وتجاوز أصحاب المنجز المؤثر وتنحاز لآخرين ربما أقل تأثيرا. وتبقى ملاحظتان، الأولى تخص المعايير التي يتم تطبيقها في جائزة التفوق وهي «أم المشكلات» فالقانون يتيح التقدم لها كما يسمح بتقديم ترشيحات في النظام المعمول به في جوائز النيل والتقديرية، وعادة ما تقوم لجنة تشكل بقرار وزاري بتصفية قوائم الترشيحات، وفي الغالب ترتكب هذه اللجان حماقات كثيرة تستبعد على أثرها أسماء مستحقة كما حدث هذا العام، باستبعاد أحد عمداء كليات الإعالم، أو كما فعلت قبل عامين واستبعدت ناقدا متميزا وهذا إجراء غير دستوري يحق للمجلس إلغاؤه واستعادة جميع الأسماء المقدمة لنيل الجائزة والتصويت عليها كلها، وبالتالي ظلت الأمور غير واضحة، ما فتح الباب أمام تأويلات كان المجلس في غنى عنها. أمــا الملاحظة الثانية فتتعلق بالتشــكيل الحالي لأعضاء المجلس الأعلى للثقافة، الذي لا تسقط عضويته مدىًّ الحياة، فمع كل الاحترام لقاماته الكبيرة لا يمكن القول إنهم

يفهمون في جميع فروع الجائزة.

#### بايدن المتحول

ما كان يبدو مبادئ تغير على حد رأي عماد الدين حسين في الشروق" الذي فوجئ، بتراجع الرئيس الأمريكي بايدن عن كل وعوده بشأن السعودية وولي عهدها، لكنه غير موقفه 180 درجة تقريبا. ويوم الجمعة الماضي أعلن مســؤولون أمريكيون أن واشـنطن مسـتعدة لإصلاح العلاقات بـين البلدين. وطبقا لمسؤول أمريكي رفيع فإن الدولتين اتفقتا بالفعل على تجاوز مقتل خاشقجي في سببيل إحلال السلام في المنطقة. وترجمة لذلك زار العديد من كبار المسؤولين الأمريكيين الرياض والتقوا ولى العهد ومنهم جيك سوليفان مستشار الأمن القومي، واتفقوا تقريبا على معظم التفاصيل التي تمهد لزيارة بايدن للرياض، ربما منتصف الشهر المقبل السؤال: هل لقاء بايدن مع بن سلمان وزيارة الرياض هدفه فعلا إحلال السلام في الشرق الأوسط كما تقول واشنطن؟ الإجابة بالطبع هي لا. أمريكا ليست مهتمة كثيرا بإحلال السلام في الشرق الأوسط وإعادة الحقوق للشعب الفلسطيني والتوقف عن الدعم الأعمى لإسرائيل منذ عام 1948 وحتى الآن. القضية باختصــار هي البترول أولا وأخيرا. ويكفي أن نعرف أن مستشـــار بايدن لشــّـئون الطاقة آموس هوشتاين هو من التقى مع محمد بن سلمان، إضافة إلى مستشار بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكفورك بعدأن غزا فلاديمير بوتين أوكرانيا اشتعلت أسعار النفط ووصلت إلى مستوى 139 دولارا للبرميل وهي مستقرة الآن حول مستوى 120 دولارا.

#### المالح تتصالح

ارتفاع الأسعار جعل الأمريكيين يصرخون، وغالون البنزين قفز للمرة الأولى فوق حاجز الدولارات الخمسة. وبالتالي فإن بايدن كما قال عماد الدين حسين، متخوف تماما من أن يتحول تصويت الأمريكيين إلى تصويت عقابي ضد الحزب الديمقراطي الحاكم في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر تشرين الثَّاني المقبل. السعودية إحدى الدول المستفيدة جدا من ارتفاع أسعار النفط باعتبارها من أكبر الدول إنتاجا و تصديرا. وبايدُن يريد منها أن تزيد مـن إنتاجها هي وبقية الدول المنتجة للنفط، حتى ينخفض سعره، وبالتالي يتحقق هدفان أساسيان، الأول أن تتوقف ثــورة المواطنين الأمريكيــين والأوروبيين ضد حكوماتهم، وثانيا أن يتوقف تمويل آلة الحرب الروسية، المستفيد الأكبر من استمرار ارتفاع أسعار الطاقة خصوصا البترول والغاز. مســؤول أمريكي كان واضحا وصريحا إلى حد كبير، حينما قال لصحيفة "نيويورك تايمز" قبل أيام إن بايدن سيزور الرياض قريبا، وربما يلتقي زعماء دول أخرى في المنطقة سعيا لخفض أســعار الطاقة. في حين قال مسؤول أمريكي كبير لوكالــة الأنباء الفرنســية: «إذا ّما اعتبر بايــدن أن من مصلحة أمريكا التعامل مع زعيم أجنبي وأن التزاما كهذا يمكن أن يســفر عن نتائج، فعندئذ سيقوم بذلك، وأنه ليس هناك شك في أن مصالــح مهمة للولايات المتحدة مرتبطة مع مصالح السـعودية. وتزامنًا مع هذه اللهجة الأمريكية الجديدة، فقد اتفق كبار منتجى النفط بقيادة السعودية على زيادة كبيرة في الإنتاج أكبر من المتوقع بنحـو 400 ألف برميل يوميا. فــى مارس/آذار الماضي نشرت مجلة «ذي أتلانتيك» حوارا موسعا مع محمد بن سلمان وردا على سؤال عن علاقته مع بايدن، قال: «الأمر متروك له، للتفكير في مصالح أمريكا». وبعدها وحينما زادت أسـعار البترول سمعنا إشادات من بايدن بالسعودية، في ما يتعلق بالملف اليمني وجهودها لتمديد الهدنة. الخلاصة من كل ما سبق أن الدول تتعامل بالمصالح أو لا وأخيرا.

#### كنا أغنياء

تستعد وزارة التضامن الاجتماعي لسفر أول أفواج حجاج الجمعيات الأهلية الفائزين بتأشيرات الحج، حيث سيغادر يوم 24 يونيو/حزيران الجاري، على أن يتم سَــفر باقي حجاج الجمعيات تباعا وســط حــرص وزارة التضامن على تيســير إجراءات السفر.. وكانت مصر لها تكية في الأراضي السعودية يؤمها كل حجــاج العالم، يأكلون فيها ويشــربون وينامون في ربوعها، وكانت لنا حظوة، حيث كان المصريون في موسم الحج حراســا للحرمين، يدافعــون عنهما بالروح والــدم في وجه أي عدوان. كمــا كان هناك من لهم دور في بنــاء وتصميم الحرمين. وكثيرون على حد رأي محمد أمين في "المصري اليوم" لا يعرفون أن أحمد باشـــا حمزة هو المصــري الذي أضاء الحـــرم النبوي الشريف بالكهرباء، فأصبح يتلألأ نوره بعد أن كان يضاء بالزيت ضوءا خافتا لا يظهر.. واشــترى أحمد حمزة على نفقته الخاصة محولات الكهرباء والأسلاك، وأرسل المهندسين للتركيبات، فتم إنجاز ذلك في ثلاثة أو أربعة أشـهر.. كمــا كتب ذلك في مذكراته الدكتور محمد على شتا، الوفدى الكبير، رحمه الله. ولا بد ونحن نغنى هذا العام، وقسى كل الأعوام المقبلة أغنية «يا رايحين للنبي الغالَّى» أن نتذكر أحمدّ باشا حمزة وغيره من رجال مصر، الذينّ كانوا يجهزون المحمل الشريف ليسافر إلى الأراضي المقدسة بكسوة الكعبة، وكان الملك شخصيا يقف في وداعهم، ويشد على أيديهم ويوفر لهم كل ما يحتاجون إليه في الرحلة المقدســة. كما أن الدكتور محمد كمال إسماعيل من المهندسين الذين أشرفوا على توسعة الحرمين الشريفين في عهد الملك فهد، وتضاعفت مساحة الحرمين عشر مرات.. وأصبح المسجد النبوي من أوسع المساجد في العالم وأجملها على الإطلاق.

### جن أمريكاني

يؤمن الدكتور حسن يوسف طه بأن ظاهرة المستريح ظاهرة مصريـة فريدة، تنفرد بها مصر عن باقى سائر الدول.. تابع الكاتب في "الوفد": أعتقد أننا بلا منافس في تلك الظاهرة. وهي ظاهرة تكشف حقيقة الذهنية المصرية المصابة بالكثير من الثقوب السوداء، التي تحتاج لأجيال لكي يتم علاجها. ولن يتم العلاج إلا إذا اقتنعت الدولة بأنه آن الأوان لمواجهة الأمر بجدية. وأول سبل العلاج هو إصلاح التعليم المنهار، وعلى مدى أكثر من نصف قرن.. إلى جانب تقليص المؤسسة التي تهيمن على الذهنية وتخرج لنا آلافا من الشيخ عطعوط بفتاواه وآرائه وكلامه العنعني غير المفيد.. ناهيك من أن أمثال الشيخ عطعوط يستخدم في النصب والاحتيال إلى جانب التدمير والإرهاب. المستريح يستخدم أو يلجأ إلى طريقة مبهرة.. إنها الجن فالسيدة ملبوسة بالجن.. وللأسف ستجد من يتعاطف معها ويجد لها ألف مبرر، بل هناك من يقول لك.. اسكت ربما الجن يسمعنا ويمسنا بالسوء.. يجعل كلامنا خفيف عليهم. ومن يقول: يظهر الجن والعياذ بالله من الجن السفلى ودول مؤذيين والجن سـرق الملاين.. جنها بيحب الفلوس والملايين المصرية.. طيب.. ليه ما سرقش مثلا ملايين الدولارات من أمريكا مثلا.. بلد الورق الأخضـر؟ يظهر كده والله أعلم أنه جنى خايب نقول ذلك بمناسبة (مستريحة القناطر) التي أوهمت الضحايا بأن الجن سرق 12 مليون جنيه.

#### كلام نسوان

واصل الدكتور حسن يوسف طه سرد ضحايا المستريحين: يقول م خ عندما رجعت من السفر قالت إحدى أقارب زوجتي إن هناك أحد معارفها وهي وكيلة مدرسة من عائلة مرموقة بتشغل فلوس الناس في صيدليات ومطاعم والموضوع أمان.. وقالت زوجتي من أجل أنَّ الموضُّوع يبقَـى أمان بناخد إيصاَّلات أمانة منها. وزوجتي أعطتها 500 ألفُّ جنيه شــقا عمري وخدت إيصالات أمانة (بالذمةُ في عته أكثر من كدة).. قالت لزوجتي إنها هتدي لها أرباح عادية أحسن من البنك، ولم أكن موافقا في البداية. وطالبت بالفلوس بعد ربع سنة، وساعتها قالوا إن وكيلَّة المدرسة قالت لشقيقة زوجتي إن في جن لبسها وسـرق الأموال منها واستطرد: مش أنا لوحدى في القضية دي، في ناس كثير منهم أخت مراتى وعشرة أو 15 واحد من البلد.. وإجمالي الفلوس قدرت بـ12 مليون جنيه. وتابع تقدمت ببلاغ وهم نيموا الناس وقالولهم إنهم هيبيعوا الفيلا ويسـددوا الأموال. وطلبوا من زوجتي عدم الإبلاغ، لأن حقها سيضيع ولكني عرفت أنها نصابة. مثل هذا التفكير يجعلنا ندرك مدى الخلل الذي تعاني منه الذهنية المصرية.. أبسط أنواع التفكير العقلي والمنطقي غير موجود.. الحديث كله هو النساء.. زوجتي قالتلي.. زميلتها في الشعل.. وكيلة مدرسة بتشعل الفلوس... كلام نسوان.. وتكون المأساة والمصائب بسبب كلام نسوان فهل يعقل مثل هذا الأمر؟ ثم لحل الأمر يقال الجن سرق الأموال، فهل يعقل هذا الأمر إنه العته الذهني.. وبسبب هذا القصور العقلي المستشري بين الناس تحدث آلاف المصائب وتخرب البيوت لأنناً لم نستخدم التفكير العقلي والمنطقي، وفي النهاية نجري إلى الدولة ونطالب بأن يعود الحقَّ، رغم أنناً من ضيعنا حقوقنا بسبب العته الذهني، وعدم التفكير المنطقي، ناهيك من الطمع والجشع وسماع كلام النسوان.

#### كانت أيام

مرت الذكرى الـ70 على انطلاق صحيفة "الأخبار" التي أشاد بها أحد فرسانها سليمان قناوي: مانشيتاتها حركت فيناً مشاعر جياشة ومن حقنا أن نباهى بها الأمم بين صحف العالم. الجريدة، أمام سير أساطين فذة صنعت مجدا لجريدتي «أخبار اليوم» و «الأخبار»، يتقدمهم الأساتذة جلال الدين الحمامصي ومصطفى وعلى أمين ومحمد التابعي ومحمد حسنين هيكل وأحمد بهاء الدين وأنيس منصور وموسى صبري وأحمد رجب وصلاح حافظ، وغيرهم كثيرون. هكذا تعلمت على الورق قيمة مؤسستنا ومكانة جريدة «الأخبار» المرموقة. التحقُّت بكلية الإعلام لأكمل أربع سنوات من التعلم والتعرف على قيم مدرسة «الأخبار» على يد أستاذ الأجيال جلال الدين الحمامصي، الذي علمنا أخلاقيات المهنة قبل فنونها.. وحين تخرجت في كلية الإعلام 1976، انضممت لأسرتي الاكبر في جريدة «الأخبار»، وشهدت درسا عمليا مبكرا عن كيفية تسخير الفن الصحافي لخدمة أي نظام تعتقد أنه على صواب كنت أراجع صفحات ملحق الأستاذ موسى صبري رئيس مجلس ادارة "أخبار اليوم" ورئيس تحرير "الأخبار" «العالم بين يديك» في صالة توضيب الجريدة، أيام طباعة اللينوتيب التي تعتمد على صف الحروف بصهر الرصاص، ولاحظت أن الأستاذُّ موسى صبري رئيس مجلس إدارة "أخبار اليوم" ورئيس تحرير "الأخبار" يقف في جـواري يراجع الصفحة الأولى للأخبار، كان قد أعد ماكيت الصفحة بنفسه فعدد الغد استثنائي، يضم قصة وصول شاه إيران لمصر، بعد أن رفضت معظم دول العالم استقباله، وقرر الرئيس السادات استضافته، ورغم رفضي لقرار السادات، إلا إنني بعد قراءة الصفحات التي صاغها الأستاذ موسى بأسلوبه الإنساني المؤثر، ووضعه لصورة كبيرة للشاه في الصفحة الأولى وهو يكاد يسقط من على سلم الطائرة، كل ذلك دفعني للتعاطف مع الشاه رغم إدانتي لفظائع ديكتاتوريته لم يستنكف الأستاذ موسى أن يقف إلى جواري، وكنت ما أزال صحافيا تحت التمرين



حسام الدين محمد \*

## «مفارقة القرد»: الوحش يسيطر على الإنسان؟

■ يقترح ســـتيف بيترز البروفيســور في علم النفس، في كتابه The Chimp Paradox «المفارقة القردية» تفسيرا جديدا مبسطا لفهم الدماغ البشري وطريقة اشتغاله. يقسم الكاتب «الدماغ النفسي» إلى ثلاثة أقسام: الجبَّهي، الحوفي (الداخلي) والخلفي، مقترحًا لتبسيط وظائف هذه الأقسام تشبيهها بثلاثة عناصر: الإنسان، القرد، والكمبيوتر، رغم أن هذه الأقسام تحاول العمل معا فإنها تختلف كثيرا وتحاول كل وظيفة منها السيطرة على الأخريات، وفي الغالب فإن القرد منها ينتصر!

القرد، في الدماغ، هو الجهَّاز العاطفيّ، وهو يستطيع التصرّف واتخاذ قرارات بمفرده، وهي قرارات يمكن أن تكون مفيدة أو مدمرة للغاية. القرد في أدمغتنا، هو أهم أصدقائنا وأسـوأ خصومنا. يعلـم الناس، بالفطرة، بوَّجود هاتين الشـخصيتين من الأفكار التي تتناهبنا والأفعال التي نقوم بها، رغم معرفتنا بأنها ســتضرنا، وتؤكد ماســحات الدماغ، أيضاً، هذه الظاهرة، فحين نفكر بهدوء وتعقل يتجه الدم إلى المنطقة الأمامية، حيث يفكر «الإنســـان» وحين نكون عاطفيين ومحبطين يتجـــه الدم إلى المنطقة الداخلية لسلفه «القرد». منطقة «القرد» الدماغية هي جهاز التشغيل البدائي الني ورثناه، ووظيفته هي البقاء للجيل التالي. «الإنسان» بهذا المعنى، هو إرث الحضارة التي ميزتنا عن الحيوانات. أما قسم «الكمبيوتر» فهو مخزن الأفكار والسلوكيات، التي قام القرد والإنسان

يقوم القرد بترجمة المعلومات عبر المشاعر والانطباعات ويتصرّف على أساسها مستخدما التخمين والافتراضات الحدسية والمخاوف البارانوية

والآليات الدفاعية، ما يؤدي لردود فعل سيئة عموما. يقوم «الإنسان» في المقابل، بترجمة المعطيات عبر البحث عن الحقائق والتأكُّد من صدقية المعلومات، ثم تنظيمها بطريقة منطقية ووضع خطة للتعامل معها. يفسر هذا النموذج لماذا نتساءل أحيانا عن سبب قيامنا بأفعال حمقاء، والجواب هو أن «القرد فينا هو الذي تصرّف وليس

تذكّر الفرضية السابقة بالتقسيم الثلاثي للنفس البشرية، الذي اقترحـه سيغموند فرويد: الأنا والهـو والأنا الأعلى، حيـث تمثل الأنا شــخصية المرء في حالتها المعتدلة بين الهو، الذي هو «الغرائز الحيوانية التي تشكل رغبتنا الجامحة» (الجانب البيولوجي) والأنا الأعلى الذي تمثله المبادئ والقيم الأخلاقية والاجتماعية (الجانب السوسيولوجي).

#### لماذا لم يفهم فرويد الخطر على حياته؟

يبدو اقتراح بيترز حول «مفارقة القرد» أكثر قدرة على تفسير بعض جوانب حياة فرويد من نظريته الخاصة، مثل عدم فهمه للخطر الذي تعرض له بعد سيطرة النازيين على السلطة في ألمانيا عام 1933، فرغم إحراقهم لكتبه، وضمهم للنمسا حيث يقيم (عام 1938) واعتقال الغستابو لابنتــه آنا، فإن عالم النفـس الكبير رفض مغادرة فيينــا، واحتاج الأمر لجهود صديقه إرنسـت جونز، وتدخل شـخصيات سياسـية مثل وزير الخارجية البريطاني لورد هاليفاكس، وحتى الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، والأميرة ماري بونابرت، والخضوع لابتزازات مالية من السلطات النازية، لتمكين فرويد من الهروب من النمسا، ولكي يدرك عالم النفس الأشهر الخطر الكبير على حياته وحياة عائلته!

تقدّم مبثولو حيات الحضارات القديمة في مصر و بلاد الرافدين والشام والإغريق، بأشكال متعددة، هذه العلاقة بين الإله والإنسان والوحش، فَيِّأُخَى جَلجامـش، ملك الـوركاء الطاغية، مع أنكيـدو، رجل الطبيعة البرّى الذي يريد وقف طغيانه، ثم يقتلان عشتار، الثور السماوي، فتقرر الآلهة إعدام إنكيدو، ليخلص الأمر بجلجامش الحزين على مقتل صديقه، إلى أن الموت هـو مصير الكائنات الأرضية جميعها. لم يجمع المصريون القدماء الشخصيتين الإلهية (الإنسانية) والحيوانية، حسب، بل انتبهوا إلى طبيعتيها المختلفتين، فكانت لديهم آلهة مثل القطة «باستيت» رمز الخصوبة والأمومة، و»سيخمت» القطة الغاضبة والأم الأولى، وكان التمساح، هو رمز الإله أوزيريس، وكذلك رمز «ست» إله الشر.

يقدم كتاب «التحولات» لأوفيد مجموعة من الأساطير اليونانية والرومانية عن البشــر الذين حولتهــم الآلهة إلى حيوانـــات ونباتات، وكانت هناك عقائد في افريقيا ولدى الأمريكيين الأصليين، أن لكل شخص علاقة ســحرية أو روحية بحيوان يمكن أن يعمل كوصي أو مصدر للحكمة والإلهام، ولعلُّ فكرة الطوطم المقدس، الذي هو الحيوان الجد الأعلى لقبيلة أو مجموعة بشرية، هي إحدى تجليات هـذه الفكرة، الذي يعطى هوية ومعنى للمجموعة البشرية التي تنتمي إليه.

قدّمت نظرية التطور الطبيعي، تشارلز داروين، في كتابه «أصل الأنواع» مناسبة لإعادة ترتيب هذا النقاش حول العلاقة بين الإنسان والمملكة الحيوانية وأزاحتها من عالم الميثولوجيا والأنثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس إلى علم الأحياء، عبر تبيان إن كل الكائنات الحية تنحدر من أسلاف مشتركة، ومن المفيد أن نذكر، في سياق هذه المقالة، أن لداروين كتابا عنوانه «التعبير عن العواطف عند الإنسان والحيوان».

#### هل نشكر القرد ونحذر من الإنسان؟

هناك خلاف كبير ضمن الأوساط، الفلسفية والنفسية والأنثروبولوجية والاجتماعية وعلوم الدماغ والأعصاب، حول القضايا التي دشنها ظهور نظرية داروين للتطور، ومن ذلك، مثلا، استخدامها، بفضل تيارات سياسية كالنازية، من نظرية للتطور الطبيعي في علم الأحياء إلى نظرية سياسية عنصرية لتفسير «ارتقاء» أعراق في «سلم التطور» و »انحطاط» أخرى، وصولا إلى تقديم تبرير «علمي» للإبادة الجماعية.

بالعودة إلى مسألة العقل البشري، يقدم الباحثان روبرت أورنشتاين وبول إيرليش، في كتابهما «عقل جديد لعالم جديد» فكرة إشكالية ملخصها، أن الجهاز الذهني البشري أصبح عاجزا عن تفهم العالم الجديد، ولم يعد جهازنا العصبي، مع تزايد تعقيد الحياة المعاصرة، متلائما مع واقع عالمنا اليوم، وعلينا «تدريب أنفسنا لنتعامل مع المستقبل في عالم جديد يمتلئ بتهديدات لم يسبق للبشرية أن واجهت مثيلا لها».

يفتح كتاب «المفارقة القردية» مع ذلك، شــجون هذا الموضوع الخطير، فقد تكون تلك النظرية التبسيطية مفيدة كدليل عمل للحياة الشخصية، حيث يمكننا أن ننسب الأفكار الهوجاء والأفعال الحمقاء لمنطقة في الدماغ يسيطر عليها أســـلافنا البدائيون، لكن هل تصمد هذه الفرضية للتحليل التاريخي، وهل يمكن نسبة تطوّرنا الحضاريّ إلى «الإنسان» فينا، الذي يمكن احتســـاب التطوّرات العلمية، والأحـــداث التاريخية الفاصلة (بما فيها المجازر الهائلة التي أبيدت فيها شعوب بأكملها) على «الإنسان» فينــا أم على «القرد»؟ نظّـرة متفحصة للأحــداث التاريخية الفاصلة في تاريخ الجنس البشري، تناقض، في ظني، هذا التقسيم، فمجمل المنجزات العلميـة ارتبطت، إلى حـد كبير، بخطـط الغزو والتوسـع والحروب، ويمكن الإشارة، ضمن سياق عصرنا الحديث، إلى دور الجيوش في تطوير الطائـرات والصواريخ (التي قادت للوصـول للقمر) والإنترنت (التي غيّرت الاجتماع والاقتصاد الإنساني بشكل غير مسبوق) والطاقة النووية، والطب والأدوية، فهـل الحروب، والإبادات الجماعية، هي نتاج الإنسان، الذي هو الكائن الوحيد القادر على ارتكاب تلك الأفعال؟ أم الحيوان الذي لا يملك «ثقافة» القتل الجماعى؟

يمكن تلخيص الاستنتاج بسؤال مثل: هل يجب أن نشكر سلفنا «الوحش» القابع فــى أدمغتنا لأنه حافظ على بقاء النــوع الذي تطوّرنا إليـه؛ أم نحذر من «الإنسـان» الذي يمكن، من خلال الأسـلحة النووية والجرثومية والكيميائية التي طوّرها، أن يقضى على هذا النوع؟

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## وضاح شرارة كاتبا سيرة الرغبات الأولى

■ لم يحظ ذلك الطفل بما حظى به صبيّ كافكا حين وُضع في ما سيكون عالمه الجديد، كانت أمريكا هي عالم ذاك الصبيّ، أمريكا المتحدية مقاييس العالم بنفخها مساحات البيوت والعمارات والمسارح والبواخر، أما الطفل هنا، الذي بلا اسم ولا عمر يحدّدانه، فحل في مكان أكثر ضيقا من ذاك الني كان قد انتزع منه، ذاك ما نظنه أو نفترضه لأن الراوي (وهو ذاك الطفل ذاته) لم يرجع مرّة إلى الوراء ليذكر شيئا عما سبق من ســنى حياته القليلة، ومن ذلك أيضا أنه لم يخطر له أن يقارن شيئا هنا بشيء هناك، كمثل ما فعلت عمته لدى عودته من ليلة قضاها نائما في منزل أقاربه، حين سألته إن كان أحضر معه بيجامته، مهملة ســؤاله عن فرشــاة أسنانه، تلك التي ترجع إلى إقامته في منزل أهله السابقين.

إنه الآن هنا، في تلك «البلدة» وليبدأ منها، مَن أتى به، « الرجل الناحل و المكفهر الوجه» غادر، بعد أن سلمه إلى بيت أخيه، ولم يعد، عالم الطفل الجديد هـو عمته وجدتـه، وأعمامـه وأخوال أبيــه وأجداده المشــايخ فــى البيوت، التي يطنب الطفل في وصف أبوابها وسلطوحها ومزاريبها والحيطان التي تفصل أحدها عن الآخر، وكذلك الدروب المتشعّبة الموصلة إلى بيوت الأقارب في

وهو على الدوام صامت في مراقبته



ما يجري من حولـه، لا يبدي أي قدر من الاعتراض حين يوصف المكان الذي جيء به منه بأنه مكان آثــم، لا يحاول، حتى بينه وبين نفسه، أن يصحّح ما سمعه أو يعيد التفكير فيـه، ناكصا أو متذكّرا، أو محتجًا، ما كان يفعله مع توالى الأيام، وتوالى تعرّفه بالأقرباء الكثيرين، حيث راح ينضم إلى من كان عرفه منهم أقارب جدد، هو التعوّد البطىء والصامت. تكاد تعدد الكلمات التي نطق بها، في منزل، راحا هو وأخته يعبثان بتلك المخلوقات أو منازل، لا يتعب ساكنوها من الحكى الصغيرة، الزهرية الخفيفة الوبر،

والتفنن في تزيين الكلام. وسيكتسب

الطفـل من ذلك ثـروة كلاميـة نقرأها،

رواية «أمس اليوم» تستعيد فصولا من طفولة كان علينا نحـن، قرّاءها، أن نخمّن العمر الذي بلغه منها ذلك الطفل. سنعرف، مثلا في أي عمر كان حين

مستعادة في الرواية بكامــل محليتها وصياغاتها ومجازاتها التي خطر لنا، ونحن نقرأها في الكتاب، أنها لم تعد حاضرة الآن، في أيامنا هذه، بكامل

المتجمعة متراكبة بعضها فوق بعض مثل بأشفال البيت، وهما تغويان الصغار كومة، كان هو هناك على بعد ذراع منها،

مقرفصا بما يفرضه انخفاض سقف التتخيتة، وأخته مسندة رجليها إلى أعلى درجات السلم لتلصق أعلى جسمها بأرضيتها. كانا، الأخت والأخ، يشتركان في لعبة العبث بتلك المخلوقات الصغيرة التي راحت كتلتها تنفرط، أو تنهار بسبب النغز الفضولي واللاهي، من لحظة ما سقط أحد مكوناته من أعلى الكتلة إلى الأسفل، تلك الفئران المولودة لتوها صنع عبث الطفلين بها مشهدا فظيعا، وإن كان يصعب إدراك مكامن تلك الفظاعة فيه أو تعيينها. هو مشهد نمنمة ووحشية وعنف وتقزز، وكل ذلك في الوقت نفسه، أما وضاح شرارة كاتبه فلم يذهب به إلى أبعد من وصفه، أو تأليفه مقلبا إياه على وجوهه، بتلك الدقة المروّعة.

في الفصول الأخرى سنجد الطفل، وقد كبر قليلا، وهو يستغرق في عالمه السرّى والجنسي المبكر، نقرأ في فصل كامل، وهو أحد فصول الكتاب الخمسة، ذلك التلاميس والتحسيسّ بينه وبين سناء، الأكبر منه عمرا بسنة أو سنتين (ربما). هو وهـي، المتخذان من تلاصق جسميهما أشكالا وأوضاعا يسوقهما إليها شعفهما القاصر المحبط، لن يعرفا إلى أين سيصلان بما يفعلانه، في واحد من الفصول الأخرى يعود الكتاب إلى تلك الجنسية بتخصيصه صفحات كثيرة لمشاهدة الأختين اللتين تجيئان للقيام

فيهِ، وبينهم صغيرنا أو فتانا، فيما هما تعلمانهم بماذا ستأتيهم سنوات كبرهم المقبلة. «أمس اليوم» يستعيد الماضي في مشاهد حرّة لا تتقيّد بما يفرض السياق الروائي عادة إلى التزام تسلسله، لا تعود الأخــت بعد ظهورهــا الأول ذاك، على سبيل المثال، إلى الظهور في أي من صفحات الفصول اللاحقة، مثلما لا يعود الأب المذكور عن غيابه أعلاه، هي مشاهد من طفولة وليست سيرة حياة مترابطة ومتسلسلة، مشاهد متخصّصة بالجانب الأكثر سرية وغموضا في عمر ما قبل التشكل. قطع من حياة تعيد إلى الذاكرة مشاهد فيلم «أماركورد» لفيليني. لكننا هنا، في «أمس اليوم» إزاء مشاهد مكتفية بذاتها، أو بقوّتها، ولا تسعى إلى أن تحيل إلى ظــرف اجتماعي وتاريخي خارجها، على نحو ما فعله فيليني بردّ بعض مشاهد فيلمه إلى الحضور الطاغي للفاشية آنذاك.

حسن داوود \*

«أمس اليوم» رواية وضاح شرارة صدرت عن دار نوفل في 245 صفحة-

\* كاتب لبناني

# تغريبة بني عداس: غجر الجزائر... ترحال عبر الأزمنة والأمكنة

«ترخصي يالزرقا ويركبوك بني عداس» ■ مثـل هـذا المثل الـذي يحمـل بمنطوقه كما بمضمونه دلالة الشجب والإدانة والتتفيه والتبخيس، فالشيء الغالي يصير رخيصا والجدي يصير هراء وعبثا لا يستحق أي تقدير ما دام يؤول إلى من لا يستحقه، وهذا المثل يحيل على التاريخ وعلى تاريخ الثورة الجزائرية، حيث أطلقت المقولة لأول مرة وغدت مثلا شعبيا يضرب لكل حالة مشابهة يؤول فيها النفيس إلى شيء بخس. فقد رأى الأهالي رجلا من قبيلة بنى عداس يمتطى صهوة فرس عربية أصيلة، مرتديا لباسا أبيض ينم عن الوجاهة (البرنوس الجزائري) فلم يتحمل الأهالي ذلك فأنكروا عليه الأمر وأطلق المثل لأول مرة.

استعانت سلطات الاحتلال الفرنسي بهؤلاء العدايسية في تعقب الشوار والوشاية بهم، وفي تلقط أخبار الثورة وتبليغها إلى السلطات الاستعمارية وممارسة العنف ضد الأهالي، وقد أدركت أن العدايسية لا ولاء لهم ما داموا يعيشون على الهامش ويرفضون الاندماج، وفكرة الاجتماع الإنساني على أسس مدنية وحضارية. كما درجت الأمهات على التنديد بكل سلوك مشين، سواء أكان قولا أو فعلا يصدر عن أبنائهن ذكرانا أو إناثا وتشبيه من يقترف ذلك بالعدايسي، هكذا غدا هؤلاء القوم مضرب المثل في كل شيء مشين، في قلة الذوق أو قلة الحياء أو التوحش أو انعدام النظافة وغير ذلك.

#### حياة الترحال

بنو عداس أو بنو هجرس أو العمريون أو الجواطنة أو الجيطانو، فقد تعددت الأسماء والمسمى واحد هم غجر الجزائر، يعيشون على هامش التجمعات الحضرية وحواشي المدن في بعض المدن الساحلية ويحيون حياة الترحال في البادية وفي السهوب خاصة، حتى في الجنوب الجزائري، قدرت السلطات الاستعمارية عددهم في إحصاء 1939 بــ40000 واليوم هناك تقدير غير رسمي يقدرهم بمليون عدايسي. وتقول معاجم اللغة أن الفعل عدس يعنى ترحل وانتقل، فلربما كان لذلك علاقة وطيدة باسمهم الذي عرفوا به، أما بنو هجرس فالعربية تطلق كلمة هجرس على ولد الثعلب أو الثعلب عامة، فهل رأى الناس تشابها بين أخلاق الثعلب وأخلاق هـؤلاء القـوم فوصموهـم بهـذه المثلبة، ناهيك من التشرد والمبيت في العراء؟ يذهب كثير من المؤرخين والإثنولوجيين إلى أن موطنهم الأصلي هو الهند وأفغانستان، خرجوا من تلك البلاد في هجرة جماعية في الألف الميلادية الأولى نحو الغرب هروبا من هجمات البربر ولجأوا إلى أوروبا الشرقية ووصلوا حتى الشمال الافريقي مرورا بالشرق الأوسط، فتونس ثم الجزائر وحتى المغرب الأقصى، تفرقوا أيدي سبأ على أربعين بلدا في العالم، وقد أتى على ذكرهم ابن خلدون فقد ذكر بأن بني أداسة موطنهم تونس، وقد أكد المؤرخ الفرنسي مرسيه E.Mercier أن بني أداسة الذين ذكرهم ابن خلدون هم بنو

من يتفرس وجوه بعض غجر الجزائر يدرك بوجود تشابه خلقي مع غجر أوروبا الشرقية، فالمرأة مثلا قد تكون بلون قمحي وشعر أشقر وعينين خضراوين فهو جمال خارق متمرد طافح أنوثة وتمردا وعنفوانا، ما يؤكد رجوعهم إلى عرق واحد تفرق على جغرافيا العالم وأبى الاندماج وفضل الترحال والحياة على حواف المدن، على ما فيها من قسوة وشظف عيش ومخاطر وانعدام كل مرافق الحياة، مقصين الطفولة من حقها في التمدرس وأنفسهم من كل تغطية صحية، وفاء عجيبا لتقاليد الآباء والأجداد في التمرد والحياة بعيدا عن كل الالتزامات الاجتماعية مع الرفض الصارم للاعتراف بالمؤسسات، وكل أشكال السلطة

ورفض حتى التوفر على وثائق هوية، ومن عجيب أمرهم أنه إذا مات لهم شخص لفوه بغطاء وتركوه عند أحد المساجد ليتولى الناس دفنه، فالأمر إشكالي مع السلطات لأن المتوفى لا وثائق لــه وهذا مــا يوقعهم فــي متابعات فلم يجدوا من حل إلا إيداعه أحد المساجد ليتولى

الناس دفنه و هكذا يسلمون من كل متابعة. وعلى حواف المدن يعيشون في أكواخ من القصدير يدخلون إلى المدن لممارسة التسول والسرقة وتمارس النساء بلباسهن المزركشة ووجوههن التي شاهها الوشم كل أشكال الشعوذة والسحر وقراءة الطالع ويعرفن بالقزانات، وحيثما سرن تغلق النساء الأبواب ويحذرن الأولاد من فتحها لأن دخول واحدة معناه التعرض إلى السرقة أو العنف ربما، بينما يعيشون في البوادي على الترحال والرعي تتبعا للكلأ ووفاء لحياة التنقل الأبدية.

كثيرا ما يطرح المؤرخون هذا السؤال الملغز لم يؤثرون هذه الحياة على ما فيها من مشاق وحرمان من كل مباهج العصر وترف الحياة الحديثة، مسلمين أو لادهم إلى الأمية ومباذل التسول والسرقة، ونساءهم إلى تعاطى الوشم والبذاءة والسحر والكهانة، وفي وسعهم أن يندمجوا في المجتمع ولو مع جيل أو أكثر ويحيون حياة التمدن والتحضر كيفما كانت؟

يبدو أنهم وسط بين مجتمعات التوحش ومجتمعات التمدن الحديثة، فقد مضى الزمن الذي كان ينظر فيه إلى مجتمعات التوحش أو الهمج كما سماها الرحالة الغربيون نظرة دونية تنم عن الاحتقار وعدم الاعتراف منذ كلود ليفي ستروس، فقد نشأت الإثنولوجيا تحت تأثير النظرة المركزية الأوروبية التي تجعل من الغرب معيارا ومن الحضارة الغربية مقياسا، وعلى أساسها يتم تحديد المصطلحات وتحييد ونبذ المجتمعات وتصنيفها بين مجتمعات متحضرة ومجتمعات متوحشة، وقد ذهب كلود ليفي ستروس إلى اعتبار الحضارات بنيات مغلقة لا يجوز تفضيل حضارة على حضارة إنما المفاضلة تتم على مستويات أخرى لا على نمط الحياة والمخيال الاجتماعي والأساطيرأي الثقافة ونمط اللباس وجاء بيار كلاستر ليضرب الإثنولوجيا في الصميم مدينا عنصريتها ومركزيتها يقول علي حرب في كتابه التأويل والحقيقة (لقد تبلورت مع كلاستر نظرة جديدة إلى التاريخ

> قوامها أن ما يقسم المجتمعات هـو موقفهم مـن مسـألة الانقسـام الاجتماعي ونظرتهم إلى طبيعة السلطة السياسية ومقامها كما شرح ذلك كلود لوفور ومارسيل غوشيه لأعمال بيار كلاستر). فقد أطلق توصيف المشهور لهذه المجتمعات البدائية بالمجتمعات المضادة للدولة وهى المجتمعات البدائية التي كانت تمارس الحرب منعا لقيام الدولة والسلطة المركزية مؤثرة مشاعيتها رافضة كل شكل من أشكال التراتبية بين سيد ومسود، وآمر ومنفذ، فالكل سادة وإن وجد شكل من أشكال التراتبية فليس إلا السيادة الروحية والرمزية، أكثر من كونها سلطة سياسية، هكذا لم تكن الحرب القديمة عند المجتمعات الهمجية أو المتوحشة، كما تصمها الإثنولوجيا ذريعة للحصول على الرزق والتوسع وممارسة القهر والعنف الغريزي المتأصل في الإنسان، بقدر ما كانت ضد قيام السلطة، أي الدولة بالمفهوم الحديث، وهذا ماعناه الشاعر

الجاهلي القديم القطامي التغلبي: فمن تكن الحضارة أعجبته فأي أناس بادية ترانا وكنا إذا أغرنا على جناب



وأعوزهن كوزحيث كانا أغرن من الضباب على حلال وضبة، إنه من حان حانا وأحيانا على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

يقول علي حرب في كتابه الآنف الذكر (من هنا يقسم كلاستر المجتمعات إلى قسمين مجتمعات ما قبل الدولة، ويقوم تنظيمها على منع الانقسام السياسي وبالتالي رفض الدولة (مجتمعات مضادة للدولة) ومجتمعات تسودها الدولة، وهي المجتمعات التي تتميز بالخضوع لقانون الدولة وقبول الانفصال بين من يأمر ومن يطيع، فلا وجود إذن للدولة الطبيعية فالوجود الإنساني أفق تفتحه الثقافة، وما يسمى بالحالة الطبيعة، حيث يعيش البشر بلا قانون و لا ملك، حسيما وصف الرحالة الغربيون في العصر الحديث الشعوب البدائية بعد لقائهم الأول بها).

#### الغجر والسرد

هكذا إذن ربما شكل الغجر في العالم وغجر الجزائر منهم وسطابين المجتمعات البدائية والمجتمعات الحديثة، تعرضوا لغزو بربري فرحلوا نحو الغرب في رحلة جماعية محتفظين بسمات المجتمعات القبلية البدائية من رفض السلطة وتفضيل المشاعية ورفض حياة البيوت والاستقرار ورفض التملك والانتساب إلى المؤسسة أو الولاء للوطن، ولا للحياة الاجتماعية المستقرة غير حياتهم وهذا ما يفسر تعاونهم مع السلطات الاستعمارية زمن الاحتلال، هذه حياتهم ترحال دائم أو عيش على الأطراف والحواشي وممارسة السرقة والعنف، وكل أشكال البذاءات الأخلاقية وتخصص النساء بالكهانة والسحر والشعوذة، حتى إن مارس بعضهم طقوس التدين لكن الدين ذاته يخضع لأعرافهم ومنطقهم وأسلوب حياتهم.

وقد قدم الروائي الجزائري الشاب عبد الوهاب عيساوي عبر تمثله السردي وأسلوبه في التخييل، مصطنعا كذلك الأجواء العجائبية والأسطرة والقص المشوق والسرد الحيوي المتدفق واللغة المدهشة، ومتكنًا على العرفان مما يجعل الرواية عرفانية بالدرجة الأولى تلوح منها آفاق الإشراق، وقد فازت هذه الرواية

بجائزة سعاد الصباح للرواية عام 2017 وهي تستحق ذلك وترهص بتفوق وألمعية لهذا الروائي بالاقتدار في الكتابة الروائية، ولا عجب فهذا الروائي هو نفسه الذي سيحصد جازة البوكر بعد ذلك في «الديوان الإسبرطي» عام 2020 أدخلت هذه الرواية بني عداس إلى عالم التخييل والتمثل السردي، كاشفة بعضا من أسلوب حياتهم ونظرتهم إلى الوجود والحياة وحياة الترحال الدائم الذي يعيشونه عبر ثلاث شخصيات رئيسية الشيخ الذي يمثل السيادة الروحية والفتى «آغالي» صديق أحمد الذي يتعلم العربية ليقرأ ألف ليلة وليلة، والشابة الجميلة الغجرية «جالا» التي يهيم بها أحمد وتهيم به، لكنها تختفي في ظروف غامضة ـ غرقا في إحدى السباخ» ما يدفع أحمد إلى مغادرة بني عداس الذين عاش معهم عاما ليختلف مصيره عن مصيرهم، ويعود إلى الواحة ثم إلى مدينة الجلفة التي غدت ولاية وتغيرت ملامحها مع قدوم آخرين لاستيطانها، ما يدفعه إلى إعادة تكيفه مع المكان ومستجداته بعد الصيرورة الاجتماعية وتحول ماضي أحمد

إلى أثر بعد عين. الرقص، الاجتماع حول النار، مرونة الجسد وتعابيره بلغته الخاصة عبر الحركة المتوترة والقفز والوثب عن تمثل للحياة وللوجود الإنساني، يقول آغالي لأحمد: (نحن هكذا ألفة المكان هي التي تجعلنا نغني له ونرقص).

رواية انفتحت على عالم بني عداس متمثلة إياه وصاهرة له في العالم التخييلي والسردي، دون شجب أو إدانة أو تقييم أخلاقي وهذا ما تفاده الروائي ببراعة ليجعل من روايته مع اتكائها على الأسطرة والعجائبية وانفتاح على العقل الباطن والنوازع الغريزية والمكبوتات والذاكرة الجمعية والتاريخ كذلك، كل ذلك يجعلها رواية المصير الإنساني والبحث عن الخلاص وشـجب التضييق على الحرية، وتأتى رمزية الدائرة والباب كعتبة أولى لتحيل على المستجدات والطوارئ التي تجعل المرء يعيش في دائرة أضيق لينتقل إلى دائرة أخرى أرحب عبر

الباب المؤدي إليها حتى بلوغ الدائرة النهائية التي يغلقها أبدا الرحيل

مازال هؤلاء الغجر يشكلون هاجسا للسلطات فهم برفضهم الحياة الاجتماعية والدخول إلى المجتمع، من باب البيت والمدرسة، والتوفر على وثائق هوية والخضوع إلى السلطة، مؤثرين حياة الحرية والاقتصار على التسول والسرقة والنصب والسحر والشعوذة والترحال في البوادي والسهوب، ولا يخلو يوم من حادثة عنف أو اختطاف أو سرقة يقوم بها هؤلاء في المدن التي يدخلونها، ما يجعل من أمر تطويعهم وإخضاعهم للسلطة كباقى الناس أمرا عسيرا، وربما بعيد المنال فالقضية تضرب بجذورها في أعماق عقلهم الباطن وذاكرتهم الجمعية ومخيالهم الخاص وعالمهم الرمزي المفارق لعالمنا الرمزي والديني والاجتماعي والسياسي. فهم يتمسكون بالحاشية والطرف والهامش معتزين بذلك غير مبالين بأحكامنا الأخلاقية عليهم وقاموسنا الاجتماعي والسياسي والحضري.



## شائعات الموت حرب نفسية ضد النجوم ودعاية لترويج الأكاذيب!

■ لأن الشائعة وسيلة من وسائل الحرب الباردة ضد شخص أو كيان أو مشروع، فإنها من الخطورة بمكان، حيث يودى تأثيرها إلى نتائج سلبية وخسائر فادحة، وتنتشر الشائعات على فترات وترتبط في كثير من الأحيان ببعض الشخصيات المهمة، لتُحقق الرواج المطلوب الهادف بطبيعة الحال إلى زعزعة الاستقرار وإثارة القلق.

في منتصف التسعينيات من القرن الماضي أذاعت القناة الأولى في التلفزيون المصرى خبراً عن وفاة الفنان الكبير فريد شوقى بطريق الخطأ، بناءً على معلومة مدسوسة من أحد المُغرضين، وكان الفنان لا يزال حياً يُرزق، وبعد التحقق من عدم صحة الخبر أحال وزير الإعلام آن ذاك صفوت الشريف رئيسة القناة ملك إسماعيل إلى الشوون القانونية للمساءلة إيذاناً بإقالتها من المنصب. وقد حدث بالفعل، حيث أقيلت الإعلامية الراحلة على أثر إذاعة الخبر المدسوس وفشلت محاولاتها الستميتة للرجوع إلى منصبها رئيسة للقناة المهمة حينئذ.. هكذاً كانت القوانين والتقاليد حاسمة وقاطعة في ما يتعلق بسمعة المواطنين ومصائر هم، سواء كانوا من المشاهير أو الشخصيات العامة، فقبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والتريند والتسابق على تحقيق مُعدلات المُتابعة والمُشاهدة كانت حملات التشهير والإساءة موجودة وقائمة وتهدف إلى الشيء نفسيه الرامي إلى رفع نسبة التوزيع للإصدارات الصفراء غير المحكومة بمعيار مهنى، أو أخلاقي، لكن مثل هذه السلوكيات المُشينة لم تكن بهذا الحجم من الانتشار والضراوة قبل فوضوية السوشيال



ميديا وانتهازية القائمين عليها والعاملين بها. لقد أثار الخبر الكاذب الذي انتشر منذ فترة عن وفاة النجم الكبير عادل إمام ضجة واسعة أدت إلى استفزاز شقيقة المنتج عصام إمام ونجله محمد إمام وبقية أفراد أسرته، فماكان منهم غير احتواء الأزمة والإسراع في تكذيب الخبر والتأكيد على سلامة الفنان الكبير وتمتعه بوافر الصحة واللياقة البدنية

والاستقرار النفسي والعائلي، وعلى خلفية الشائعة المُغرضة قام محمد إمام بالاحتفال بعيد ميلاد أبيه وتوجيه رسالة اطمئنان للجمهور، غير أن نقيب المثلين أشرف زكى أبدى استياءً كبيراً من استهداف البعض لكبار النجوم بالشائعات لتنشيط مواقعهم وصفحاتهم ومنصاتهم الإلكترونية، ذاكراً أن هذا الأمر تكرر مع عدد كبير من الفنانين كان

هيَّأت المكان كله، بلدية المدينة. ويضم الجميع،

غيوما ثقيلة يزحم بعضها بعضاً، وأسراباً

من الطيور تهم بالتحليق، تشرئب قصيدة

الشاعر من جهة القلب، مثل برعم يتهيأ للظهور،

مستجيبة للحظة من لحظاته، لحظة عاشها

بتعب شــفاف، منقّوع بمطر لا يكف عن التذكير

بنفسه، رغم أن الشـــّجر، خارج غرفتي، يغرق

وفي كل يوم تقريبا، أشهد كيف تتحول هذه

اللحظة إلى جزء من سخاء رباني مقبل إلى

المدينة. طبيعة تخرج عن نظامها بين عشية

وضحاها، وتغير الكثير من عاداتها التي ألفناها

مرارا في اليوم الواحد. الشجر الأبيض الطريّ

يخفى عن الطيور خضرته المألوفة، والريح

تغرف ألوانها من الأرصفة المثقلة بالقطن،

والعشب النافر من بين أحجار الطريق. أية

لحظة هذه، شــيء من الدفء يــدب إلى بياض

بارد، تتشــكل خــارج البيوت. لتكــون بداية

لدفء من نوع خاص، يتدفق بين عظام الناس

ويتنقل بين لغاتهم فــى وقت قريب. وبين دفء

الداخل و ثلجية الخارج، ثمة مسافة يتســرب

منها خيط من المودة، أو الذكرى، من الارتباط

الذي لا ينقطع بين فصلين يمران معا في لحظة

من البياض الرمادي، يمتزجان فيه وينفصلان

ها هي الفصول تتبادل شـــيئاً

من صفاتها. لحظـة يترك فيها

الخارج أثره على الداخل

عنه في الآن نفسه.

بالثلج منذ الليلة الماضية.

آخرهم أحمد بدير، ولم ينس النقيب التشديد إبان إطلاق الشائعة على سلامة عادل إمام التامة، الذي يستعد على حد قول شقيقة عصام لتصوير فيلم جديد بعنوان «الواد وأبوه» في بطولة مُشتركة بين النجم الكبير وابنه محمد، على أن يقوم بالإخراج الابن الأكبر رامي إمام. الغريب أن هناك ميثاق شرف إعلامي يحظر المتاجرة بسمعة كبار الشخصيات أو

غيرهم ويبجرم الاعتداء عليهم بشتى الطرق والوسائل، وهذا الميثاق لم يتم تطبيقه بالشكل الرادع، ما أتاح الفرصة لاستغلال الثغرات الموجودة فيه والخاصة بحرية الرأى والتعبير دون التمييز بين المفهوم الصحيح لحرية التعبير وجريمة التعدي على السمعة والخصوصية، وهي المحظورات ذاتها الموجودة في القانون الوضعي والمجرمة بنص وعقوبة واللُّبينة على النحو الصحيح والدقيق،

لقد تكررت الشائعات المسيئة بما لا يحتمل الصمت، فقبل عادل إمام وأحمد بدير كان محمود حميدة وعمرو دياب وتامر حسنى وشيماء سيف وبدرية طلبة وآخرين، فهي حيلة خبيثة من الغيورين والحاقدين وأصحاب النفوس المريضة، للنيل من خصومهم بالتشويش على حضورهم القوي ونجوميتهم الطاغية، وهــذا الأمر له دلاله في علم النفس فهو حسب آراء المتخصصين، نوع من الانتقام يُمارسه مُطلق الشائعة لينفس به عن رغبة مرضية لديه، ويحظى بمُتعة مؤقتة عند قراءة الخبر المُلفق الذي صنعة بنفسه، أو ساهم في صُنعة ويستقبل ردود الأفعال بمُعايشة كأن الشائعة حدث حقيقي، رغم يقينه بأنها من تدبيره، هذا بالنسبة للدوافع أما النتائج فهي معلومة وتتضمن استفادة ما،

كلفت النظر و الانتباه والشعور بالأهمية! وعلى جانب آخــر فإن هناك تفســير أيضاً للشائعة في علم النفس الاجتماعي، فهي تأكيد للتأثيرات السلبية للأحقاد الطبقية، وعُقدة التمييز المُجتمعي التي يعاني منها بعض المرضى من الذين تظهر عليهم الأعراض بصور شتى تترجم أزماتهم النفسية وشعورهم

السلبى تجاه المتحققين وأصحاب الأسماء اللامعة، وهؤلاء المرضى من مُطلقى الشائعات لا ينتابهم عادة إحساس بالذنب لذا فهم يكررون السلوك نفسه باستمرار وبوسائل مُختلفة وأساليب مُبتكرة تحقق الغاية والهدف تجاه الشخصيات المقصودة بالشائعة، سواء كانت شائعة موت أو ترويج لفضيحة. وفي ضوء ما سمعوه وتناقلته وسائل الاتصال المتعددة عن شائعة و فاتهم قابل عدد من النجوم الأخبار الملفقة باستخفاف كالفنان محمود حميدة الذي سـخر من الفكرة، ولم يُعرها اهتماما، وأيضاً أحمد بدير الذي اعتبرها مجرد نكته سخيفة لا تستدعى التعليق، بينما أكدت شيماء سيف انزعاجها من الشائعة كونها فألا سيئا يتسبب فى خوف وتوتر عائلتها، وكذلك اندهشت الممثلة الكوميدية بدرية طلبة من شائعة موتها وأبدت تأثراً ما من إطلاقها، كونها على صلة جيدة بجميع زملائها ولا يوجد بينها وبين أحد ضغائن يُمكن أن تدفعهم للعمل ضدها بهذه الطريقة غير الإنسانية.

كمال القاضي \*

ونحن إذ نستعرض مضمون الشائعة وردود أفعال المُضارين منها، إنما نهدف إلى تصحيحها وتحليلها وإبطال مفعولها والتحذير أيضأ من

رضا نازه \*

\* كاتب مصرى

## تحياتي أيتها الجارة الشجرة

■ بعد أن انتهى عقدي مـع جامعة الإمارات عام 2015، قادتني الصدفة أو الزيارة الخاطفة إلى هـذه المدينة الصغيرة، المحفوفة بالهدوء والغابات والمرتفعات وعدد من البحيرات الجميلة، مثالية لشاعر، أو فنان، أو متقاعد، أو عاشق. سبقنا إليها بعض معارفنا، فكانوا القطرات الأولى في هذا الغدير الجاذب لمزيد الأصدقاء. وهكذا اشــتريت شقة صغيرة فيها. ورغم ما يعتري الشاعر أو الفنان عموماً من به الريح وتقلبات الفصول. قلق لا يهدأ، ورغم غايته التي لا تدرك، حاولت، وبمساعدة زوجتي، أن أصادق هذا المكان قدر ما

> بدأتُ، مع الوقت وتبدلات الطقس، أشعر بامتنان لمدينة بولو، ولهذه الشحرة الكبيرة، التي تقُّف قبالة شــقتي، وفي مواجهة شرفتها في الطابق الثاني تماماً، لم تكن تلك الشــجرة، في البداية، شـجرة بالمعنى الأخضر للكلمة، حبين كان الشتاء القارس يسري في عروق الكائنات، ويخفى مركبات الناس، بدثاره الأبيض عن أصحابها، بلكانت شجرةً من لا ظــل و لا ورق و لا حياة. ومع نا الجو تدبّ في مفاصلها الخضرةُ والورقُ والحفيف، فتصير ضخمةً، وشديدة الكثافة وكأنها تختصر بستاناً بكامله، تجود عليَّ بالكثير مما يصنع البهجة المتوهمة، فهي اليوم لا تسمح، مثلاً، بمشهد واضح لما يقع وراءها من حياة مقفرة بسبب الحظر، ومع أنها غطت على منظرً السلاسل الجبلية البعيدة، إلا أنها حجبت غياباً أكثر قسوة: أعنى إقفار الشوارع القريبة، وعرى الحياة من البشر، وخلوها من ظلال التواصل ودفء البشاشة. وعوضتني بحفيفها البهيج وكثافتها العالية، عما أحسب من صمت

يملأ الطرقات بسبب كورونا،

متعةً قصوى، وفضاءٌ شعريٌّ تجتمع عناصر الجمال فيه من كل صوب. يقظة الصباح الأولى، وهو يهبط من سريره الكونيّ، لينساب طرياً في هواء المدينة الصغيرة. يتساقط النوم من أعالى الشجر، ولا تظل الطيور على حالها، بل تلتحق بجوقة الفرح الصباحيّ. تنسل من كسل الليل داخلة إلى بدايات النهار الأولى نشيطة فرحة. مشاهد يومية صرت حريصاً على التماهي معها كل يوم. غير أن أجمل هذه المشاهد، فيما أرى، ما نعيشه في فصل الخريف، مناخُ شعريُّ بامتياز، يرتجله هذا الفصل الملىء بالتداعيات. الغيوم الهابِّة، في هـذا الفصل، من سلسلة الجبال المجاورة، تُقدّم لفضاء المدينة وعشب الأرصفة صباحاً بالغ الخفّة.

اعتدنا أنا وزوجتي، أن نرى حدائق المدينة تستقبل حشودا متتالية من الغيوم التي تقبل، مسرعة أو متثاقلة، من سلسلة المرتفعات المطلة. يهبط الغيم ويرتفع الشجر للقائه، فيزيدان هــواء المدينــة طــراوة ولطفــاً. واعتدنا، في ساعات الصباح الأولى، أن نذهب إلى الحديقة العامة، على مقربة من العمارة التي نقيم فيها، و كثيرا ما تفاجئنا الطبيعة، كل يوم، بما يكسر رتابة الأيام التي مضت.

يتوإلى على هذه الحديقة أنساس كثيرون

للتمشى أو استخدام الأجهزة الرياضية، وأنت تسير في المشيى، وعلى مقربة أو على مبعدة منك، لا فـرق، أعمار مختلفة، وأجيال تنتشـر في مضمار الحديقة المخصّص لهذا الغرض. يتركون أسرتهم الدافئة مسكونة ببقايا النوم، ويذهبون إلى الحديقة المكتظة بالشجر الطافح بخضرة رشيقة، وتتوسطها شجرة أدركها الشيب فأخذ لحاؤها المتغضن يتذمر مما فعلته

في فراء أخضر، بل في كلام حميم وبقية من بشَّاشــة لم تطفئها الأيام. يقيسـان المسافة بينهما بالمحبة تارة، وبالعتب القديم تارة أخرى، وكأنهما يحوّلان هذا التجوال الصباحي المفعم بالمسودة والرحمة إلى فصــل من التذكر المشترك والبشاشة المستعادة، غير أن عينيك لا تخطئان نموذجا آخر، حيث تنقطع فترة

البــــث الوجداني الحي بـــين اثنين من أفراد هــذا التجمع، فيغــدو الصمت، بينهما، وكأن له ملمسَ الحجر المثلُّم أو رائحة كلام مكرور فقد جدواه. ثمة مشاهد ومواقف يتمّ فيها الإفصاح عن ألفة جديدة تتوطـد تدريجيا، بين أفراد هذا التجمع، حتى أن غياب البعض عن ذلك التمشى اليومي، لا يمرّ

بسـهولة، ومع أنه غياب صغير، لكنه يهز نسيم المنتزه البارد، إلى درجة التساؤل الحنون، أو القلق المقارب للإشفاق، وكأن هذا الغياب الطارئ، عن هذا المشهد، إنــذار بغياب قد يكون ذا دلالة قاسية، وبعد

جالس على واحــدة من تلك المصاطب أو المظلات الخشبية التي هيَّأتها، كما

والمتقدمين في العمر منهم خاصة، أمل في لقاء آخر، وتحت شمس أكثر دفئا. كنت أتكئ، في هذه المدينة الصغيرة الحافلة بالرياح المطرة، على شبّاك غرفتي الوحيد. أرقب من وراء زجاجها الذي يرتجفِ من البرد،

في الممشــى الدائــري، ثمة ماراثــون يوميٌّ بإيقاع متفاوت. ينساب بخفة تستدعيها نشوة الشباب، أو هدوء تفرضه حكمة الحياة ومنطقها القاسي. في هذا الماراثون الصباحيِّ، الخافت أو الحافل بالجاذبية، يتجسد جدل الحياة بما فيها من بهجة أو ألم. حالتان تدعوان إلى التأمل: شابة في مقتبل نضجها المثير، تمضى إلى مستقبلها الذي تتلهف للقائه دوامة من عطر ذائــب كالفرح وكلام ينبثق مثل هالة من المسرة، وعلى مرمى هدبين ينطبقان على حلم ضائع، ثمة شيخ يدبّ على عكازين من الضجر، محاولا، بما بقى لديه من قوة، أن يستلم من فرح النهار ما يقوى على

زوجان كهلان لا يمشيان على أرض تغرق

أن ترتفع في سماء المنتزه شمس عائمة صغيرة، يتوزع الجمع بين عائد إلى بيته، أو

النفسي للناس. عطاء يجمع بين شعف البشر بالتواصــل وحنينهم إلى العزلة، لحظـة تتداخل فيها الفصول، شــتاء نشهد بقاياه الأخيرة، ونتلمس بعضاً من آخر رغباته، وربيع يدخل تدريجيا إلى مفاصل المدينة، ويحيط عريها بالخضرة. ها هو الشتاء يعود عودة سريعة ليحمل بعض حقائبه المنسية ثم يمضى إلى نهاياته الأخيرة. النهار يأخذ للمرة الأولى أهبته لإطلالة مختلفة، أو دائمة ربما. تاركاً المكان لريح خضراء، خفيفة، شفافة تعبر شوارع المدينة

علي جعفر العلاق \*

برشاقة أنثى الطيور تكمن في مكان ما، في انتظار حفنة من الضوء، وشمس تجلس «عارية الكتفين على المصطبة» في انتظار شجرة تنفض شعرها الأشيب الغزير وتتركه يذهب بعيدا مع الريح. والناس في الجوار، ينتظرون صحوا نهائيا، حاسماً وصريحاً. لكنهم لا يظفرون بذلك دائماً. فهذا التداخيل بين الفصول لا بد منه، إنه طلائع زمن جديد يطل من التوافد على مدينة بولو الصغيرة.

\* \* \*

غير أن هناك دائماً ما يعكر الحلم، ويربك تدفقه الناعـم، وكأن هادِم اللذات ومفرق الجماعات بكمن للنشر دائماً، في مكان ما، يترصدهم في أحمل لحظاتهم، ليفتك بتناغمها، هناك زمن آخر، يشوه استمتاعنا بكل تلك الطبيعة الباهرة. كان الوباء على الأبواب، وجدناه دفعة واحدة ذات يوم، لم يترك لنا فرصة للاختباء، أو الهرب، أو المخاتلة. فجأة وجدنا أنفسنا عاجزين أمام هذا الوباء. شراسة تفوق طاقة البشر، وتفيض على ذكائهم التقنى وما في تخصصاتهم من كشوفات ترقى إلى مستوى المفاجأة، وقفنا أمامه، أفراداً ومؤسسات وحكومات على حد سواء، ونحن في حالة من العجز المطلــق. وكأننا نتفرج على قدراته العجيبة وهو يفاجئنا من الجهات جميعاً. كان يوم وصلنا إلى إسطنبول، في آذار/

مارس 2020، وكأننا، ونحن نغادر على الطائرة الإماراتية، فارون أمام طوفان، لا يبقى لا يذر. كانت رحلتنا هي الأخيرة قبلً تعليق الرحلات بين دبي وتركياً. لم يتغير من جمال الطبيعة شيء، لكننا، كبشر، أصبنا في مقتل، و تعطلت فينا مباهج كثيرة، لم نعد نتذوق العالم كما كنا نفعل، بل صرنا نتشمه منقوصاً ونتحسسه منقوصاً، ونراه ونسمعه منقوصاً أيضاً، فهو اليوم يقع خارج حواسنا تماماً. نرى بعضناً من وراء حجب، ونصافح أصدقاءنا بقفازات، فلا يرون ملامحنا ولا نرى انفعالاتهم، أو نسمع منهم بهجـة أو عتاباً. لحظة فارقـة، تجعل كل شىء مختلفاً:

. كنا نمضي إلى حديقة نرتادها، للتمشّي، كل قالت زوجتي، وقد توقّف المطر الخفيف

يالها من بهجة لا تصدق. قلتُ، بعد أن ارَّ تفعت الشمسُ من وراء الجبال

لنجلس قريبين من ذلك النسيم الذي يتجول . قال الشرطيُّ، وهو يقفُ فجأةً بدراجته الضخمة وكمامته البيضاء: عليكما أن تعودا إلى البيت حالاً.

\* شاعر عراقی

عمر أبو الهيجاء \*

\* شاعر أردني/فلسطيني

## «صدقة ظالمة»

■ خطرت في ذهني عبارة شهيرة عنونت فصلا من فصول مقدمة ابن خلـدون: «الظلم مؤذن بخراب العمران»، ولهي أصدق وأقسى خلاصة قالها حكيم المؤرخين. طفقت أبحث لها عن مقابل في أي عامية من عاميات شـوارعنا العربية، فلا أدري كيف تسللت إلى ذهنى عبارة داعية مصري مشهور حين صادفته يوما على شاشة يقول بقسمات وجه متمسكن ونبرة مُتكلُّفة: «ما هُو الزُّلْم بيُبوُّزٌ!» فوقع الحافر على الحافر. تسَّاءلتُ إن كان الرجل قد تنبه أم لا، إلى عمق ما قال وبلاغته على عاميته المستغلقة لولا استئناسينا بالمسلسلات؟ وهل كان يقصد هنا كل أبعاد الظلم وإحداثياته، وخصوصا ذلك الظلم العام المستدام (على غرار التنمية المستدامة) الصامتَ بعدُ، الصامدَ القاصد لهدف أخفى وأبعد مما يتصور المظلوم، هدف استراتيجي يعفن ويُجَيِّفُ الناسَ تجييفا هادئا وهم أحياء يدبون على الأرض. هل كان الرجل صادقا حين نطق العبارة بفم مصري «مليان» وبظاء مصرية مُسخت زايا تليق بمقام مسخ الظلم للغة والنفس وتعميته على الأفق، أم كانُ فقط مدغدغا للمشاعر كعادته؟

هذا «الزَّلم» فما بال «بَوَّزُ»! قد تكون تمصيرا لكلمة مملوكية. وقد تكون الزاي ظاء مسخت هي كذلك والبظ سمنة وترهل للعضلات. وقد تكون الراي أصلية ويكون البز عملية سلب الغالب متاع المغلوب وثيابَه، وكل ما يملك ليتركه كما ولدَهُ الجورُ فلا يعرفُ غيرَه. وقد يكون أصلَها البَرَاء وهو هيئة يفقد معها الجسم تناسقه. يقال رجل أبزى وامرأة بزواء حين يصير صدره محدبا وظهرُه مقعرا كأنه هارب أبدي ينأى بظهره عن سوط الجلاد، وهو

أيا مـا كان أصل الكلمة ففيها هي والتي قبلها معنى المسـخ والسـلب والاحديداب والتقعر والقهر والعرى والظهور الفاضح إن أضفنا معنى «البوز» الرقمي الجديد وهو نوع من التسول و الاستعطاء. «الزُّلُم بيْبَوُّزْ!» لأنه يركب في ضحاياه الصامتين صفات نفسية رديئة وقيما سفلي تصيرُ طبيعة ثانية، إن لم تترسـخ لتصير أصلية، يتعهدها صاحبها بالعناية والصيانة ويفخر بها ويقاتل دونها، فيصعب التخلص منها في جيل من الناس أو أكثر، هذا على افتراض أن ماء الظلم الآسـن توقف ليسنح لماء التغيير العذب أن يغسل العفن الراكد .. لكن هيهات. تلكُ التركيبة النفسية «البائزة» البائرة تؤبد الظلم بفعل الدور الفاسد بتعبير المناطقة، فمنه تتغذى ومنها يقتات اقتيات آكل الجيف...

ركبت سيارة أجرة وفور إقلاعها طفق السائق يشكو الحال والمآل والحظر والحجر، كان يتحســُر أشــدٌ ما يكون التحسرُ على الليل. تجوع المدينة فتأكل من ثدي الليل. الليل له زبائن وله زبونات يدفعن الأجرة مضاعفة ويعطين عطاء من لا يخشى الفقر، مقابل الوصول بأمان والعودة بأمان إلى/ ومن أوكار المهن المُهينة المُهينة (بفتح الميم وضمها) لكن الحظر حــرَّم عليه كل ذلك وحرَمَــه. ومع أنى ضد تقييد آخر وأبسـط مظهر من مظاهــر الحرية وهو حرية الحركة ليلًا أو نهاراً، قلت للســائق، لعلَّ الأمر فيه خير، لعل الحجر والحظر حرَّما عليك الحرام! ثار في وجهي وبكل معنى «التبويزة» و »البواز» التي يحدثها «الزَّلم» بفم الداَّعية «الْليان» قال لي: «سُــمْحُ لي!! سُمْحُ لي!! ذَاكشي فيه الرزْقْ، ومعهُ الخُدْمَة..» سكت فخيَّم علينا صمت طويل ملأه صوت المصرك. وطال عليه صمتى وأحس بتبرمي من كلامه، فكأنه بحث عن شيء مستملح يمحو به انطباعي لعلى أضحكٌ والضحكُ علامة الرضا. وهل يتفعك رضا الناس إن كنتَ غيرٌ راضَّ

حكى السائق أنه بلغ إلى علمه يوما أن شخصا مرموقا كان يأتى كل يوم جمعة أمام بوابة المستشفى الخلفية، حيث مجمع المتسولين، ليعطى صدقات بالأوراق، لا بالقطع المعدنية فقط. حضر السائق هناك بسيارته وركنها في مكان قريب مُتوار خلف بعض أشـجار وارفـة تظلُّل موقف السيارات. صادف وصول سيارة باذخة وتوقفها. انفتح بابها ببطء ليبرز منها وزير سابق فخم، من جيل الوزراء الأثرياء كابرا عن كابر، على اعتبار أنَّ من يُدير شركة قابضة يمكن أن يُدير دولة، وأن العقد الاجتماعي عقدُ إجارة كبير متعدد الأطراف، وفيه غنى عن أخذ تفاصيل المواطنة الأليمة بعين الاعتبار، لكن الوزير الفخم المسكين يومها كانت الدنيا قد قلبت له ظهرَ المجن. و قعت له حادثة وكسور خرج منها برجل لم تستقم له أبدا. تقدم نحو كوكبة المتسولين يعرج مستندا إلى عكازته، وعلى مسافة منه شخص يبدو من حرسه الخاص. فور رؤيته هب الجمع إليه هبة متسول واحد. طفق يتناول من جراب صغير معه أوراقا مالية جارحة الأطراف من فرط الجدَّة. أخذ يناولها ذات اليمين وذات الشــمال، وكلما ناول شخصا سأله الدعاء بشفاء رجله وعودتها سيرتَها الأولى. يحكى صاحبنا سائق سيارة الأجرة بمرح كبير كيف أنه قد حمل في سيارته كل قمصانه وجلابيبه وطرابيشـه بألوانها المختلفة. كان يدخل وسط كوكبة المتسولين بجلباب، يأخذ مبلغا من يد الوزير، ثم يختفي ليعود بسرعة إلى سيارته ويغير ملابسه، ويأتى بهيئة مغايرة، ينسلك في كوكبة المتسـولين من جديد ثم يأخذ مبلغا آخر في غفلة من الوزير أو تغافل. وهكذا جيئة وذهابا حتى أتم رصيد بدلات التمويه. فأقسم لي أنه حصًّلَ يو مها ألفين وخمسمئة درهم عاد بها فرحا فرحة ممزوجة بالمرارة، لأنه لم يأت بمزيد من ثياب التمويه والتضليل...

نظر إلى السائق وفي عينيه بقية من تلك المفخرة، كأنها شعاعٌ عتيق وصل من ثقب أسـود في فجر كينونته. سـألته: «وهل دعـوتَ للوزير بالشفاء؟» أجاب هازئاً: «الله يلعن كذا وكذا.. والله لقد دعوت عليه أن تلحق رجله اليسرى باليمني، لينال جزاءه ويسترد الدراويش ما نهبه أمثاله منهم .. هل مهمته أن يصلح البلاد أم أن يوزع الفتات على العباد؟». الظلم مـؤذن بخراب العمـران، وربما تصدُّق الظالم مـؤذنٌ بخراب

\* كاتب مغربي

بأن الأرض واحدة درب الزهور المشنشلة في الكون فيا أيها المأخوذ للأبيض الطهور كتابك منك إليك هذي أحوال الحال في الحال شهقة التراب فيك اعتراف الأشياء للأشياء وبين يديك مياه من ضوء حريري تمهل ولو قليلا لم نرتب بعد

قبيل مراسيم الوداع انتبه أيها القلب المريض بالأحبة أيامك قاحلة وشمسك مطفأة قلت لي: هل استويت في صفحة الألم؟ أسئلة عالقة في خزانة الرأس لا تنشر ما تبقى من أحرف على كاهل من أحببت ها أنت منذ أكثر من رحيل

تُغنى بفم عطش

وتموت وحيدا

أغنية المسافر

هنا في الليل تحجُ الأُحلامُ إلى لذلذات البياض، والضوء ينتحب على أسطورة ُندورُ في المدى، نرتقي سُلمَ المشتهى،

في سلّة الكلام

ربما أمعنتُ كثيرا، نى سرد الغموض، لاكتشاف حكايةً ليل مريض به، في الليلِ، أرى ليلاً هارباً، من يقظة الضوء، ... حلم

في السكون الراجف،

على مرآى الوجوِه

الراجف من زحف الخفافيش،

... عابر لفلقة الصبح

في الليل.

#### القاهرة – «القدس العربي»:

نجحت وزارة الثقافة المصرية في استعادة لوحة "من وحي فنارات البحر الأحمر للفنان التشكيلي المصري العالمي عبد الهادي الجزار، والتى لم يستدل عليها منذ صدور إذن صرف عام 1971 لمبنى وزارة الثقافة في "غاردن سيتي"

فبعد تناثر أخبار عن بيع لوحة للفنان عبد الهادي الجزار، أصدر قطاع الفنون التشكيلية بيانا تحذيريا بعدم التعامل على هذه اللوحة باعتبارها من مقتنيات الدولة المصرية وتمثل جزءا أصيلا من الهوية الثقافية والتراثية

> اللوحة بالاتصال بابنة عبد الهادي الجزار السيدة فيـروز، مبديـارغبته في تسليم اللوحة إلى وزارة الثقافة، وعلى الفور شكلت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة لجنة فنية لفحص العمل والتأكد من أصلية ونسب اللوحة لعبد الهادى الجزار.

والحركة التشكيلية المصرية،

وبعد صدور البيان قام حائز

وتبين بعد فحص اللوحة من خلال أجهزة الفصص التكنولوجية الحديثة أن العمل أصلى ويعود تاريخه إلى عام 1964 وفقدت عام 1971.

وقد تسلمت وزيرة الثقافة اللوحة في حضور

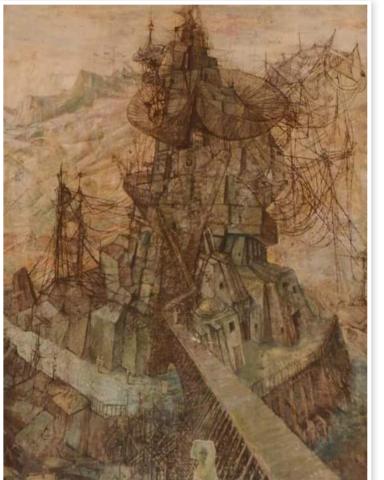
السيدة فيروز الجزار والأستاذ أنسى عمار المحامى بالنقض والدستورية العليا من ورثة وإنباء صاحب شركة محمد عبد المالك للمقاولات وهم هشام وإبراهيم ومحمود محمد عبد المالك والدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية والأستاذ أحمد عبد الفتاح رئيس الادارة المركزية للمتاحف في القطاع.

وقد قررت وزيرة الثقافة وضع اللوحة في متحف الفن الحديث لتكون إضافة إلى مقتنياته الثمينة ووجهت الشكر للسيدة فيروز الجزار لإصرارها على أن تعود اللوحة مرة ثانية لوزارة الثقافة وأن تكون متاحة للجمهور في

التحية لأولاد محمد عبد الملك للمقاولات لسرعة مبادرتهم بتسليم اللوحة إلى ملاكها فور علمهم به وعدم تفریطهم في أحد كنور الثقافة المصرية وأهدتهم درع وزارة الثقافة تكريما لهم ولأسرتهم في الحفاظ على اللوحة كل هذه الفترة. وأكدت أن أحد محاور إستراتيجية عمل الوزارة هي الحفاظ على ما تملكه مصر من مفردات الهوية المصرية

مصر والعالم وكذلك وجهة

وكذلك العمل على استرداد كنوز مصر المفقودة في الداخل والخارج وأثنت على رغبة حائز اللوحة في أن تسليمها إلى وزارة الثقافة.



معرض عن المغني الفرنسي جوني هاليداي

ينطلق في بروكس ثم ينتقل إلى باريس

« لعلّ ما أخشاه ليس بكائن » ولد خلال الإقامة المفتوحة في المشفى

المخرجة اللبنانية كورين شاوي تصوّر حياة عائلتها

## مصر: «حتشبسوت» تستضيف عروض أوبرا في نوفمبر المقبل

■ الأقصر (مصر) ـ د بأ: تستضيف ساحة معبد الملكة حتشبسوت، في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، عروض "أوبرا توت عنخ آمون" التي تأتي بمناسبة مرور مئة عام على اكتشاف مقبرة وكنوز الفرعون الذهبي الملك توت عنخ

وقال عالم المصريات، ووزير الآثار المصري الأسبق، الدكتور زاهي حواس، في بيان، إن احتفالات "مئوية توت عنخ آمون" سوف تتضمن أيضا بجانب العروض الأوبرالية، مؤتمرا أثريا دوليا، وفعاليات أخرى تستمر لعدة أيام، وتشهدها شخصيات دولية كبرى.

وتحتفل مصر وعلماء المصريات في العالم، هذا العام بمرور مئة عام على اكتشاف مقبرة وكنوز الملك توت عنخ آمون، وتتضمن الاحتفالات افتتاح مشروعات أثرية، بجانب حلقات نقاش وورش عمل بمشاركة نخبة من كبار علماء المصريات في مصر والعالم.

يُذكر أنه في يوم السبت الموافق الرابع من تشرين الثاني / نوفمبر في عام 1922 كان العالم على موعد مع كشف من أعظم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين، وفي الساعة العاشرة من ذلك اليوم وبينما كان المستكشف البريطاني هوارد كارتر، يقوم بمسـح شامل لمنطقة وادي الملوك الأثرية غرب مدينة الأقصر موفدا من قبل اللورد هربرت ايرل كارنافون الخامس-1866 1923 – عثر على أول عتبة حجرية توصل عبرها إلى مقبرة الملك الصغير توت عنخ آمون وكنوزها المبهرة.

وعثر هوارد كارتر على كنز توت عنخ آمون بكامل محتوياته دون أن تصل لـ ه يد اللصوص على مدار أكثر من ثلاثة آلاف عام، إذ حوى الكنز المخبأ على مقاصير التوابيت وتماثيل الملك الصغير والمجوهرات الذهبية والأساسات السحرية والعادية والمحاريب الذهبية والأواني المصنوعة من الخزف.

وأعطت محتويات المقبرة لعلماء الآثار فرصة فريدة للتعميق في معرفة طبيعة الحياة في عصر الأسرة الثامنة عشرة - 150 - 1319 - قبل التاريخ والتي تعد فترة ذات أهمية خاصة في تاريخ مصر القديمة.

# متاحف مصر تسلط الضوء على أهم مقتنياتها من الآثار القبطية



■ القاهرة ـ دبأ: اختارت المتاحف المصرية، أن تسلط الضوء خلال شهر حزيران / يونيو الجارى على أهم مقتنياتها من الآثار القبطية، وذلك في إطار برنامج "قطعة الشهر" الذي يتم من خلاله اختيار أحد مقتنيات المتحف لتسليط الضوء عليها في كل شهر.

وقالت وزارة السياحة والآثار المصرية، في بيان أمسس الأربعاء، إن القطع الأثرية التي اختيرت للعرض هذا الشهر، تقرر أن تكون ذات صلة بالفنون القبطية، وأن تمثل العائلة المقدسة، وذلك بمناسبة ذكرى دخول العائلة المقدسة إلى

وكان من بين تلك العروض، قيام المتحف القبطى، بعرض أيقونة من الخشب تمثل السيدة العذراء وهى تحمل السيد المسيح وترتدي تاجا بواسطة ملاكين.

فيما اختار متحف شرم الشيخ عرض أيقونة من الكتان تمثل مشاهد سيرة السيدة العذراء، تظهر في منتصفها وهي تحمل السيد المسيح وهو طفل، وعلى جانبي رأسها الملائكة يضعان التاج على رأسها ويحيط بهما عشرة مشاهد من

حياتها. وقدم متحف جاير آندرسون، أيقونة داخل برواز مذهب، عليها صورة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح حاملا كتابا وعلى جانبيها ملكان شاهران سيفيهما وخلفهما ملكان محلقان

وعرض متحف مطار القاهرة الدولى 2 أيقونة رئيس الملائكــة جبريل (القرنــين 19–17) وهي مصنوعة من الخشب المطلي بالألوان، ويظهر فيها الملاك جبريل بزي عسكري ممسكا بلفافة.

وعرض متحف الســويس القومي، أيقونة من الخشب من القرن 18 احتوى النصف العلوي منها على صور السيدة العذراء وهي تحمل المسيح وتشير إليه بيدها اليمنى وحوّل رأسها ورأسه هالة نورانية كبيرة تزخرفها دوائر صغيرة، وعلى الجزء السفلى من الأيقونة كتابة تُقرأ "بيعة ستي بربارة في مصر" واسم "إبراهيم" و"حنا".

وكانت قطعة الشهر في متحف آثار الإسماعيلية، أيقونة البشارة، من العصر البيزنطي، وهي مصنوعة من الخشب مصور عليها الملاك جبريل والعذراء مريم، وكتابات

ديسمبر المقبل إلى حزيران/يونيو 2023 معرض كبير مخصص لمغني الروك الفرنسي الراحل جوني هاليداي يتضمن عروضاً غامرة، يسبق معرضاً مماثلاً تستضيفه باريس عام 2024 على ما أعلنت أرملته ليتيسيا. وأصدرت ليتيسيا هاليداي الشريكة في إنتاج هذا

■ باريس\_أف ب: يُقام في بروكسل من كانون الأول/

لوحة فنية للفنان التشكيلي عبد الهادي الجزار

المعرض الذي استغرق التحضير له سنتين والبالغة موازنته 12 مليون يورو، بياناً قالت فيها: "واجبى الذي أوكله إلىّ جونى يتمثل في إحياء أعماله، بحيث تستمر في مرافقة ملاييّن المعجبينّ، والأجيال الجديدة ٞ. واضافت "آمل أن يتمكن الجميع من التعرّف على ما

نموذج لغرفة جوني عندما كان مراهقاً. وسيقام المعرض بداية في قصر المعارض في بروكسل

كانه جونى أو إعادة اكتشافه، من خالل هذه الرحلة

عبر الزمن ، وبفضل تجربة عاطفية تشغل مختلف

ويهدف المعرض خصوصاً من خلال 12 فصلاً إلى

وسيجمع عمل تجهيزي عدداً من آلات الغيتار الخاصة

بجوني هاليداي، وأزياء كان يرتديها على المسرح،

ودراجاته النارية الأربع الأخيرة ومئات المقتنيات

الشخصية التي لم يسبق أن عُرضت. كذلك سيقام

"إحياء أجواء حفلاته الموسيقية".

من 20 كانون الأول/ديسمبر إلى 15 حزيران/يونيو 2023 ثم ينتقل إلى مركز المعارض في بورت دو فرساي في باريس اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2024. وتوقع المنظمون 2, 1 مليون زائر، وينظرون في إمكان إقامة المعرض في مدن فرنسية أخرى بعد

بروكسل وباريس، وتوفى هاليداي بمرض السرطان في 5 كانون الأول/ ديســمبر 2021. وفــى ايلول/ســبتمبر 2021 بعد أربع سنوات على اختفائه، وجهت باريس تحية إلى المغني من خلال حفلة موسـيقية تـذكاري في بيرسـي، بعد تدشين تمثال وساحة باسمه،



باللغة القبطية.

## بيروت – «القدس العربي»

#### من زهرة مرعى:

عندما ألحت الكاميرا على المخرجة اللبنانية كورين شاوي كى تشغّلها للبدء بتصوير فيلم يحكى رحلة طبية شعلت زمناً طويلاً من حياة عائلتها، لم تكن بحاجة لتحضير الـ "سيت". أرادته فيلما حقيقياً وواقعياً، وكانت الحقيقة التي ترغب بالاحتفاظ بها ومشاركتها مع آخرين

إنه والدها يرقد على سرير في أحد مستشفيات العلاج الفيزيائي في جبل لبنان. وإلى جانبه كنبة تمضى والدتها نهارها وليلها عليها. فيما بدت محتويات الغرفة وكأنها جُهّزت لإقامة عائلية طويلة.

إذاً خلال هذه الإقامة المفتوحة في المستشفى ولد فيلم "لعلُّ ما أخشاه ليس بكائن"، الذي ينتمي لسينما الواقع، وعُـرض في مهرجان "شاشـات سـينما الواقع" الذي شهدته بيروت مؤخراً. في هذا الشريط الطويل 1120، تشاركت كورين شاوي مع المشاهدين تلك المحنة الطويلة التي ألمت بالعائلة. إنما بعكس المتوقع لدى مقاربتنا لكلمة المستشفى والإقامة الطويلة، فقد يتبادر للذهن أننا سنكون أمام شخصيات يسيطر عليها التوتر والأسى. فيما المضمون مختلف تماماً.

في هذا الفيلم خطان متوازيان يسيران، بين سعي لشفاء الأب وعودت للسير على قدميه، وبين الواقع الذي قال بعد أكثر من سنتين، بأن تلك الجهود لم تصلُّ إلى نتيجة. وبين استرسال الأم في صلاتها ودعائها ورجائها من السيد المسيح والسيدة مريم بأن يشفيا جميع المرضى. رجاء وأمل لم تتخلُّ عنهما تلك المرأة التي لازمت زوجها في مرضه وهي تعدُّ الأيام والأشهر.

جالت كاميرا كورين شاوي على العديد من المزارات والمقامات. مشاهد تتكرر في الفيلم ومثّلت الجانب الإيماني والرجاء الذي تعيشه الأم بعمق وصدق. وكان للكاميرا محطة في المدافن. هناك حيث الحقيقة الأبدية

لكافة البشر. مشاهد قالت بأن تلك العائلة التي داهمها مرض الوالد، اقترب الموت منها مراراً، ودائماً كان النصر

صحيح أن الموضوع المحوري لفيلم "لعلٌ ما أخشاه ليس بكائن "هو مرض رب العائلة، وبما أننا ندرك أن المرض المُقيم والمزمن ينعكس على العائلة برمتها، قررت المخرجة التوسع في السؤال والصورة. وهكذا أدخلت إلى الكادر إلى جانب والديها شقيقتها المقيمة في دبي، وصوت ابن شقيقتها معبرا عن شوقه لجده بالصوت من خلال الواتس أب، وكذلك شقيقها. الكادر الذي ظهرت من خلاله شقيقتها وشقيقها وكذلك والدتها تمثل بما يشبه كرسي الاعتراف الجوال، والقائم في المقعد الخلفي من السيارة. عائلة تبحث وتناقس معضلات حياتها بهدوء وروية وصراحة، رغم اصابة الأب بالشلل النصفي. والأب يعترف بدوره بأن ابنه "ضحية الحرب التي عاشتها زوجته خلال حملها"، ليقول تالياً دون أدنى غضب: "وأنا ضحية الطبيب اللي عالجني غلط".

إلى جانب اعتبار تلك العائلة نموذجاً في مواجهة المصاعب، وبخاصة في مشهد الختام الذي ارادته المخرجة طويلاً، فقد التقطت الكاميرا مشاهد طبيعية جميلة. سواء داخل المركز الطبي أو خارجه. والملاحظ أن المخرجة بدأت شريطها وهي تعالج بيدها قشور شجرة يميل جذعها للون الأحمر، فعلة تكررت مراراً، وهو ما فسّرته شبيها بالفاصل أو المحطة تمهيداً للعودة إلى صورة الواقع.

مشهد الختام أتى مؤثراً. رقصت الأم على أنغام اغنية شعبية، فيما الوالد المُقعد أطلق حركة كتفيه تفاعلاً مع الموسيقي. مشهد فيه إيجابية ذهنية وجسدية في مواجهة المصاعب، مهما كان حجمها. في هذا الفيلم نخلص بأن كورين شاوي تتصالح مع الواقع وتتقبله. يُذكر أنه في رصيد كورين شاوي المهني العديد من

الأفلام الوثائقية القصيرة، منها باكورتها "الخادمات الطيبات"، "أوكسيجين"، و"فيلم الترحيب والوداعات" الذي صورته في الدانمارك.

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

#### 2 9 1 | 8 | 3 | 6 | 7 | 6 7 2 9 5 8 4 8 1 6 1 9 4 8 5 2 6 5 3 3 4 4 5 8 2 9

أبراج

القدر يفتح أمامك أبوابا جديدة ويزودك بأفكار اسـتَثنائية، فاغتنـم الفرصــة هذا الأسبوع للتقديم على عمل وكذلك المباشرة في مشروع تفكر فيه

الثور تتهرب من مسؤولياتك العائلية والاجتماعية هذه الأيام وهذه سياسة فاشلة، تأجيل المشاكل لا يحل المشاكل بل

الجوزاء تفتح هذا الأسبوع صفحة عاطفية جديدة. من المكن أن تبدأ اعتباراً من الآن

#### بجهد لجمعهم. تبحث قضية صحية، كن عاقلاً وتحفّظ جداً ولا تترك عارضاً بسيطاً

السرطان

تصبو إلى تفهم الآخرين، وربما تقوم

ترتاح للأجواء الجديدة وتستعيد الثقة بالنفس. تشع بشخصية مميزة، وتحقق أملاً أو تستقطب الأرباح والنجاح في أي عمل تقوم به

يتحول إلى أزمة أو مشكلة

العذراء تذكر أن ثلاثة أرباع النجاح تكمن في التحضير القوي والعميق، فلا تستعجل

عرضاً ما، ولا تتحدث عما لست مطَّلعاً عليه

مئة في المئة

لا تنفعل مهما حصل اليوم. حافظ على مكتسباتك وتجنب الالتباس. اشرح وجهة نظرك بهدوء وبالتفصيل الممل

الميزان

من الصبر لمعالجتها وبلورتها، وقد تقع في

العقرب

أسلوباً مغايراً في العمل والتعاطي،

وضرورة الإذعان لبعض القرارات الكبرى

أو التوجيهات العامة

تفرض عليك الأحداث والتطورات

الحيرة أمام مراجعتك بعض التفاصيل

تناقش ربما مسألة إرث تتطلب الكثير

#### لا تستعجل قراراً وكن لبقاً، إذ إنَّك قادر على تخطى بعض الصعوبات وصنع بعض

الصداقات التي تحالفك في أعمالك

تنصرف إلى بعض الدراسات والتحليلات، تطّلع على بعض المعلومات والأسرار. قد يبعث إليك القدر بإشارة ما يجب أن تفهمها

تبحث شؤونا مالية ملحة أو تراجع بعض الحسابات. تجمع وتطرح وتضع ميزانية ما. تشعر بالأمان أكثر في محيطك العائلي وبعيداً عن عيون الغرباء

# حل عدد السابق

### 8 2 7 4 5 9 2 9 6 3 4 7 3

وأرفياك

بعد 47 عاما: هل انتهت الحرب

الأهلية اللبنانية؟ مبدعات صغيرات

من المغرب يوقعن أولى كتبهن

من يظن أن الحرب الأهلية اللبنانية قد انتهت فهو مخطئ جداً.

الحروب لا تنتهى ما دام هناك أفراد يعانون بسبب ما تركت فيهم

من آثار موجعة لجروح مفتوحة عصية على النسيان، حفرت

إن أكثر المتضررين من الحروب التي نسفت أوطاننا هم

النساء والأطفال. ترى هل تمكنت نساء الحرب الأهلية اللبنانية،

التي امتدت لخمس عشرة سنة، من نسيان ما عانينه خلال تلك

تناقلت منذ أيام عدد من الصفحات الإخبارية على مواقع

التواصل الاجتماعي تقريرا خطيرا وفاضحا قامت به جريدة

«الــغارديان» البريطانية، ومن بينها صفحة "درج"، التي وتّقت

التحقيق يكشف عن عمليات اغتصاب وقتل وتعذيب وحرق

لنساء وفتيات خلال الحرب الأهلية، بعد أكثر من ثلاثين سنة

من صمتهن، بسبب تهاون السلطات التي لم تهتم بالكشف عن

تلك الحوادث "القديمة" ومعاقبة المجرمين وتأمين العلاج النفسى

يضم التقرير شهادات حية لتلك التجارب، التي عاشتها بعض

الناجيات من تلك الفترة. تحكى عن آلام لا توصف ولا يمكن

اختصارها بالاعتصاب الجماعي والصعق بالكهرباء، فالمحققون

صدموا من مستوى العنف والإجرام، الذي لحق بالنساء والفتيات اللبنانيات والفلسطينيات من قبل الأجهزة الأمنية

لقد "بشعت" و"تفننت" بطرق إحداث الدمار البشري

هكذا جمعت جمعية الحركة القانونية شُهادات الناجيات، بعد

إقرار مجلس النواب اللبناني عام 2018 لقانون ينص على تشكيل لجنة وطنيـة للتحقيق في أماكن وجود مـن اختفوا في الحرب. شارك في التقرير نساء من ثماني مناطق لبنانية مختلَّفة، تقول أميرة رضوان، واحدة ممن شهدن اغتصاب الفتيات في منطقة

كفر، حيث كانت تسكن عام 1982 حسب ما نشرته صفحة "درج" الإخباريـة، نقلاً عن صحيفة «الـغارديان»: "اعتادوا على ربط الأب والأخ وجعلهم يشاهدون الفتيات يتعرضن للاغتصاب"!

أما ما زاد في الطين بلة، فهو قانون العفو، الذي أقر عام 1991

ولكن أين الغرابة في ذلك، فمعظم المجرمين في بلادنا والخونة

ما ضمن لهؤلاء الجرمين الحماية من أي عقاب أو مساءلة تطالهم.

والفاســدين يبرأون بطريقة أو أخرى! هل نالوا عقابهم من قاموا

بالاغتيالات المنهجة، التي أودت بحياة جبران تويني ورفيق الحريري وسمير قصير، وغيرهم ممن حاولوا إعمار بيروت؟

بعد مرور سنتن على انفجار مرفأ بيروت، الذي هز العالم

الجواب واحد. في بلادنا الحق يموت والشعب يموت. يقهر.

نشر موقع "الجزيرة نت" مؤخراً تقريراً حول فعاليات المعرض

الدولى للكتاب والنشر الذي استضافته مدينة الرباط، عاصمة

اللافتُ في هذا التقرير، الذي أعدته الإعلامية سناء القويطي

تسليط الضوء على توقيع مبدعات صغيرات من المغرب لأولى

لقد وقعت هبة الله العلمي 14 سنة ولينا عامل 14 سنة بواكيرٍ

أعمالهن "وسـط حضور مميّز لأطفـال من أعمـار مختلفة طلباً

لتوقيع الكتب المعروضة ولتبادل أطراف الحديث حول تجربتها

تقول المبدعة الصغيرة هبة الله "بدأت علاقتى بالقراءة

وعمري عامان، كانت والدتي تقرألي القصص قبل النوم بأسلوب

مشوق، عندما تعلمت القراءة بدأت أحاول فك ألغاز الحروف

وتركيب الجمل، ومن حينها صار الكتاب رفيق دربي في هذه

وتضيف "كنت أنا وأقراني نتنافس حـول ما قرأناه من كتب،

قلت لنفسي ما الذي يميزني عنهم؟ فكلنا نحب القراءة ونقرأ بنهم،

لذلك قررت أن أكتب قصة للأطفال لأتميز عن باقى المتنافسين،

وكانت هذه القصة هي باكورة أعمالي الأدبية وعنوانها (شـــان

ونشرت لهبة الله 4 إصدارات، هي قصتان قصيرتان إحداهما باللغة العربية وأخرى بالفرنسية وروايتان باللغة الفرنسية. تقول إنها تحب القراءة والكتابة باللغتين معاً "أحب النثر

بالنسبة لها، "الكتابة ليست نزوة طفولة وهواية مؤقتة، بل إنها حلم المستقبل "أحلم أن أكون كاتبة عالمية وأضع بصمتي في تاريخ الأدب وأن يكون لي أثر"، لكنها مهنيا ترغب في أن تصبح

مهندســة في الذكاء الاصطناعي، وفي نظرها "لا يوجد تنافر بين

أما الطفلة المبدعـة لينا عامل، فقد وجدت نفسـها "تميل لمادة الإنشاء في فصول الدراسة، إذ ينطلق قلمها سيالا عند صياغة

المواضيع التي يقترحها الأساتذة، وخاصة في حصة اللغة

تقول "كنت أحلم منذ صغري بأن أكون كاتبة، إلى أن جاءت

اللحظة التي قلت فيها لنفسي: ماذا أنتظر، عندي أفكار كثيرة

واللغة تطاوّعني؟ فكتبت كتاّبي الأول وبعدما أنهيته عرضته

على والدي، الذي عرضه بدوره على صديق ناشر فأشرف

وتضيف "بطـل قصتي هو كتاب حي يتكلم عن نفسـه ويعبر

عنها، يتحدث مع القارئ، يعرض أفكاره وانتقاداته للمجتمع ونظرتــه للحياة والكون". وتضيف: "في العمق لا أرغب أن أكون

كاتبة فقط، لأني عندما أنظر إلى مستقبل الكتاب أراه مبهما،

يعجبني المجال السمعي البصري، لذلك فالمهنة التي أحلم بأن

أزاولها عندما أكبر هي الإخراج، لكن يمكن أن أمارس الكتابة

مثل هذه التجارب اللافتة التي أبرزها المعرض الدولي للكتاب

في الرباط قد تكون المقياس الأبرز لنجاحه، وهي برأيي ما

يستحق الإشادة والثناء، لأنها تمنح الكاتبات الصغيرات الثقة

بالنفس، وتشــجع الأطفال وأهاليهم في مدارســنا العربية على

قد لا تكون هذه الإصدارات في المستوى المطلوب، لكن لا بد من

رعاية هذه المواهب ومتابعتها والاهتمام بها في البيت والمدرسة.

الوعى بأهمية القراءة والإبداع.

العلوم والأدب، بل بينهما توافق وترابط كبير".

الثقافة الإفريقية والثقافة الإسلامية لسنة 2022.

في الكتابة وتنمية المهارات"، كما يذكر التقرير،

بأسره، أين هم المتورطون؟ هل تمت محاسبة المذنبين!؟

يعذب. يشرد. والحياة، للأسف، لا يسرقها إلا المجرمن!

كاتبات مغربيات صغيرات:

القراءة هي الحل

والقطعة الذهبية)".

بالفرنسية والشعر بالعربية ً.

الرسمية والميليشيات، التي تصدرت المشهد في تلك الفترة.

والبنيوي الكبير، الذي لحق بالعاصمة بيروت.

خنادق من الآلام في نفوسهم وأجسادهم.

ما توصّل إليه التقرير من نتائج مرعبة.

الفترة من اغتصاب ممنهج؟

مريم مشتاوي\*

## بدعم من مؤسسة قطر للتربية: «السلمة القويّة» تطبيق مبتكر لمواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي السلبي على الفتيات

#### الدوحة\_«القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

ابتكرت طالبات من قطر تطبيقاً جديداً لمواجهة التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الفتيات. وأعلن عن الخبر في احتفالية "يوم أخلاقنا" لتكريم طلاب المدارس الفائزين بجائزة "براعم الأخلاق" في المدينة التعليمية.

وفاز تطبيق "المسلمة القوية"، وهو تطبيق باللغة العربية، باستحقاق الدورة الخامسة من جائزة "أخلاقنا" التابعة لمؤسسة قطر. ويهدف التطبيـق إضافة لمواجهة تأثير وسـائل التواصل الاجتماعي السلبى، على الفتيات المسلمات، تعزيز قيمهن.

وحضرت احتفالية "يوم أخلاقنا" السنوية التي أقيمت في المدينة التعليمية، الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائبة رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر والرئيسةالتنفيذية للمؤسسة.

وقدم تطبيق "المسلمة القويّة"، فريق من طالبات مدرسة موزة بنت محمد الأبتدائية للبنات، وفاز على منافسيه من بين المشروعات الثلاثة المرشحة لنيل الجائزة، ويستهدف التطبيق المتوفر حاليًا عبر متجـر "غوغل بلاي"، الفتيات

الناشــئات من عمر 10 ســنوات وما فــوق، ويُركّز على تعزيــز هويتهنّ الإسلامية وغرس قيم الصدق والخلق الحسن في نفوسهن. كما يتيح الفرصة للفتيات المسلمات مشاركة صور ومعلومات هادفة ببيئة آمنة، فهو بمثابة منصة بديلة عن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لهـن بالتفكّر في مواهبهـن وهواياتهن، وتنظيم جداول يومية لممارسـة

وباعتباره المشروع الفائز بجائزة "أخلاقنا"، سيحظى الفريق القائم على التطبيق الآن بالدعم اللازم من مؤسسة قطر لاتخاذ الخطوات التالية

وقالت آلاء الطاس مشرفة مشروع تطبيق "المُسلمة القوية" في تصريح صحافي: "يهدف مشروعنا إلى نشر الوعى الكافي حول مخاطر وســائل التواصَل الاجتماعي، وتوعية الفتيات المُسلّمات بالآثار النفسيةً والسلوكية والاجتماعية المترتبة على المحتوى الإعلامي الذي يتعرضن له، مع إيجاد بديل آمن ومناسب عبر أجهزتهن الإلكترونية، يساعدهنّ على تبنى القيم الأخلاقية الحميدة ويُساعدهنّ في التمسك بثقافتهنّ الإسلامية والقيم الأخلاقية، واســتثمار أوقاتهنّ فيما يعود عليهنّ بالنفع على مختلف الأصعدة ".

وشهدت الفعالية الإعلان عن الفائزين بجائزة "براعم الأخلاق"

يــوم أخــلاقــنــا AKHLAQUNA DAY



لهذا العام، التي احتفت بالشباب من المدارس في جميع أنحاء قطر ممن يشكلون مصدر إلهام للآخرين من خلال سلوكياتهم وأفكارهم وأفعالهم. وتأسست جائزة أخلاقنا عام 2017، تأكيدًا على الارتباط الوثيق بين العلم والأخلاق الحميدة.

كما تهدف الجائزة إلى تعزيز القيم الأخلاقية الشاملة التي تبنّاها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الرحمة والتسامح والصدق والكرم، من أجل تشـجيع الشباب ودفعهم نحو إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع، حسب تصريحات إدارة مؤسسة قطر.

وضمن المشاريع التي ترشحت للفوز بالدورة الخامسة من جائزة 'أخلاقنا"، المنصة التَّثقيفيّة "نوتربيديا"، التي تقدم محتوى علمي باللغة

الجامعي في مؤسسة قطر، بهدف تعزيز الوعى والقيم المعنية باستدامة

البيئة، وتغيير نمط استهلاك "الاستخدام والرمى". وفاز بجائزة "براعم الأخلاق" كل من سعيد فهد سعيد، من مدرسة على بن عبد الله النموذجية للبنين، وشعاع محمد السليطي والمهاحسن لسبيعي، من أكاديمية قطر — الدوحة، وهند حسن الجابر، من أكاديمية قطر – الوكرة، ومبارك صالح الكواري، من المدرسـة الإنكليزية الحديثة

وتم تقييم المساريع التي ترشحت لجائزة "أخلاقنا" من قبل لجنة تحكيم تضم كلاً من الدكتور جاسم سلطان، مدير مركز وجدان الثقافي، والدكتور عماد الدين شـاهين، عميد كلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة، عضو مؤسسـة قطر؛ والأسـتاذ مبروك زيد الخير، مدير المركز الوطني للبحوث في العلوم الإسلامية والحضارة، الجزائر. كما تم

- الوكرة، ومحمد عبد الله فخرو، من أكاديمية الجزيرة، وشيخة خالد النصر، من مدرسـة طارق بن زياد، وحمد سعد المهندي، من أكاديمية قطر

طرح المشاريع الثلاثة المرشحة لجائزة أخلاقنا لتصويت الجمهور،

العربية حول التغذية الصحية. إضافة إلى مشروع العيادة النباتية ومركز الأبحاث التي طورها طلاب

في أكاديمية قطر للقادة، إحدى المدارس العاملة تحت مظلة للتعليم ما قبل

# فرقة «بي تي إس» الكورية الجنوبية تعلن عن

الشهيرة "بي تي إس" عن "استراحة" لأنها "مُنهكة" ليتسنى لكل من أعضائها الشباب السبعة التركيز على مسيرته الخاصة بعد النجاح العالمي للفرقة التي تدرّ مليارات الدولارات على الاقتصاد الكوري

وحاولت شركة "هايب" التي تتولي إدارة أعمال الفرقة أن تخفف من وقع الخبر مؤكدةً أنَّ الشبان السبعة سيستمرون في العمل معاً. وشهد سعر أسهم الشركة تراجعاً في البورصة صباح أمس

وكان استقبال الرئيس الأمريكي جو بايدن أخيراً لفرقة الفتيان السبعة الكورية الجنوبية بغية التنديد من منبر البيت الأبيض بالعنصرية التي تستهدِف الآسيويين في الولايات المتحدة دليلاً واضحاً على مدى تأثيرها الكبير على قسم من

وعكست مواقع التواصل الاجتماعية الوقع المدويّ لهِذا الإعلان الذي أطلقته الفرقة خلال مأدبة عشاء نُقلت عبر الإنترنت في الذكرى التاسعة لتأسيسها. وحققت الفرقة المؤلفة من سبعة فنانين عشرينيين عام 2021 عائدات تفوق المليار دولار من المحتوى الذي توفره على الإنترنت ومبيعات

وتعتبر "بي تي إس" أيضاً مضخة لمليارات الدولارات لاقتصاد بلدها كوريا الجنوبية. وأوضح عضو الفرقــة "آر إم" البالغ 27 عاماً أنه وزملاءه، بعد ترشيحهم مرات عدة لجوائز ٌغرامي ٌ المخصصة لصناعة الموسيقي الأمريكية "ما عادٍوا يعرفون ما هي الفرقة التي يشكلونها مضيفا أن

بي تي إس مختلفة عن الفرق الأخرى (...)لكن

المشَّكلة مع الكاي بوب ونظام النجومية هو أن لا

"نظام النجومية" قال الشاب متوجها إلى ملايين المعجبين وأوساط الصناعة الموسيقية العالمية "كنت دائما أعتبر أن

بعض الأعضاء "منهكون".

كل منهم تركها لمعجبيه".

اما زميله سوغا (مين يون جي) فأعلن أنَّ الفرقة

في سيول 7% صباح أمس إنّ أعضاء الفرقة "سيطلقون بالتوازي مشاريع فردية وأخرى جماعية . وتحدث جيمين (بارك جي مين) البالغ 26 عاماً بالمعنى نفسه لزميليه، وأكد خلال العشاءِ إنه ورفاقه الستة الشباب يحاولون "شيئاً فشيئاً" أن يفهموا ما حدث لهـم و"التأمل في الذكرى التي أراد

وقت للنضج". وشدد "آر إم" على أن "بي تي إس" كفرقة "يجب أن تُنتج موسيقى وتفعل شيئاً من دون توقف". وخلص إلى القول "تغيرتُ خلال عشرسنوات، وأحتاج إلى التفكير وإلى أن أحظى

> استأخذ استراحة حالياً". وقالت شركة "هايب" التي انخفض سعر سهمها

فرقة «بي تي إس» الكورية الجنوبية أن "بي تي سي" تمر " بمرحلة صعبة، وتبحث عن هويتها، وهي عملية طويلة ومرهقة ً. وفي نهاية العشاء، لم يتمالك بعض الشبان السبعة أنفسهم عن البكاء، وأعرب أصحاب

أغنيتي "دينمايت" و"باتر" الشهيرتين عن امتنانهم وقال سوغا إنّ الخبر "لا يمثل إعلاناً عن حلّ الفرقة مضيفا "سنعيش بشكل منفصل لفترة معينة ". اما جونغ كوك البالغ 24 سينة فوعد بأنّ "أعضاء الفرقة سيعودونِ يوماً ما بنضج أكبر من

الذي يتمتعون بــه حاليا وطلب مـن محبيهم أن يمنحوهم "بركتهم". وأظهر محبو الفرقة تفهما لقرار أعضائها وكتبوا عشرات الآلاف من التعليقات تحت الفيديو المنشور

و فيما كتب أحدهم "أنا معجب حقاً بصراحتهم" قال آخر إنّ أعضاء الفرقة "أشخاص مثلنا، فقد

يشـعرون بتعب ويصبحون منهكين. ويستحقون الاستراحة والاستمتاع بما يحبون القيام به". وأسف الخبير في البوب الكوري لي مون-وون لهذا الإعلان "المحير" و"غير الواضح" وقال ّيبدو أنّ ما قصده أعضاء الفرقة هو أنّ "بي تي إس ّ ستواصل أعمالها الجماعية الجانبية (كتلك عبر يوتيوب) تزامناً مع عمـل كل واحد منهم على مسيرته الفنية دون التوقف عن إصدار ألبومات

حاجة إلى تغيير سِبق لفرقة ″بي تي إس″ التي أصــدرت أخيراً البوما بعنوان "بروف" يضم مختارات عن أعمالها. أن أعلنت عن "استراحات" في عامي 2019 و 2021. لكنّ عضو الفرقة جاي-هوب شدد على أن الفرقة في حاجة هذه المرة "إلى تغييــر" وتريد "بدء فصل

واضطرت الفرقة عام 2020 إلى إلغاء ما كان يفترض أن يكون أكبر جولة دولية لها على الإطلاق، كانت تشمل حوالي 40 حفلة موسيقية. وأقامت من نهايّـة تشـرين الثاني/نوفمبر إلى

مطلع كانون الأول/ديسـمبر سلسـلة حفلات في لوس أنجليس (الولايات المتحدة) هي الأولى لها حضوريا على خشبة المسرح مِنذ بداية الجائحة. وفي آذار/مارس الفائت غنت "بي تي إس" للمرة الأولى منــذ العــام 2019 أمام جمهورهــا الكوري الجنوبي خلال ثلاث حفلات أقامتها في سيول. وبادر الرئيس بايدن إلى دعوة أعضاء الفرقة

الكورية الجنوبية االسبعة الذين ارتدوا بدلات داكنة وقمصاناً بيضاء ووضعوا ربطات إلى البيت الأبيض في 31 أيار/مايـو للتنديد بالعنصرية ضد الآسيويين في الولايات المتحدة. ورأت الرئاسـة الأميركيـة في هؤلاء "سـفراء

للشباب ينشرون رسالة أمل وتفاؤل" للعالم. وكانت الفرقة السباعية دعيت مرتين إلى الأمم المتحدة عامى 2018 و2021 حيث غنّت وتحدثت عن مواضيع أبرزها التغير المناخي وجائحة كوفيد-19.



وأضاف متحدثا مثـل زملائه باللغة الكورية في

مقطع فيديو مع ترجمة مطبوعة إلى الإنكليزية

## كتاب عمانى يستحضر مظاهر الثقافة والحضارة والتراث في بلاده عبر التاريخ

■ القاهرة - دبأ: تستحضر صفحات و فصول كتاب "إضاءات على إسهامات العُمانيين الاجتماعية والعلمية والفكرية ، للباحث والكاتب العماني، سعود بن على الحارثي، الكثير من مظاهر الثقافة والحضارة والتراث العماني.

ويتناول الكتاب العديد من الموضوعات والعناوين ذات الصلة بالماضي، مثل القرية العمانية، والتراث، والهندسة المعمارية التراثية، والمخطوطات والرسائل، والآداب والفنون والصناعات التقليدية، والأودية، والأفلاج، والعماني وعلاقته بالنخلة، والمساجد ودور العبادة وحلقات العلم، و"العمانيون ربابنة البحار"، و"نماذج لشخصيات لمواقف وشخصيات من التاريخ".

كما يتناول المؤلف موضوع الشخصية العمانية وتمسكها بالقيم، وتحملها للمسؤوليات، وما تتمتع به من تسامح، وغير ذلك

ويُسلط الكتاب الضوء على الكثير من الصفحات المضيئة في تاريخ السلطنة، ويتوقف عند المنجزات التي شهدتها السلطنة على المستويات الثقافية والعلمية والفكرية والاجتماعية عبر الحقب التاريخية المتعاقبة. كما يبرز الاسهامات الاجتماعية والعلمية والفكرية للعمانيين،

محاولا استحضار أمجاد الماضي الراسخة، والمنجزات المعاصرة التي يشهدها المجتمع العماني. وفي تقديمه للكتاب، قال الكاتب والأديب العماني، حمود بن

سالم السيابي، إن صفحات الكتاب تنقل أصوات المآذن والقباب والمنابر والمحاريب بداية من مسجد مازن بن غضوبة في سمائل إلى افتتاح مسجد في الجزيرة الخضراء.

ويشير إلى أن "المؤلف يدخلنا عبر سطور كتابه لمدرسة القرآن لنتهجى معه البسملة، ونمشي في دروب الحارات لنردد التويمينة في اليوم الختامي مع الصغار". ويؤكد في مشهد آخر أن القيم الأبوية للسبلة تتكرر الأبوة

المزيد من الإبداع، والعمل، والإنتاج، والابتكار.

نفسها في قصور السلاطين فينقل المؤلف ما سجله الدكتور هلال الحجري من انطباعات الكابتن جورج كيبل الذي التقى سعيد بن سلطان في قصره بمسقط عام 1834 وما لمسه من بساطة أبوية بين الحاكم والمحكوم، وهي ذات انطباعات الرحالة البريطاني مالكولم وهو ينقل روح هذه المجالس التي يرتادها الكل من أعيان وبسطاء إذ تكفل لهم قيم هذه المجالس حق المثول بين يدي الأب الحاكم. ولأن النخلة عطر المكان وشخصيته فقد سمقت في

صفحات الكتاب بحنين عبد الرحمن الداخل وهو يرى نخلة في رصافة الأندلس فأبكته غربتها وغربته.

ووفقا للتقديم، الذي كتب الكاتب والأديب العماني، حمود بن سالم السيابي، وتصدر صفحات كتاب "إضاءات على إسهامات العُمانيين الاجتماعية والعلمية والفكرية ، للباحث والكاتب العماني، سعود بن على الحارثي، يكشف أحد المشاهد عن بانوراما التبسيل كموسم ومهرجان وفرح، حيث يزور المؤلف المزارع ليعيش

وهكذا وبعيدا عن لغة الأرقام والتقارير، يغوص مؤلف الكتاب في تاريخ عمان، ليبرز الماضي بكل أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مقدما فصول كتابه في لغة إنسانية مفعمة بالعاطفة، والشوق لصور الماضي الجميل التي رسمها بقلمه فأجاد فى وصفها، وأبدع فى صياغتها لتكون بمثابة لوحات نسجت بالكلمات بدلا من الريشة والألوان، عائدا بالقراء إلى عوالم الطفولة والزمن الجميل الذي بقيت ملامحه محفورة في الذاكرة.

وأما المؤلف سعود بن علي الحارثي، فقد رأى من خلال مقدمة كتابه، أن الذاكرة هي الحافظة لإبداعات الأمم، وإنجازاتها وتحولاتها ومكتسباتها المتراكمة والمحتشدة تفاصيلها عبر التاريخ، لتقدم إضاءات تنير للأجيال طريق المستقبل و تحفز على



الحارثي عبر فصول

إلى أهمية الماضى بالنسبة "لأمة صنعت لها أمجادا راسخة، كما هو حال العمانيين، وتفوقت على غيرها في أزمنة متواصلة وكان لها حضورها العالمي الطاغي، وإسهاماتها المتعددة في الكثير من المجالات الإنسانية ، لتخلق عالما خصبا بالأبعاد الجمالية للفن المعماري، والثراء الثقافي الهائل بما يختزنه من إبداع متعدد الأشكال متنوع الأغراض، شكّل حياة متكاملة البناء تتوفر فيها كل احتياجات الإنسان ومقومات رفاهيته، ورخائه، ومتطلبات أمنه، واستقراره.

يُذكر أن سعود بن على الحارثي، مؤلف كتاب "إضاءات على إسهامات العُمانيين الاجتماعية والعلمية والفكرية"، هو كاتب وباحث عماني، له قرابة تسعة مؤلفات، ويكتب زاوية دائمة بصحيفتي الوطن العمانية، ولسيل القطرية، وقد أسهم في تأسيس مجلة الشورى بسلطنة عمان، إبان عمله كنائب للأمين العام المساعد للجلسات والدعم البرلماني في مجلس الشورى العماني.

وقد يكون من المفيد أيضا توفير الســبل اللازمة لخلق بيئة علمية وأهلية تؤمن بأهمية القراءة. وذلك لدورها المحوري في تثقيف الأطفال وفتح أذهانهم وتوسيع قدراتهم العقلية وتنمية خيالهم

وإطلاق العنان لتصورهم عن العالم، وكسبهم مهارات التواصل هكذا يصبحون أكثر قدرة على التعبير عما يجول في خاطرهم.

القراءة هي الطريق إلى الإبداع، القراءة هي الحل.

\* كاتبة من لبنان

## «فاو»: أزمة الحبوب قد تصبح عالمية ما لم يبدأ التحرك فورا

# روسيا تستخدم الإمدادات الغذائية سلاحا خفيا ضد الدول النامية وتدفع الناس إلى الفقر

■ إسطنبول – الأناضول: بعد الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا، فرضت الولايات المتحدة ومعها دول الاتحاد الأوروبي ضد موسكو عقوبات اقتصادية، فردت الأخيرة على ذلك بالتهديد بمنع صادرات النفط والغاز والأسمدة والقمـح والحبوب مـن منطقة البحر الأسـود. وتشكل تلك المنطقة أحد أهم المراكز العالمية لإنتاج الحبوب، وتقول منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو): «إن أزمة الغذاء قد تصبح عالمية ما لم يتم التحرك فورا».

ويشير خبراء إلى أن الخطر الحقيقي ليس في

نقص الحبوب والقمـح العالمي فقط، بلُّ في تفاقم حالة القلق والجزع الناتجة عن المخاوف من ارتفاع أسعار الحبوب إلى درجة يعجز فيها الفقراء عن شرائها، ما يتسبب في حدوث مجاعات على نطاق واسع، ويؤكد الخبراء أن معاناة الناس اليوم من الجوع ليست بسبب نقص الغذاء، بل لأنهم لا يملكون المال الكافي أو القدرة على شرائه، وفي هذا السياق يؤكد عارف حسين كبير الاقتصاديين في برنامج «الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة أنّ «المجاعات لا تتعلق أبدا بإنتاج الغذاء، بل تتعلق دومــا بإمكانية الحصول عليــه». وتأتى الحروب في مقدمة الأسباب التي تمنع الحصول على الحبوب والقمح خصوصاً، لأنها تسبب في قطع سلاسل التوريد؛ ويضاف إليها أسباب أُخْرى، منها التقلبات والصدمات المناخية، وغياب الدعم الحكوميي للزراعة والإنتاج. كما تساهم اتحادات التجارة ووكالات الشحن، وشركات المضاربة، في تفاقم أزمة تأمين الحبوب. وتسببت جائحة كورونا، هي الأخرى في ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل قياسي، ومما زاد الطين بلة، اضطراب سلاسل التوريد بسبب أزمة الشحن

في الآونة الأخيرة، أخذت الحبوب وخاصة القمح مكانها باعتبارها سلعة استراتيجية عالمية. وبعد ارتفاع الأسعار، أعلنت لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي أن القمح «أكثر

أحد الاقتصاديين الزراعيين أثناء حالة الهلع التي حدثت عام 2010 قائلا إن «القمح هو كل شيء يتعلق بالخوف». في عام 2021، شكلت محاصيل روسيا وأوكرانيا على البحر الأسود نحو 28 في المئة من صادرات القمـح في العالم. تنتج روسيا وأوكرانيا معا نحو 13 في المئة من محصول القمح في العالم، فيما يشكل القمح الأوكراني وحدة 3.7 في المئة فقط، وهذا لا يشمل احتياطيات القمح في البلدان حول العالم. وفي 8 أبريل/ نيسان الماضي، توقعت منظمة «فاو» مستوى إمداد مريحا نسبيا من الحبوب في جميع أنحاء العالم. وترى أنجى سيتزر التي شاركت في تأسيس مجموعة «كونسوس» الاستشارية في مجال الإنتاج الزراعي أنه «إذا ظل الجميع هادئين، فهناك ما يكفى لتخطى الأمر»، وهذا حدث أيضا لمؤشر أسعار الغذاء العالى لمنظمة الأغذية والزراعة، عندما برزت العناوين الرئيسة حول

محوريــة للحضارة الحديثة مــن النفط»، وكتب

المضاربون بيوم مشهود، ما أدى لارتفاع الأسعار إلى درجة أن بورصات شيكاغو التي يضارب فيها المتداولون على التعاقدات الآجلة لتوريد الحبوب وصلت أقصى حدودها اليومية، واضطرت إلى التوقف عن التداول خمسة أيام متتالية. وردا على ذلك، فرضت عدة دول قيودا على الصادرات الغذائية، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بخلق ندرة مصطنعة، وبالتالي تولد ما حدر البنك الدولي أنه قد يكون «تأثيرا مضاعفا» على الأسعار العالمية. وخلال مايو/ أيار الماضي، عكف المعلقون والسياسيون وتجار الحبوب على تحليل هذه التهديدات، خاصة أن صادرات أوكرانيا تعد جزءا أساسيا من سوق التصدير العالمي في الذرة وزيت دوار الشمس والقمح. وفيما اعتبر تهديدا وهزا للعصا من تحت العباءة أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري ميدفيديف مطلع أبريل/ نيسان الماضي، على تليغرام قائلا: «لن نزود إلا

نقص الغذاء في جميع أنحاء العالم، وحذر محللون من مجاعنة جماعية وحظى



أصدقاءنا بالمنتجات الغذائية والزراعية»، واصفا الطعام بأنه «ســلاح هادئ» أيام الحرب. بحلول عام 2017 أصبحت روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم، والمورد الأساسي لبعض البلدان الأكثر فقرا. وحسب صحيفة «فايننشيال تايمز» فإن روسيا قدمت ما يصل إلى ثلث واردات القمح للشرق الأوسط وافريقيا، واشترى برنامج

الغذاء العالمي، أكبر منظمة إنسانية في العالم، نصف قمحه من منطقة البحر الأسـود في 2021. وهـذا يمنح روسـيا قوة إضافيـة، خاصة تجاه الدول الأكثر جوعا في العالم، وتعتبر البلدان ذات الدخل المنخفض الأكثر تضررا من ارتفاع أسعار الحبوب وذلك لسببين: الأول يتعلق بالأنظمة الغذائية لهذه البلدان التي تعتمد بشكل أكبر على

الكربوهيدرات. والثاني، لكون الغذاء يشكل نسبة كبيرة من الميزانيات الإجمالية، إذ يستحوذ الغذاء على نحو نصف ميزانيات الأسر في كثير من البلدان منخفضة الدخل، بينما تراوح نسبته في الولايات المتحدة، بين 7 و10 في المئة. وتستخدم موسكو سلاح الحبوب بشكل فعال، إذ كلما ازداد الذعر

النامية، وبالتالي تحسن موقفها التفاوضي في الحــرب الأوكر انية، وحمّــل رئيس المفوضية الأوروبية شارل ميشيل روسيا مسؤولية «أزمة الغذاء العالمية» قائلا إنها «تستعمل الإمدادات الغذائية سلاحا خفيا ضد الدول النامية، وتدفع بالناس إلى الفقر». وأضاف أن «تبعات الحرب الروسية أخذت في التوسع عبر العالم، وهذا ما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء، ودفع بالناس إلى الفقر، وأدى إلى زعزعة الاستقرار في العديد من المناطق».

بشان الطعام، زادت آثاره السلبية على البلدان

في المقابل، ثمة ما بوسع أمريكا فعله تجاه أزمة الحبوب، فكما أوعرت إلى شركاتها العملاقة بالانســحاب من السوق الروســية، بإمكانها أن تطلب من الشركات الكبرى الأربع التي تتحكم في توريد المواد الغذائية وشحنها وتخزينها، آرتشر دانیلز میدلاند، وبونغ، وکارجیل، ولویس دريفوس، بأن تزيد كمية عرض الحبوب في الأسواق. وأعلنت تركيا عن تقدم كبير في الجهود الرامية إلى استئناف عمليات تصدير الحبوب ومنتجات زراعية أخرى من أوكرانيا. وقال وزير الدفاع خلوصى أكار إنه تحدث مع نظيره الروسى سيرغى شويغو في إطار جهود وساطة أنقرة بهدف التوصل إلى ممر آمن للصادرات عبر

وحسب المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، فإن جهود أنقرة تهدف إلى المساعدة في تجنب نشوب أزمة غذاء عالمية، وتبدو المسألة أكتُر تعقيدا في ظل غياب الثقة بين الطرفين، والبرود الأمريكي تجاه أي وساطة بينهما من شانها تخفيف حدة القيود والعقوبات المفروضة على بوتين. وهناك مخاوف أوكرانية حقيقية من نكوص روسيا وعدم التزامها بتعهداتها بعدم مهاجمة ميناء أو ديسا، في حال قيام أوكرانيا بتنظيف موانئها من الألغام البحرية، فقد تستغلُّ موسكو تلك الحالة وتشن هجوما مباغتا تستولى من خلاله على أوديسا بذريعة أو أخرى.

## وثيقة: ارتفاع تكلفة استيراد قمح الطحين في الكويت 9 في المئة

■ الكويت - رويترز: أظهرت وثيقة برلمانية أن تكلفة استيراد القمح المخصص لإنتاج الدقيق في الكويت ارتفعت 8.7 في المئة لتصل إلى 112 فلســا (نحو 36 ســنتا) للكيلو في 2022 من 103 فلُّوس في 2021 و 70 فلساً في 2017. وأوضحت الوثيقة، وهي عبارة عن إجابة من شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية مؤَّرخة في 27 أبريل/ نيســان الماضي وحملهــا وزير المالية للرد على ســؤال برلماني، أن الكويت تستورد ســنويا 489 ألف طن من القمح منها 87.5 ألف طن من كندا و401.5 ألف طنّ من أستراليا. وهذا يعني أنّ فاتورة استيراد القمح لَّدى الشركة بلغت نُحوّ 54.8 مليون دينار في 2022. وتتركز مهمة الشّركة المملوكة بالكامل للحكّومة في تحقيق الأمن الغذائي للكويت وضمان توافر المواد الغذائية المصنعة كالدقيق والخبز وغيره. وأشارت الوثيقة إلى أن الدعم الذي تقدمه الخزانة العامة للخبز العربي والطحين بلغ نحو 20.4 مليون دينار في 2021.

## الأردن يشتري نحو 60 ألف طن من علف الشعير في مناقصة

■ هامبورغ – رويترز: قال متعاملون إن مشــتري الحبوب الحكومي في الأردن اشترى نحو 60 ألف طن من علف الشــعير من مناشــئ خيارية في مناقصة دولية أغلقت أمس الأربعاء. وتم الشراء بســعر يقدر عند 428.50 دولار للطن شاملا تكاليف الشــحن للتوريد في النصف الأولُ من سـبتمبر/ أيلول. ويُعتقد أن البائع هو شركة فيتيرا للتجارة. وشاركت أربع شركات تجارية أخـرى في المناقصة، وطلبت المناقصة عروضا لما يصل إلى 120 ألف طن، واشــترى الأردن أيضا 60 ألـف طَّن من القمح في مناقصة أمس الأول الثلاثاء. والأردن من بين الدول المســتوردة التي تضررت من ارتفاع الأسـعار وتضاؤل الإمدادات بسـبب تعطل صـادرات الحبوب الأوكرانية والروسية بفعل الحرب في أوكرانيا،

■ كييف - د ب أ: تعرضت أوكرانيا لخسائر قيمتها 3ر4 مليار دولار لحقت بالأراضى الزراعية والآلات والماشية نتيجة للغزو الروسي، وفقا لكلية كييف

ويأتى حوالى نصف الدمار «الهائل بالفعل» من الحرب والتلوث الناجم عن الألغام والمحاصيل غير المحصودة، طبقا لتقرير صادر عن المؤلفين، رومان نيتر وهريهوري ستولنيكوفيتش وأوليغ نيفيفسكي، حسب وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الأربعاء. وكتبوا أن ربع اجمالي الخسائر، أي 926 مليون دولار، يمثل الأضرار التي لحقت بالآلات الزراعية،

بسبب النشاط العسكري والاحتلال. ومن المتوقع أن «ينكمش الاقتصاد الأوكراني بنسبة 45 في المئة، وهناك عشرات الملايين في مختلف أنصاء العالم مهددون بالجوع، بسبب عرقلة صادرات الحبوب من أوكرانيا واستمرار الأضرار فى قطاع الأغذية الزراعية».

وأدت الهجمات الروسية على مراكز البنية التحتية الزراعية الرئيسية إلى تدمير كميات ضخمة من الغذاء. وتنفى موسكو استهداف المنشآت المدنية والبنية التحتية على الرغم من وجود دليل واسع النطاق على عكس ذلك.

في السياق قال الرئيس الأمريكي جو بايدن ليـل الثلاثاء إنه سـيتم بناء صو امع مؤقتة على الحدود مع أوكرانيا، بما في ذلك في بولندا، في محاولة للمساعدة في زيادة صادرات الحبوب من الدولة التي تمزقها الحرب ومعالجة أزمة الغذاء العالمية

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير شباط وفرض حصار على موانئها على البحر الأسود، توقفت شحنات الحبوب وعلق أكثر من 20 مليون طن في الصوامع. وحذرت أوكرانيا من أنها تواجه نقصا في الصوامع لمحصول الحبوب

وأدت الحرب إلى ارتفاع أسعار الحبوب

وزيوت الطهى والوقود والأسمدة. وتمثل أوكرانيا مصدرا رئيسيا أيضا للذرة وزيت دوار الشمس، كما أن روسيا مصدر رئيسي

بايدن يدعو لبناء صوامع على الحدود لفك الحصار الروسي عن صادرات الحبوب

المزارع في أوكرانيا تخسر 4,3 مليار دولار بسبب الحرب

وقال بايدن في مؤتمر نقابي في فيلادلفيا «أعمل عن كثب مع شركائنا الأوروبيين لإدخال 20 مليون طن من الحبوب المحاصرة في أوكرانيا إلى السوق للمساعدة في خفض أسعار المواد الغذائية. لا يمكن أن تخرج عبر البحر الأسود...».

ومنذ بداية الصراع، قامت أوكرانيا وروسيا بزرع ألغام بحرية. ولا تزال حوالي 84 سفينة أجنبية عالقة في الموانئ الأوكرانية - كثير منها يحمل شحنات

وقال بايدن إن الولايات المتحدة تعمل على خطة لإخراج الحبوب من أوكرانيا عن طريق السكك الحديدية، لكنه أشار إلى أن مقاييس مسار السكك الحديدية الأوكرانية تختلف عن تلك الموجودة في أوروبا، لذلك

على الحدود. وأضاف «لذلك سنقوم ببناء صوامع مؤقتة، على حدود أوكرانيا، بما فى ذلك فى بولندا». وقال إنه يمكن نقل الحبوب من عربات السكك الحديدية الأوكرانية إلى الصوامع الجديدة، ثم إلى عربات الشحن الأوروبية «لإخراجها إلى الحيط ونقلها عبر العالم»، مشيرا إلى أن

وقالت وزارة الزراعة الأوكرانية إن الدول الأوروبية تدرس توفير صوامع مؤقتة «للحفاظ على المحصول وتأمين إمدادات الحبوب في المستقبل للأسواق العالمية»، لكنها لم تذكر مزيدا من التفاصيل. ويحاول الأمين العام للأمم المتحدة

«الأمر يستغرق وقتا».

أنطونيو غوتيريش التوسط فيما يسميه «صفقة شاملة» لاستئناف الصادرات الأوكرانية عبر البحر الأسود وصادرات المواد الغذائية والأسمدة الروسية، والتي تقول موسكو إنها تأثرت بالعقوبات الغربية. ووصفت الأمم المتحدة حتى الآن سيتعين نقل الحبوب إلى قطارات مختلفة المحادثات مع روسيا بأنها «بناءة».

العهد العملاقة في خطته لتنويع الاقتصاد (رؤية

ويرى مستشار العقارات نايت فرانك أن مشروعات

تطوير قطاع السياحة الناشيئ في السعودية والتي

تشمل بناء مدينة خضراء مستقبلية شاسعة باسم

نيوم بتكلفة 500 مليار دولار، ستتجاوز قيمتها

تريليون دولار. لكن الرياض واجهت صعوبات في

جلب العدد المأمول من المستثمرين، ويمكن للصندوق

السيادي أن يستفيد من علاقات الأمير الوليد بأطراف

رئيسية في قطاع الفندقة بفضل حصص يملكها في

سلاسل فور سيزونز وفيرمونت ورافلز وسويس

وقالت ثلاثة مصادر إن نجله خالد بن الوليد شـق

مسارا خاصا به، فاستثمر في التكنولوجيا والعقارات

في أعماله، وأضاف «إذا أخرجت الأمير من المعادلة

تصبّح مجرد شركة استثمار قابضة سعودية ... أعتقد

أن العديد من هده الصفقات ما كان يمكن إبرامها

## الصندوق السيادي اشترى 17 في المئة من شركة الوليد بن طلال

## محللون: تدخل الدولة في «الملكة القابضة» يمثل تغيّرا في استراتيجية الحكومة السعودية

■ دبي - رويترز: الأمير الذي كان الواجهة الدولية للاستثمار السعودي ربما لم يعد قادرا على تصدر الساحة وحده، فعلى مدى سنوات، تمكن الوليد بن طلال من جمع مئات الملايين من الدولارات بالاستثمار في شركات عدة منها سيتي غروب وأوبر وتويتر باستقَّلالية شـبه كاملة، لكن مصادر مطلعة قالت إن صندوق الاستثمارات العامة السعودي أصبح الآن يملك حصة أقلية في شركة الملكة القابضة التي يملكها الأمير الوليد ومنّ المستبعد أن يكتفي

الصندوق السيادي بالبقاء على الهامش. وقال مصدران مطلعان على أحوال قطاع الأعمال السعودي إن صندوق الثروة السيادي، وهو مرتكز خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد السعودي، يريدأن يكون للجنة الاستثمار في شركة الملكة القابضة نفوذ في اتخاذ القرار أكبر مما كان عليه الأمر في السابق. وقال مستثمر في صندوق سيادي في الخليج «صندوق الاستثمارات العامة يريد أن يكون مستثمرًا نشطا»، وأضاف «لجنة الاستثمار في الملكة القابضة هي بالأساس الوليد ولا أتصور أن الصندوق سيخضع لأهواء الأمير».

ورفض صندوق الاستثمارات العامة والملكة القابضة والأمير الوليد والمتحدث باسمه، عندما اتصلت بهم رويترز، التعليق على ما يعنيه امتلاك

الصندوق لحصة أقلية في المملكة القابضة بالنسبة للاستثمارات المستقبلية. وقد ظـل الوليــد (67 عاما) لفتــرة طويلة يحكم

قبضته على أسهم شركة المملكة، إذ كان يحوز كل أسهمها باستثناء حصة خمسة في المئة طرحها في البورصة السعودية حتى اشترى صندوق الاسْتِتْمَارات العامة حصة 16.87 في المئة مقابل 1.5 مليار دولار الشهر الماضي. وجاءت الصفقة بعد مضي أكثر من أربعة أعوام على إدراج اسم الوليد في قائمةً استهدفتها حملة لمكافحة الفساد أمر بشنها ولى العهد. واحتُجز الوليد ثلاثة أشهر في فندق ريتز كارلتون الرياض مع عشرات من أفراد العائلة الحاكمة وكبار

المسؤولين ورجال الأعمال. وأطلقت السلطات سراح أغلب المحتجزين بعد التوصل لتسويات مالية، وقال الوليد في مارس/ آذار 2018 إنه أبرم اتفاقا سريا مع الحكومة.

ولم يتضح ما إذا كانت صفقة صندوق الثروة السَّيادي لشَّراء حصة في شركته مرتبطة بهذَّه التسوية. وقال المتحدث باسم الأمير الوليد، حفيد الملك عبد العزيز آل سعود أول ملوك السعودية ورياض الصلح أول رئيس وزراء للبنان، إن التسوية كانتِ مجرد صفقة أعمال.

معهد «إيفو» يخفض توقعاته مجددا بشأن النمو الاقتصادي لألمانيا

وأبرمت صفقة الصندوق السيادي بأدنى سيعر

السهم. والمصرفيون الذين عادة ما يجرون معاملات الصندوق أو الأمير الوليد لم يكن لهم دور في هذه الصفقة وفقا لمصدرين مطلعين. حصلت الحكومة السعودية على حصص سيطرة مباشرة على بعض شركات رجال الأعمال السعوديين

الذيـن اعتقلوا فـي 2017 ومنها مجموعـة بن لادن للمقاولات وشركة إم بي سي للإعلام في إطار تسويات إطلاق سراحهم. لكن بعـض المحللين قالـوا إن تدخـل الدولة في الملكة القابضة يمثل تغيرا في استراتيجية الحكومة

السعودية، إذ أن الحصص في الشركات الأخرى مملوكة لوزارة المالية وليس للصندوق السيادي. قال جيمس سوانستون الخبير الاقتصادي المختص بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى كابيتال إيكونوميكس «هذه دلالة على تغيير في الأسلوب... مع امتلاك صندوق الاستثمارات العامة للحصة يمكن اعتبارها الآن بدرجة أكبر فرصة استثمارية». وقال جيم كرين الباحث في معهد بيكر التابع لجامعة رايس الأمريكية إن دور الصندوق السيادي هو كسب ما يكفي من الدخل من خلال الاستثمارات لتطوير قطاعات جديدة في

الاقتصاد السعودي في حين أن وزارة المالية تعتبر

بدرجة أكبر الوصى على الإنفاق اليومى وأقل اهتماما للسهم خلال ذلك العام ودون أي علاوة سعرية على بالاستراتيجيات أو إقبالا على المخاطر. وقال أحد المصدرين المطلعين على أعمال المملكة القابضة إن أسلوب الأمير الوليد في الاستثمار كان يعتمد على الفرص الجديدة التي قد تكون مربحة للغايسة لكنها تنطوي على مخاطر فضلا عن التطلع للأسهم المقدرة بأقل من قيمتها. وقال كرين مؤلف كتاب «ممالك الطاقة: النفط

والبقاء السياسي في الخليج الفارسي» إن الصندوق الســيادي «يشتري بالأســاس حصة في سجل استثمارات الأمير الوليد الناجحة، وطالما ظلَّ بمقدور الوليد اقتناص صفقات رابحة سيستفيد لمع نجم الأمير الوليد على الساحة الدولية بعد

رهانه الكبير الناجح على سيتي غروب في تسعينيات القرن الماضي وكان من أوائل المُستثمرين في أبل. وقام الأمير وشركة المملكة القابضة بأستثمار مشترك قيمته 300 مليون دولار في تويتر في 2011 ثم رفع حصته في 2015. وفي الشهر الماضي اتفق على إدخال حصـة تبلغ قيمتهـ الآن 1.89 مليار دولار في صفقة استحواذ إلون ماسك بدلا من استرداد أمواله

والخروج منها.

وعلى الرغم من أن خطوة الصندوق السيادي قد

ب مستثمر أكثر نشاطا في 2015. وأُســتثمر 45 مليار دولار في صندوق التكنولوجيا

ويدعم صندوق الثروة السيادي مشروعات ولي

القابضة ستستفيد من نفوذ الصندوق السياسي والمالي عند إبرام الصفقات حسيما قال المصدران القريبان من المملكة القابضة. واتخذ صندوق الاستثمارات العامة خطوات جريئة لتعزيز مكانته في مجالات الأعمال والرياضة منذ أن تحول إلى واشترى الصندوق حصة بقيمة 3.5 مليار دولار في شركة أوبر قبل إدراج أسهمها في البورصة،

تؤثر على نطاق قدرة الوليد على المناورة، فإن الملكة

التابع لسوفت بنك، كما اشترى 80 في المئة من نادي كرة القدم البريطاني نيوكاسل يونايتد العام الماضي، وهز عالم الغولف ببدء الدوري السعودي للغولف. ويدير صندوق الاستثمارات العامة السعودي حاليا أصولا تقدر بأكثر من 600 مليار دولار رغم أن أداء سجله الاستثماري كان مختلفا، إذ حقق أرباحا طائلة من الاستثمار في

والصناعات الغذائية وسلاسل مطاعم المأكولات النباتية، مما أثار تساؤلات عمن سيخلف الأمير الوليد في قطاع أعماله. وقال مصدر في قطاع المال إن صندوق الاستثمارات العامة قد يرشح شخصا آخر يعتبره الوليد خليفته

لوسيد لصناعة المركبات الكهربائية قبل إدراجها في البورصة لكن استثماره في سوفت بنك كان أكثر تقلبا بعدما أثر ارتفاع الأسعار وعدم الاستقرار السياسي على أسهم شركات التكنولوجيا التي كانت تحقق نموا عاليا.

# خبير اقتصادي يطالب بنك إنكلترا المركزي

■ ميونخ - د ب أ: خفض معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية مجددا توقعاته بشأن النمو الاقتصادي في ألمانيا بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا.

وأعلن المعهد أمس الأربعاء في ميونخ أنه يتوقع معدل نمو اقتصادي هذا العام عند 5ر2 في المئة، متراجعا بذلك عن توقعاته لمعدل نمو 1ر3 في المئة التي أعلنها في آذار/مارس الماضي.

وحسب المعهد، من المتوقع يرتفع التضخم بشكل حاد إلى 8ر6 في المئة في المتوسط هذا العام. وفي الربيع كان يتوقع المعهد أن يبلغ متوسط التضخم هذا العام 1ر5 في المئة.

وبعد أكثر من عامين من انتشار كورونا، لا تزال ألمانيا أضعف مما كانت عليه قبل بدء الجائحة. وقال الباحث الاقتصادي في المعهد،

تيمو فولميرسهويسر، أمس في بيان: «لا يزال الناتج الاقتصادي حاليا أقل بمقدار درجة مئوية واحدة عن مستوى ما قبل كورونا في نهايـة عام 2019». وباســتثناء التعافى الاقتصــادي المتأخر، يواصل المعهد افتراض تحسن سوق العمل، حيث يرجح أن ينخفض عدد العاطلين عن العمل من 6ر2 مليون إلى 3ر2 مليون فرد هذا العام، وبالتالي سينخفض معدل البطالة من 7ر5 في المئة إلى 5 في المئة.

وبالنسبة للنصف الثاني من هذا العام، يتوقع المعهد انخفاضا تدريجيا في أسعار المواد الخام واختناقات التوريد. ويشعر فولمير بسهويسر وزملاؤه بالتفاؤل بشأن العام المقبل، حيث يتوقعون أن يكون النمو الاقتصادي قويا للغاية بنسبة 7ر3 في المئة كما يتوقعون أن يتراجع التضخم إلى 3ر3 في المئة.

■ لندن – دب ا: قال الخبير الاقتصادي البريطاني تيم كونجدون إنه على بنك إنكلترا المركزي الاستعداد لإنهاء موجة زيادة أسعار الفائدة قبل دخول الاقتصاد مرحلة الركود أوائل العام المقبل. وأشار كونجدون إلى انهيار وتيرة نمو إمدادات النقد في الاقتصاد البريطاني وهو المقياسي الكمي الذي دفعه إلى التحذير في 2020 لأول مرة من موجة ارتفاعات أسعار مقبلة، كسبب لدعوة مسؤولي السياسـة النقدية في بريطانيا إلى أن يبتعدوا «قليلا» عن مستوى الفائدة الرئيسية الحالي وهو  $1^{1/2}$  وأن الركود الاقتصادي محتمل وضروري،

حسب وكالة بلومبرغ للأنباء، وأشارت الوكالة إلى أن كونجدون الذي عمل كمستشار لسياسات الاقتصاد الكلي في حكومة رئيســة الوزراء المحافظة مارغريت تاتشر كان قد

بوقف زيادة الفائدة قبل بدء الركود الاقتصادي

توقع بموجة ارتفاع في الأسعار في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بعد انحسار جائحة فيروس كورونا. وانكمش الاقتصاد البريطاني خلال شهر نيسان/أبريل الماضي بوتيرة تعد الأكثر حدة منذ أكثر من عام، مما يشير إلى أن الاقتصاد سوف ينكمش خلال الربع الثاني. وذكر مكتب الاحصاء الوطني البريطاني الاثنين أن إجمالي الناتج المحلي تراجع بنسبة 3ر0 مقارنة بشهر آذار/مارس الماضي عندما تراجع

بنسبة 1ر0 في المئة ويرجع السبب الرئيسي لتراجع قطاع الخدمات تقلص قطاع العمل الاجتماعي والصحة بنسبة 6رد في المئة «حيث تراجعت بشدة اختبارات هيئة الخدمات الصحية الوطنية ونشاط التعقب» بعد إلغاء قيود مكافحة كورونا. سعار مشتقات الوقود والغاز الطبيعى عالميا.

والذهب والأتربة النادرة وإنتاج الأسمدة وتحويل الفوسفات.

# وكالة الطاقة الدولية؛ الطلب العالمي على النفط سيرتفع إلى مستوى قياسي العام المقبل

■ لندن – رويترز: قالـت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء إن الطلب العالمي على النفط سيرتفع أكثر من اثنين في المئة ليصل إلى مستوى قياسي عند 101.6 مليون برميل يوميا في 2023، لكن أسعار النفط المرتفعة بشدة وضعف التوقعات الاقتصادية يلقى بظلال قاتمة على الآفاق المستقبلية.

وأضافت الوكالة، التي تتخذ من باريس مقرا في تقريرها الشهري عن النفط، أن الإمدادات مقيدة بفعل العقوبات المفروضة على روسيا لغزوها

وقالت «المضاوف الاقتصادية مستمرة، إذ أصدرت مؤسسات دولية مختلفة في الآونة الأخيرة توقعات متشائمة»، متوقعة ارتفاع

في 2023 بالمقارنة مع 2022 وأن يتجاوز مستويات ما قبل الجائحة. وتابعت «بالمثل، فإن تشديد سياسة البنوك المركزية وتأثير صعود الدولار الأمريكي ورفع أسعار الفائدة على القوة الشرائية للاقتصادات الناشئة يعني أن المخاطر على توقعاتنا تتركز بالجانب السلبيّ».

وستسبهم الاقتصادات المتقدمة، التي تشكل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، في معظم نمو الطلب في 2022، بينما مـن المتوقع أن تقود الصين الارتفاع في عام 2023 مع خروجها من عمليات الإغلاق التي تهدف إلى احتواء انتشار كوفيد-19. وقالت وكالة الطاقـة الدوليـة إن القيود التي

كورونا تضع أكبر مستورد للنفط في العالم على مسار يفضي إلى تسجيله أول انخفاض في الطلب

الامدادات بسبب العقوبات الفروضة على روسيا وزيادات الإنتاج المشوبة بالحذر من جانب تحالف أوبك+ إلى دفع أسعار النفط لتتجاوز 139 دولارا للبرميل في مارس/ آذار، وجرى تداول خام برنــت حول 120 دولارا أمـس الأربعاء. لكن وكالة الطاقة الدولية قالت إن الإمدادات ستعادل الطلب قريبا، مضيفة أنه «بعد عمليات سحب ضخمة من المخزونات على مدى سبعة أرباع سنوية متتالية،

من المفترض أن يساعد تباطؤ نمو الطلب وزيادة وأدى تعافي الطلب بوجه عام والقيود على

المعروض النفطي العالمي حتى نهاية العام أسـواق النفط العالمية على استعادة التوازن». وذكرت الوكالة أن التوازن قد يضطرب بفعل تشديد العقوبات على روسيا وتعاف أكبر للطلب الصينى وانقطاع الإمدادات مــن ليبيا ومحدودية

الطاقة الإنتاجية الفائضة بين دول أوبك+. وقالت وكالة الطاقة الدولية إن من المتوقع أن يرتفع إنتاج مجموعة أوبك+ بمقدار 2.6 مليون برميل يوميا هذا العام مع إلغاء تخفيضاتها، لكنه قد ينكمش بمقدار 520 ألف برميل يوميا في 2023 مع سريان مفعول العقوبات المفروضة على النفط

# «كاليون» التركية تجري محادثات مع «العالمية القابضة» الإماراتية حول أصول الطاقة

■ إسطنبول - رويترز: قالت مصادر مطلعة إن كاليون القابضة التركيـة في مراحل متقدمة من محادثات مع الشركة العالمية القابضة بأبوظبي بشأن إقامة شراكة استراتيجية في أصول الطاقة. وقالت أربعة مصادر إن كاليون، التي لديها امتيازات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في تركيا، تجرى محادثات شراكة في مجال الطاقة مع أبوظبي، وذكر مصدران المحادثات تجري مع الشرِّكة العالِّية القابضة بينما أفاد آخران بأن المحادثات في مرحلة متقدمــة، لكن الاتفاق النهائي

وتحصل تركيا على الغالبية العظمى من الطاقة من الواردات، وبدأت في عام 2017 طرح مناقصات واسعة لبناء محطات للطاقة الشمسية وطاقة

العشرين من الشهر الجاري جلسة للنظر في

شكاوى تقدمت بها وزارة النفط الاتحادية

ضد سبع شركات أجنبية تعمل في قطاع النفط

والغاز في إقليم كردستان خارج محددات

وكانت المحكمة التجارية في محكمة

استئناف الكرخ شرعت مطلع الشهر الجاري

بعقد جلسات للنظر في شكاوى تقدمت بها

وزارة النفط الاتحادية ضد سبع شركات أجنبية

تعمل في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان

وهي كل من (دي إن أو) و (يسترن زاكروس)

و(أتشكي إن) و(شارمان) و(جينيل إنيرجي)

و(أواكس) و(غولف كيستون) بعد إبلاغها

بالمثول أمام المحكمة حيث لم تحظر الشركات

وحسب مصادر في المحكمة العراقية فإن قاضي المحكمة التجارية أرسل عبر البريد

عريضة الدعوى للشركات بالمثول أمام المحكمة

أو إرسال من ينوب عنها خلال الموعد الجديد

وحسب مصادر عراقية تعترم وزارة النفط

مقاضاة جميع الشركات الأجنبية العاملة

في إقليم كردستان في قطاع النفط والغاز

والعمليات اللوجستية والفنية الملحقة بهذين

القطاعين وفق قرار من المحكمة الاتحادية العليا

وأظهرت وثائق مسربة من وزارة النفط

الاتحادية أن وكيل وزارة النفط كريم حطاب

دعا في 12 من الشهر الحالي جميع الشركات

الأجنبية العاملة في العراق في المجالات الفنية

أو موكلون عنها جلسة المحاكمة.

المحدد في 20 حزيران/يونيو المقبل.

فى شباط/فبراير الماضي.

الدستور العراقي.

الرياح من أجل تعزيز إنتاجها من الطاقة المتجددة. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضى وقعت تركيا والإمارات صفقات استثمارية بمليارات الدولارات، شملت قطاع الطاقة، بعد محادثات بين الرئيس رجب طيب اردوغان وولي عهد أبوظبي آنذاك الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وجاءت زيارة الشيخ محمد لأنقرة، التي كانت الأولى منذ سنوات، وسط جهود يبذلها المتنافسان الإقليميان لإصلاح

الصفقات كانت بين الشركة القابضة (إيه دي.كيو) في أبوظبي وكاليون وتتعلق بالطاقة والبنية

العلاقات المتوترة وتكثيف التعاون الاقتصادي. وفي ذلك الوقت، قال مسؤول تركى إن إحدى جدا لزيادة استثماراتنا المتبادلة».

وقال مصدران إن محادثات الشراكة مع الشركة

فرص التعاون الدولي في قطاع الطاقة. وأضافت «نجري محادثات حاليا مع منظمات دولية، بينها مؤسسات من الإمارات العربية المتحدة»، وقالت إن المحادثات تتيح «فرصة مهمة

ويترأس الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، مستشار الأمن الوطني لدولة الإمارات وشقيق رئيسـها الشـيخ محمد بن زايد، كلا من الشـركة العالمية القابضة وشركة القابضة.

العالمية القابضة شملت جميع أصول الطاقة لدى

كاليون. وذكر أحد المصادر أن المحادثات بدأت في

نهاية العام الماضي، مضيفا أنهم «يجرون محادثات

في مراحل متقدمة مع أبوظبي من أجل شراكة في

أصول الطاقة». وقالت كاليـون القابضة إنها تقيّم

وقال متحدث باسم الشركة العالمية القابضة إنها ستواصل استكشاف سبل تنمية محفظتها الاستثمارية الدولية عبر مختلف القطاعات والأسواق، بما في ذلك تركيا. و أضاف «نــدرس حاليا الفرص المتاحة في

مختلف المجالات بالسـوق التركية، مثـل الرعاية الصحية والصناعة والمواد الغذائية». وتمتلك كاليون مصنعا لإنتاج الألواح الشمسية بطاقة إنتاج سنوية تبلغ نحو 500 ميغاوات في أنقرة وتشــيّد محطة للطاقة الشمسية بقدرة 1350

ميغاوات في قونية. وحصلت في نو فمبر/ تشرين الثانى على صفقة تمويل لمدة 12 عاما بقيمة 812 مليون دولار لمحطة كارابينار للطاقة الشمسية في قونية.

عن إرسال الرسائل الإلكترونية إلى الشركات

العاملة في إقليم كردستان بهدف ترهيبها

والتدخل في حقوقها الخاصة بالعقود المبرمة

ودعت إلى «ضرورة إحالة الدعاوى المرفوعة

ضد الشركات العالمية من محكمة الكرخ

التجارية إلى محكمة أربيل للتحقيق بشأنها

كدليل على شكوى جنائية استنادا إلى قانون

أصول المحاكمات الجزائية العراقى لسنة

1979 وتعليق وزارة النفط إجراءات العمل في

المحكمة ووفقا للاختصاص المكانى ويجب

الحكم في هذه الدعاوى وحسمها من قبل

المحاكم المدنية في إقليم كردستان لأن جميع

الشركات الأجنبية العاملة في الإقليم مسجلة

وكان وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار

فى إقليم كردستان وتعمل فيه».

مع إقليم كردستان».

## لبنان يمدد جولة تراخيص النفط والغاز البحري الثانية حتى 15 ديسمبر

الجزائر تبحث إمداد الأردن

بالنفط والغاز السال

■ الجزائر – الأناضول: بحثت الجزائر إمداد الأردن للمرة الأولى بالنفط الخام والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال، وتوزيع وتخزين المنتجات البترولية. جاء ذلك وفق بيان لوزارة الطاقة الجزائرية، الثلاثاء، في وقت يواجه الأردن تحديات مرتبطة بارتفاع

ووفق البيان، استقبل وزير الطاقة محمد عرقاب في الجزائر العاصمة، وزير الصناعة

والتجارة والتموين الأردني يوسف الشمالي الذي بدأ الَّثلاثاء، زيارة عمل للبلاد غير معلنة

سابقا تسـتمر يومين. وزاد: «تم الاتفاق على برنامج وتكليف مجموعة عمل بتنفيذ الإجراءات

المختارة، لدراسـة إمداد الأردن بالنفط الخام والغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال،

وكذلك توزيع وتخزين المنتجات البترولية في الأردن». ودعا الوزير الجزائري الشركات

الأردنية للاستثمار في قطاع المناجم في الجزائر، وخاصة في مجالات التنقيب عن المعادن

ووفق البيان ذاته أكد الوزير الأردني أن المباحثات كانت مثمرة، وأعرب عن رغبة بلاده في

والأردن بلد مستورد بنســبة 98 في المئة للنفط الخام والغاز الطبيعي، ولا يملك أي حقول

تطوير علاقات الشراكة مع الجزائر وتعزيز المشاورات الاقتصادية وتبادل الخبرات.

للإنتاج التجاري، على الرغم من سنوات أمضتها شركات عالمية في البحث والتنقيب.

■ بيروت – رويترز: أفاد بيان صادر عن وزارة الطاقة اللبنانية أن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض مدد أمس الأربعاء الجولة الثانية من تراخيص التنقيب عن النفط والغاز لمناطق الامتياز الثماني المتبقية حتى 15 ديسمبر/ كانون الأول.

وجاء في البيان أن الوزير وقع القرار «بناءً على توصِية هيئة إدارة قطاع البترول ... وذلك فساحاً في المجال لشــركات إضاَّفية غير العاملة حالياً في المياه البحرية اللَّبنانية كي تحضّر ملفاتها ودراساتها والاشتراك في هذه الدورة». وقال مصدر مطلع على عملية تقديم العطاءات إن الجولة جرى تمديدها لأن لبنان لم يتلق أي عروض. وأضاف: «كان ذلك متوقعا ولسنا مصدومين نظرا للوضع السياسي والقضايا البحرية».

وشهدت الجولة الاولى فوز كونسورتيوم يضم توتال الفرنسية وإينى الإيطالية ونوفاتيك الروسية بعروض للتنقيب في المنطقتين البحريتين الرابعة والتاسعة. ولم يتم العثور على كميات مجدية تجاريا من النفط والغاز في المنطقة الرابعة قبالة بيروت

وتم تأجيل أعمال التنقيب في المنطقة التاسعة. وتمـت الموافقة على الجوَّلة الثانية في البداية في أبريل/ نيسـان 2019 في منطقتي امتياز فقط لكن تم تأجيلها عدة مرات، بما في ذلكُ في عام 2020 بســبب جائحة كو فيدّ – 19، وكان من

المقرر أن تنتهى أمس الأربعاء. وأفاد بيان وزارة الطاقة بأن التمديد «يتيح المجال لخلق مستوى مقبول من المنافسة بين شركات النفط و الغاز العالمية».

## واشنطن تمدد إعفاء مشتريات الطاقة الروسية من العقوبات

■ واشـنطن – أف ب: مددت الولايات المتحدة لغايـة نهاية العام الجاري إعفاء المعاملات المالية المرتبطة بمشتريات الطاقة الروسية من العقوبات المفروضة على موسكو، وذلك بهدف إفساح المجال أمام حلفائها الأوروبين لتقليل اعتمادهم تدريجيا على هذه الواردات التزاما بالحظر التدريجي الذي أقروه مؤخرا. وقالت متحدثة باسم وزارة الخزانة الأمريكية إن الإعفاء الذي كان ساريا لغاية 24 حزيران/يونيو الجاري مُدد حتى 5 كانون الأول/ديسمبر. وأوضحت أن وزارة الخزانة «جددت ترخيصها للمعاملات المتعلقة بالطاقة من أجل مواءمة لوائحنا مع الجدول الزمني لتنفيذ الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الخام». وأضافت أن هذا التمديد «سيسمح بانتقال منظم لمساعدة تحالفنا الواسع من الشركاء على تقليل اعتمادهم على مصادر الطاقة الروسية في الوقت الذي نعمل فيه على الحد من مصادر

في المقابل فإن الإعفاء لا يشـمل واردات النفط الروسي إلى الولايات المتحدة والتي ستظل محظُّورة. وفي نهاية أيار/مايو أقر الاتحاد الأوروبي حزمةً عقوبات جديدة على موسكُّو فرض

## «غازبروم» الروسية تخفض جزئيا إمدادات الغاز إلى إيطاليا

■ ميلان - الأناصول: أعلنت شركة «إيني» الإيطالية للطاقة، الأربعاء، أن نظيرتها الروسية «غاز بروم» خفضت «جزئيا» إمدادات الغاز إلى إيطاليا، بدءا من أمس دون إبداء الأسباب. وقال متحدث عن الشركة الإيطالية العملاقة للطاقة، إن غاز بروم الروسية «خفضت إمدادات الغاز بنحو 15 في المئة»، حسبما نقلت صحيفة «لا روبيبليكا» الإيطالية. وأضاف المتحدث، الذي لم تذكر الصّحيفة اسمه، أن شركة «إيني» تتابع تطورات القرار الروسي، لاسيما في ظل غياب الأسـباب وراء هذه الخطوة. وكانت شركة «غاز بروم» الروسية، قطعت إمدادات الغاز بشكل كلي وأحيانا جزئي عن عدد من الدول الأوروبية، إثر خلافات تتعلق بمعاملات السداد. وكان الرئيس الروسي فلّاديمير بوتين هدد في مارس/ آذار الماضي، بقطع إمدادات الغاز عن ما وصفها بـ»الدول غير الصديقة»، في حال رفضها الدفع بالروبل، وذلك ردا على العقوبات التي تفرضها هذه الدول على موســكو بســبب حربها على أوكرانيا. وحتى فبراير/شباط الماضيّ، اعتمدت دول الاتحاد الأوروبي على روسيا في تأمين حاجتها من النفط الخام والغاز الطبيعى والفحم، إلى جانب عشرات أنواع المعادن والغازات اللازمة في التصنيع.

#### العراق يعتزم مقاضاة الشركات الأجنبية العاملة في قطاع النفط والغاز في كردستان واللوجستية والاستشارية والخدمية في كافة ■ بغداد – د ب أ: تعقد محكمة عراقية مختصة بالنظر في القضايا التجارية في

وزارة الثروات الطبيعية في الإقليم اعتبرته إجراءً غير قانوني

بعدم العمل في إقليم كردستان.

وأوضح البيان أن الشركات الأجنبية التي

يقضى بإلغاء قانون النفط والغاز في إقليم كردستان لمخالفته أحكام الدستور العراقي وإلزام حكومة إقليم كردستان بتسليم كامل الإنتاج النفطي إلى الحكومة الاتحادية وهو ما تم رفضه من قبل حكومة إقليم كردستان. وكشفت وزارة الشروات الطبيعية في إقليم كردستان من أنها رفعت مطلع الشهر الجاري

دعوى قضائية في محكمة تحقيق أربيل بحق مدير عام في وزارة النفط الاتحادية بسبب «استغلال سلطته وموقعه من خلال ترهيب ومضايقة الشركات العاملة في إقليم كردستان وأن حكومة الإقليم ترى أنه كان يمارس تخويف الشركات والتدخل في حقوقها التعاقدية عبر الرسائل وبالبريد الإلكتروني».

الاتحادي إحسان عبد الجبار كونه «المسؤول

الحقول النفطية العاملة في العراق بتقديم تعهد وكانت المحكمة الاتحادية العليا في العراق أصدرت في شباط /فبرايـر الماضـي قـرارا وقال المسؤول العراقي، في تعميم وزع على

> إعلامها وفى حال عدم الالتزام يتم وضع الشركات في القائمة السوداء ويحظر التعامل من جانبها أعلنت وزارة الشروات الطبيعية في إقليم كردستان، في بيان صحافي، أن قرار المُحكمة التجارية العراقية للشركات العاملة في إقليم كردستان جاء بناء على طلب من وزارة

تمت دعوتها للمثول أمام المحكمة التجارية «تنفذ أعمالها وفقا لقانون النفط والغاز في إقليم كردستان لسنة 2007 الذي أقره برلمان

الشركات، «في حال وجود عقود أو مشاريع حاليا في إقليم كردستان تتعهد الشركات بإنهائها خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ

إقليم كردستان بما يتوافق مع الدستور

النفط الاتحادية وهو «إجراء غير قانوني».

أعلن الشهر الماضي عن فشل المفاوضات بين الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان بشأن كما رفعت الوزارة في الخامس من الشهر إدارة ملف النفط والغاز حسب قرار المحكمة الحالى دعوى مدنية مماثلة على وزير النفط الاتحادية العليا في شباط/فبراير الماضي.

### إقليم كردستان العراق أنتج 460 ألف برميل يوميا من النفط الشهر الماضي في المقابل زاد الاستهلاك المحلي 57 ألف برميل يوميا وارتفع المخزون 103

■ بغداد - رويترز: أظهرت بيانات من شركة تسويق النفط العراقية (سـومو) أن إقليم كردسـتان العراق أنتج 460 ألف برميل يوميا من النفط الخام في مايو/أيا المنصرم. وتظهر البيانات أن إنتاج الإقليم الشمالي شبه المستقل شكل ما يزيد قليلا عن عشرة في المئة من إجمالي الإنتاج العراقي، والذي بلغ 4.47 مليون برميل يوميا الشهر الماضي. وحسب سومو، زاد إنتاج العراق بمقدار 40 ألف برميل يوميا عن الشهر السابق.

وانخفض إجمالي صادرات العراق، بما في ذلك الصادرات من إقليم كردستان، بواقع 119 ألف برميل يوميا في مايو/ أيار مقارنة بأبريل/ نيسان.

وأنتج العراق ما يزيد قليلا عن حصته البالغة 4.461 مليون برميل يوميا

في مايو / أيار بموجب اتفاقه مع تحالـف أوبك+، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، وفقا لبيانات سومو. لكن المصادر الثانوية، التي تستخدمها أوبك+ لتحديد مستوى الامتثال، قدرت إنتاج العراق في مايو/أيار عند مستوى أقل يبلغ 4.405 مليون برميل

## انخفاض الاستهلاك بشكل إضافي في الصين بسبب قيود كورونا

■ بكين – أ ف ب: تراجع إنفاق الأســر بشكل إضافي في الصين في أيار/مايو حيث لا يزال الاستهلاك يواجه صعوبة في معاودة ارتفاعه بسبب قيود مكافحة كوفيد-19 التي تهدد النمو في ثاني اقتصاد عالمي. وخضعت العاصمة الاقتصادية شنغهاي لإغلاق استمر شهرين اعتبارا من نهاية آذار/مارس وحتى مطلع حزيران/يونيو بسبب أشد موجة وبائية على المستوى الوطني منذ 2020.

وخيّم تهديد بإغلاق مماثل في وقت ما على العاصمة بكين، قلب السلطة السياسية حيث تطال القيود الحانات والمطاعم والمرابع الليلية. وأصبح السفر أيضا معقدا بالنسبة للصينيين لأنه في حال رصد حالة إيجابية واحدة في مكان العطل، هناك احتمال عدم التمكن من العودة مباشرة إلى المنزل وأن يجد الشخص نفسه في حجر صحي. كل هذه القيود ألقت بثقلها على نفقات الاستهلاك.

وأعلن المكتب الوطنى للإحصاء الأربعاء أن أبرز مؤسر لإنفاق الأسر، وهو مبيعات التجزئة، سجل تراجعا في أيار/مايو بنسبة 6,7

رغم ان التراجع كان أقل مقارنة مع نيسان/ابريل (-11,1 في المئة على سنة)، فان غالبية المحللين لا يبدون تفاؤلا بالنسبة للاقتصاد الصيني الذي لا يزال عموما يواجه صعوبات. وتوقع خبراء اقتصاديون ردا على أسئلة وكالة بلومبرغ انكماشا أقوى (-7,1 في

قال فو لينغوي الناطق باسم المكتب الوطني للإحصاء الأربعاء في تصريح صحافي إنه «في أيار/مايو تجاوز الاقتصاد الصيني تدريجياً

وأضاف «لكن من الواضح أن السياق الدولي أصبح أكثر تعقيدا ... وأن الانتعاش الاقتصادي في الصين لا يـزال يواجـه العديد من الصعوبات والتحديات».

في نيسان/ابريل، شهدت مبيعات التجزئة أكبر انخفاض لها في عام واحد منذ عام 2020، بسبب القيود الصحية الكثيرة التي فرضت في الأشهر الماضية في الصين.

الأسوأ بالنسبة للإغلاق وراءنا». لكن سيكون «من الصعب أن يرتفع استهلاك الأسر مجددا بقوة» مع استمرار قيود مكافحة كوفيد في كل أنحاء الصين ولو بشكل أقل. تحت تأثير القيود، ارتفعت ودائع الأسر وهي مؤشر رئيسي على

المدخرات، منطقيا بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو (+50,6 في المئة على سنة) حسب أرقام البنك المركزي.

على ســنة، بعدما تراجع في نيسـان/ابريل بنسبة 2,9 في المئة كماً أعلن

ويتوقع المحللون تباطؤا (-1 في المئة) في وقت أدى فيه إغلاق شنغهاي الذي كان لا يزال ساريا الشهر الماضي، إلى تعطيل سلاسل التوريد. وحذر الخبير الاقتصادي جيوي جانغ من مكتب Pinpoint Asset Management من ان «الانتعاش الاقتصادي يبقى ضعيفا» مضيفًا أن «الاقتصاد الصيني يواجه حاليا أكبر تحد لـه منذ ثلاثين سنة». وتراجع معدل البطالة بعض الشيء في أيار/مايو إلى 5,9 في المئة مقابل 6,1 في المئة قبل شهر حسب مكتب الاحصاء.

وقال جانغ «لكن ليس من المؤكد أن هذا الاتجاه سيكون مستداما لأن ملايين الطلاب سيتخرجون هذا الصيف» ويجدون أنفسهم في سوق

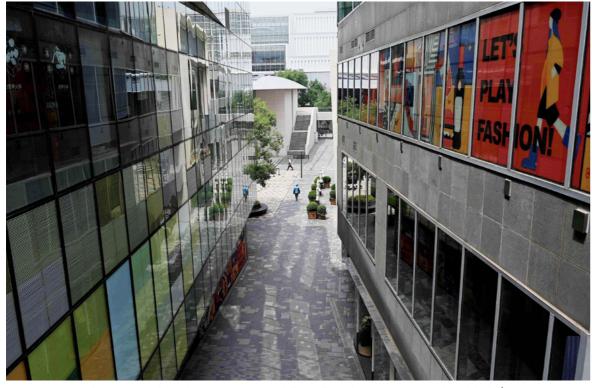
الاستقرار الاجتماعي، بلغ رقما قياسيا مطلقا من 6,2 في المئة في شباط/فبراير 2020 في أوج الوباء قبل أن يتراجع.

لكن هذه الأرقام ترسـم صورة غير كاملـة للوضع الاقتصادي، ففي الصين البطالة تحتسب لسكان المدن فقط وتستثني ملايين العمال المهاجرين. وحددت بكين لنفسها هدف خلق حوالي 11 مليون وظيفة هذا العام، وهو رقم متراجع مقارنة مع عام 2021 (12,69 مليونا). كما أنه معيار لا يوفر أي معلومات عن عدد الوظائف التي ألغيت بسبب

وقال تومي وو المحلل في مكتب أو كسفورد إيكونوميكس «قد يكون

من جهته شهد الانتاج الصناعي ارتفاعا مفاجئا بلغ +0,7 في المئة

وكان معدل البطالة الذي تراقب عن كثب السلطة الحريصة على



أعداد قليلة من المتبضعين في منطقة متاجر خالية في العاصمة بكين عقب تشديد الإجراءات بسبب كورونا

من جهته، تباطأ الاستثمار في الأصول الثابتة في أيار/مايو (الى 6,2 في المئة). وهو رابع شهر على التوالي من التراجع ويشكل مؤشرا آخر على الآفاق الاقتصادية التي تبقى قاتمة. وكانت وكالة التصنيف

الائتماني فيتش خفضت الثلاثاء إلى 3,7 في المئة توقعاتها لنمو ثاني اقتصاد عالمي هذه السنة. وهو رقم أقل بكثير من هدف 5,5 في المئة

## دوري الأمم الأوروبية

■ عواصم - أف ب: ألحق منتخبا ألمانيا والمجر خسارتين فادحتين بإيطاليا بطل أوروبا ووصيفه انكلترا، ففاز الأول على ضيفه 5-2 والثاني على مضيفه 4-صفر، ضمن الجولة الرابعة للمجموعة الثالثة للمستوى الأول لدوري الأمم

وانتزعت المجر صدارة "مجموعة الموت" بعدما جددت فوزها على انكلترا ورفعت رصيدها إلى 7 نقاط لتدخل بقوة على خط التأهل إلى نصف النهائي بخلطها للأوراق، متقدمة بفارق نقطـة عن ألمانيا ونقطتـين عن "الأزوري"، فيمـا تجمد رصيد انكلترا عند نقطتين في قاع الترتيب، وألحقت ألمانيا الخسارة الأولى بإيطاليا في النسخة الثالثة لدوري الأمم بعدما تعادلا 1-1 افتتاحاً، قبلٍ أن يفوز "الأزوري" على المجر 2-1 ويتعادل مع انكلترا سلباً. فيما حقق رجال المدرب هانزي فليك فوزهم الاوّل بعد ثلاثة تعادلات أمام إيطاليا وانكلترا والمجر بالنتيجة ذاتها 1-1 في هذه البطولة. وعاد إلى تشكيلة ألمانيا ليروي ســانى وتوماًس مولر خلــف المهاجم تيمو فيرنــر، فيما لعب لإيطاليًّا ويلُّفريد غنُّونتو أساسياً في الرواق الأيسر الهجومي إلى جانب جاكومو رازبادوري ومهاجم نابولي ماتيو بوليتانو الذّى استبدله المدرب روبرتو مانشيني في الدقيقة 44 بمدافع لاتسيو لويز فيليبي للحد من خطورة لاعبي ألمانيا.

ومنذ صافرة البداية، بدا أصحاب الأرض الأكثر خطورة، فبعد هجمة مرتدة سدد سانيه كرة أرضية من 18 متراً مرت بمحاذاة القائم الأيسر (7)، لترد إيطاليا من أوّل محاولة حقيقية لها بعدما استغل رازبادوري عرضية بوليتانو، إلا أن الحارس مانويل نوير كان في المرصاد (9). ولم تتأخر المانيا في افتتاح التسجيل بعد لعبة مشتركة بين فيرنر ودافيد راوم إلى يوزوا كيميش الذي ســدد بيســراه من داخل المنطقة في شباك الحارس جانلويجي دوناروما (10). وترجم "مانشافت"ً استحواذه على الكرة وفرصه الخطرة إلى هدف ثان سجله لاعب مانشستر سيتى إيلكاي غندوغان من ركلة جزاء بعدما أعاق أليساندرو باستوني الالماني يوناس هوفمان داخل المنطقة (45+4). وتابع الالمان المهرجان التهديفي في الشــوط الثاني، فأضافوا ثلاثة أهداف في 18 دقيقة بدَّاها مولر (51)

وفيرنر هدفين (68 و69). وقلص غنونتو الفارق لأبطال أوروبا في الدقيقة 78، قبل أن يضيف باستونى الثاني (90+4). في المباراة الثانية على ملعب "مولينيو" في ولفرهامبتون، جددت المجر فوزها على مضيفتها انكلترا بعدما فازت بالذهاب في 4 الجاري 1-صفر، واضعة حداً لسلسلة من 15 مباراة بدُّون انتصار على منتخب "الأسود الثلاثة" بين 1965 و 2021. ورغم استحواذ انكلترا على الكرة بنسبة آ%، إلا أنّ المجر فاجات ضيفتها بهدف التقدم من مهاجم فرايبورغ رولاند سالاي الذي تابع ركلة حرة نفذها دومينيك سوبوسلاي فسيطر عليها بفخذه وسددها قوية على يسار الحارس آرون رامسديل (16)، في حين كادت المجر تضاعف النتيجة بعد عرضية من سوبوسلاي حولها كالفن فيليبس عن طريق الخطأ وأنقذها ريس جيمس عند خـط مرماه (28). وأضافت المجر الثانى بعد لعبة مشــتركة بين البديل المهاجم مارتن آدم وسالاي ليتابع الاخير الكرة من دون ان يسيطر عليها بقدمه اليمنى داخــل المنطقة رغم عــودة كايل ووكــر (70)، قبل أن يضيف المدافع زولت ناغى الثالث (80). وتلقى رجال المدرب غاريث ساوثغيت ضربة موجعة بطرد جون ستونز بالبطاقة الصفراء الثانية بعد احتكاك مع دانييل غازداغ في الدقيقة 82، الذي عاقب الانكليز بتسجيله الرابع (89). و في المجموعة الرابعة، حققت هو لندا فو زاً مثيراً على

ويلز 3-2. وتقدمت هولندا بهدفي نوا لانغ وكودي غاكبو في الدقيقتين 17 و23. وقلص برينان جونسون الفارق بعدها بثلاث دقائق. وشهد الوقت بدل الضائع من المباراة ذروة الاثارة، لأن نجم ويلز غاريث بيل منح التعادل لمنتخب بلاده من ركلة جزاء في الدقيقة 90+2، لكنّ الكلمة الاخيرة كانت لهولندا التي ســجل لها ممفيس ديباي هدف الفوز (90+3)، معوضاً اهـداره ركلة جزاء في الدقائق القاتلة في التعادل أمام بولندا 2-2 في الجولة الماضية، وضمن المجموعة ذاتها، حافظت بلجيكا على آمالها ببلوغ نصف النهائي بفوزها خارج أرضها على بولندا بهدف ميشي باتشواي (16). ورفع المنتخب الهولندي رصيده الى 10 نقاط من 4 مباريات مقابلً



لاعبو المنتخب المجري يحتفلون مع جماهيرهم بعد الفوز التاريخي على إنكلترا

## فليك يثني على هدفي فيرنر في الفوز «التاريخي» لألمانيا

1-6. وبعدما ظل صامتاً في مبارياته الاربع

■ مونشنغلادباخ - أف ب: أثنى هانزى فليك مدرب ألمانيا على تألق تيمو فيرنر غداة الفوز التاريخي على إيطاليا 5-2 بتسجيله هدفين في غضون دقيقة، ما يعزز من ثقة مهاجم تشّلسي بنفسه.

وألحق "دي مانشافت" خسارة تاريخية بمنتخب إيطالي شاب عديم الخبرة، ليعادل أكبر فيوز له على الأزوري منذ 83 عاماً وتحديداً على ملعب برلين الاولمبي في 1939. كما أنها المرة الاولى التي تهتز فيها شباك إيطاليا بخمسة أهداف في مباراة دولية منذ 1957 والخسارة أمام يوغوسلافيا

بهدفين متتاليين (68 و 69). وقال فليك: "أناً أمر رائع لــه، خاصة أن يذهـب إلى العطلة الصيفية بشـعور جميل". وحافظ فليك على سـجله الخالي من الهزائم في 13 مباراة منذ خلفاً ليواكيم لـوف، حيث تعافت ألمانيا بعد تعادلها في مبارياتها الثلاث السابقة في

بمثابة اختبار صعب لنا بعد ثلاثة تعادلات"، السابقة، توج فيرنر استعراضه الساحر وختم: "لم نلعب بشكل مثالي ولكن يجب ألا سعيد للغاية لتيمو لأنه سجل هدفين، وهذا نتحدث عن الامر هذه الأمسية. الانتصارات أمر مهم له ولثقته بنفسه". وتابع: "هو مهمة لأنها جيدة للثقة بالنفس". وقال فيرنر: "بالطبع كان من الجيد تســجيل هدفين هذه الأمسية، فالأهداف ممتعة دائماً. أحاول دائماً تقديم أفضل ما لدي للمنتخب، لذلُّك كان من الجيد أن أسجل هدفين. ما زلت أعمل تسلمه زمام الأمور الفنية في أيلول/سبتمبر على جوانب أخرى لأسلوبي كوني قمت ببعض الامور بشكل جيد وبعض الآخر أقل النسخة الثالثة من دوري الأمم. وأردف

المدرب الالماني: "ثناء كبير للمنتخب، كان هذا

### ساوثغيت «مسؤول» عن أقسى خسارة بيتية لإنكلترا منذ 94 عاما! لإضفاء المزيد من الطاقـة والحيوية، ولكن عندما ■ لندن – أف ب: أقرّ مدرب منتخب إنكلترا

المغربي سايس ينتقل إلى بشكتاش في صفقة انتقال حر

غاريث ساوثغيت أنه يتحمل مسؤولية أقسى خسارة لبلاده على أرضها منذ 94 عاما، بعد سقوطها المذل برباعية نظيفة أمام المجر.

ألمانيا والمجر تتألقان وتسحقان إيطاليا وإنكلترا... وفوز مثير لهولندا على ويلز

وكانت المرة الاولى تخسر فيها بطلة العالم 1966 بفارق أربعة أهداف على أرضها، منذ سـقوطها 5-1 ضد إسـكتلندا في 1928. وتتذيّل إنكلتراً المجموعــة الثالثة التــي تتصدرها المجر، بطريقة مفاجئة، خلف إيطاليا وألمانيا بعدما فشلت في تحقيق أي فوز من أربع جولات، مكتفية بتعادلين وخسارتين كانتا أمام المنتخب ذاته. الشهير 6-3 على ملعب "ويمبلي" في 1953. وعلّق وقال ساوثغيت (51 عاما): "اخترنا تشكيلة شابة

بدأت المباراة تنقلب علينا، بدأ أن ذلك خطأ، أنا المســؤول في النهاية. عند الاستراحة (1-صفر)، فكرت أن بإمكاننا الفوز بالمباراة من خلال تبديل يعطي المزيد من الدفع هجوميا. لكن بتنا مكشوفين أكثر، وفي نهاية المباراة، كنا نهاجم بالعديد من اللاعبين وتركنا المساحات خلفنا". في الجولة الاولى في بودابست، حققت المجر

أول فوز (1-صفر) على إنكلترا منذ 1962، قبل

أن تخرج من ملعب "مولينيـو" في ولفرهامبتون

بانتصار أول من أرض الاخيرة منذ فوزها

ساو ثغيت على صافرات الاستهجان: "أفهم ذلك، ولكن هذه المجموعة من اللاعبين كانت رائعة في تمثيل البلد ومن المهم أن يبقى الناس خلفهم لأنهم سيكونون أقوياء في المستقبل". وبقيادة ساوتْغيت، وصل "الاسلود الثلاثة" إلى نصف نهائيي كأس العالم 2018 وبلغ في كأس أوروبا الصيف الفائت أول نهائي بطولة كبرى في 55 عاما قبل أن يخسر بركلات الترجيح ضد إيطاليا. وقال القائد هاري كاين: "ليس الوقت للهلع، كانت ليلة للنسيان ولكن علينا أن نتقبلها بشجاعة والمضى قدماً، نستعد لكأس عالم كبيرة وهذا الامر

## الانتقالات الصيفية لىفرىول يتعاقد رسميا

■ ليفربول - أف ب: أعلن ليفربول تعاقده رسمياً مع مهاجم منتخب الاوروغواي وبنفيكا البرتغالي داروين نونييز مقابل صفقة يمكن أن تصل الـــى 100 مليون يورو وهو رقم قياســـي للنادى، متجاوزة الرقم الذي دفعة ليفربول لساو ثهامبتون (85 مليون يورو عــام 2018) لضم قلب الدفــاع الهولندي

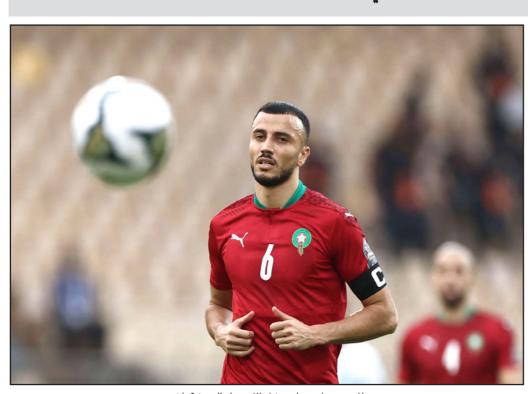
فيرجيل فان دايك، وقال ليفربول: "قام ليفربول بتسجيل عقد داروين نونييز من بنفيكا الخاضع للحصول على اجازة عمل "، وأعرب نونييز عن سعادته بالانتقال الى فريقه الجديد بقوله: "أنا سعيد للغاية بالتواجد هنا في ليفربول. انه ناد ضخم. عندما وصلت الى مقر التدريبات، فوجئت بالترتيبات الموجودة". وتابع: "أحد الأسباب التي أتيت من أجلها الى ليفربول هو احراز الكؤوس والالقاب". ويأتى التعاقد مع نونييز في اطار

تجديد دماء خط الهجوم في النادي

الشــتوية الاخير مِن بورتــو البرتغالي وأبلى بلاء حسناً. في حسين تألق أيضاً البرتغالى ديوغو جوتاً وســجل 34 هدفاً في موسمين منذ انتقاله من و لفرهامبتون. يذكر أن لاعبى خط المقدمـة في ليفربول وهم المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني والبرازيلي فيرمينو يصلون الي نهاية عقودهم في حزيران/يونيو 2023، علماً أن صلاح قرر البقاء بدون أن يتوصل الى إتفاق بشأن تجديد عقده، في حين أعلـن ماني رغبته فـي الرحيل وهو مرشح للانتقال الى بايرن ميونيخ. وسجل نونييز الذي يحتفل بعيد ميلاده الثالث والعشرين في 26 الحالى، 34 هدفاً في 41 مباراة في بنفيكا الموسم الفائت في مختلف المسابقات، وكان ليفربول توج بكأس المحترفين وكأس انكلترا بفوزه على تشلسي في المسابقتين وبركلات الترجيح أيضاً في الموسم الفائت.

سايس خضع للفحص الطبي بنجاح، تمهيدا لانتقاله في صفقة انتقال حر عقب الانكليــزي العريــق، وســبقه الجناح انتهاء عقده مع ولفرهامبتون الإنكليزي. الكولومبي لويس دياز في الانتقالات و أنهى ســايس ( 32 عاماً ) هذا الصيف مغامرته التي بدأها منذ 2016 مع ولفرهامبتون عندما انتقل اليه مقابل أربعة ملايين يـورو من أنجيه الفرنسـي واستمرت ستة مواسم خاض خلالها معه 206 مباريات وسلجل 15 هدفا. واشارت تقارير الى ان سايس سيوقع عقد السنتين براتب سنوي يبلغ 1.5 مليون يورو زائد نصف مليون يورو مكافأة توقيع بدون المكافآت المرتبطة بالاداء. وساهم المدافع السابق للوهافر الفرنسي فى عودة ولفرهامبتون إلى الدوري الممتاز عام 2018، وكان ركيزة أساسية في خط دفاع النادي. وكان سايس أعلن انتهاء مشواره مع ولفرهامبتون في 31 أيار/مايو الماضي بقوله إن اللحظة التي كان يخشاها قد حانت وهي الرحيل عن ولفرهامبتون، شاكرا النادي وجماهيره.

ورد ولفرهامبتون على "تويتر": "رجل لم ■ اسطنبول – أ ف ب: أعلن يقدم أقل من 00% من مستواه بالقميص بشيكتاش سادس الدوري التركى ان الذهبي والأسود. مصارب على أرض قائد وقطب دفاع المنتخب المغربي رومان الملعب وفنان خارجه"، مضيفا: "شكرا لك رومان على كل شيء ساعدتنا في تحقيقه خلال السنوات الست الماضية". وفضًل سايس البقاء في القارة العجوز رافضا عروضا من أندية خليجية وتحديدا الأهلي السعودي حسب تقارير. وأبدى مدرب بشكتاش الفرنسي فاليريان إسماعيل إعجاب بمؤهلات سايس وطالب إدارة النادي التركى بالتعاقد معه لخلافة الكرواتي دوماغوي فيدا الذي ينتهي عقده معه هذا الصيف. ويسعى بشكتاش إلى محو موسمه المخيب في الدوري المحلى حيث أنهاه في المركز السادس بفارق 22 نقطة خلف طرابزون سبور المتوج باللقب، وفشل في حجز مقعد في المسابقات القارية الثلاث. يذكر أن بشكتاش هو ثالث أفضل المتوجين في الدوري المحلي برصيد 15 لقبا آخرها العام الماضي خلف غلطة سراي (22 لقبا) وفناربغشة (19



المغربي سايس على وشك الانضمام إلى بشكتاش

■ برشلونة - دبأ: ذكر تقرير، أن برشلونة يستعد لتقديم عرض جديد لبايرن ميونيخ لضم المهاجم البولندي روبرت ليفاندوسكي وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن عرض برشلونة الجديد للتعاقد مع المهاجم البالغ 33 عاما وهداف الـدوري الألماني قد يتم تقديمه قبل نهاية الأسبوع الجاري. وذكرت تقارير أن عرض برشلونة الأول وصل لما يقرب من 32 مليون يورو واعتبره البايرن غير لائق. ولكن برشلونة لديه قيود مالية بسبب الديون الكبيرة على النادي. وأكد مسؤولو البايرن أنهم لن يسمحوا برحيل ليفاندوسكي قبل انتهاء عقده الذي يتبقى به عام كامل. ولكن المهاجم البولندي قال إنه انتهى من البايرن بعدما قضى معه ثماني

سنوات، وأنه يريد "المزيد من الانفعالات والمشاعر في حياتي"، ويبدو أن قيادات النادي جاهزة لرحيله إذا كان العرض مناسب. ومن جهة أخرى، سيعود المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى ملعب "كامب نو" في آب/أغسطس، عندما يقود روما الإيطالي لمواجهة مضيفه برشلونة على لقب كأس جوان غامبر الودية، بحسب ما أعلن النادي الكتالوني. وتواجد مورينيو مرة أخيرة في "كامب نو" ضمن مباراة تنافسية في عام 2013، قبل انتهاء مشواره مع الغريم ريال مدريد والذي شهد مبارزة قوية مع مدرب برشلونة السابق جوزيب غوارديولا. وستقام المباراة في السادس من آب/أغسطس ضمن كأس جوان غامبر

التي تشهد أيضاً مواجهة بين فريقي السيدات لروما وبرشلونة. وحقق مورينيو نتائج باهرة في بداية مسيرته التدريبية مع بورتو البرتغالى ثم تشلسي الإنكليزي والإنتر الإيطالي، قبل ان تتراجع تدرييجاً مع ريال مدريد ثم مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنكليزيين وروما. وستكون المباراة الإعدادية الاخيرة لبرشلونة الذي يسعى مدربه تشافى لإعادة أمجاده، وذلك قبل انطلاق الدوري المحلى في 12 آب/أغسطس. ويخوض برشلونة مباريات ودية أخرى ضد أولوت من الدرجة الخامسة، وإنتر ميامي الأمريكي وريال مدريد ويوفنتوس الإيطالي ونيويورك ريد بولز الأمريكي في تموز/يوليو.

## لليفاندوسكي... ومورينيو يعود! الدوري الفرنسي

بوتشيتينو قريب من

الدوري الاسباني

برشلونة يستعد لتقديم عرض جديد

مغادرة باريس سان جيرمان ■ باريـس - أف ب: بات المدرب الارجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو قريبا من الرحيل عن باريس سان جيرمان، وفق ما أفادت تقارير فرنسية. وذكرت صحيفتا "ليكيب" و"لو باريزيان" أن اجتماعا حصل بين محامي الطرفين لتحديد كيفية إنهاء عقد الأرجنتيني، إذ ذكرت الاولى أنهما "على وشك التوصل إلى اتفاق". ورغم قيادته الفريق الى استعادة لقب الدوري المحلي الذي خسره في الموسم ما قبل الماضي لليل، فإن وضع بوتشيتينو غير مستقر منذ عدة أسابيع، وتحديدا منذ الخروح القاسي من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا ضدريال مدريد بعد تقدم فريقه 2-صفر في مجموع المباراتين قبل أن ينهار في نصف الساعة الاخير من لقاء الاياب، ليستمر بحث الفريق عن لقب أول في دوري الأبطال. ومن المتوقع أن يكلّف رحيلُه كثيرا خزينة نادي العاصمة. وفق الصحيفتين، فإن المبلغ سيصل بين 15 و20 مليون يورو، مقابل رواتب الأرجنتيني وموظفيه في حال ظلوا حتى نهاية عقدهم في 2023. وسيلتحق مدرب توتنهام السابق بالمدير الرياضي البرازيلي ليوناردو الذي أقيلٌ في 22 أيار/مايو، وحل مكانه البرتغالي لويس كامبوس الذي تم تعيينه رسميا مستشَّارا الاسبوع الفائت. وأشارت "ليكيب" الى أنه في وقت سابق "رأى بعض القادة في النادي أنه من الأفضل الاحتفاظ بمدربهم بدلا من اختيار مدرب لا يجلب بالضرورة قيمة مضافة"، وأن النادي "بقي من دون تواصل مع مدربه لأكثر من أسبوعين "قبل أن يتخذ قرار التخلي عنه في الايام الاخيرة. وسيتوافق ذلك مع رغبة قادة النادي المملوك قطريا في إعادة تشكيل الإدارة والجهاز الفني، قبل تعديلات محتملة على الفريَّق هذا الصَّيف في أعقاب تمديد عقد المهاجَّم كيليَّان مبابي. وفي حال رحيل بوتشــيتينو (50 عاما) الذي وصل الى باريس فــي كانون الثاني/يناير 2021، فإن زين الدين زيدان ومدرب نيس الحالي كريستوف غالتييه من بين الأسماء المطروحة بانتظام لخلافته.



# إلى الدرجة الثالثة

■ باريـس - أف ب: عوقـب نادي بوردو الفرنسـي الهابط إلى الدرجة الثانية في نهاية موســم 2021–2022، باسقّاطه إلى الدرجة الثالثة "ناسيونال 1" بقرار إداري قرر النادي استئنافه،

حسب ما أعلنت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم. وأعلنت الرابطة هذا القرار علنا بعد التدقيق المالى لنادي بوردو المملوك من رجل الأعمال جيرار لوبيـز، من قبل المديرية الوطنية للرقابة والإدارة. وأعلن بوردو على الفور عزمه استئناف هذا القرار الذي تلقاه بـ "ذعر"، وفقاً لبيان صحافي. وأسف بوردو أن 'هذا القرار الوحشي، بعد جلسة استماع استمرت قرابة ساعتين في ظروف جيدة، يحرم النادي من (إمكانية) الاستمرار في تنفيذ استراتيجية تحقيق الاستقرار بشأن وضعه المالى وكتابة صفحة جديدة في تاريـخ النادي". ويعاني بوردو مـن صعوبات مالية متكررة ولم يتمكن من طمأنة المديرية الوطنية للرقابة والإدارة وهي الجهة الرقابية المالية في الدوري الفرنسي. وتضاف هذه العقوبة إلى موسم رياضي كارثي اذ انهى بوردو منافسات الـ اليغ 1" في قاع الترتيب ليهبط إلى الدرجة الثانية للمرة الاولى منذ موسم 1991-1992. وتأتي هذه التطورات بعد عام من وصول لوبيز على رأس بوردو، علماً أن الإسباني-اللوكسمبورغي حط في النادي في صيف عام 2021 كمنقذ، على الرغم من الصورة غير الواضحة، لا سيما عقب تعثر المحادثات لشراء ليل بسبب

## تصفيات مونديال 2022

## كوستاريكا آخر المتأهلين إلى النهائيات بفوزها على نيوزيلندا

■ الدوحــة – أ ف ب: أكملــت كوســـتاريكا عقد المنتخبات المتأهلة الى مونديال قطر 2022 وعددها 32، بفوزها على نيوزيلندا 1-صفر ضمن ملحق دولى بين رابع تصفيات كونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) وبطل أوقيانيا، على استاد "أحمد بن على" فَّى

وســجل جويــل كامبــل الهــدف الوحيد بعد مرور 3 دقائق. وستنضم كوستاريكا إلى المجموعة الخامسة مع إسبانيا وألمانيا واليابان، في البطولة المقررة بين 21 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسـمبر في قطر، وهي المرة السادسة التي تتأهل فيها هذه الدولة الصغيــرة إلى كأس العالــم بعد 1990 و2002 و2006 و2014 و2018، وكانت أبرز مشاركاتها في 2014 عندما بلغت ربع النهائي وخســرت بــركلات الترجيـــح أمـــام هولنداً. ورفعت كوستاريكا عدد المنتخبات المتأهلة عن قارة كونكاكاف الى 4 بعد الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، فيما فشلت نيوزيلندا، في التواجد للمرة الثالثة في الحدث العالمي بعد 1982 و2010 عندما ودّعت من الدور الْأوّل. وسبق لنيوزيلندا أن خسرت في الملحق مرتين، أمام المكسيك في تصفيات 2014 (-1 و-12)، والبيرو في تصفيات 2018 (صفر–صفر وصفـر-2). ولن تتمثـل قـارة اوقيانيا بأي

على استاد "أحمد بن على" الذي يستضيف سبع مباريات في المونديال الأول في الشرق الأوسط، تمت الاستعانة بتقنية التكييف في ظل حرارة تناهــز الأربعين درجــة مئوية في الدوحة، وبعدمــا تقدمت كوســـتاريكا بهدفّ مهاجم أرسنال السابق كامبل اثر تمريرة من جويسُــون بينيت، حاول المنتخــب الاوقياني تعديل النتيجة وسيطر على مجريات اللعب بنسبة استحواذ بلغت 4% في الشوط الاول وسدد 9 مرات باتجاه المرمى بينها ثلاث كرات بين اطـــار المرمى وألغى له الحكم هدفاً ســجله كريـس وود بعد خطأ ارتكبه زميلـه ماتيو غاربيت (39). بيــد أن نيوزيلندا تلقت ضربة موجعة عندما رفع الحكم البطاقة الحمراء في



لاعبو منتخب كوستاريكا يحتفلون بالتأهل السادس في تاريخهم إلى المونديال

وجه لاعبها كوستا بارباروسيز اثر تدخله العنيف على فرانسيسكو كالفو ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين (69). ورغم النقص العددي، رمي المنتخب النيوزيلندي بكل ثقله في الدقائق العشرين الاخيرة لكنه لم ينجح فی تهدید مرمی حارس باریس سان جیرمان

كيلور نافاس إلاً من خلال تسديدة لكلايتون لويـس (76) وأخرى لـوود (84). ويشكل نافاس الى جانب كامبل صاحب الهدف الوحيد، وبراين رويز الخبرة في صفوف ممثل الكونكاكاف. وقال مدرب نيوزيلندا داني هاى: "أصبنا بخيبة أمل كبيرة، إنها خسارة

مؤلمة". وتابع: "اعتقد أننا كنا الفريق الافضل بدرجة كبيرة. فريق واحد سيطر على مجريات اللعب هو نحــن″. وعانى المنتخبان بســبب تداعيات فيروس كورونا، فأقيمت تصفيات قارة أوقيانيا بأكلمها في الدوحة وراء أبواب موصدة وفازت بها نيوزيلندا، أما رويز

اللاعب المؤثر في صفوف كوستاريكا، فأصيب بكوفيد-19 قبل أسبوعين من هذه المباراة، كما تعين على المنتخب ان ينفي الاتهامات التي وجهت اليه على انه أشرك لاعبين مصابين بكوفيد-19 ضد جمايكا في التصفيات القارية في كانون الثاني/يناير الماضي،

#### بسبب العجز المالي الذي فاق 150 مليار سنتيم، أي ما يعادل 10 ملايين دولار، بعدما كان أحد أغنى الاتحادات القارية والعربية قبل خمس سنوات، ورغم تتويج المنتخب الأول باللقبين القاري والعربي. وسائل الإعلام الجزائرية المختصة ومواقع التواصل الاجتماعي استثمرت في الأرقام المسربة

حفيظ دراجي\*

أم محاكمة غير عادية!

■ تعقد اليوم الجمعية العمومية العادية للاتحاد

الجزائري لكرة القدم بعد استقالة رئيس الاتحاد

السابق ومكتبه إثر الإخفاق المزدوج للمنتخب

الجزائري في نهائيات كأس أمم افريقيا وتصفيات

كأس العالم 2022، وسط خروقات قانونية عديدة

وتكهنات متباينة حول هوية الرئيس القادم للاتحاد

الجزائري ابتداء من مطلع شهر يوليو/تموز المقبل،

واستغراب كبير من أرقام الحصيلة المالية للرئيسين

السابقين، والتي كشفت عن ثغرات عميقة وهفوات

مثيرة للتساؤلات في تسيير المال العام، لدرجة تحول فيها الاتحاد الجزائري الى هيئة فقيرة، تلجأ

إلى الاستدانة من البنوك لتسديد رواتب الموظفين،

عن الحصيلة المالية، وخلصت غالبيتها الى أن الرئيسين السابقين أنفقا في خمس سنوات ما جمعه الرئيس محمد روراوة من أموال في عشر سنين، بلغت عند رحيله 750 مليار سنتيم بالعملة الجزائرية، و25 مليون دو لار و10 ملايين يورو بالعملة الأجنبية، اضافة الى عقود اشهار مع مؤسسات جزائرية وماركات عالمية على غرار شركة الاتصالات "موبيليس" التي كانت تدفع الي الاتحاد الجزائري لمدة أربع سنوات مبلغ 1000 مليار سنتيم، ما يعادل 80 مليون دو لار، قبل أن تتراجع عن مساهمتها إلى الثلث، إضافة الى عقد شركة "أديداس" للألبسة الرياضية بقيمة 2 مليون يورو، وتحول في عهد خير الدين زطشي إلى عقد بيع وشراء العتاد عن طريق وسيط تجاري وليس إشهار وتمويل من الشركة

الاتحاد الجزائري في عهد الرئيس السابق محمد روراوة أقرض بنوكا جزائرية أموالا بلغت 500 مليار سنتيم، ما يعادل 40 مليون دولار، لا تزال تدر على الاتحاد فوائد سنوية إلى الآن، لم يكن بالإمكان سحبها لأنها وضعت في شكل وديعة، لكن بمجرد استلام خير الدين زطشي زمام الأمور تضاعفت كتلة أجور الموظفين الذين تزايد عددهم إلى أكثر من الضعفين، وكتلة أجور المدربين والفنيين التي بلغت أرقاما خيالية. أما المكافآت والتحفيزات التّي كان يوفرها ويدفعها روراوة للاعبين فقد كان مصدرها مساهمات المولين وليس من ميزانية الاتحاد التي غرقت في الإنفاق على مشاريع أكاديميات لم تر النور الى الآن، ودفع مستحقات المدرب الاسباني ألكاريز ومساعديه الذين حصلوا على مستحقاتهم كاملة بعد اقالتهم، وبلغت أكثر من مليون يورو.

عندما جاء شرف الدين عمارة قبل سنة من الآن استلم قنابل موقوتة في اتحاد تضاعفت نفقاته أربع مرات، وتراجعت مداخيله بشكل محسوس، ما اضطره إلى الاستدانة من البنوك لدفع رواتب المدربين والموظفين، وايقاف أشغال كل المشاريع التي أطلقها سابقه على الورق وفي وسائل الإعلام التي راحت تسوق لرجل تبين أنه أراد أن يجعل من أكاديميات الاتحاد مقرا لاكتشاف المواهب وضمها الى فريقه بارادو كما حدث مع لاعبى أكاديمية خميس مليانة، لكن التتويج بلقب كأس أمم أفريقيا في عهده غطى على مصائب التسيير والتبذير لفترة وجيزة قبل أن تصدم الأرقام المسربة الرأي العام وتفضح المستور، الني أعاد الاتحاد الجزائري الى فترة بداية الألفية من كل الجوانب التنظيمية والادارية والمالية، وحتى الفنية على مستوى الدوريات المحلية والمنتخبات الشبابية في زمن كانت فيه شجرة المنتخب بقيادة جمال بلماضي تغطي غابة مليئة بالأحراش

وسط كل هذا السجال والجدل وصدمة الأرقام المسربة ينتظر أن تكون الجمعية العمومية العادية اليوم بمثابة محاكمة أخلاقية غير عادية، قد تتحول الى قانونية بمجرد انتخاب الرئيس الجديد بداية شهر يوليو المقبل.

\* إعلامي جزائري

## الكشف عن الملصق الرسمي لكأس العالم

■ الدوحة – أف ب: كشفت قطر عن الملصق الرسمى لكأس العالم 2022 التي تستضيفها نهاية العام الجاري للمرة الأولى في الشرق الأوسط. واستضاف مطار "حمــد الدولــي" احتفالية خاصة للإعلان عن الملصق الذي صمَّمته الفنانة القطرية بثينة المفتاح، ويعكس ثقافة البلاد وتراثها وشعف القطريين باللعبة الأكثر شعبية في العالم، وبحسب بيان للفيف "للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم، تشهد هذه النسخة من البطولة ابتكار مجموعة من الملصقات الرسمية التى من شانها تعزيز أجواء الحماس والإثارة لدى المشجعين تجاه البطولة المرتقبة التي تقام منافساتها من 21 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 18 ديسمبر (كانون الأول)". ويُبرز الملصق الرئيسي للبطولة الاحتفال بكرة القدم وشعبيتها الواسعة أنحاء العالم العربي، من خلال تصوير مكوّنين من غطاء الرأس التقليدي للرجال في قطر والمنطقة، وهما الغترة والعقال، يلوحان في الهواء مع كلمة "هَيّا"، وتعكس الملصقات السبعة الأخرى مشاعر الحماس والإثارة المرتبطة باللعبة، وقالت المفتاح: "استلهمت فكرة الملصقات من الذاكرة الجماعية لشعب قطر، فغالبية أعمالي تركز على تجارب وذكريات الماضــي، ومحاولة ّربطها بالحاضر، وتوثيق الموروث الشعبي القطري . بطريقة عصرية، أردت تقديم ملصقات تأتي في ذات السياق، وتروي قصة ثقافة قطر وتراثها الأصيل من خالال الفن وكرة القدم .. وأضافت:

حرصت على أن يعكس كل ملصق مظاهر



المصممة بثينة المفتاح تتحدث عن الملصق الرسمي لكأس العالم

الاحتفال بكرة القدم في قطر، حيث يأتي الملصق الرئيسي في شكل غترة وعقال يلوحان بالهواء في مشهد احتفالي، وهو ما اعتاد المشجعون القيام به ابتهاجاً بتسبيل فريقهم للأهداف في مرمى المنافس". وقال خالـد المولوي، نائب المدير العام للتسويق والاتصال وتجربة البطولة، في

من معالم كأس العالم 2022 مكونات غطاء الرأس التقليدي في قطر والمنطقة، بينها تصميم استاد الثمامة المونديالي، وشعار البطولة، والتعويذة الرسمية لعيب، والآن الملصق الرسمي، وتغمرنا مشاعر الاعتزاز والفخر بالحضور القوي لرموز من ثقافتنا وتراثنا الغنى في جميع الجوانب التي تتعلق بالبطولة ً. اللجنة العليا للمشاريع والإرث: "تعكس العديد

## ألف «خيمة تقليدية» لاستضافة المشجعين في المونديال

■ الدوحة – أ ف ب: تعتزم قطر تثبيـت "ألف خيمة تقليدية" في الصحراء لاستقبال الزوار خلال كأس العالم 2002 مع توقع قدوم 1.2 مليون مشجع،

وقال عمر الجابر المدير التنفيذي لإدارة الإسكان في اللجنة العليا للمشاريع والارث: "سيكون أحد الخيارات المطروحة في الأسبوعين المقبلين. هذا مخيّم حقيقي، سنمنح الناس تجربة الصحراء والخيم على الطراز البدوي". وسيتم تزويد الخيم بالكهرباء عبر المولدات، والمياه وانظمة الصرف الصحى، لكنها لنُّ تكون مكيُّفة. وسيتم افتتاح مخيّم فاخر من 200 خيمة. وستُنصب الخيم على شاطئ سيلاين جنوب البلاد على أبواب الصحراء، بالاضافة الى "مواقع أخرى ســيُعلن عنها لاحقاً ، بحسب ما أضاف الجابر. وفيما يقلق عدد الفنادق وأسـعارها المرتفعة الجماهير القادمة من الخارج، أشار المسؤول إلى ان "أكثر من 100 ألف غرفة " متاحة. وسيتم عرض خيارات جديدة على المنصة الرسمية

وتتراوح خيارات المشجعين بين الفنادق والشقق والفيلات الفخمة والفنادق العائمة إضَّافة إلى ما سُمِّي بـ قرى المشجعين والكبائن " (الغرف) فضلاً عن خيارات أخرى مثل ما وصفتُها اللجِنة بِّبيوت العطلات ّ أو الإقامة مع الأقارب والأصدقاء. وحجز المنظمون عدداً كبيراً من غرف الفنادق لمصلحة المنتخبات، الحكام، الرســميين والإعلاميين، لكن الاتحاد الدولي (فيفا) سيحرّر تلك التي لن يتم استخدامها. ووعد انه "بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبِر، سيكون هناك الكثير من الفنادق المتاحة على المنصة". والأيام الأكثر ازدحاماً هي 25 و 26 و 27 تشرين الثاني/نوفمبر، في منتصف دور المجموعات "هـي الذروة لكن هذا لا يعنى انه ليسِ لديناِ أي غرفٌ في تلك الأيام ّ. وسيتم تنظيمٌ أكثر من 160 رحلة جويَّة ذهاباً وإياباً في اليوم الواحد من الدول المجاورة في الخليج (الكويت والسعودية والإمارات وعمان) للسماح لهم باستضافة المشجعين.

كونميبول يدين تصريحات فينغر

عن «أوروبا» و«بقية العالم»!

### فساد الفيفا

## المطالبة بالسجن سنة و8 شهور مع وقف التنفيذ بحق بلاتيني وبلاتر

■ بيلينزونا (سويسرا) - أف ب: طالبت النيابة العامة السويسرية أمس بعقوبة السجن لسنة وثمانية شهور مع وقف التنفيذ بحق الفرنسي ميشال بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والسويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي (فيفا)، على خلفية الاحتيال على الفيفا بالحصول على تعويض غير مبرّر بقيمة مليوني فرنك سويســري (1.8 مليون يــورو) لصالح النجم الفرنسي السابق.

وتصدر المحكمة الجنائية الفدرالية في بيلينزونا قرارها في 8 تموز/يوليو المقبل في هذه القضية التي قضت على المسيرة المهنية للرجلين، حيث من المكن أن تصل العقوبة إلى الســجن لخمس سـنوات. ورفض المدعى العام توماسِ هيلدبراند المطالبة بحكم صارم ضد الفرنسي (66 عاما) والسويسري (86) وطلب أن تكون إدانتهما مصحوبة بعقوبة مع وقف التنفيذ والمراقبة لعامين. ولأكثر من أربع ساعات ونصف الساعة سعى المدعى العام إلى التخلص من أطروحة

"العقد الشفوي" المبرم بينِ الرجلين لعمل بلاتيني كمِستشار لبلاتر بين 1998 و2002. ووقّع بلاتيني وبلاتر اتّفاقاً مكتوباً

في آب/أغسطس 1999 ينص على دفع الفيف مبلغ 300 ألف فرنك سويسري سنوياً، ليؤكدا انهما اتفقا على دفع 700 ألف سنويا أكثر عندما تسمح مالية الاتحاد الدولي بذلك. وقدم بلاتيني الذي تبوأ حينها رئاسة الاتحاد الأوروبي فاتورة بقيمة 2 مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو) في بداية عام 2011، وقعها بلاتر وقدمها إلى الفيف كرصيد متأخر للراتب، وقال هيلدبراند انه حتى لو حوّل الفيفا مليون فرنك سويسري إلى بلاتيني في 1999، لكان لديه "أكثر من 21 مليون فرنك نقدا"، ووصل احتياطه إلى 327 مليوناً في 2002. وأصر على أن المو افقة على مثل هذا المبلغ بدون عقد مكتوب ومن دون شهود ومن دون تدوينه في الحسابات على الإطلاق "يتعارض مع الممارسات التجارية ۗ وُكذلك عادات الفيفا. وبدأت المحاكمة الأربعاء الماضي على أن تستمر حتى 22 الحالى بمرافعات فيفا

دورة برلين

■ اسونسيون - أف ب: دان اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) بشدة "التصريحات المؤسفة للغاية" التي أدلى بها الفرنسي أرسين فينغر، مدير تطوير كرة القدم في الفيفا، بشأنّ حديثه في أيار/مايــو الفائت عــن ″أوروبا″ و″بقية

وقُال الاتحاد إن "كونميبول يرفض ويدين التصريحات المؤســفة للغاية للمســؤول الكبير في الفيفا، المقرّب جدًا من رئاسة المؤسسة" التي يشغلها السويســري جاني إنفانتينو. وقال مدرب أرســنال الانكليزي السابق خلال مؤتمر للمدربين الألمان في 24 أيار/مايو الماضي في فرايبورغ إن المهاجم الفرنسي "كيليان مبابـي من أصول إفريقيـة، لكنه تدرّب في أوروباً. لو وُلَّد فَـى الكاميرون، لما أصبـح المهاجم الذي هو عليه اليـوم". وتابع صاحـب الـ72 عاما: "هناك أوروبا وبقية العالم، وبقية العالم بحاجة إلى المساعدة، وإلا فإننا سنخسر الكثير من المواهب". ورأى الاتحاد القاري، برئاسة الباراغواني ألخاندرو

الكرة العالمية، وخاصة الكرة الأوروبية، يظهر تحيزًا مهينا يجعل جهود اللاعبين والمؤسسات الرياضية غير الموجودة في أوروبا غير مرئية ً . وتابع: "نحن، الأمريكيين الجنوبيين، نعرف جيدا ومن خبرة، هذا النوع من المواقف النابع من الاعتقاد بأن العالم يبدأ وينتهى في أوروباً "، مضيفا: "الموهبة، روح التضحية ورغبة لاعبين من إفريقِيا وأمريكا الجنوبية في النجاح، يجب أن تُقدّر وتُحترم ً.

دومينغز، أن فينغر "بالإضافة إلى الكشـف عن جهل

غير عادي بالمساهمة القيّمة للاعبين الأفارقة في

كما اشتكى كونميبول من أنه "لم يُطلب منه أو من الاتحادات الأعضاء فيه رأي أو تحليل ٌ حول قرار مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم "إيفاب" الإثنين اعتماد قاعدة التبديلات الخمسة بشكل نهائي. وقال: "إذا تم اتخاذ قرار بشأن التغييرات التي لها تأثيرات عالمية في رياضتنا من جانب واحد، فيمكن أن يولّد ذلك الانزعاج والشك. إنها ممارسة حصرية تكررت في الآونة الأخيرة وتسبّب قلقًا كبيراً".

#### دورة هاله

#### تأهل التونسية أنس جابر إلى الدور الثاني بسهولة مدفيديف يحتفل بصدارة التصنيف ببلوغه الدور الثاني

■ براين – أف ب: تأهلت التونسية أنس جابر، المصنفة رابعة عالمياً، إلى الدور الثاني من دورة برلين للتنس بفوزها بسهولة على التشيكية كارولينا موخوفا 6-3 و6-3.

عالم التنس

وشاركت جابر المصنفة أولى في الدورة بعد انسحاب البولندية إيغا شفيونتيك لاراحة مشكلة في كتفها في أوّل دورة لها منذ خسارتها في الدور الافتتاحي لبطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى. وضربت جابر موعدا في الدور التالي مع الأمريكية أليسيا باركس الفائزة على

العام: "كانت مباراة صعبة، لكنني أريد أن أستمر في التطور". وبدت التونسية مرتاحة بعد التحول من الملاعب الترابية في باريس إلى الملاعب العشبية. وأردفت: "أحب اللعب عليها (الملاعب العشبية) فهي تذكرني بلعب كرة القدم. كان لدي الكثير من الوقت للاستعداد والتكيّف، ولكن آمل بأن تستمر الرحلة لي هنا".

بمجموعة أمام البيلاروسية أرينا سابالينكا الصينية تشينوين تشنغ 6-6 و7-6 (7-4). الثالثة إلى فوز قاتل. وبعدما تأخرت 2-6 في وقالت جابر وهي تتطلع إلى بطولة ويمبلدون بعدما حققت فوزها السادس والعشرين هذا المجموعة الأولى، ردت الروسية بمجموعتين 7-5 و6-4 في أكثر من ساعتين لتتأهل إلى الدور الثاني لمواجهة مواطنتها ليودميلا سامسونوفا الفائزة على السلوفينية تمارا زيدانسيك 7-5 و6-1. وفازت الألمانية أندريا بيتكوفيتش بصعوبة على الإسبانية غاربين موغوروزا الخامسة 7-6 (10-8) و6-4، على أن تواجه في الدور الثاني البيلاروسية وقلبت فيرونيكا كودرميتوفا تخلفها أليكساندراساسنوفيتش.

■ هالــه (ألمانيــا) - أف ب: في مباراته الاولــي بعد عودته الي صدارة التصنيف العالمي، بلغ الروسي دانييل مدفيديف الدور الثاني لدورة هاله الألمانية، بفوزه على البلجيكي دافيد غوفان التاسع والثلاثين 6-3 و6-2. وهذا الفوز الأول لمدفيديف في مشاركته الثانية في هاله بعدما

خرج من الدور الاول الموسم الماضي، ليضرب موعدًا مع البيلاروسي إيليا إيفاتشكا. ودخل الروسي المباراة بعدما عاد الاثنين الى صدارة التصنيف على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي تراجع الى المركز الثالث، وبعد خســارة مفاجئة الاحد أمــام الهولندي المغمور تيم فان ريتهوفن في نهائي دورة ســهرتوخنبوس. وغاب مدفيديف لفترة بسبب الاصابة وخاض فقط دورتين على الملاعب الترابية التي لا يحبها، بينها بطولة رولان غاروس حيث خرج من الدور ثمن

وكان مدفيديف (26 عاما) اعتلى صدارة التصنيف للمرة الاولى في مسيرته في 28 شباط/فبراير الفائت، إلا أنه صمد لأسبوعين فقط بعد نتائج مخيبة في الدورات التي شارك بها. لكن خسارة ديوكوفيتش للقبه في رولان غاروس بعد سقوطه في ربع النهائي أمام الاســباني رافايل نادال، مهدّت الطريق أمام الروسّـي للعودة الى الصــدارة. ولن يكـون مدفيديف قادرا على المنافســة في ويمبلدون، ثالثة البطولات الاربع الكبرى، بعد حظر اللاعبين الروس والبيلاروس من المشاركة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. إلا أن ذلك لن يكون له تأثير على كفاحه للبقاء في الصدارة بعد قرار

رابطتي المحترفين والمحترفات تعليق توزيع نقاط البطولة رداعلي

قرار المنظمين غير المرحب به. ولا يزال مدفيديف يبحث عن لقب أول

هذا الموسم بعد خسارته أيضا نهائى بطولة أستراليا المفتوحة مطلع

العام أمام نادال عندما فرط بتقدم مجموعتين دون رد.

## ماذا لو طلبت إسرائيل من مصر تنفيذ «الملحق العسكري» بتخفيف قواتها في سيناء؟

#### إسحق لفانون

■ العلاقات الطيبة القائمة اليوم بن إسرائيل ومصر تبعد عن العن العامة نشاطات عسكرية للقاهرة في شبِه جزيرة سيناء. وتجري النشاطات بموافقة إسرائيل وبلا موافقتها أيضاً. تنشا على الأرض حقائق يعتقد

بناء على اتفاق السلام بين الدولتين، يقيد الملحق العسكري حجم القوات على الحدود مع إسرائيل بقوة حفظ نظام مع قيود على أنواع السلاح. بعد الثورة في مصر في 2011 وانتشار "داعش" في سيناء، طلبت مصر نقل قوات عسكرية لمكافحة الإرهاب. وإسرائيل وافقت.

كما أسلفنا، بين إسرائيل ومصر علاقات طيبة وقريبة أكثر من أي وقت

الأوضاع في الشرق الأوسط، والاستقطاب بين مؤيدي إيران ومعارضيها، والكفاح ضُد إرّهابِ الإسلِلاميين، كِل ذلك سِاهم في التقارب بين الدولتين والذي تضمن أيضاً تعزيزاً عسكرياً مصرياً في سيناء. في هذه المرحلة نشهد جهداً، وإن محدوداً، لتعزيز العلاقة الثنائية بين الدولتينَّ. بعد سنوات يبدو أن مصر غيرت عقيدتها العســكرية وكيفتها مع مكافحة الإرهاب. وساعِدتها إسرائيل. وأدى هذا التغيير إلى تحكم مصر بالإرهاب، وتسجل مؤخراً عدة نجاحات. ثمة ساعات حظر تجول أكثر وحواجز أكثر. ويقول المنطق إن الوضع وهو على هذا النحو، فعلى مصر أن تعود لتخفيف حجم قواتها وفقاً

عسب رئيس الأركان المصري، فإن قرابة 24 ألف جندي يقاتلون ضد الإرهاب في شمال شرق سيناء. لكن يوجد 20 ألفاً آخرون موزعون في أرجاء شــبه الجزيرة. منــذ أن طلبت مصر إذن إســرائيل لإدخال قوات إلى سيناء لمكافحة الإرهاب، قبل أكثر من عقد، اتسعت الطلبات. وافقت عليها إسرِ ائيل جميعها لأنها معنية بالهدوء على حدودها الجنوبية وفي غزة أيضاً. الملحق العسكري لاتفاق السلام في 1978 جرى خرقه عملياً بموافقة إسرائيلية، ودون إعادة فتحه من جديد. عدم رغبة إسرائيل في فتح الملحق

ينبع من موقف واضح بأنه نافذ وقائم، وعندما يسمح واقع الحرب ضد الإرهاب الإسلامي بذلك، سنعود إلى تطبيق الملحق. إسرائيل تعمل مع مصر عند الحاجة، ومصر تعزز قواتها. الســؤال هو: هل هذا الوضع الناشيَّ على الأرض قابل للتراجع؟ صحيح أن مصر حرصت على طلب إذن إسرائيل في هذه الخطوات، لكن تُمة خطوات لم تطلب فيها إذن إسرائيل.

أثر الملحق، مسموح لمصر بناء مطارات مدنية، لكن مصر بنت ثلاثة مطارات عسكرية تخدم سلاح جوها في سيناء وكذا قواعد عسكرية. إذا أضفنا إلى ذلك حجم القوات العسكرية التي أشار إليها رئيس الأركان المصرى، دبابات وطائرات قتالية، ستنشأ صورة بعيدة عن مضمون الملحق كما أسلفنا، العلاقات بين الدولتين من أفضل العلاقات، والتقارب

الاستراتيجي ظاهر للعيان، لكنه أمر غير مضمون إلى الأبد. عندٍما طلبت مصر إرسال قوّات لمكافحة الإرهاب، وإسرائيل وافقتٍ، كان واضحاً للطرفين بأن الوضع في ختام المهمة ســيعود إلى ما كان قائماً قبــل ذلك. أما الآن، إذًا نجحت مصر جزئياً في القضاء على دابر الإرهاب، فعليها أن تفكر بتخفيف حجوم قواتها في صالح تنفيذ الملحق العسكري. الحكم ذاته ينطبق على أنواع السلاح والطارات العسكرية والقواعد. الوضع الذي نشأ اليوم ورغم التعاون الممتاز بين الدولتين، يقضم من اتفاق السلام الذي له قيمة مهمة جداً. يمكن للولايات المتحدة والقوة متعددة الجنسيات أن تجري بحثاً مع مع القاهرة، ولا لمناكفتها. المقصود هو تنفيذ بنود الاتفاق الذي وقع بين الدولتين لأجل تعزيزه. إذا نشات حاجة متجددة لتكثيف القوات المصرية في سيناء بسبب الإرهاب، يمكن للقاهرة دوماً أن تتوجه لإسرائيل، وفي ضوء العلاقات المفتوحة والعميقة بين الدولتين، ستستجيب إسرائيل للطُّلبُّ المصري مثلما كان. من المهم بالتالي الإيضاح بأن كل نشاط عسكري مصري في سيناء سيكون، بطبيعته قابلاً للتراجع.

معاريف 2022/6/15

من بادرات حسن نية ساخنة جدا لبايدن تجاه

على أي حال، نشر بينيت أمس برامجه

كمستضيف - بلورة تفاهمات، التي ستؤدي

إلى تعاون بين إسرائيل وأمريكا وتوصله إلى

ستويات جديدة، وكشف خطوات لتعزيز

دمج إسرائيل في الشرق الأوسط. مصدر

إسرائيلي آخر كان حذراً أكثر في تقديراته

في القطاع التجاري تظهر ارتفاعاً حاداً جداً، ينحرف

مهما كان الأمر، التوقعات المستقبلية أن تكون

هناك زيادة حادة أكثر في الأجور في الاقتصاد، إلى

جانب احتمالية اســتمرار ارتفاع الأجــور في قطاعً

رجال الأعمال، ووزارة المالية تستعد الآن لسلسلة

من عقود الأجور في الاقتصاد، بما في ذلك في القطاع

العام. هذه العقود بعد سنتى تجميد، يمكن أن تؤدي

إلى زيادة حادة في اجور العاملين في القطاع العام.

في العام 2023 قد تحدث زيادة حادة أخرى

في الأجور. القانون الحالي يجمد الارتباطات

المُختلفة حتى كانون الثانيي 2023، مثل المخصصات

والتسهيلات الضريبية، لمتوسط الأجر في الاقتصاد

في العام 2019. هذا الأمر وفر على الحكومة نفقات

تبلغ 5 مليارات شيكل في السنة، وعند انتهاء سريان

إضافة إلى ذلك، أجر الحد الأدنى في إسرائيل قد

يرتفع، ربما هذا سينفذ عن طريق قانون. ولكن حتى

لو سقطت الحكومة ولم تتم إجازة قانون الحد الأدنى

للأجر فربما يقفز في آذار 2023 بمئات الشواقل عقب

4- الشيكل لم يعد يكبح التضخم

إن تعزز سعر الشيكل في 2021 كان أحد العوامل

الرئيسية للكبح النسبي للتضخم في إسرانّيل.

الشيكل تعزز سعره لعدة أسباب، بعضها بنيوى، مثل

جاذبية الاقتصاد الإسرائيلي للاستثمارات والأموال

المتدفقــة، وبعضها مؤقــت، بالأســـاس الحاجة إلى

جهات مؤسسية لشراء الشيكل من أجل التحوط من

اســتثمارات العملة الأجنبية في الخارج، التي أخذت

في الازدياد بعد الارتفاع في الأسواق المالية في 2021.

أسعار الاستيراد. التغيير في الشيكل مكن المستورد

الإسرائيلي أو أي مستهلك من شراء سلع عبر التجارة

الإلكترونيــة والحصول على مقابل أعلــى مقابل كل

ولكن في الأشهر الأخيرة انقلبت الأمور رأساً على

عقب. الدولار، على خلفية أرتفاع الفائدة، تعزز سعره

مقابل الشيكل، 12 في المئة تقريباً، ووصل أمس إلى

3.45 شواكل، أحد أسباب ذلك التقلص في تدفق رأس

المال الداخل إلى إسرائيل بسبب تقليل الاستثمارات

في الهايتيك والانخفاض في تحويطات الجهات

المؤسّسية، ضعف الشيكل مقابل الدولاريزيد نفقات

2022/6/15 هآرتس/ ذي مارکر

الاستيراد المحلى ويدفع التضخم إلى الأعلى.

الشيكل كبح التضخم في إسرائيل، لأنه خفض

ذلك، فإن أجر الكثير من المواطنين قد يرتفع.

ربطه بمتوسط الأجر في الاقتصاد،

السلطة الفلسطينية.



بعد استطلاع يشير إلى ارتفاع أسهمه:

من المريض نفسيا... نتنياهو أم الإسرائيليون؟

## زيارة ربح حزبي وسياسي... والإسرائيليون؛ ما هوية الرئيس الذي سيستقبل بايدن؟

#### يونتان ليس

■ في الأسابيع الأخيرة، ومع تقدم الاتصالات مع الإدارة الأمريكية حول زيارة بايدن الأولى لإسرائيل بصفته رئيسا، تساءلت شخصيات في القدس من سيكون رئيس الحكومة الذي سيسـتقبله. هل سينجح نفتالي بينيت، شريك بايدن في السنة الماضية، في الحفاظ على حكومته المتعثرة إلى حين مجيئه؟ هـل سـيدخل يئيـر لبيد حتى ذلك الحـين إلى مكتب رئيس الحكومة المؤقت؟ أم أن بنيامين نتنياهو، الذي تعتبر علاقته مع بايدن متعكرة، هـو الذي سيشـكل حكومة بديلة على أسـاس

الكنيست الحالية، قبل مجيء بايدن؟ زيارة بايدن لإسرائيل في التوقيت الحالي، على شفا انتخابات محتملة، قد تثمر لرئيس الحكومة المستضيف مكاسب سياسية لا تقل عن الفَّائدة السياسية التي يمكنِ أن تنتج عنِها. سيصبح بايدن بالطبع رقما إحصائيا في الحملات التي ستنطلق هنّا في الأشهر القادمة. حقيقة أن الرئيس الأمريكي قرر الزيارة بالذات الآن، لا تدل على رغبته في التأثير على الحملة الانتخابية، بل بالضبط على أن إسرائيل في الأصل ليست الموضوع الرئيسي في الجولة

المخطط لها. مركز الزيارة التاريخية ليس القدس، بل الرياض. هدف الزيارة الرئيسي ليس تسخين العلاقات بين القدس وواشنطن بل بلورة تعاون إقليمي مهم يساعد في مواجهة أزمة الطاقة وأزمة الغذاء العالميتين وتعزيز التحالف أمام روسيا ومحاولة تقليل التضخم المتفشي في الولايات المتحدة. ولتحقيق ذلك، بايدن على استعداد للصفح وتجاوز كرامته كي يبقي خلفه مخلفات قتـل الصحافي جمال خاشقجي وترميم علاقات الولايات المتحدة مع في السنوات الأخيرة. في إسرائيلٍ من يخافون

سيكون للقاء في السعودية نتائج جانبية

إجرائها، مهمة بالنسبة للولايات المتحدة وإسرائيل. بايدن يريد غرس دبوس على الخارطة في المحطة الأكثر ودية في الشرق الأوسط ويربح نقاطا في الرأي العام الأمريكي وسيعبر هنا عن الالتزام بأن إسرائيل على خلفية القبة الحديدية، وسيطلق تهديدات ضد إيران، و سيحاول بعث الحياة للمرة التي لا تحصى في التزام الإدارة الأمريكية بحلم الدولتين. خلال ذلك، سيحاول إرضاء القيادة الفلسطينية خائبة الأمل، من تجاهل أمريكا لها

> مهمة لإسرائيل، مثل تعزيز التحالف الإقليمي ضد إيـران وتوابعها، الذي يشـمل السـعودية و إسرائيل و مأسسة الاتصالات بين الرياض والقدس، التي جرت حتى الآن بالأساس

هذا الأمر قد ينضج بعد ذلك وتنتج عنه اتفاقات ستمكن الطائرات الإسرائيلية من الطيران في سماء السعودية. ويمكن

#### سفى برئيل

هآرتس 2022/6/15 | إذا كان الأمر هكذا، فهو يستحق التعويض.

■ بنيامين نتنياهو ليس مريضاً نفسياً وغير مجنون ولا يحتاج إلى علاج نفسي، يعرف الفرق بين الخير والشر، بين القانوني والجنائي، بين المسموح والمنوع. وحسب ما نشر من مواد التحقيق في ملفات الآلاف، يظهر بوضوح أن المخالفات التي ارتكبها، من تلقى هداياً بآلاف الدولارات؛ والجهود التي بذلها من أجل أن يرتب لنفســه إعَّلاماً متعاطفاً مقابل تسهيلات تنظيميَّة؛ ومحاولة بلورة اتفاقات "خذ وهات" مع ناشر يديعوت أحرونوت"، نوني موزيس، كان قد فعلها بعقلِ واضح ومتزن، بعد تخطيط دقيق وبكونه متمسكاً بالهدف العقلاني كلياً.

المحكمة هي التي ستقرر ما إذا كانت هذه المخالفات جنائية. ولكن لا نقول بأن نتنياهو فعلها في لحظة تشـويش وجنـون أو بتأثير أدوية الأمراض النفسية. إذا كان صراخ زوجته سارة ومشاهد الرعب من نجله يئير قد أثرت على سلوكه عندما كان رئيساً للحكومة، فإن نتنياهو جدير بالثناء. وكما هو معروف، أبناء العائلة قد يذهبون عقل الإنسان، لكن وفي ضائقته الشديدة هذه التي استمرت سنوات كثيرة، أظهر نتنياهو في نظر كثيرين قدرة منقطعة النظير كي يحصل على دعم الجمهور الواسع، ليس بصفته ضحية تستحق الشَّفقة، بل لكونه زعيماً جاء من مستوى آخر. ليس لدينا سوى التساؤل إذا كان شخص ما يعرف كيف يحسب خطواته بعقلانية ورباطة جأش وهو يتعرض لهجوم هستيري في بيته، أليس في هذا ما يمكن أن يدل على أن شيئاً ما لديه غير سليم؟ ولكن الحديث هنا يدور عن مسألة سريرية غير ذات صلة. المسألة الرئيسية الوحيدة التي تقف أمام الاختبار هي: هل تعد أقوال

إيهود أولمرت ما هو غير قابل للإصلاح ذلك المرض النفسي المصاب به

رئيس الحكومة وزوجته وابنه. هذا غير قابل للإصلاح ٌ أقو الاً صحيحةً؟

هل تستند إلى حقائق؟ أم أن فيها نوعاً من المس بسمعة نتنياهو الطيبة؟

رُغم ذلك، لم يشن نتنياهو أي حرب قانونية ضد من شهروا به، بل يبدو أنه امتص الإهانة بتفهم. الأكثر أهمية، أنه رغم العار والخجل، واصل نتنياهو منصبه كرئيس للحكومة، واختار إهانة وشـتم خصومه

هنا يكمن الضرر الكبير في ادعاء التشهير. فسواء تبين أن تشخيص

لأولسرت كان كاذباً أو ثبت صدقه، فلا يجب أن نعتبر أقواله تشهيرا،

لماذا؟ لأنه خلافاً لتلقى الرشوة والفساد، أو خلافاً للاحتيال، فإن المرض

النفسي لا يمكن أن يسيء لسمعة من عانى منه، ولا يجب السماح بوضع

"يهينَ شخصاً بسبب العرق أو الأصل أو الدين أو مكان السكن أو الجنس

أو ميولــه الجنسـية أو إعاقاته". هكذا يتــم تعريف الإعاقــات: "إعاقة

جسدية، نفسية أو عقلية، بما في ذلك معرفية، دائمة أو مؤقتة . ولكن

حسب القانون، فإنه حتى وصف شخص بأنه مختل عقلياً ومضروب في

إذا قررت المحكمة بأنه تم الس بسمعة نتنياهو لأن أولمرت افترى عليه

بدون أساس، وأنه مريض نفسياً، فسيكون مطلوباً منه مواجهة تعريف

نتنياهو لـ"السـمعة الجيدة". نتنياهو متهـم بمخالفات جنائية إذا تمت

إدانته بها فقد تتسبب بالإساءة لسمعته تلحق به العار، سمعته الجيدة

تحطمت حتى قبل الحكم عليه. نتنياهو نفســه اشتكى بشكل علني وفي

كل مناسبة بأن وســـائل الإعلام والمعارضة والنيابة العامة واليساريين

- جميعهم يشوهون سمعته، من هذا، أقوال أولمرت ليست سوى مدماك

بنفســه خلال ذلك. الآن يحصل على دعم كبير في الاستطلاعات. يبدو أن

تشويه سمعة نتنياهو تخدمه، وهذا الأمر يستحقّ المعاينة النفسية، ليس

في الحقيقة، قانون منع التشِّهيرينص على أن نشر التشهير أمر قد

تتم فيه محاكمة المرض النفسي وكأنه مخالفة فيها إساءة سمعة.

رأسه أو مجرد غبي – ثمة نوع من القذف في هذا.

المقصود هنا نتنياهو، بل الجمهور.

هآرتس 15/6/2022

#### بخصوص نتائج الزيارة. "بايدن بالإجمال يبحث عن زيارة ناجحة، وهو يريد أن يكون السعوديين من تغيير تمركز القوات المراقبة الموجودة في تيران وصنافير لصالح تطوير جيدا مع الجميع"، قال هذا المصدر. الزيارة الرئاسية للأراضى المقدسة، بمجرد لأسباب أربعة... هل سيكون الركود

#### ناتي توكر

■ في الأسـبوع الماضي فاجأت معطيات التضخم في الولاَّيات المتحدَّة المتنبئين بعد تسجيل رقم قياسي . لم تصل إليه منذ 41 سـنة. و صل التضخم إلى و تير ة سُنوية تبلغ 8.6 في المئة، مقابل تنبؤ 8.3 في المئة. يتوقع أن ينشر المكتب المركزي للإحصاء بيانات مؤشر الأسعار للمستهلك في أيارٍ.

تنبؤات المحللين عالية نسبياً؛ 7 – 8 في المئة، وهو ارتفاع بلــغ 0.6 – 0.8 فــي المئة مقارنة مع نيســـان. 4 - 4. 4 في المئة كمعدل سنوي، حسب استطلاع "بلومبرغ"، هذا الارتفاع سيرفع وتيرة التضخم في إســرائيّل في الــ12 شـّـهراً الأخيّرة إلى 4.3 في الْمئة، وهو رقم قياسي لم يسجل منذ 11 سنة.

إذا كأن التضخه أكثر من 4.4 في المئة فسيحطم الرقم القياسي الذي تم تســجيله قبل 14 سنة. حتى الآن تتوقع الأوســـاط الاقتصادية والسوق المالية أن التضخم سيستمر في الارتفاع لبضعة أشهر، وبعد ذلك ســيبدأ في الاعتدال. وحســب الادعاء، فإنه في منتصف 2023 سيهبط إلى أقل من 3 في المئة، عودةً

إلى النطاق الهدف من قبل بنك إسرائيل. من ناحية بنك إسـرائيل، هـذه التوقعات تعكس الثقة الكبيرة بالبنك وبقدرته على السيطرة على استقرار الأسعار.

التُّوقُّعات تلاَّئم تنبؤات التضخم في العالم، وهي ترســخ الأمل بأن عوامل التضخم، لا سيما من حيثً العرض مثل المشكلات في سلاسل التزويد، ستهدأ في السنة القريبة القادمة.

مع كل الاحتـرام للتنبؤات، إلا أنـه من الواضح للجميع أن الوضع في هذه الأثناء مفعم بشروط عدم يقين كبير. الخوف الرئيســي هــو من التضخم المصحوب بالركود، بحيث يؤدي ارتفاع الفائدة إلى وقف حاد لعجلة الاقتصاد فـي العالم إلَّى درجة الركود. مع ذلك، وتيرة ارتفاع الأسعار لم تنخفض. في إسرائيل الآن وتيرة التضخم منخفضة بدرجة كبيرة مقارنة مع العالم.

أحد أسباب ذلك، كما طرحه محافظ بنك إسرائيل، البروفيســور امير يارون، هو السياسة المحافظة في ي إسرائيل في فترة كورونا. في الولايات المتحدة اتبعت الإدارة سياسـة مالية واسعة، والبنك الفيدرالي رفع أيضا وتيرة طباعة الأوراق النقدية إلى مستويات عالية، كل ذلك أدى إلى زيادة غير مسـبوقة في كمية الأموال في الولايسات المتحدة، 416 في المئة، في 2020 - 2022. وإلى ارتفاع خمس نقاط تقريباً من النسـب المئوية في النسبة في الدين -الإنتاج. بناء على ذلك، ولأنه كان لدى المواطنين أموال أكثر وارتفع الطلب، فإن التضخم وصل إلى 8.6 في المئة.

وفي دول الـOECD سجّل ارتفاع حاد في حجم الأموال، 241 في المئة بالمتوسط، والتضَّخم حتَّى الآنَ هو 7.5 في المئة. في المقابل، اتبعت سياســة محافظة نسبياً في إسـرائيل: زيادة 63 في المئة فقط في حجم الأموال، لذلك كان التضخــم أقل، أي 4 في المئة أيضاً.

تضخمي أكبر فيما بعد في إسرائيل.

وارتفاع التضخم عاملين مهددين في إسرائيل؟

يتم الإعلان عن الانتخابات.

العجز الكلى في نشاطات الحكومة أصبح صفراً، الأمر الذي يعطيها مجالاً واسعاً للقيام بأعمال لخفض غلاء المعيشة. ولكن الأزمة السياسية، بالتأكيد إذا تم جرها إلى انتخابات، ستصعب على الحكومة اتخاذ خطوات معينة في هذا الشأن، مبادرات لخفض أسعار الكهرباء أو الميآه مثلاً، يمكن أن تصطدم بمعارضة سياسية، لكن أيضاً بعائق قانوني، بسبب عدم إعطاء تسهيلات للناخبين في فترة الانتخابات. باختصار، يد الحكومة قد تكون مقيدة، وغلاء المعيشة سيستمر في الارتفاع. يتوقع أن تأتي الإِشارة الأولى على ذلك اليوم إذا قامت الكنيست حقا بإلغاء المرحلة الأولى في الإصلاح الزراعي، الذي كان يمكن أن تخفض

#### 2- سيتم ربط الأجور بأسعار الشقق

ارتفعت أسعار الشقق 16.3 في المئة في الــ 12 شهراً

في هذه الْأَثْنَاء، مؤشر الأسعار للمستهلك مكرس للسكن، الذي تأثر بالأساس من إيجار الشقق بعقود جديدة. حتى الآن الارتفاع في هذا البند كان معتدلاً نسبياً، 3.6 في المئة فقط، وهو رقم لا يعكس الارتفاع الحاد في أسعار العقارات في السنة الأخيرة.

يتحدث المؤجرون والوسطاء عن ارتفاع الإيجارات. وإن أي ارتفاع في بند السكن، الذي له وزن أساسى

ولكن هناك عدة أسباب للخوف من أن يتولد ضغط والأسعار ترتفع مرة أخرى، وهذا يتكرر للأسف. في إسرائيل الآراء مختلفة حول درجة الارتفاع في متوسط الأجور الاستثنائي، في بنك إسرائيل يعَّتقدون أن ارتفاع الأجور موجود داخل خط 1-انهيار الحكومة التوجه، ولكن اقتصادين آخرين يعتقدون إن الأجور

الوضع السياسي في إسرائيل بدأ يتضح. للائتلاف 59 مؤيد في هذه الأثناء، بعد تصريح عضو الكنيســت نير اورباخ (يمينا) بأنه لــن يصوت في المستقبل مع الائتلاف. المناخ في المنظومة السياسية هو مناخ "نهاية دورة"، هذا فقط مسالة وقت إلى أن

أسعار الفواكه والخضراوات والبيض والدجاج.

الأخيرة حتى آذار 2022، رغم أن الأمر يتعلق بأحد مجالات الإنفاق الأكبر للعائلات في الأسعار، وهذه غير مشمولة في مؤشر أسعار المستهلك، لأن الشقق عقارات وليست نفقات جارية، ولكن يمكن أن تؤثر على ارتفاع المؤشر فيما بعد عن طريق التأثير على أسعار الأجور.

ارتفاع أسعار الشقق له تأثير معاكس على أجرة

عندما ترتفع الأسعار سيكون الخوف الرئيسي من دوار تضخمي. العاملون يطالبون بزيادة الأجور من أجل مواجهة غلاء المعيشة، وتكلفة الإنتاج ارتفعت،

الشقة. ولكن قد يتحقق الخوف من أن الارتفاع الحاد

في أسعار الشقق يتسرب بقوة إلى أجرة الشقق. الآن في المؤشر، يمكن أن يجذب بقوة مؤشر الأسعار كله

#### 3- الارتفاع القادم للأجور قد يسبب الدوار

# 99 في المئة مما اعتبرته «أراضي دولة» خصصته للاستيطان مستغلة قانون 1858 و«أوسلو» والدول المانحة

# النرويج تذكر: هِكذا أصبحت سرقة أراضي الفلسطينيين مفهوما إسرائيليا لـ«احترام القوانين»



رئيسا الوزراء الإسرائيلي والنرويجي خلال لقاء سابق

#### عكيفا الدار

■ قرار حكومة النرويج التفريق بين المنتوجات التي مصدرها المناطق المحتلة، والْمُنتوجَات التي مصدرها داخل الخط الأخضر، لا يتعلق بالتأكيد بأزمـة "أنظمـة يهودا والسـامرة" [قانــون المناطق] التي تهدد ســـلامة الانتلاف. مع ذلك، توجد علاقة وثيقة بين نظام الأبرتهايد، الذي تحول مع مرور السنين إلى دستور الهيئة التشريعية، وبين خطوة النرويج.

الأنظمـة الإسِـرائيلية تطبق قانونـا وقضاء واحدا على مسـتوطن يهودي، وقانوناً وقضاء أدنى على جاره الفلسطيني. في المقابل، اللائحة الجديدِدة في النرويج تهدف إلى التمييز، لصالح المزَّارعيَّن الإسرائيليين (يهودا وعرباً) الذين يزرعون الفلفل لكسب مصدر الرزق على أراضيهم مقارنة بجيرانهم الذين يكسبون الرزق من زراعة الفلفل في أراض أجنبية تسمى "أراضي دولة"، التي هي ليست جزءاً من دولة إسرائيل. القانون النرويجي الجديد، شبيها بالقانون الذي تم تطبيقه في السابق في بعض دول الاتحاد الأوروبي، يتعلق بقانون فاسد وعنصري، ربما حتى أكثر من اللَّائحة التي احتَّلْت ٱلعناوين. هذا القانون يشــرعن سـيطرة المزارعين والصناعيينَ الإسرائيليين على عشرات آلاف الدونمات من أراضي الضفة

قانون نهب الأراضي في "المناطق" [الضفة الغربية]، كانت الكنيست معفية من المصادقة عليه مرة تلو الأخرى. السلطان التركي فعل ذلك من خلال قانون الأراضي الصادر في 1858 وإسرائيل تحترمه. لمزّيد من الدقة، إن منح عدد من البنود الرئيسِــيّة، فيه تُفســير يفيد المحتل على حســاب السكان الفلسطينيين. خُلافاً لأنظمة يهودا والسامرة، التي يجب تجديدها مرة كل خمس ســنوّات، فإن هــذا القانونُ القديم ليس لـُـه موعد لانتهاء ســريانه. الكلمات الســحرية في هذا القانون "أراضي دولــة" تنتقل من جيل إلى جيل، ومن حكومة إلى حُكومة. حسب هذا القَّانون، فإن ″أراضي الدولة ٌ هي كل قُطعة أرضٌ لا يستطيع ٌالسكان الأصليون ٌ إثبات ملكيتهمُّ عليهًا. وفيَّ ظل عدم وجود دولة أخرى في هذه المنطقة منذ 55 ســنة، فإنُ المحتل الإسرائيلي سيحصل على كل الصندوق.

كم مرة سيمعتم فيها ذلك الأدعاء - التوبيخ "ما الذي يريدونه منا، لم نأخذ شيئاً من أي عربي، مستوطناتنا على أراضي الدولة "؟ ولكن دولة إسرائيل لم تقم بضّم هذه الأراضي، ليس بسبب عواتئق أخلاقية، بل كي لا

تضطر إلى ضم مئات آلاف السكان العرب والتصادم مع الولايات المتحدة. هي تفضل الاحتفاظ بأراضي الدولة كوصية، وتفعل فيها ما تشاء. لشدة الوقاحة، اليمين الاستيطاني يجند اتفاق أوسلو من أجل الادعاء بأن إسرائيل تحرص على السيطرة على مناطقٌ "ج" فقط، التي كما نذكر هي 60 في النَّه من أراضي الضفة الغربية. من يتذكر أن سريان مفعول اختراع مناطقَ "أ" و"ب" و"ج" كان يجب أن ينتهي في الألفية السابقة، وأن يخلي مكانه لاتفاق دائم؟

القانون الدولي والنزاهة الأساسية يلزمان الوصي، القائد العسكري في هذه الحالة، بالحفاظ على "أراضي الدولة" وتطويرها لصالح السكان الفُّلسطينيين المحليين، حتى المحكمة العليا قالت إن الحكم العسكري ملزم بالاهتمام بسكان المناطق المحتلة. عملياً، جميع "أراضي الدولة" موضوعة الآن في يد السلطات المحلية للمستوطنات، وهي في مجال سلطتها القَّانُونيَّةُ. المعنى، أنِ الفلسـطينيينِ، الذين يشكلون 88 في المئة من سكان الضفة، كان محظوراً عليهم مسبقاً استخدام هذه الأراضي، حتى قبل تخصيصها لأي استخدام آخر، حسَّب معطيات الإدارة الدنية التي وصلت إلى حركة "السلام الآن"،

فإن إسرائيل أعلنت على مر السنين عن مليون (!) دونم كأراضي دولة. 99.76 في إلمئة من أراضي الدولة التي تم تخصيصها للاستخدام في "المناطق" خُصصت لاحتياجات الاستيطان الإسرائيلية، أما الفلسطينيون فلم يخصص لهم، على أكثر تقدير، إلا 0.24 في المئة فقط. هكذا سيطرت إسرائيل بمساعدة قانون تلاءم مع الحاجات الإمبريالية، على معظم أراضي الضُّفة الغربية. هذا إضافة إلى آلاف الدونمات في شرقي القدس التي صادرتها إسرائيل من الفلسطينيين بواسطة قانون "أملاك العائبين". بعد كل ذلك، تتجـرا وزارة الخارجية على توبيـخ الدول، التي تذكر بمظالــم الاحتلال بين حــين وآخر، الذي يــدار بقوانين لــم تكن لتخجل نظام الأبرتهايد في جنوب إفريقيا. وقد اقترح شخص ما في السابق حل لجنة الدول المانّحة التي تترأسها النرويج، الآلية التي تمّ تشكيلها في التسعينيات لدعم العملية السلمية، وبعد ذلك تحولت إلى مقاول للاحتلال من الباطن. نعم، عقوبة جديرة. وقد حان الوقت للبدء في دفع ثمن السيطرة على حياة ملايين الأشخاص وعن سرقة أراضيهم.

2022/6/15 هآرتس

دمشق و ريفها.

#### إيفا كولوريوتي \*\*

حوالي الساعة الرابعة صباحا من يـوم الجمعة العاشـر من حزيـران - يونيو الحالى اسـتهدف جيـش الدفّاع الإسـرائيلي مطار دمشـق الدولي بعدد من الصواريـخ أرض – أرض انطلاقا من هضبة الجولان ، أدتُّ لخروج المطارعن الخدمة بشكل كلي نتيجة تضرر المدرجين الشمالي و الجنوبي، بالإضافة لضربة مباشرة تلقاها برج المراقبة في المطار، هذا التطور العملياتي قد يراه البعض حدثا روتينيا فى ظل الهجمات المستمرة على الجغرافيا السورية من قبل جيش الدفَّاع الإسرائيلي، والتي لم تتوقف منذ أكثر من تسعة أعوام، لكن برأيي أن للمشهد الإقليمي المتشابك مع الساحة السورية والتصعيدي مؤخرًا ( في ظل انسداد أفق المفاوضات النووي مع إيران ) ارتباطا مباشر باستهداف مطار دمشق الدولي وإخراجه عن الخدمة تحت عنوان رسائل سياسية بأدوات عسكرية، فهل نحن أمام مفترق طرق حيث على الأسد أن يختار ما بين حلفائه في حلف ما يسمى بالمقاومة والرضى الإسرائيلي؟

#### الغارات الجوية

لم يكن هذا الهجوم الأول على مطار دمشق الدولي من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي، فقد استهدفه قبل أسابيع بعدد من الغارات الجوية ، أدى هذا الهجوم لأضرار محدودة بأحد مدرجاته مما أوقف شحن السلاح الإيراني للمطار بشكل كلي، و دفع النظام الإيراني لنقل الشحنات باتجاه مطاري الشعيرات والـ (تي فور) العسكريين في ريف حمص، و بالعودة لبداية الثورة السورية و خلال الأعوام التسعة

رسالة عسكرية لقصر المهاجرين عبر مطار دمشق الدولي الإسرائيلي عددا من المواقع العسكرية في دمشق وريفها و التي أشعلت جبل قاسيون ) تعرض مطار دمشِق الدولي لعدة غارات لكنها المرة

الأولى التي يتوقف عن العمل كليا.

#### أهداف لوجستية

بالطبع يمكن ربط هذه الضربة القاسية بأهداف لوجستية عسكرية عنوانها منع إيران من نقل شحنات السلاح نحو مطار دمشق الدولي من جهة، وخفض كمية السلاح المنتقل للبنان حيث ميليشيا حزب الله في ظل تهديدات من هذه الميليشيا موجهة لسفينة التنقيب أنيرجيان باور التي رست وتتجهز لبدء الحفر في منطقة متنازع عليها بحسب الدولة اللبنانية من جهة أخرى ، وهذه قراءة منطقية للحدث، لكن بشكل عملي لدى إيران خيارات بديلة متعددة أولها المطارات العسكرية الأخرى وعلى رأسها مطار ضمير العسكري و الذي يبعد نحو 30 كم فقط عن مطار دمشــق الدولي، وعلى الجانب البري فالحدود السورية - العراقية جزء كبير منها (نحو 150 كم) تحت سيطرة ميليشيات متعددة الجنسيات (عراقية – أفغانية – سورية - لبنانية ) تابعة لإيران ، وبالتالي فإن هدف هذه الضربة أكثر منه لوجستيا-عسكريا فهل هو رسالة سياسية ؟

#### رمزية سيادية

لدى مطار دمشق الدولى رمزية سيادية مهمة لنظام الأسد فمنذ أواخر العام 2012 حاولت المعارضة السورية المسلحة التقدم باتجاه

مطار دمشق الدولي عبر مناطق الغوطة الشرقية، و بالفعل استطاعوا الوصول لأسواره ممًّا دفع بميليشيا حزب الله اللبناني وبأوامر إيرانية وضع كامل ثقله لمنع سقوطه بيد الثوار. و كانت المعارك في محيط المطار هي أول مرة يخرج دور ميليشيا

حزب الله في الساحة السورية من رواية حماية المراقد المقدسة للدفاع عن بقاء الأسد ونظامه في السلطة، و منذ ذلك الوقت استمرت مسؤولية حماية المطار منوطة بذراع إيران الأكثر خبرة حزب الله. أما من جانب المعارضة السورية المسلحة فقد تم توصيتهم بشكل غير مباشر من قبل الداعمين الإقليميين بتحييده عن جدول عملياتهم في

#### شحنات السلاح

على الجانب الإسرائيلي فقد كان مستغرب لي شخصياً السياسة التي اتبعتها تل أبيب في تعاملها مع شحنات السلاح الآتية من إيران باتجاه مطار دمشق الدولي خلال الأعوام التسعة الماضية ، من خلال رصد الطائرات الإيرانية حتى هبوطها في المطار، ثم تركها تنقل حمولتها لمستودعات في محيط العاصمة السورية دمشق ليتم بعدها ضرب هذه المستودعات ، بشكل يؤكد أن قرار عدم ضرب المطار وإيقافه عن العمل هو قرار سياسي أكثر منه لوجستيا-عملياتيا ، وبالتالي فإن قرار إخراجه عن العمل قبل أيام هو أيضاً قرار سياسي اتخذته الإدارة الإسرائيلية في ظل وقع طبول الحرب في المنطقة المرتبط ببرنامج إيران

فنادق العاصمة النمساوية والتي كانت تضج بالوفود والمسؤولين الغربيين والإيرانيين والروس أصبحت فارغة بالأخص مع انطلاق

الغزو الروسي لأوكرانيا شباط - فبراير الماضي، مع متطلبات روسية جديدة مرتبطة بمحاولة موسكو حصد مكاسب اقتصادية من هذا الاتفاق، و مع رغبة إيرانية بعدم خسارة الدعم الروسي بشكل عام و في سوريا بشكل خاص انصاعوا لهذه المتطلبات الروسية مما عقد المشهد أكثر فأكثر.

في طهران ترى الحلقة الضيقة المحيطة بالمرشد الأعلى بأى اتفاق نووي أنه مؤقت مع إمكانية إلغائه بوصول أي إدارة جمهورية للبيت الأبيض، هذا الواقع جعل من جاذبية هذا الاتفاق الاقتصادية أقل أهمية في ظل متغيرات في المشهد الدولي بشكل عام ما بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، بالمحصلة ، فإن إيران اليوم أقرب لقرار القنبلة النووية منها لقرار العودة لاتفاق نووي، و هذا التصور أصبحت الإدارة الإسرائيلية مؤمنة به أيضا، وهو ما قد يعني إمكانية تصعيد عسكري في المنطقة مجرد مسألة وقت لا أكثر.

في ظل الخيارات البديلة لإسرائيل للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني فالضربة العسكرية لهذا البرنامج قد يكون الحل الوحيد على الطَّاولة، هذه الضربة ستؤدى لرد فعل إيراني عسكري وعلى عدة جبهات، وسوريا قد تكون إحداها، و بناءً على هذا التصور كان قرار الإدارة الإسرائيلية بتوجيه رسالة تحذير للأسد عبر ضرب مطار دمشق الدولي، فحوى الرسالة واضح أن أي عمل عسكرى انطلاقاً من الجغرافيا السورية سيدفع تل أبيب لتعيد تقييم هذا النظام من كونه يؤمّن لها الهدوء على الحدود مع الجولان ليصبح ضمن قائمة الأعداء ، فعلى الأسد في تلك اللحظة أن يختار ما بين حليف الإيراني ومعادة إسرائيل أو هدوء مع إسرائيل وسيناريو على عبد الله صالح.

\* محللة سياسية يونانية مختصة بشؤون الشرق الأوسط

## تعقيبات

تقرير: فرنسا بعد الرئاسيات... هزيمة مدوية لإريك زمورفي التشريعيات

#### سيادة الشعب

هذه هي اللعبــة الديمقراطية الحقيقية التي تُعبر عن كُلمة وسيادة الشعب في إختيار من يمثله، ولذلك نرى الكثير من الأمم تتقدم وتزدهر، باستثناء أمتنا التي غرقت في بحور ليس لها قرار ...بسـبب سياسـات حكام جهلة رعاع ... لا يحسنون سوى فن التزوير ومصادرة إرادة الشعوب،

العنصري زمور خسر خسارة مدوية ولم تنقذه لا الإدارة و لا من يشرف عليها لأنهم بكل بساطة يحترمون أنفسهم ويقدسون كلمة الناخب التي يُبنى عليها مستقبل اجيال

تحية للشعوب الواعية التي تحترم نفسها وتحترم حكامها الذين حكموا باسم كلمة

كريم إلياس

#### شيطنة المهاجرين

أظن أن الهزيمة المدوية التي لقيها اليميني المتطرف إريك ٌرمّــور ، بهزيمته ُّفي الانتخاباتُّ التشريعية من الجولة الأولى ، ليست مفاجئة ولا غريبة أو عجيبة ، لأن مهمة العنصري، والذي يريد أن يكون ملكا أكثر من الملك نفسيه، التي تمثلت في شيطنة المهاجرين والفرنسيين المسلمين، انتهت بعد فرز الأصوات.

#### ممارسة الفساد

هذا في فرنسا، أما في البلدان العربية فالأمر مختلف بحيث أن كل فاسد يرشح نفسه وينجح في الأخير لكي يمارس الفساد على أعلى



## تعقيبا على مقال د. عبد الله خليفة الشايجي: تفشي موجة الإسلاموفوبيا... تمهد لحرب الأديان!

متحضرين!

#### مواقف حاسمة

لابد من تبنى مواقف حاسمة تردع الهند وسواها من ترويج خطاب الكراهية ضد الإسلام ورموزه، وأعتقد أن دول الخليج التي تتواجد فيها جاليات هندية لابد لها من تسفير الهنود من أراضيها واستبدالها بعمالة عربية، واتخاذ بعض الخطوات الاقتصادية.

استبرق عزاوي

#### كلمة واحدة

عندما تكون كلمتنا واحدة ومواقفنا واحدة عندها سيكون لنا ثقل يهز العالم. عامر ابوهاشم

#### مصدر الكراهية

كان الرومان والفرس شم البيزنطيون والفرس محتلين بلاد العرب، طاردهم الأمويون للأندلس، فعاد المغول والصليبيون فطاردهم العثمانيون إلى فيينا. في السبعينيات لم يكن التوجه إسلاميا بل كان يساريا عروبيا، ومع هذا كان الإعلام الغربي والساسة

ينظرون لنا كما اليوم. تأمل متاحف الأنثروبولوجيا هناك، تبدو محايدة! المكتبات مليئة برفوف التحريض والطعن والازدراء، والتشكيك، وتنظم ورشات عمل لأطفال المدارس الزوار، نجد فيها التخويف والتحذير من الإسلام الكثير (شهدت هذا قبل 1990).

توجه إلى المكتبات البلدية والعامة والجامعات ومراكز بيع الكتب والمطبوعات والروايات، تجد واجهات واسعة ورفوفا عديدة (التاريخ، الاجتماع، الفلسفة والدين) مكتظة بكتب ومجلدات المجلات وأفلام ووثائقيات وتراجم وتعليقات كلها طعن، تجريح، تحذير، تشكيك، شحن بالكراهية، ازدراء وتحقير، وتعود تواريخها من العصور الوسطى إلى اليوم، وسوف يرتفع الأدرينالين عند متصفح العناوين على الرفوف فقط قبل النظر في المحتوى! ولا يقل زخم العداء عند برامج التلفزة والفضائيات والمذياع والندوات والمحاضرات والصحف والمجلات والمدونات التى تصل لليساري واليميني والعامي! السياسة هناك توجه الإعلام، والإعلام يحشد الساسة والشعوب!

#### عالم متحضر

ما معنى: عالم متحضر؟ هل باعتناق الإسلام أو بتدينهم ومناصرتهم الشعوب

فيل حنبعل

المضطهدة والمنهوبة المحتلة أصبحوا ليسوا الملايين من الإسكندنافيين وهذا أعلمه، أنا أقول:

الغرب يحترم المرأة التي تحافظ على مكتسبات غربية كاللباس والسلوك والانصهار، وأن تكون من أقليات وطوائف يناصرها الإعلام الغربي! قارن الكردية التي أتيت بها نموذجا و (علاقة الغرب مع تركيا ومواقفه منها!) والفلسطينية طليب والصومالية والهسبانية كورتيز في أمريكا!

مكتسبات غربية

مواطن سويدي

#### شحن الشباب

أظن علينا شحن الشباب بطاقات وأفكار إيجابية كالقول مثلا: "إن درست وتثقفت ونلت شواهد علمية محترمة فستكون من الفائزين بمقاعد سلطة وحكم في كل دول العالم المتحضر - أنا أعى ما أقول - أسماء أشخاص مسلمة تتحكم في مصائر

هذه السيدة. لماذا ؟ لأن أصوات المعارضة وأصوات المؤيدين كانت متساوية 174 -174 وهذه البرلمانية

علينا التفرقة بين مجموعات اليمين المتطرف وبين

سياسات الدول الرسمية، لا تهمنا آراء المتطرفين

ماداموا أقليات وللساعة ليست بأيديهم سلطات

مثال: في البرلمان السويدي سيدة مسلمة كردية

عراقية اسمها أمينة قاقا باوي أوقفت الحياة

السياسية العامة في السويد بأكملها، صوتها

كان الفاصل بين طرد وزير العدل السويدي من

عدمه، ومن إغضاب تركيا ورئيسـها بالتهديد بعدم

السماح للسويد بالانضمام للناتو، بسبب صوت

المسلمة كانت غير منتمية لأي جهة، وكان صوتها

هذه القيمة وهذه القوة لم يجادل فيها أحد ولم

يذكر دينها أو عرقها. ادرس، تعلم، إعط لنفسك قيمة يحترمونك ويقدرونك وستجلس على كراسي السلطة. فى المقابل إن كانت الصورة عكسية والقتل والجريمة وعدم احترام قوانين البلاد، فبالفعل تأتى معها العواقب وللأسف أسماء هؤلاء تصادف أن غالبيتها الساحقة أسماء مسلمة.

ادرس ثم ادرس ثم ادرس ثم احترم قوانين البلد

فقط وستعيش سعيدا.

### غباء القيادات

أولا: عدو المسلمين هو غباء القيادات المتصدرة للعمل ثانياً: انشغال بعض الطوائف بمشاكل عفا عليها

ثالثا: انشغال البعض الآخر بتكفير كل من يخالفهم الفهم الضيق للشرع. ولـو أن هذه الفـرق بذلت جهدها فى توحيد المسلمين على كلمه التوحيد وتجاهلت الاحتلافات لتغلبناعلي الأعداء.

عبدالرحمن عبدالحليم

عبد الكريم البيضاوي

#### الوصفة الناجعة

هي التسليم بوحدة الكون: الأرض والثروات والشعب والسيّاسة، وألا تقول "لا" بل "نعم، نعم "حتى يصبح العالم قطبا واحدا متجانسا!



منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هُذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

الأسباب الأربعة وراء تجديد

الفكر الإسلامي

في مؤتمر عن العنف والتطرف

الديني حضرته مؤخرا، أجمع كل

المتحدثين على أن لتلك الظاهرة

خلفية فكرية وفقهية دينية تكونت

عبر التاريخ وتجذرت، وما زالت

معنا في الحاضر في أشكال

وتعبيرات جديدة. من هنا الأهمية

القصوى لضرورة محاولات التجديد في الفكر والفقه

الدينى اللذين يمثلان جهدا إنسانيا متواصلا لقراءة

وفهم وتطبيق النصوص الدينية المقدسة عبر العصور.

والفقه الإسلامي في أربعة أسباب وأهداف. فأولاً

ضرورة أن يعي ويقتنع شباب وشابات الأمة بأن

التراث الفكري والفقهي الإسلامي، كان حصيلة فكر

وجهد مجموعة من المجتهدين عبر العصور، منهم

الفقهاء ومنهم المفكرون والفلاسفة المتكلمون، ولذلك

ارتبط هذا الاجتهاد بحاجات أناس ومجتمعات

وظروف ذلك العصر ومحدودية علوم الإنسان

المعرفية السائدة آنذاك. كان جهداً مشكوراً ورائعاً

وضروريا، ولكنه كأي جهد بشري، كان قابلا

عبر تعاقب الأزمنة للاختراق والدس والإضافات

المشوهة من جهة أخرى، ولذلك فالتجديد لا يتحدث

إطلاقًا عن تجديد النصوص القرآنية، أو الأحاديث

النبوية الثابتة المؤكدة، وإنما عن الفهم البشري

لتلك النصوص والأحاديث، ومحاولات التطبيق في

إيقاظ وعى شباب وشابات الأمة للفروق ما بين

مقدس وغير مقدس، وضرورة التجديد الدائم للأخير،

هو الهدف الأول من وراء عملية التجديد التي نتحدث

السبب الثاني لأهمية التجديد، هو أن الحديث عن

التجديد الثقافي والحضاري العربي، كما يرد دائما

في مداولات ومشاريع النهوض العربي، لا يمكن أن ينجح ويتحقق في الواقع، إلا إذا رافقه بتواز تام تجديد الفقه والفكر والخطاب الإسلامي، ذلك

أن التراث الفكري والفقهي الإسلامي يمثل العمود الفقري وروح الثقافة العربية، وعلى الأخص الثقافة الجماهيرية السائدة والمهيمنة في المجتمعات العربية.

أما السبب الثالث فهو لوجود إشكاليات ذاتية،

خلق الكثير منها الظروف السياسية والمماحكات

المذهبية عبر التاريخ العربي، وخلقت البعض الآخر

حاجات العصور العربية الحديثة وتحديات التخلف

العربي الشامل. وكمثال على تلك الإشكاليات التي

الإسلامية، التي نصت عليها غالبية الدساتير العربية

الساحقة كمصدر للتشريع: فهماً وقراءة جديدة

للنصوص القرآنية ومقاصدها، وإضافات لمكوناتها

التي تقتضيها التغيرات الهائلة في حياة المسلمين

الحديثة، ومراجعة للجمود أو التزمت الذي فرضه

البعض عليها، إلخ، أو مثال تطبيق الحدود من حيث

المتطلبات المجتمعية التي يجب أن تتوفر قبل تطبيقها،

ومدى التناغم والتضادد مع إعلانات حقوقية عالمية،

أو مثال التماثل أو التباعد في ما بين مفهوم الشوري

الإسلامي ومفاهيم الديمقراطية المختلفة، أو مثال

الحوارات الضرورية في ما بين المذاهب، خاصة

مذهبي السنة والشيعة... والقائمة تطول وتتعقد إذا

أما السبب الرابع، البالغ الأهمية أيضاً، فهو أن

هناك حاجة لفكر وفقه إسالامي قادر وصالح لأن

يكون أحد المراجع العالمية التي يحتكم إليها، وعلى

الأخص على المستويين الأخلاقي والقيمي الإنساني،

للإجابة على تساؤلات العصر الكبرى التي طرحتها

على الأخص الحضارة الغربية المهيمنة عولميا. فشعار

التقدم الذي نادت به أوروبا منذ عصور الأنوار، لا يزال

ينتظر من يجيب على التساؤل الآتي بشأنه: التقدم إلى

ماذا، ولأية أهداف، وبأية وسائل مقبولة؟ وشعار

الحريـة الذي نادت به الحداثة لا يزال ينتظر من يجيب

على ألف سـؤال بشـأنها: تعريفا وأنواعـا ومحددات وتوازنات مع شعارات أخرى. والأسئلة التي تطرحها التطورات العلمية والتكنولوجية تطرح أسئلة الجوانب

القيمية والأخلاقية، التي يجب أن تحكم استعمال تلك التطورات. من هنا الأهمية القصوى لمشاركة العرب والمسلمين بقية العالم في تقديم حلول لمشاكل

العصر، من خلال امتلاكهم لفكر و فقه نشيط و حيوي

ومرن وقادر على التعامل مع العصر، والحكم على

مستجداته وهلوساته وجنونه، ومنع انزلاقه إلى

تلك أربعة أسباب لدخولنا في عملية تجديد للفكر

\*كاتب بحريني

وللفقه الإسلامي، وكل واحد منها كاف للإسراع

باتخاذ القرار الصحيح قبل فوات الأوان.

الهاوية الحضارية المأساوية.

لمناقشة ونقد، تم تجاوز موضوع الشريعة

الواقع، والاستجابات لمتغيرات الظروف الإنسانية.

بالنسبة لنا، نحن العرب، تكمن أهمية تجديد الفكر

د. علي محمد فخرو\*





#### د. جمال زحالقة\*

حاولت حكومــة بينيت لبيد، هذا الأسبوع، الاحتفال بمرور عام على تأسيسها، لكنَّها لم تجد مجالا لذلك،

في ظل انهيار الائتلاف الحكومي الذي تستند إليه، و فقدانها الأغلبية البرلمانية، وبدلا من أصوات الاحتفال، تعالت أصداء العد التنازلي للسقوط، الذي أصبح مسالة وقت، ووقت قصير جدًا. وإذ يقوم الثنائي لبيد وبينيت بمحاولات يائســة وبائســة لإنقاذ حكومتهما، يسمعى كل منهما إلى ألَّا يتحمَّل تكتَّله الحزبي مسؤولية إســقاط الحكومة، لأن الاتفاق بينهما يقضى بأن يتولى رئاسة الحكومة الانتقالية من لا ينتمى إلى معسكره من يتسبب بالإطاحة بالحكومة. وبعد أن جرى الإعلان عن زيارة الرئيس الأمريكي، جو بايدين، لإسرائيل، فلا أحد يعرف من سوف يستقبله؟ هل سيكون نفتالي بينيت رئيس الحكومـة الحالى؟ أم يئير لبيد رئيسـا لحكومة انتقالية؟ أم بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومة بديلة؟

#### سيناريوهات

بعد إعلان عضو الكنيست اليميني نير أورباخ، أنّه لن يصوّت مع الائتلاف، أصبحت الحكومة الإسرائيلية حكومة أقليــة عاجزة عن تمرير أي قــرار أو أي قانون. هى تستطيع أن تستمر بهذا الحال لعدة أشهر، لولا تزايد عوامل انهيارها، بحيث أصبحت هناك إمكانية جدّية أن تســقط في التصويت على حجب ثقة أو تبكير موعد الانتخابات. وكما تبدو الأمور اليوم هناك عدة

الأول، أن يمر قانون حل الكنيست وتبكير الانتخابات بالقراءة التمهيدية في الأســبوع المقبل، أو في الأسابيع التي تليه قبل انتهاء الــدورة البرلمانية الصيفية، وفي هذه الحال ســتكون الانتخابات بداية تشرين الثانى نو فمبر المقبل بعد موسم الأعياد اليهودية. يبدو أن هذا هو الاحتمال الأقوى، حيث أعلن 60 عضو كنيست تأييدهم لحل الكنيست، وبقي أن ينضم النائب اليميني المنشق نير أورباخ لترجيح الكفة. عندها سيصبح زعيم حزب "يـش عتيد" المفضّل أمريكيا، يئير لبيد رئيسا للحكومة الإسرائيلية وسيقوم هو باستقبال بايدين، الذي لن يبخل بمنحه ما يساعده في تقوية مكانته في

الثاني، أن يمر قانون حل الكنيست بأصوات من معسكر يئير لبيد (يش عتيد، العمل، أزرق أبيض، ميرتـس والقائمة الموحّدة) وفي هذه الحال سيبقى بينيت رئيسا للوزراء. هـذا احتمال أضعـف بعد أن

أجمع نواب القائمة الموحدة وحرب ميرتس على أنهم لن يتسبِّبوا بإسقاط الحكومة، الثالث، أن تستطيع الحكومة الصمود حتى انتهاء الدورة الصيفية للكنيست في أواخر شهر تموز/يوليو المقبل، وعندها لا يمكن طرح قانون حل الكنيست إلا بعد نهاية العطلة الصيفية، أي في أواخر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وستكون الانتخابات في هذه الحال في شهر شباط/فبراير 2023. شرط هذا السيناريو ألا يتوفر في الأسابيع المقبلة، 61

نائبا لحل الكنيست. هذه الإمكانيــة واردة لكنَّها ضعيفة الاحتمال في ظل

التطورات السياسية الأخيرة. الرابع، سيناريو إقامة حكومة بديلة برئاسة نتنياهو ما زال قائما، على الرغم من إعلان قيادات الليكود أنَّها معنية بالانتخابات وليس بتشكيل حكومة بديلة.

وقد تناقلت وسائل الإعلام مؤخّرا أخبارا عن اتصالات أجراها قياديون في حزب الليكود لتشكيل حكومة مع جدعون ساعار، زعيم حزب "الأمل الجديد"، الذي خاض الانتخابات تحت شعار إنهاء حكم نتنياهو، والذي أنكر ذلك واستعمل كل أحرف النفسى للتأكيد على أنــه لا ينوي الانضمام إلى حكومة بديلة برئاســة نتنياهو. ومع ذلك هــذا الاحتمال وارد بالتأكيد، خاصة أن حزب ساعر لا يعبر نسـبة الحسم في الاستطلاعات الأخيرة، وكذلك هناك خشــية لدى تحالــف المعارضة اليميني، ألَّا يتمكِّن نتنياهو في الانتخابات المقبلة من حشد أغلبية برلمانية تمكّنه من تشكيل ائتلاف مستقر.

#### أكثر يمينية من نتنياهو

بمناسبة مرور عام على حكومته، تباهى نفتالي بينيت بأنّها كانــت أكثر يمينية مــن حكومات نتنياهو المتعاقبة. وكان بينيت قد وعد، عندما شكّل الحكومة، بأنَّها ســتكون على يمين نتنياهو بعشــر درجات. وقد وجّه بينيت، الأسبوع الماضي رسالة مطوّلة (27 صفحة) إلى ما سماه "الأغلبية الصهيونية الصامتة" حملت نداء استغاثة لإنقاذ إسرائيل قبل أن تقوضها الخلافات

والمسلسلات وبرامج المسابقات، بفعل الطفرة النفطية التي

استثمرت في الفضّائيات، فصارت لدينا صناعة للترفية

من دون وعى بهذا الترفيه، بـل إن الوعى بقى ناقدا ونابذا

هكذا، أضيف إلى الالتباس في فهم الترفيه، نقله

إلينا كحالـة معزولة منزوعة من شـروط تطورها، ما منح

ناقدي التسلية، حججا جديدة، فصاروا يتحدثون عن

مواطن عربي لا ينتج، ولا يعمـل، ويمضي وقته في متابعة

الفضائيات التي تستهلكه وتستلبه، فكان عدم تطوير

المثقفين الأيديولوجيين، مفاهيم وأدوات لردم الفجوة مع

الغرب، مزدوجا، مرة في فهم الترفيه وسياق ارتباطه مع التطور الغربي، وأخرى في استقباله وانتشاره في بلداننا.

تبث برامج تسلية وألعاب وفن، بمعنى أن صناعة

الترفيه ابتلعت نقده، وجعلته جزءاً منها، ليس بسبب

مؤامرة لتمييع هذا النقد، على ما يحلو للأيديولوجيين

التفسير بتسرع واستسهال، بل لأن هذا النقد يستند إلى

أيديولوجيات قومية ويسارية كلاسيكية، انهارت منذ زمن،

لدرجة أنك يمكن أن تجد فيديو كليب مشغولا بتقنيات عالية

أكثر فائدة من مقال لمثقف أيديولوجي ينتقد الترفيه، حيث

أن الأول انعكاس لعالم شديد التعقيد، تلعب فيه الصورة

دورا حاســما، بينما الثاني ينتمي إلى عالــم مات وانتهى،

كما أنه يُستخدم من قبل الأنظمة، كذريعة، للتحكم وتقنين

صناعة الترفيه. فمحتوى "التوك توك" مثلا، لم ينج من

تدخل السلطة، بحجة الأخلاق، التي طالما تتكرر المطالبة بها

في مقالات الأيديولوجيين، الكارهين للترفيه.

المفارقة أن هذا النقد للترفيه تواصل عبر فضائيات

في العصر القديم. وقام كذلك بحملة مكثَّفة لإقناع الرأي العام الإسرائيلي بأنه أكثر تطرفا ويمينية من نتنياهو، ونجد بين ما تناثر هذا الأسبوع من تصريحات حول

ولا حديث عن دولة فلسطينية، ولا تنازل عن شبر من "بلادنا" ـ كما قال، كما يفاخر بأنَّه لم ولن يلتقى الرئيس محمود عبّاس وهو بالفعل رئيس الوزراء الإسـرائيلي الوحيد منذ ثلاثين عاما، الذي لم يجتمع بأبى مازن.

لمضاعفة عدد المستوطنين في الجولان السوري المحتل، وإقامة مستوطنات جديدة على أراضيه. \*يتبجّح بينيت بأنه، خلافا لنتنياهو، ســمح بإقامة

القدس بلا تغيير وبمشاركة 70 ألف شخص فيها، \*ويفاخر بينيت كذلك بأن سنة حكمه كانت أهدأ سنة في منطقة الجنوب، حيث سقطت 6 صواريخ فقط، ولم

\*ولا ينسى المتحدثون باســم الحكومة الإسرائيلية إبراز الزيادة الدراماتيكية في السنة الأخيرة في عدد المستوطنين، الذي يقتحمون المسجد الأقصى، وقد بلغ عددهم ما يقارب خمسين ألفا، بزيادة 75% عن السنين

ومقابل إيران وجبهات أخرى (القصد سوريا). \*ويؤكَّد مواصلة البناء الاستيطاني فـي الضفة

الغربية بشكل واسع يفوق ما كان في عهد نتنياهو. \*هو يسجّل لحكومته إنجازا خاصا بإقناع الولايات المتحدة بالعدول عن وعدها بإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية، ويبدو أن الإدارة الأمريكية قد اقتنعت بذلك لعدم إحراج حكومة بينيت، مقابل المعارضة اليمينية التى يقودها نتنياهو

\*يشدد بينيت على انه يلتزم بمواصلة تنفيذ المشروع المطلوب هو إقامة جبهة رفض جديدة،

الصهيونيي عبر بناء 14 مستوطنة ومدينة جديدة في منطقة النقب لحاصرة الوجود العربى الفلسطيني والحفاظ على ما يسمّى "أراضي الأمة".

\*وأخيـرا يتباهى بينيـت بمنصور عبّـاس رئيس القائمة الموحّـدة، ويقول عنه ″لأول مـرة يعترف قائد عربي بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودى" ويضيف أن من مصلحة إسرائيل أن ينجح نهج منصور عبّاس، وأن يقوى في المجتمع العربي وإلا فسوف يقوى حزب التجمّع الوطني الديمقراطي،

على مدى السنة الماضية، نفذ تحالف بينيت لبيد سياســة أكثر تطرفا من حكومة نتنياهــو، وكان اليمين خــلال هذه السـنة في الحكومــة وفــي المعارضة، وإذ ادعى البعض أن المشكلة هي نتنياهو الشخص، فقد تبيّن بالدليل العملى أن المجتمع السياسي الإسرائيلي برمته يمر بعملية انزياح كبير نحــو اليمين، إلى درجة وقف الحديث عن حل سياســـى وحتى عن مفاو ضات مع الفلسطينيين. في المقابل لا يوجد في المقابل، فقد اختفى اليسار الصهيوني عن الساحة، ولم يعد أحد يسمع صوته الخافت في انتقاد سياسات وممارسات حكومات اليمين. لقد تحوّلت الساحة السياسية الإسرائيلية إلى كتلة يمينية صمّاء لا تسمح حتى لهواة الأوهام أن ينشروا أوهامهم، كما فعلوا سابقا متشبثين بسراب الوعود الكاذبة. لم يعد هناك من يعد أو من يكذب، والنقاش هو حول الضم وليس على الحل، من الواضح أن الحكومة الإسـرائيلية المقبلة لن تختلف عن الحالية من حيث الموقف من القضية الفلسطينية، ولا يلوح أي تغيير في الأفق السياسي القريب أو المتوسط، ومن الناحية العملية وليس المبدئية فقط، لم يعد هناك مجال للحديث مع دولة الاحتلال سوى بلغة المواجهة والصدام

والنضال الشعبي. من حيث المبدأ ومن حيث المنطق السياسي المعقول، تتطلب الحالة الإسـرائيلية هجوما عربيا وفلسـطينيا مضـــادا. وما يحدث عربيـــا هو العكس، حيـــث يتعمّق ويتوسّــع التطبيع على المسـتويات كافة، أما ما يحدث فلسـطينيا، فهو اســتمرار التنســيق الأمنـــى من جهة وتفاقم الانقسام الداخلي من جهة أخرى. ومع الإقرار، بلا هوادة بالواقع الصعب، فلا بــّد من التفكير بمخارج من الوضع القائم، ولعـل المطلوب هو إقامة جبهة رفض جديدة، ترفـض التطبيـع وترفض التنسـيق الأمنى

\*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## من يستقبل بايدن في إسرائيل؟

"إنجازات" الحكومة الإسرائيلية الحالية، ما يلى:

\*يفاخـر بينيت بأن لا مفاوضات مع الفلسـطينيين،

\*تتباهــى حكومة إســرائيل الحاليــة بوضع خطة

مسيرة الأعلام (أو رقصة الأعلام ـ كما يسميها هو ) في

تصب أي إسرائيلي.

\*ويؤكّد كذلك أن حكومته تنفذ السياسة الأمنية الأكثر تشددا منذ عشر سنوات، في الضفة وفي غزّة،

> ترفض التطبيع وترفض التنسيق الأمنى وترفض الانقسام وترفض الهوان

# وترفض الانقسام وترفض الهوان.

# بيير لوي ريمون\* موسم الهجرة إلى الشمال

المعاصر هو "موسم الهجرة إلى الشمال" سيرة مصطفى سعيد ومسيرته، بطل الطيب صالح الذي وضع عبره الكاتب اللندني بواسطة تلاعب وتقاطع بن الأزمنة، جعلا شخصيته تتأرجح بين حاضره وماضيه، ضمن مخطط كتابة اعتمد قلب مسالك الرواية التقليدية، مضمناً إياها مقاطع قصصية مبعثرة تؤلف

وإذا كانت مقدمتنا اليوم أدبية فلأن الإضاءة الأدبية للمواضيع الجيوسياسية تكون مصدر إفادة للتشديد على زوايا مغايرة عن تلك التي تحكم عادة القضايا الاجتماعية الكبرى. الهجرة والشمال مرتبطان عضويا بتفكير جيوسياسي قائم على تصور لعالم ثنائي الأقطاب، الشمال، في التصور ذاته، تعبير آخر عن الغرب، في زمن لا تستعمل فيه تلقائيا عبارات مثل "الغرب"، ناهيك من "المجتمع الدولي". نتحرك هنا ضمن الإطار التقليدي شـمال - جنوب في فترة ما بعد الاستعمار، في عز مبادرة دول عدم الانحياز إلى إثبات

موقفها الرافض، منذ ذلك الوقت فصاعدا لوصاية المستعمر. هذا الإطار شكل حاضنة للإبداع الأدبي لكثيرين، ومخططا لواحدة من أشهر روايات الأدب العربي المعاصر. ولا ريب في ذلك، لأن قضية الهجرة، التي تتجلى واضحة من رواية صالح، تحمل بين طياتها رهانات أوسع، تختبئ وراء تهكم الشخصية الرئيسية وقصة غرامه مع هذه السيدة البريطانية. الرهان أشمل. أشمل من هجرة شاب من العالم الموصوف وقتها بالثالث إلى بريطانيا، ليطرح موضوع الغرب كنموذج متعثر منذ البداية، لأن زاوية من يطرح النقاش زاوية من لا يؤمن منذ البداية أيضا ببقاء نظام ثنائي القطبين. هذا السياق ينذر بالمشهد الذي نعيشه حاليا، سياق يكشف فيه تماهى مصطفى سعيد الأعمى، مع نمط العيش البريطاني جذور صراع عميق بين النموذج والنموذج المضاد، الذي يفشل في فرض نفسه. النَّموذج: نموذج الغرب الدي يصوره الشَّاب المتفوق في

صحبنا في مقال اليوم عنوان بارز من الأدب العربي

دراساته، القادم إلى بريطانيا أما النموذج المضاد فسلسلةً

بين الماضي والحاضر

الاختراقات التي تسعى المجموعة النامية إلى تحقيقها.. المجموعة النامية، دعونا نسميها هكذا، ليس على المستوى الاقتصادي وحسب، لكن أيضا لأن صوتها ينمو، وإن كان لكن الدعم التقليدي قانَّم منذ هذا الوقت أيضاً، نعنى بطبيعة الحال دعم الاتحاد السوفييتي والصين. فـ "العالم" الثالث يتآلف سياسياً، تحت سقف منظمة دول عدم الانحياز، تلك الطريق الثالثة"، طريـق الدول "في طريـق النمو"، والدول الداعمة لها، فالــدول الداعمة لها... تعرّفها اليوم بمجموعة "الحياد الإيجابي" ومن بينها دول عربية، ليكون "موسم الهجرة إلى الشمال" تكريسا جيوسياسيا ودبلوماسيا لما حملته أدبيا رواية الطيب صالح من "دعم ناقد" للنموذج الغربي، ولعبارة الدعم الناقد أهميتها... فهي تستعمل أصلا في المجال السياسي، لكننا إن نزلناها في سياقنا، تعيدنا إلى هذَّه الفكرة الرئيسيَّة المؤسسة لرواية الطّيب صالح الشهيرة وهي، أن "الشــمال" منفــذ أكثر منه نمو ذجا، فهو شــاهد على ذهاب أجيال من الطلاب إلى "الشمال" "للتكوين"، ما نلحظه اليوم عبر هجرة الأدمغة، لكنه تكوين لا يمثل دعما لنموذج و لا تأييدا له، بل قد يكون الحد الآخر من ذلك السلاح ذا حدين، الذي يحارب في عقر ديار الغرب الأفكار الغريبة الدخيلة على الوافدين إليها، مواسم الهجرة إلى الشمال لا تنقطع .. لكنه

شمال آخر .. شمال دخل العولمة يطبعه تعدد الأقطاب. أجل، تعدد الأقطاب صار من الآن فصاعدا تكريسا لمشهد ينحت مقاربة جديدة للشمال، الذي لم نعد نسميه شمالا، لقد أدرنا ظهورنا لفصل ولى، أو بالأحرى، معطيات الجيوسياسة الدولية هي التي أدارتها، فقلبت أوراق الصراع شمال - جنوب الأصلي محولة إياه إلى صراع عالمي من أجل البقاء، لم يعد موسم الهجرة إلى الشمال أمرا طبيعيا كما مضي، تعدد الأقطاب أوسع له المجال حتما، لكنه زاد في الوقت نفسه من تحديد الوجهة تعقيداً.

\*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

## إعادة الاعتبار للتسلية

والمسلسل الدرامي ذا الحبكة التقليدية، ليست سوى، نتاج أسسس الوعي الإيديولوجي الذي تحكم فـى المنطقة العربيـة، ولا يزال، لَهذا التحول، بحيَّث أن ما يدهشنا من أعمال فنية، يوازيها ما يسلينا ويرفه عنًا، وبن المتعة والتسلية، ثمة مساحة وإن بدرجات متفاوتـة وتبعا لظروف للتعددية، تضمن إرضاء أذواق مختلف المستويات، من دون كل بلد، لأدبيات تحتقر التسلية والترفيه. واستند في ذلك أحكام قيمة. والتمسك الإيديولوجي بنبذ الترفيه والتسلية، إلى خلطة يســـارية قومية دينية، التقــت مصادرها أحّياناً توازى مع إغراق العالم العربي، بكل أنواع الأفلام والأغاني في مصب واحد، لتدرج الترفيه والتسلية، كعنصرين بنتج عنهما أفراد "غير ناضجين" كفاية لفهم مصالحهم وتشكيل آرائهم، وجرى استدراج مفاهيم "الاستلاب"، و"الغزو

> لاً شَـك في أن أنظمـة الانقلابات والثـورات الحاملة للأفكار الراديكالية، ساهمت في تعميم بيئة خصبة لمعاداة الترفيه والتسلية، غير أن المادة الأساسية جاءت من المثقفين، بحكم أن غالبيتهم تشكلوا يساريا ودينياً وقوميا. اليسارى، اختصر الرأسـمالية بكل تعقيدها، بالاستهلاك، فباتت التسلية بالنسبة له، قرينة على استعباد الشعوب ونهبها، والديني، لم يكن مرتاحا لترفيه خارج عن معاييره وتصوره للحياة، فيما اشتبه القومي بكل ما يلهي عن

القضايا المصيرية الكبرى.

الثقافي "لتصبح مفاتيح، لفهم وشرح هذا القصور عند

والثلاثة، اجتمعوا بالنتيجة على نبذ الترفيه والتسلية واحتقارهما، وردهما إلى التسطيح والتفاهة، من دون التنبــه، إلى ربطهما مع ســياقات غربيــة متداخلة قوامها، انقلابات في النظر إلى العالم وعناصره. إذ تغيرت النظرة، إلى الجسد والحسية والنساء والأقليات واليسار والدين، خلال فترات متفاوتة، فصارت الصورة والأغنية والفيلم، إما حوامل لهذا التغييرِ، أو خاضعة لتأثيراته، أي أننا يمكن أن نشاهد فيلما أمريكياً يتحدث عن مسألة العبودية، أو نقد المؤسسات الحاكمة، ويمكننا أيضاً أن نشاهد، فيلما تجاريا

الفيلمان متصلان بالتغيرات، التي ذُكرت، ولكن بدرجات مختلفة، فالأول قـد يكون حاملا للتغييــر بمعنى الانقلاب بالأفكار والتعبيــر عن الجديد، فيما الثانـــي، انعكاس غير مباشر لناحية التقنيات وصناعة الصورة وتطور فن السينما. وعليه، فإن الفيديو الكليب وبرنامج المسابقات

#### أمير المفرجي\*

مع تواصل فشل بعثة الأمم المتحدة لوقف أعمال العنف والتهديد المنسوب إلى مؤسسات الدولة

العراقية وعناصرها المسلحة، ضد القوى الناشطة المعارضة للأحزاب الطائفية الحاكمة، تستمر الخروقات الهادفة إلى إخماد حرية التعبير، التي هي حق أساسي من حقوق المواطـن، تنصّ عليه المـادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حيث تتعرض حرية الإعلام في العراق للاعتداءات والتشويه، تحت غطاء المساس بالرموز المذهبية في العديد من المجالات، وبسبب دورها الأساسي في ضمان الشفافية على مستوى إدارة السلطات العامة والدينية ومساءلتها.وهذا ما يجعل من طبيعة الخروقات التي تمارسها عناصر بارزة في مؤسسات الدولة العامة، لوحة قاتمة للواقع العراقي، في ما يتعلق بحقوق الإنسان وحرية التعبير، التي وردت في الدستور العراقي، والتي غالبا ما يتم تبريرها على إنها إساءة لمؤسسات الدولة، وبالتالي تمريرها في

التعبير والنقد الهادف لكشف سلبيات النظام الطائفي، من دون التعرض إلى التهديد والتجريم، بحجة مساسها بقدسية الدولة العراقية، التي تسييطر عليها الأحزاب الطائفية، وبعض الساسة الفاســدين، وعدم احترامها للحدود المرسومة، وبحجـة تجاوزها للحـق المطلق

# لحرية التعبير في إبداء الرأي، كي "لا يتحول إلى خطاب

المحاكم من باب إهانة القضاء والتطاول على رموز البلاد من ساسة ورجال دين. من هنا أصبح من الصعوبة الالتزام الموضوعي بحرية

للكراهية والتحريض من قبل الشعب على رموز الدولة ورجال الدين". فثمة من يرى فــى الرموز العراقية التي تتصدر المشهد السياسي العراقي، أنها ليست سوى فبركة إعلاميــة وتحصيل حاصل للأحــداث التي مرت في العراق، كالـدور الأمريكي ومسـؤوليته عن إعادة رســم العملية السياسية، إضافة إلى أمور أخرى كمعيار الطائفيــة ودور إيران فــى توجيهــه لصالحها، حيث سلطت وسائل الإعلام المحلية والأجنبية طوال أكثر من عقدين، الضوء على رموز سياسية ودينية معينة، وحاولت ان تظهرها للمجتمع العراقي على أنها رموز سياسسية وطنية، على الرغم من افتقادها لأدنى سمات الوطنية المتمثلة في جمع العراقيين وتحرير بلدهم من سيطرة الأجنبي. فالرمزية الوطنية العراقية هي التعبير عن نظام مـن الرمـوز المتصلة بالأحـداث والمعتقدات التي مرت في العراق، فيمكن أن يكون الرمز الوطني علامة تصويرية، تمثـل مفهوما كالعلـم العراقي الذي يمثل سيادة العراق واستقلاله، وهو صورته وسمته

في دفاعه عن الوطن، وكونه عنصــرا وطنيا تقتدي به الأجيال ويجمع العراقيين تحت خيمة الوطن، يدافع عن بلده ضد من حاول احتلاله ومسح هويته الوطنية، ويذكر للأجيال تاريخه المشرف. وهنا لا بدمن الإشارة والتأكيد على بعض العوامـل التي لعبت الدور الخطير في العملية السياسية الجديدة، من خلال محاولة بعض الاحزاب خلق رموز سياسية ودينية، لتكون واجهة لها وأداة يحتمي بها كاتمو الأفواه والحريات، التي يتم تبريرها على إنها شكل من أشكال التطاول على رموز المنظومة السياسية والدينية، عراقية كانت أم إيرانية، حيث تعرضت التظاهــرات في عام 2019 التي عمت بغـــداد ومعظم مناطق جنوب البلاد، لقمع أسفر عن مقتل أكثر من 600 شـخص وإصابة الآلاف بجروح، بعد أن كشف المتظاهرون سلبيات النظام الطائفي ومن ثـم المطالبة بتغييـره. وفي الوقـت الذي يحاولُ البعض إضفاء صفة القدسية والرمزية الوطنية على

الرمز الوطني هو رمز سيادة الأمة وقائد نضالها ضد الاستعمار والتبعية الهادف إلى توحيدها، من خلال تمثيله لجميع أفراد المجتمع العراقي

## بين الإساءة «للرموز» وتكميم الأفواه في العراق

أمراء الميليشيات ومعممي التفرقة الطائفية، أظهرت وشعاره، كما يمكن أن يكون الرمز الوطني العراقي المؤشرات والبحوث العراقية والدولية تراجعا كبيرا شخصية سياسية، أو دينية تجسد تطلعات العراقيين، في عمل وهيبة مؤسسات الدولة العراقية، نتيجة لغياب الأسسس الوطنية القانونية لنظام المحاصصة الطائفية ورموزه الإثنية، التي فتحت الباب على مصراعيه للتدخل الأجنبي، اللذي انتهك سليادة العراق ورمزه المتمثل في الهوية الوطنية العراقية العابرة للطوائف، التي لم يبخل المدافعون عن حقوق الإنسان من ناشطين سياسيين ومتظاهرين في الدفاع عنها، على الرغم من حالة التسييس المتعمد للقضاء، التي شـجعت قتلة المتظاهرين على الإفلات من العدالة، في الوقت الذي تم إصدار الأحكام القاسية المستندة إلى الادعاءات الكيدية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من أبناء الشعب

لاشك في أن حرية الرأي لا تعنى التجاوز على الدولة والتطاول على الرموز الدينيــة والوطنية، التي تمثلها عندما ينعم المواطن بالأمان والحرية، وعندما يكون ولاء الساسة ورجال الدين لبلدهم، ليكونوا في النهاية الرمز الوطني والديني الحقيقي للعراق وللعراقيين. وبمعنى آخر أن الرمز الوطني هو رمز سيادة الأمة وقائد نضالها ضد الاستعمار والتبعية الهادف إلى توحيدها، من خلال تمثيله لجميع أفراد المجتمع العراقي وليس رمز التفرقة والفساد والولاء للأجنبي.

\*كاتب عراقى

والحضاري العربي، لا يمكن أن ينجح ويتحقق في الواقع، إلا إذا رافقه بتواز تام تجديد الفقه والفكر والخطاب الإسلامي

التجديد الثقافي

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10656 الخميس 16 حزيران (يونيو) 2022 – 16 ذو القعدة 1443 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10656 Thursday 16 June 2022



ما يعني إخراج حقل كاريش من منطقة النزاع، وبذلك

أقرت السلطات اللبنانية أن الخط الحقوقي للبلاد هو

الخط 23 مع تعرج قبالة حقل قانا، ويضاف لذَّلك مطالبة

إسرائيل بوقف الأعمال في المنطقة الحدودية إلى حين

حصول اتفاق يفترض أن يجري توقيعه في بلدة الناقورة

الحدودية، وبذلك انتقل توصيف المنطقة الجنوبية

المحاذية للخط 29 من «منطقة متنازع عليها» إلى «منطقة

يضع هذا الحل حقل قانا كاملا ضمن النطاق اللبناني

ويخلق خطا جديدا بين الخطين 23 و29 يقوم على تقسيم

الحقول و «البلوكات» بحيث لا يكون هناك منطقة مشتركة

بين لبنان وإسرائيل، وبذلك يفقد تهديد الأمين العام

لـ«حـزب اللـه» بما يتعلـق بحقل كاريـش معنـاه، وذلك

alquds@alquds.co.uk

## لبنان: هل اقترب الترسيم البحري مع إسرائيل؟

■ بدا عاموس هو كشتاين، مستشار الرئيس الأمريكي جـو بايدن لأمور الطاقـة، متفائلا خلال زيارتـه إلى لبنان التي بدأها بتغريدة عبر حسابه على تويتر يصبّح فيها على بيروت ويعتبرها «منظرا رائعاً للاستيقاظ من مقر الســفارة الأمريكية» وأنهاها بـ«خبر ســار» هــو أنه تلقى من «ترويكا» الرؤساء اللبنانيين، ميشال عون ونجيب ميقاتى ونبيه بري، أفكارا تظهر أن «الحكومة اللبنانية قامت بخطوة قوية جدا إلى الأمام».

تضاربت تحليلات اللبنانيين، لما حدث فعلا فالإعلام القريب من «حـزب اللـه» لاحـظ أن الزيـارة تزامنت مع تحليق للطيران الإسرائيلي وخرق جدار الصوت فوق قرى الجنوب اللبناني، وذكّر أن هوكشتاين كان مهتما بالاستفسار عن مدى جدّية الحزب الشيعي، الموالي لإيران، في تنفيذ تهديدات، وأن المندوب الأمريكي لاحظّ إجماع الرؤساء اللبنانيين، وكذلك موقف قائد الجيش، العماد جوزف عون، وأن المندوب لم يُظهر مرونة تجاه الطرح اللبناني «لكنه لم يرفضه».

نفتالي بينيا

محمد جميح\*

■ بعد الحرب العالمية الثانية شاعت مصطلحات

وأفكار كثيرة كنتيجة طبيعية للحرب الكارثية أوكرد

فعل على نتائجها، ومن بين تلك المصطلحات ما عرف

بـ«الهويــة اليهودية–المسـيحية» لأوروبا والحضارة

الغربية بشكل عام، وهي الهوية التي تعد بحق محض

خيال، إذ لا وجود لها إلا كمحاولة تلفّيقية للتخلص من

آثار الحرب التي كانت في جوهرها حرباً توسعية تحت

شعارات قومية أدت إلى أكبر جريمة تطهير عرقى حديثة

تمثلت في «الهولوكوست». وفي محاولة لدَّفن تلك

«الفضيحة الحضارية» لجأ فكر ما بعد الحرب إلى اختراع

تلك الهوية المصطنعة لأوروبا اليهودية—المسيحية غير

الموجودة تاريخياً، لا لشيء إلا للتخلص من فظائع

الحرب، بالتأسيس لهوية جامعة تتناغم فيها الأديان

واللغات والأعراق الأوروبية المتصارعة للانطلاق

نحو المستقبل، في وقت تجري فيه محاولات مستميتة

لتفتيت عناصر الهوية العربية الإسلامية المتجانسة،

بحبسها في ماضيها الذي يراد تصويره على أنه تاريخ

من الصراع بين عناصر تلك الهوية التي يُخشى أت تجتاز

اندفعت أوروبا بعد الحرب للتخلص من كل ما له علاقة

بها، وحدث حراك أكاديمي وثقافي وتوعوي وتشريعي

للانتصار للضحية والوقوف معها، وتعويضها (ولو على

حساب شعب آخر لم يُجرم بحق الضحية) واندفعت الكنيســة الكاثوليكيــة لمواجهة التهم التــى وجهت لها

بالتهاون إزاء الجريمة، ووجهت اعتذارها الشهير عن

مآسي اليهود التي حصلت بسببها أو «بسبب تقصيرها في حماً يتهم " ثم تكاثرت التصريحات، وقال البابا

يوحنا بولس الثاني عام 1986: «بالنسبة إلينا، ليست

الديانة اليهودية ديانة خارجية، بل إنها تنتمي إلى قلب

ديانتنا، وعلاقتنا بالديانة اليهودية مختلفة عن علاقتنا

بأى دين آخر. أنتم إخوتنا الأحباء، ونستطيع أن نقول:

مأزقها الحالى نحو آفاق مستقبلية أوسع.

اتجاه آخر للتحليل قدّم التطوّر الحاصل ضمن خلفية حل الإشكاليات الاقتصادية الخانقة التي تحيق بالبلاد، بحلول لقضاياً الطاقة في العالم بعد الأزمات الكبيرة التي الإسرائيلية المنهمكة أيضا بالاستفادة من الإمكانيات التي الأطراف كلها تحاول خفض سقف توقعاتها والوصول

الأوضاع الاقتصادية الصعبة في لبنان، حيث تجاوز سعر الدو لار سقف 30 ألف ليرة، وارتفعت أسعار المحروقات لتصل صفيحة البنزين لسقف 700 ألف ليرة، وتشير هذه الخلفية، وســرور هوكشــتاين مما ســمعه، إلى أن الإدارة السياسية اللبنانية قدّمت اقتراحات معتدلة تساعدها على وهو ما يلاقي هوي لدى الأمريكيين، المشعولين بدورهم تسبب بها الغزو الروسي لأوكرانيا، وكذلك للحكومة فتحتها الأزمة العالمية في مجالات الطاقة، وهو ما يعني أنّ

إلى تسوية لهذه القضايا العالقة بسرعةً. مقابل وعود أمريكية باستكمال ما وعدت واشنطن به لبنان من حيث استثنائه من قانون قيصر، والسماح بمدّه تقاطع مصادر المعلومات المتوفرة تشير إلى أن الإدارة بالغاز والكهرباء من مصر والأردن عبر سوريا، وكذلك السياسية للبنان تخلت عن الخط 29 حيث تجنب الرؤساء السماح بتجديد المساعدات النفطية العراقية، واستمرار الثلاثة طرحه في لقاءاتهم مع المبعوث الأمريكي، وهو

المساعدات الإنسانية. تقدم الخلفيات الاقتصادية لموضوع الترسيم البحري اللبناني مع إسرائيل تفويضا للرؤساء اللبنانيين للهبوط عن سقف التهديدات الإسرائيلية الساعية لإرهاب اللبنانيين بالحديث عن تحضيرها لقصف «آلاف الأهداف» كما تسمح لـ«حـزب الله» أيضا بالهبوط عن سقف تهديداته لسفينة التنقيب اليونانية ما دامت صارت خارج «المناطق المتنازع عليها» ويسمح كل ذلك، لأمريكا، بالحديث عن سعيها لإعادة الاستقرار والأمن للبنان،

وكذلك الحفاظ على أمن إسرائيل. لا ندري، مع ذلك، إن كانت إسرائيل، التي ستحظى بمنطقة للتنقيب غير متنازع عليها، ستحاول مجددا التفاوض مع اللبنانيين على حقل قانا، أم سيكون للخطة الأمريكية المشغولة بقضايا استراتيجية أكبر من الشرق الأوسط، دور في إقناعها بالقبول بالمقترحات اللبنانية «المعتدلة» وخصوصا في حالتها الراهنة، كحكومة

ضعيفة مهددة بالسقوط في أي لحظة؟



في مقابلة مع صحيفة هآرتس عام 2019، قالها المؤرخ الإسـرائيلي الشَّهير بني موريس، وهو من أوائل من فضح بالتوثيق وجود خطة إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين عام 1948، وبكل صراحة «لا اعرف كيف سنخرج من هذا المأزق. هناك اليوم عدد أكبر من العرب مقارنة باليهود بن البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن. نحن نسير نحو دولة واحدة ذات أغلبية عربية، وهو وضع نحكم بموجبه شعبا محتلا

في العام 2008، شاركت في مناظرة علنية في واشنطن مع الجنرال الإســرائيلي جيورا ايلاند، رئيس مجلس الأمن القومي الإســرائيلي السابق، حيث كان يعرض حلا للقضية الفلسطينية يتَّم بموجبه ضمَّ الأجـزاء التي لا تريدها إسـرائيل من الضفة الغربيـة، أي المدن ذات الكثافة السكانية الفلسطينية ناقصة القدس وأراضى المستوطنات وغور الأردن، الى المملكة الأردنية الهاشمية وضم غزة الى مصر. قلت له علنا في حينه إن هذا حل تتمناه إسرائيل ولا يحقق أيا من التطلعات الوطنية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية، وإن أيا من الأردنيين أو الفلسطينيين لا ولن يقبل به. جوابه دل على البروباغندا الإعلامية التي تمارسها إسرائيل مرارا في الترويج لسيناريوهات وهمية، إذ قال إن المســؤولين الأردنيين أحيانا يقولون في الســر ما لا يجاهرون به، وإنه مقتنع أن الأردن سيقبل بهذا الحل. وعندما تحديته علنا أن ينطق باسم مسؤول أردني واحد يوافق على مثل هذا الحل، لم يستطع

تكون الأخيرة. وطالما بقى مأزق الغالبية الفلسطينية شوكة في حلق إسرائيل، سيحاول العديد من الإسرائيليين اقتراح حلول «خُلاقة» تصب جميعها في إطار ترحيل المشكلة الى الأردن بشكل خاص، حتى لا تضطر إسرائيل للتعامل معها ضمن الحدود التي تسيطر عليها، وحتى لا يموت الحلــم الصهيوني بدولة يهودية خالصة لــدى كافة مكونات

ضمن إطار هذه السردية، يمكن لنا فهم المحاولات الإسرائيلية المتكررة حل القضية الفلسطينية على حساب الفلسطينيين والأردن على حد سواء، وإيهام الناس أن مثل هذه الحلول تحظى بقبول أردني أو فلسطيني، ولكن ما هو ليس مفهو ما أن تتبنى هذه الحلول جهات عربية، سواء كانت من أفراد أو جهات مدعومة من آخرين.

تكون الأقرب لدولة فلسطينية خارج التراب الفلسطيني، أو تحديدا على الأرض الأردنية، وهو ما لا يقبل به أي وطنى فلسطيني أو أردني. حين والآخر من هواة في السياســة وبطروحات غارقة فى النبسيد

مع هذا كله، وبغض النظر عن الجهات التي قد تقف وراء مثل هذه المقالات، فإن واقع الحال يشير بوضوح الى أنّ الشعب الفلسطيني صامد على أرضه، وأن الفلسطينيين داخل الخط الأخضر كما أولئك تحت الاحتلال يشكلان معا، وبشكل أكثر توحدا من أي فترة سابقة، رأس حربة ضد المشاريع الإسرائيلية العنصرية، وأن ما عجز السلاح والدبلوماسية عن تحقيقه سيتم عن طريق الغالبية العددية المتزايدة. إن الجديـة العربية المطلوبـة لدعم الجانب الفلسطيني يجب أن تتمثل بدعم صموده على الأرض الفلسطينية، وليس عن طريق اقتراح حلول تتماهى مع المصلحة الإســرائيلية في تمهيد الطريق للاستيلاء على المزيد من الأراضى الفلسطينية ومحاولة منع الفلسطينيين من تحقيق تطلعاتهم على ترابهم الوطني. إسرائيل اليوم في مأزق حقيقي وتاريخي، فلمصلحة من يحاول البعض إخراجها من هذا المأزق؟

\* كاتب أردني

## وروبا البهودية ـ السيحية!

أنتم إذو تنا الكبار». واستمراراً لتلك الاستراتيجية، زار البابا عام 2000 النصب التــذكاري للمحرقة اليهودية فــي القدس، بعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الفاتيكان وإسرائيل عام 1993، كما زار حائط البراق، المسمى لدى اليهود «حائط المبكى» ووضع على الحائط ـ حسب التقاليد اليهودية ـ رسالة دعا فيها للصفح والتسامح، لينال فيما بعد بركات الحاخامية اليهودية، أثناء زيارة الحاخام بنيامين بليش للفاتيكان مطلع العام 2005، ولتستمر العلاقات الكاثوليكية اليهودية بالتطور في عهد البابا فرانسيس، ويلتحق الفاتيكان بالكنائس البروتستانتية التي اعتذرت عن مقولات مارتن لوثر ضد اليهود، كل ذلك من أجـل التمهيد لهويــة أوروبا اليهودية-المسـيحية

وكانت الكنائس البروتستانتية أكثر من تحمس لتلك الهوية، في إطار محاولاتها مناكفة الكاثوليك، ونقض روايتهم التقليدية، وسعياً لإبطال معتقدات معينة لديهم، ووصمهم بالتنصل عن واجب حماية اليهود. ومن هنا تنافست الكنائس وكثير من الدوائر الأكاديمية والسياسية والإعلامية في الترويج لمصطلح التراث اليهودي-المسيحي لأوروبا، على اعتبار أن العهد القديم مشترك بين الديانتين، مع أن اليهود لا يقرون بالعهد الجديد، ولا المسيحية تقر بالتأويل والرواية اليهودية للعهد القديم، وعلى الرغم من تاريخ من الدماء والدموع تحاول أوروبا الحديثة اليوم تسويته وتجاوزه بافتعال هوية أوروبية موحدة لا يدعمها لا النص الديني ولا الرواية التاريخية.

ومع ذلك يظل السؤال مطروحاً: هل حقاً توجد هوية واحدة «يهودية-مسيحية» لشعوب الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، كما يزعم أولئك الذين يكتبون ليل نهار عن هويات متنازعة لدى شعوب

الضفة الجنوبية لهذا البحر، تلك الهويات التي تدعو لها أصوات غير مدركة لخطورتها على مستقبل الدولة الوطنية، في بيئات تنتشر فيها ثقافة العنف والكراهية الواقع أن هذا المصطلح تم تعميمه بعد الحرب، كما

سبق ذكره، ولا وجود لشيء من ذلك في أدبيات الكنيسة أو الكنيس، أو الأدبيات السياسية عبر القرون، والعكس هو الصحيح، حيث استمرت الرواية التقليدية الكنسية فى تحميل اليهود مسؤولية «دم المسيح» مستندة إلى عبارة الإنجيــل المعروفة، روايةً عــن الكهنة الذين حضروا مجلس الحاكم الروماني بيلاطس، وقالوا: «دمه علينا و على أو لادنا» و هو الأمر الذي جعل المجامع الكنسية تعلن باستمرار عن عدم الرغبة في رؤية اليهود في «أوروبا المسيحية» وخاصة دول غـرب أوروبا، وهَّى الرغبة التي تنامت إلـي أن بلغت أوج تفجرها في الحرَّكاتُ النازيةُ والفاشية في أوروبا الحديثة.

وعلى الرغم من أن المسيحية لم تكن مسؤولة بشكل مباشر عن جرائم الهولوكوست إلا أن الصورة الكنسية لليهود عبر التاريخ أسهمت في خلق مزاج شعبي متوارث متشبع بالعداء للسامية، أسهم مع تيارات اتكأت على فلسفة «العرق الأنقى» في تفجر الحرب، عدا عن أن بعض المتدينين المسيحيين شاركوا بشكل مباشر، وبدوافع دينية في المأساة، دون إنكار أن آخرين حاولوا

وقبل ذلك التاريخ بقرون طويلة صدرت في عدد من البلدان الأوروبية مراسيم ملكية بطرد اليهود من أوروبا، كالمرسوم الملكي عام 1492 الذي قضى بطرد اليهود مع المسلمين من إسبانيا، حال عدم اعتناقهم المسيحية، ثم توالت عمليات الطرد لليهود من مدن و أقاليم أوروبية غربية مثل فيينا عام 1441 وبافاريا عام 1442 وبروجيا عام 1489 وتوسكانا عام 1494، حيث فرّ

وإذا كان الصراع هو السمة الأبرز للتاريخ، فإنه أبرز ما في التاريخ الأوروبي الذي لا يرزال يحتفظ بالحقب المظلمة لاضطهاد الرومان للمسيحيين قبل اعتناق قسطنطين المسيحية، حيث سجلت أبشع المجازر بحق المسيحيين الأوروبيين على يد أوروبيين غير مسيحيين

إن أوروبا اليهودية ـ المسيحية هوية مزورة جاءت لعلاج عقدة الذنب الأوروبية إزاء اليهود، ذلك ما يؤكده المفكر السياسي الفرنسيي «أوليفييه روا» الذي يرى أن تلك الهوية «لا معنى لها، فإذا كان المقصود بهذا القول أن المسيحية تتعرف على أصولها في اليهودية، فإن هذا أمر مبالغ فيه، كما أن اليهود لا يجدون أنفسهم في ما فعلته الكنيسة بتراثها العبري».

هوية مشتركة، إلا تلك التي حاول المستعمر الأوروبي أن يصبغها بها، وهو أمر مثير للسخرية والدهشة في الآن

\* كاتب يمني



أوروبا وأراضي الإمبراطورية العثمانية، بعد أن أصبح اليهودي يرمز للتآمر والخيانة والكفر الذي يجبأن تتخلص منه «أوروبا المسيحية».

ثم بعد ذلك تحول الاضطهاد الأوروبي المسيحي ضد اليهود والمسلمين والمذاهب المسيحية المختلفة.

وهنا يمكن استخلاص أن مصطلح الجذور اليهودية المسيحية لأوروبا هو مصطلح سياسي لا تدعمه النصوص الدينية لكلا الطرفين، ولا يقول به تاريخ أوروبا المحتشد بالصراعات الدموية ضد اليهود التي بلغت أوجها في الهولوكوست، وبالتالي فإن تلك الهوية المزعومة لا تصمد إلا في أذهان أولئك الذّين يصرون على أن شعوب جنوب المتوسط هي شعوب بدائية لا تربطها

#### أستانا 18 ونهاية التكهنات بشأن تل رفعت ومنبج بکر صدقی\*

■ تأخر صدور موقف رسمى من روسيا بشان مشروع التدخل التركى الجديد في شمال سوريا إلى حين بداية اجتمأعات «آستّانا 18» في العاصمة الكازاخية، فقال المبعوث الرئاسي الروسي للملف السوري ألكسندر الفرينتييف إن «هـذا التدخل سيفتقد إلى الحكمة» لأن من شانه أن يثير صراعات جديدة ويزيد من تعقيد الأوضاع في المنطقة.

أما تلفزيون NTV التابع للدولة في روسيا فقد عبر عن موقف أكثر حدة تجاه النوايا التركية المعلنة، فخصص ملفا عن الموضوع، عشية اجتماعات آستانا المشار إليها، وصف فيه الوجود العسكري التركي في الأراضي السورية بالاحتلال، واعتبر أن العِملية العسكرية الجديدة المحتملة ستكون هجوما «على الكرد بالتحالف مع الجهاديين»! كما بث تصريحات لقائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي الذي عبر عن استعداد قواته للتنسيق مع قوات الأسد في صد الهجوم التركي المحتمل، مع الإشارة إلى احتمال استهداف الطآئرات التركية بمضادات النظام في حال بدأ الهجوم.

يأتى ذلك بعد أيام على زيارة وزير الخارجية الروســـــى ســـيرغى لافروف إلى أنقــرة حيث عبّر عن «تفهّم بلاده للهواجس الأمنية التركية في سـوريا» من غير أن يعطـي موافقة علـي العملية التركية المحتملة ضدتل رفعت ومنبج كما جاء على لسان الرئيس اردوغان.

ربط معظم المراقبين بحق بين تنفيذ العملية العسكرية التركية والحصول على موافقة كل من

فى كل من جرابلس - الباب، وعفرين، ورأس العين - تل أبيض، فهي لم تتحقق إلا بضوء أخضر أمريكي أو روستي أو كليهما معاً. أما التحليلات الرغبوية التى تعطى تركيا ورئيسها إمكانيات تفوق الواقع ققد اعتبرت أن الرئيس التركي ما كان سيتورط بتصريحاته بشأن تل رفعت ومنبج لولا حصوله على الضوء الأخضر الأمريكي أو الروسي، أو أنه قادر على فرضٍ أمر واقع على الجميع. لكن واقع الحال هو أن كلا من واشنطن وموسكو، وبخاصة هذه الأخيرة، قد أثبتتا لتركيا أن أي عمل بغير موافقتهما ستكون له عواقب مؤلمة، كما حدث بعد إسقاط تركبا لطائرة سوخوي الروسية في 2015، وكذلك

حين استهدف الطيران الروسى والأسدي قافلة

عسكرية تركية في محافظة إدلب في شباط عام

2020، فقتلت 34 جنديا تركيا. كذلك يغفل هذا النوع من التحليل أن تصريحات الرئيس التركى يمكن قراءتها بوصفها نوعا من جس النبض و «استدراج عروض» للمساومة على أمور أخرى. فإذا جاء الرد بالموافقة أو غض النظر لن تتردد القيادة التركية في تنفيذ تهديداتها، وعينها على الرأي العام التركي بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات المقبلة التصيرية بالنسبة للسلطة. أما إذا كان الرد سلبيا فسوف تطالب أنقرة بتنازلات في موضوعات خلافية أخرى، أو هذا ما تأمله على آلأقل. وعموما يسعى أردوغان

إلى تسخين الأجواء مع الدول المجاورة كلما

تراجعت شعبيته وشعبية حكومته على وقع واشنطن وموسكو، أو غض نظرهما على الأقل، تدهور الوضع الاقتصادي باطراد، الأمر الذي وذلك استئناسا بالعمليات الثلاث السابقة تكاد جميع استطلاعات الرأى الدورية تجمع عليه، فرأيناً كيف أنه عاد إلى موضوع الخلاف مع اليونان على جزر بحر إيجة، كما نفذ الطيران التركى هجمات جديدة على مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق حيث لا يجد الحزب المذكور من يدافع عنه بسبب وجوده على قو ائم المنظمات الإرهابية، بخلاف فرعه السورى «الاتحاد الديمقراطي» وتفرعاته السياسية والعسكرية، التي لم يتمكن الأتراك من اقناع أي دولة بأنه منظمة إرهابية.

الخلاصة أنه بعد إعلان كل من واشنطن وموسكو على التوالى عن رفضهما للعملية العسكرية التركية في تل رفعت ومنبج، يمكن القول إنها لم تعد على جدول الأعمال التركي في الوقت الحالي، وإن كان احتمال تٍنفيذها فيّ وقت آخر وشروط أخرى يبقى قائما بالنظر إلى ما يمكن أن تدره من مكاسب انتخابية في الداخل وليس لأى اعتبارات أخرى.

غير أن تصريحات لافرينتييف في افتتاح اجتماع آستانا تستحق وقفة إضافية لما انطوت عليه من رسائل مهمة. فقد تحدث المو فد الرئاسي الروسي عن أن البعض يتوقعون انحسار الاهتمام الروسي بسوريا بسبب الحرب في أوكرانيا، لكنهم يخطئون في توقعاتهم. هذا الكلام يشكل رسالة لإيران وتركيا معا، شريكتي روسيا في مسار آستانا، مفادها أن خيوطً الصراع والسياسة في سوريا ما زالت في يد

موسكو. تزداد أهمية هذه الرسالة بالنظر إلى أن القيادة الإيرانية تتصرف

فعلاً على أساس انحسار متوقع للدور الروسي فى سوريا، سواء بملء فراغات عسكرية موضّعية تركتها القوات الروسية في الأشهر الأخيرة بميليشيات تابعة لها، أو استدّعاء بشار الأسد إلى طهران الذي فسر بمعنى طموح القيادة الإيرانية للتفرد بسوريا بعد انسحاب روسي محتمل بسبب الحرب في أوكرانيا. الرسالة الثانية في تصريحات لافرنتييف تتعلق بـأن جنيف «لم تعد مكاناً مناسـباً للحو ار

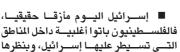
السورى ـ السورى». والمقصود اجتماعات اللجنة الدستورية التي تتم هناك بإشراف الأمم المتحدة. فقد شكًّا المبعوث الرئاسي من الصعوبات التي عانتها روسيا في المشاركة في تلك الاجتماعات. يتعلق الأمر بالطبع بالحصار الخانق الذي تفرضه الدول الأوروبية على روسياً، وتحديداً بمنع الطيران المدني الروسي من التحليق فوق أجواء الدول الأوروبية، وبذلك يصبح سفر الوفد الروسي إلى جنيف يتطلب موافقة تلِك الدول.

أخيراً لا يخفى على أحد أن التمدد الإيراني الجديد في الأراضي السورية حيثما حدثت انسحابات روسية، هو مما يزعج تركيا، في إطار التنافس على النفوذ في الأراضي السورية بين الدولتين، الأمر الذي لا بد أن يشفل حيزا مهما في مناقشات آستاناً.

\* کاتب سوری

### حل المأزق الإسرائيلي على حساب الأردن

#### مروان المعشر\*



الوضّع الحالى غير قابل للاستمرار، خاصة وقد بدأت العديد من المنظمات الدولية بنعت إسرائيل بتطبيق نظام الفصل العنصري او الابرتهايد. اليمين الإسـرائيلي لا يرغب بإقامة دولة فلسـطينية على التراب الفلسـطيني، ويفعل كلّ ما في وسـعه لتهجير الفلسـطينيين من أرضهم والاستيلاء على كامل الأرض الفلسطينية ومنع وجود اغلبية فلسطينية عليها، ولكنه لغاية الآن لم ينجح في ذلك، فالصمود

الفلسطيني على الأرض الفلسطينية ماثل للجميع، أما اليسار الإسـرائيلي، أو ما تبقى منه، فلا يرغب في انهاء الحلم الصهيوني بدولة يهودية على ما يتيسر من أرض فلسطين، ولكنه يصطدُّم هو الآخر بحقيقة الغالبية الفلسطينية اليوم، ولذا يحاول التخلص من هذه الأغلبية عن طريق اقتراح بأن تضم هذه الأغلبية الى الأردن ومصر، أو الطلب منهما ادارة هذه المناطق بعد أن يتم ضم

القدس والمستوطنات وغور الأردن إلى إسرائيل.

دون حقوق. هذا وضع لن يسود في القرن الحادي والعشرين».

ليست خطة الجنرال ايلاند الأولى التي يطرحها إسرائيليون، ولن

المجتمع الإسرائيلي، المتشددة منها كما الليبرالية على حد سواء.

شهدنا في الآونة الاخيرة مقالات لشـخوص عربية لم يعرف عنها أي تاريخ فكري أو سياسي، يتم فيها اقتراح حلول لا تلبى التطلعات الوطنية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية، بل تقترح أشكالا تكاد لا تكمن المشكلة في مثل هذه المقالات والتي ستظل تطل علينا بين ولكن المشكلة تكمن فيما إذا كانت مثل هذه المقالات بمثابة بالونات اختبار من جهات داعمــة لكتاب هذه المقالات. فــإذا كان الحال كذلك، يصبح السـو ال مشروعا لمصلحة من عدا إسرائيل يكمن طرح هكذا

تأسست عام 1989 مؤسسة , القدس العربي ، للنشر والاعلان

Editor In Chief

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8902 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

السنة الرابعة و الثلاثون العدد 10656 الخميس 16 حزيران (يونيو) 2022 – 16 ذو القعدة 1443 هـ





## الكاتبة القاتلة...

#### سهيل كيوان

كثيرون يكتشفون بعد فوات الأوان، بأنهم عاشوا معظم سنى عمرهم مع الشريك الخطأ، وذلك بعدما أصبحوا في الوقت . الضائـع، حيثً لا يمكن إصــلاح الضرر العاطفــي أو الخطأ في الحسابات، وإعادة عجلة الزمن إلى الوراء، لكن تجارب الحياة تقول أيضاً بأنَّه لا يوجد شراكة زوجية كاملة مثالية دون طلعات ونزلات وأزمات، فما قد تراه مثالياً اليوم، ربما مرَّ في فترات حرجة وتجارب قاسية، أو العكس، تنتظِره تجارب لم يمرّ بها بعد لامتحان صمـوده، وربما هنالك طرفٌ مغلـوب على أمره، وهو يشبه كابح الارتجاجات في السّيارة الذي يمتصّ الضربات القوية، ويمنع تفكك الشُّراكة.

لا توجد جرائم قتل جيدة، أو نظيفة، وأحقرها تلك التي ترتكب لأجل المال، وأحقر منها تلك التي ترتكب بحق قريب مثل الـزّوج، أو أحد أفراد الأسرة الآخرين لأجل المال، وهذا حدث ويحدث، ويُثبِثُ في كثير من الحالات أننا نعطى كلمة «إنســـان» ثقلاً معنوياً أكثر مما تحتمله.

في يوم الاثنين الأخير حكمت محكمة أمريكية في مدينة بورت لاند في ولاية أوريجان على كاتبة تدعى نانسى كرامبتون، بالسَّجن لمدة خمسة وعشرين عاماً بعد إدانتها بقتل زوجها.

نانسي كرامبتون مؤلفة قصص وروايات رومانسية، ولها كتاب إرشادي بعنوان «كيف تقتلين زوجك»! كانت قد أصدرته قبل عشر سنوات، والمقصود هو كيف تنفذين جريمة قتل زوجك دون ترك أثر يُدينك، وقد حوى الكتاب طرقاً متعدّدة للقتل، مثل استخدام أنواع من السّموم، والسلاح الناري والسّلاح الأبيض والكهرباء والتزّلج والغرق وغيرها.

نانسي أرادت جذب القرّاء من خلال عناوين كتبها، ولا أعتقد أن هناك مئات آلاف أو عشرات آلاف الأمريكيات مشغولات في الطريقة التي سيقتلن فيها أزواجهن!

جريمة قتل الزوج أو الزوجة تقع عادة من دون تخطيط، بعضها نتيجة خلافات متراكمة، وقد تقع بعِدما يقرّر أحدهما ترك الآخر، أو لأن الـزوج عنيف جداً، فتـردُّ الزوجة في لحظة غضب بطعنة أو بدفعه إلى هاوية، أو بسكين المطبخ، في بلادنا حدث مرة أن سكبت الزوجة على رأس شريكها زيتاً كان يغلي

إحداهن أعدِّت ماءً مغلياً مع السُّكر، وصبَّته عليه أثناء نومه كما يُصب القُطرُ على سدر الكنافة، لأنه أراد الانفصال عنها، فرحل عنها وعن الجميع بعد عذاب خمسة أسابيع، وأخرى طعنته ثلاث مرات لأنه قال بأنه يشفق عليها.

يدّعي المجرمون عادة فقدانهم السّيطرة على أعصابهم في لحظة وقوع الجريمة، وبأنَّهم لا يذكرون ما حدث في تلك اللحظات الشيطانية، لكن نادراً ما يجري التخطيط بين الأزواج للقتل و إخفاء الجريمة!

إذا كان لا بد من التخلُّص منه، فلديهن إمكانيات هائلة أخرى مثل رفع ضغط يوصله إلى الجلطة، عادة يفعلن هذا مع ابتسامة وبروح رياضية عالية، دونما حاجة إلى العنف المباشر! فجأة يســقط الرجل. فتقول بهدوء: «أنا ولا انت يا حبيبي، هل أطلب لك الإسعاف أم على مَهل؟!

أثبت المحقِّقون أنَّ الكاتبة قتلت زوجها، هذا يقول بأنَّها ليست مبدعة إلى درجة القدرة على إخفاء جريمتها، ثانياً هذا يعنى أن التطبيق على أرض الواقع يختلـف كثيراً عن التخطيط الذهني أو النظري، فأن تحـــارب العدو كتابة من خـــلال رواية أو قصة أو مقالــة أو أغنية أو خُطة نظرية مرســومة، ليــس مثل النزول إلى الميدان واستنشاق رائحة البارود والدم والزيوت والعرق والغبار، لأنك ستواجه أموراً لم تكن في حسابك في أرض الواقع. الجرائـم التي يصعب العثـور على مرتكبيها هـي تلك التي تُرتكب بلا هدف، وليس للقاتل فائدة مباشـرة منها، فقد تكونُ حالة مرَضية لم تُكشف بعد، أو حادثة عرَضية وقعت خطأ، أما

أعتقد أنّ نظرية «ابحث عن المستفيد»، هي أهم النظريات التي ممكـن أن توصل إلى المجرمين، فـوراء كل جريمة فردية أو جماعية مستفيدون، قد تكون مصلحة مادية، أو معنوية، مثل الانتقام لسبب ما على صعيد شخصى، وقد يكون الهدف تسويق الأسلحة أو رفع أسعار مادة ما على صعيد الدول.

الجرائم المخططة فيسهل العثور على مرتكبيها.

هذه القاعدة أوصلتِ المحققين إلى الشَّك بالزُّوجة والبحث عن دلائل لإدانتها، فقد قُتل زوجها في عملية إطلاق رصاصتين عليه في مكان عمله في كلية لتعليــم الطهي، التحقيقات لم تجد مستفيداً واحداً من قتله سوى زوجته، وذلك أنها كانت قد اقتنت معه بوليصة تأمين حياة تُقدّر بمليون ونصف مليون دولار، ويبدو أنها فشـلت في أن تجلطه ليموت موتة طبيعية وتقبض المال، فبادرت إلى قصف عمره لتسدِّد ديونهما بجزء منها وتستمتع بالبقية في حياتها،

هيئة القضاة المؤلفة من اثنى عشر قاضياً، رفضت إدانتها بناء على ما سبق وكتبته «كيف تقتلين زوجك»، فهذا ليس إثباتاً لارتكاب جريمة، فالكاتب يشطح، لكن الادعاء أثبت أن دافع القتل هو صرف بوليصة التأمين، ورغم أن المحققين لم يعثروا على أداة القتل، لكنهم أثبتوا أن الرصاصتين انطلقتا من نفس المسدس الذي سبق واقتنته بالشراكة مع الفقيد، إضافة إلى شريط مصوّر يظهر وصولها إلى كلية الطبخ وخروجها منها بسيارتها ساعة وقوع الجريمة، وهي الفترة التي تقول إنها لا تذكرها.

استدعت الكاتبة من يشهد بأن حياتهما الزوجية كانت ستقرة، وبأنهما شريكان في كل شيء، حتى في المسدّس الذي قتنياه وسجّلاه باسـميهما ودفعا ثمنه من حسابهما المشترك، وأن الزوج الحنون كان يحضر لها طعامها وشرابها إلى سريرها، بينما هي منهمكة في العملية الإبداعية.

تبلغ الكاتبة المجرمة الآن الواحدة والسبعين من عمرها، ونفذت جريمتها عندما كانت في السابعة والستين، ويبدو أنها أرادت أن تعمل لدنياها كأنها ستعيش أبدا.

فشلت الكاتبة في رواياتها التي لم تلق رواجاً، فكانت تطبعها وتسوِّقها على حســـابها، وتنفيذها للجريمة يشهد بأنها أوهمت نفسـها بقدرتها على إبداع جريمــة دون ترك أثــر يدينها، وقد تخذت جميع الاحتياطات اللازمة، لكنها فشلت في امتحان الواقع، ما يثبت أن الكتابة شِيء والواقع والتنفيذ شيء آخر، قد يكون الكاتب شهما وشجاعا وكريما وحالما في كلماته وتعابيره وصـِوره القلمية وأفـكاره، وفي الواقع يكون شــخصاً مختلفاً تماما، تتمنى لو أنك لم تعرفه عن قرب، وهكذا معظمهم.

أحد الشهود وهو ابن معلم الطبخ الراحل من زوجة سابقة، وصف زوجة أبيه خلال مواجهتها في إفادته في المحكمة بأنها كانت «الزوجة الخطأ» لوالده، وهو عنـوان أحد كتبها، وهو ما كان حقيقة بالفعل،



#### ■ ألقى الدكتور أحمد العجارمة محاضرة خلال الأمسية الأسبوعية أحو|ل الثقافية للجمعية الفلسفية الأردنية، قدم خلالها قراءة حول مفهوم المثقف النّاس كما يقدمه المفكر العربي محمد عابد الجابري من خلال كتابه « المثقفون في الحضارة العربية». أدارت الأمسية الدكتورة آمال جبور.

■ صدر معجم مؤرخي الكويت في 3 قرون للباحث خالد طعمة ويتناول فيه سير وتراجم أكثر من 700 مؤرخ أصدروا مؤلفات في مجال تاريخ الكويت خلال 300 عام.

■ استحدث متحف الفن المصري الحديث قاعة جديدة باسم الفنان رمسيس يونان، تتضمن 24 عملا من أعماله تم إهداؤها للمتحف من ابنتي الفنان الراحل.

النجمة الأمريكية آبي لي حضرت حفل العرض الأول لفيلم «المغفور لها» خلال مهرجان

فى حفل العرض الأول

لـ «المغفور لها»

«تربیکا» فی نیویورك

■ وشحت فرنسا الكاتب والأكاديمي المغربي عبد الجليل لحجمري ب«وسام السعفات الأكاديمية» الـذي يُمنح لـ«الأكاديميين المتميزين والشـخصيات البارزة عالميا فـي الثقافة والتعليم»، ويعود تاريخه إلى عهد نابليون بونابرت.

## قسم كبير جدا من الناس يفضل عدم متابعة الأخبار تجنباً للقلق والإحباط

■ باريس ـ أف ب: يفضّل قســم كبير جداً من عامّة الناس تجنّب متابعة (38٪) إلى أنهم يمكن أن يتجنبوا عمداً متابعة الأخبار. أما سنة 2017 فبلغت الأخبار من منطلق اعتبارهم أنها تسبب لهم القلق والإحباط، كتلك المتعلقة بجائحة كوفيــدٍ – 19 والحربِ الأوكرانيــة والأزمــات الاقتصادية، على ما أظهرت دراسة نُشرت أمس الأربعاء،

وتمثل نتائج الدراسة تحدياً فعلياً للشركات العاملة في قطاع الإعلام، إذ إن الموضوعات التي يعتبرها الصحافيون من الأكثر أهمية كالأزمات السياسية والنزاعات الدولية والجائحات تبدو بمثابة عامل منفر لبعض الأشخاص»، على ما يلاحظ نيك نيومان، وهو المعد الرئيسي للدراسة التي أجراها معهد «رويترز».

ويستند هذا التقرير السنوي الذي يتمحور على الإعلام الرقمي إلى استطلاعات رأي أجِرتها شركة «يوغوف» عبر الإنترنت وشارك فيها 93 ألف

ونُظمت استطلاعات الرأي هذه السنة في نهاية كانون الثاني/ يناير وأوائل شَـباط/ فبراير. ثم أُجري استطلاع آخرً في نيسان/أبريل شاّركُ فيهُ خمسة آلاف شـخص من خمسـة بلدان (الملكة المتحدة والولايات المتحدة وألمانيا وبولندا والبرازيل) لاستكمال الاستطلاعات السابقة مع أخذ الحرب الأوكرانية التي اندلعت في شباط/فبراير في الاعتبار.

وفي المجموع، أشار أربعة أشخاص من كل عشرة خضعوا للاستطلاع

نسبة من امتنع عمداً عن الاطلاع على الأخبار 29/. وفي غضون خمسة أعوام، تضاعفت هذه النسية في البرازيل (54٪) والملكة التحدة (46٪). أما في فرنسا، فزادت لتصبح 36٪ بعدما كانت 33٪ سنة 2019 و 29٪ في 2017. وهذه الرغبة في تفادي الأخبار أو أقله اختيار متابعة جزء منها، أتت مرتفعة بنسب أقل في دولتين من شمال أوروبا، إذ تبلغ في فنلندا والدنمارك  $.^{\prime}$ 14 أما في اليابان فتصل إلى  $.^{\prime}$ 20

ولتبرير قرارهم، يقول نحو نصف المستطلعين (43٪) الذين يتجنبون متابعة الأخبار إنهم مشمئزون من تكرارها وتحديدا تلك المرتبطة بالجائحة أو بالتطورات السياسية، ويؤكد أكثر من ثلث المستطلعين (36٪) أنّ هذه الأخبار تؤدي إلى

شعورهم بالإحباط (تحديداً لدى أولئك الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة وكذلك في الملكة المتحدة والولايات المتحدة). ويقولَ بريطاني يبلغ 27 عاماً لم يُذكر اسمه في التقرير: «أتجنب عمداً كل

ما يدفعني للشعور بالقلق أو يؤثر سلباً على يومياتي»، مضيفاً: «أحرص على تجنب قراءة الأخبار المرتبطة بالوفيات والكوارث». وفي المقابل، قال 17٪ من المســـتطلعين الذين يتجنبون متابعة الأخبار إنّ هذه الممارســة قد تدفعهم للدخول في نقاشات يفضلون تجنبها. أما 16٪ من

الأشخاص فأكدوا أنّ الاطلاع على الأخبار يثير شعوراً بالعجز لديهم. بالإضافة إلى ذلك، يتفادى 8٪ (من بينهم نسبة كبيرة من الشباب) الأخبار لاعتبارهم أنّها معقدة لدرجة عدم قدرتهم على فهمها. ويرى الباحثون أنّ هذه النتائج قد تحفّر وسائل الإعلام على «استخدام لغة أبسط وشرح الأخبار المعقدة بشكل أفضل». ويعتبر 29٪ من الأشــخاص الذين يتجنبون متابعة الأخبار أنها متحيزة

ولا يثقون في مضمونها. ويظهر الاستطلاع المُجرى لسنة 2022 عموماً انخفاضاً في نسبة الأشخاص الذين يثقون في وسائل الإعلام، بعدما كانت شهدت هذه الأرقام انتعاشاً السنة الفائتة (42٪ من المستطلعين يثقون بها مقابل 44٪، عام

وبينما تضم فنلندا أكبر نسبة من المستطلعين الذين يثقون بوسائل الإعلام (69٪) سُــجلت النسبة الأدنى منهم في الولايات المتحدة وسلو فاكيا (26٪). أما في فرنسا، فِاقتصرت نسبة مَن يثق في الإعلام على 29٪ فقط. ويؤكد التقرير أخيراً أنّ الشباب يتخلون بشكل متزايد عن وسائل الإعلام التقليدية ويطلعون على المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعية من بينها «تيك توك» مثلاً.

ومعهد رويترز للصحافة هو مركز تابع لجامعة أوكسفورد البريطانية.

موجة حر تجتاح أوروبا

مع وصول مبكر لذروة الصيف

■ لندن/مدريد/باريس\_دبأ: من المتوقع أن تجتاح موجة الحر

أنحاء أوروبا في الأيام المقبلة، حيث تسيطر منطقة للضغط العالى

على الغلاف الجوي في أوروبا، محاصرة الحرارة فيما يسمى

أحياناً بـ»القبة الحرارية». ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن هيئة

الأرصاد الجوية الإسبانية توقع ارتفاع درجات الحرارة في جنوب

إسبانيا إلى 42 درجة أمس مع اقتراب الحرارة في معظم أنحاء

البلاد من 40 درجة مئوية، وهو المستوى الذي تم تسجيله أيضا في

وعادة ما يحل هذا الارتفاع في درجات الحرارة في وقت لاحق

في الصيف. كما تدفع الرياح الجنوبية بالغبار الصحراوي إلى

ويستعد سكان عواصم أوروبية أخرى: باريس وروما ولندن،

للظروف الطقسية القاسية. وقالت مايكا رانتانين، وهي باحثة في

المعهد الفنلندي للأرصاد الجوية: «سـوفِ تشـِتد موجة الحر على

حفل زفافِ جماعي

الشمال، ما يؤدي إلى تدهور جودة الهواء وتقليل الرؤية.

مدار الأسبوع ... سوف تزداد الأمور سوءا يوما بعد يوم».

## إنقاذ صبي هندي (عمره عشر سنوات) من بئر علق فيها أربعة أيام

صبياً أصم وأبكم يبلغ عشر سنوات علق داخل بئر لأربعة أيام وسط الهند، على ما أعلنت السطات المحلية.

وكانِ الصبي راهو ساهو، سقط الجمعة في بئر ضيقة جداً يبلغ عمقها 24 متراً عندما كان يلعب في جوار بيته الواقع في ولاية تشاتيسـغار وسط وغرّد رئيسٍ وزراء الولاية بوبيـش باغيل، عبر تويتر، أنّ الصبي أُخرجَ

من البئر سليماً «بفضل صلوات الجميع وجهود فرق الإغاثة الحثيثة». وقال رئيس الإدارة المحلية جيتندرا شوكلا، للصحافيين إنّ راهول ساهو «على قيد الحياة لكنَّه أصبح نحيلاً» و «نُقل إلى أحد المستشفيات» في المنطقة و أضاف: «رُصد تعبان في البئر لكنّ الصبي أظهر شجاعة استثنائية وبقي

علماء فلك يكتشفون

ثقباً أسود هائلاً

■ سيدني ـ د ب أ: ذكرت جامعة سيدني الوطنية أمس الأربعاء، أن

علماء فلك اكتشفوا الثقب الأسود الأسرع نموا خلال التسعة مليارات

ويستهلك النقب الأسود، الذي تعادل كتلته ثلاثة مليارات شمس،

ما يعادل أرضاً واحدة كل ثانية، ويضىء أكثر سطوعاً بسبعة آلاف

مرة من كل الضوء الصادر من مجرتنا، وفقا للفريق الدولي بقيادة

وقال الباحث الرئيسي كريستوفر أونكن من الجامعة: «لقد كان

علماء الفلك يبحثون عن أجسام مثل هذه لأكثر من 50 عاماً. وقد عثروا

على الآلاف من تلك الأكثر خفوتاً، لكن هذا (الثقب) الساطع بشكلِ

مدهش انزلق دون أن يلاحظه أحد»، واصفاً إياه بأنه «إبرة كبيرة جداً

وأَضاف: «الآن نريد أن نعرف لماذا هذا مختلف، هل حدث شيء

ووصف المؤلف المشارك كريستيان وولف الثقب الأسود القياسي

وأضاف: «نحن واثقون إلى حد ما من أن هذا الرقم القياسي لن يتم

كسره. لقد نفدت السماء بشكل أساسي حيث يمكن أن تختبى أشياء

كارثي؟ ربما اصطدمت مجرتان كبيرتان إحداهما بالأخرى، وحولتا

علماء الفلك في الجامعة الذين اكتشفوه.

الكثير من المواد إلى الثقب الأسود لتغذيته».

وغير متوقعة في كومة القش».

واستعانت فرق الإغاثة بآلات تحريك التربة ورافعات وحفرت نفقاً موازياً للبئر بمساعدة مجموعة من العسكريين.

وأوضحت السلطات المحلية أنّ سوء الأحوال الجوية بالإضافة إلى وجود أفاع وعقارب وصخور شديدة الصلابة أعاقت كلها عمليات الحفر وأخرت جهُّود الإنقاذ. وكان فيجاي أغراوال، قائد شرطة منطقة جنجغير، أشار إلى أنَّ كاميرات استُخدمت لمراقبة وضع الصبي وتحركاته خلال عملية الإنقاذ. وعادة ما تُسجَّل حوادث مماتلة في القرى الهندية يكون الأطفال ضحاياها. وســنة 2019 توفي طفل يبلغ من العمر سنتين بعدما علق لأربعة أيام في بئر في ولاية البنجاب،

وُفَّى العام تَفسـه، سُحب طفل في سن السـنة ونصف السنة من بئر في

هاريانًا بعدمًا علق فيها ليومين.

## مقتل شرطيين ومشتبه فيه بعد إطلاق نار في كاليفورنيا

■ مونتي - رويترز: قالت السلطات الأمريكية في وقت متأخر الليلة قبل الماضية، إن إطلاق نار في مدينة إل مونتي جنوب كاليفورنيا أسفر عن مقتل شرطيين ومشتبه فيه، مضيفة أن رجال شرطة تعرضوا لإطلاق

وقالت الشرطة في بيان: «ردت شرطة إل مونتي على حادث طعن

وقعتا إحداهما الشهر الماضي في مدرسة ابتدائية في أوفالدي في ولاية تكسـاس وأدت إلى مقتل 19 طفلا واثنين من المدرسين، وأخرى في متجر في بفالو في ولاية نيويورك راح ضحيتها عشرة أشخاص.

الأمريكي لسن قوانين أكثر صرامة لمراقبة بيع الأسلحة. وقالت السلطات في كاليفورنيا إن الشرطيين اللذين تم إطلاق النار

عليهما نُقلا إلى المركز الطبي حيث توفيا متأثرين بجروحهما. وتحقق إدارة شرطة مقاطعة لوس أنجليس في الحادث. وقالت إن أحد المشتبه فيه في إطلاق النار، وهو مجهول الهوية، قُتل أثناء تبادل إطلاق النار.

النار خلال تعاملهم مع حادث طعن.

محتمل في فندق سيستا إن، وتعرض أفرادها لإطلاق نار فور وصولهم». «مدينة إل مونتى حزينة ومصدومة من إطلاق النار المأساوي الذي أسفر عن مقتل شرطيين». يخضع العنف المسلح في الولايات المتحدة للتدقيق بعد مذبحتين

ودفع الحادثان في أو فالدي وبفالو إلى جهود جديدة في الكونغرس

# **لـ 70 عروسا في أفغانستان**

■ إسلام آباد ـ د ب أ: أقامت منظمة خيرية حفل زفاف جماعي في كابول لـ 70 من الرجال والنساء من أنحاء أفغانستان، الذين عادةً ما كانوا سـوف يعانون لتحمل تكلفة حفل الزفاف. وأقيمتٍ مراسم الحفل في فندق كبير بمشاركة أكثر من 4000 شخص، و فقا لمؤسسة

وعمل المنظمون ستة أسابيع من أجل إعداد قائمة بالشباب والفتيات المؤهلين لإتمام مراسم الزواج من خلفيات عرقية وأقاليم مختلفة. وقال مدير المؤسسة سعيد سلاب، إنه تلقى مكالمات من مئات الشبباب والفتيات الذين يتوقون لإتمام مراسم زفافهم منذ بدء انتشار أنباء حول تنظيم الحفل. وكان التحدي الأكبر هو الخوف من تهِديد أمنى محتمل في أفغانستان، التي تشهد تفجيرات يومية تقريبا. يشار إلى أن مراسم الزواج التقليدية تتكلف آلاف الــدولارات، وهي المبالـغ التي لا يســتطيع كثيــرون تحملها في أفغانستان، التي تعد إحدى الدول الأكثر فقراً في العالم.